

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : محمد إسماعيل صياح الرقم الجامعي : (١٨٧١٩٤)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : بحوث صرف

عنوان الأطروحة : (الصرف عند سيويه وموقف الرضي من

في ستره لت صية

أحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :

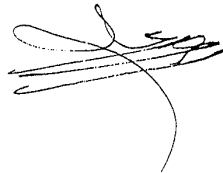
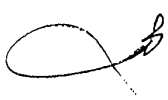
فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة

بتاريخ : ١١ / ٣ / ١٤٢٤ هـ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق ،،،،

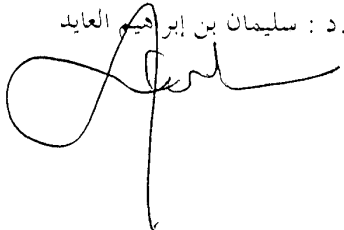
أعضاء اللجنة :

المشرف : أ.د. محمد صفيوت مكي المناقش الداخلي : أ.د. محمد سالم العمير المناقش الخارجي : أ.د. صالح بن عبد الحليم العايد

التوقيع :  التوقيع :  التوقيع : 

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د. : سليمان بن إبراهيم العايد

التوقيع : 

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية



٠٠٥١٨٣



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٤٤٥٩

التصريف عند سيبويه وموقف الرضي منه في شرحه للشافية
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد الطالب / محمد إحسان الله مياه

إشراف الأستاذ الدكتور / محمد صفوت مرسى

العام الدراسي

١٤٢٣هـ / ١٤٢٤هـ - ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسِيرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ

ملخص الرسالة

هذا ملخص الرسالة لنيل درجة الدكتوراة بعنوان :

" التصريف عند سيبويه وموقف الرضي منه في شرحه للشافية " .

وتتكون هذه الرسالة من أربعة أبواب يتقدمها التمهيد والمقدمة وتُعقبها الخاتمة .

أما المقدمة ففيه أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج الباحث الذي سار

عليه، والشكر والتقدير .

أما التمهيد ففيها بيان المعنى الاصطلاحي للتصريف عند المتقدمين والمتأخرين .

وأما الباب الأول فيختص بالتصريف بين الكتاب والشافية. ويتكون هذا الباب من فصلين:

الفصل الأول يحتوي على موضوعات التصريف عند سيبويه ومنهجه في عرض مسائل

التصريف . والفصل الثاني يحتوي على منهج الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات

التصريف .

أما الباب الثاني فيختص بدراسة مصادر الدرس الصرفي عند كل من سيبويه والرضي .

ويتكون هذا الباب من فصلين :

الفصل الأول لمصادر الدرس الصرفي عند سيبويه . والفصل الثاني لمصادر الدرس الصرفي عند

الرضي .

أما الباب الثالث فيختص بدراسة التعليل للظواهر اللغوية عند كل من سيبويه والرضي .

ويتكون هذا الباب من فصلين :

الفصل الأول لبيان التعليل للظواهر اللغوية عند سيبويه . والفصل الثاني لبيان التعليل

للظواهر اللغوية عند الرضي .

أما الباب الرابع ففيه دراسة لمصطلح الدرس الصرفي عند كل من سيبويه والرضي .

ويتكون هذا الباب من ثلاثة فصول :

الفصل الأول لمصطلح الدرس الصرفي عند سيبويه . والفصل الثاني لمصطلح الدرس

الصرفي عند الرضي . والفصل الثالث لمقارنة المصطلح الصرفي بين سيبويه والرضي .

وأما الخاتمة ففيها بيان أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

هذا والله الموفق ..

Abstract

This abstract is for a Ph.D. thesis entitled "Morphology with Seibawaih and attitude of Al-Radhie from it in his explanation for Al-Shafia" (Al-Tasreefo Enda Seibawaih Wa Maoqifur Radhie Minho fei Sharhehe LisShafiah).

This thesis contains a preface, an introduction, four chapters and a conclusion followed by detail indices. The preface includes reasons for choosing the topic, plan of the research, method of researcher and thanks.

The introduction includes a discussion for the definition of morphology with ancient and modern authors.

The first chapter is for the study of morphology between Al-Kitab and As-Shafiah. This chapter contains two sections. First section includes morphological topics with Seibawaih and his method of study for these topics. Second section includes procedure of Al-Radhie in the united portion of morphological topics with Seibawaih.

The Second chapter is for sources of morphological study with Seibawaih and Al-Radhie. This chapter contains two sections. First section is for sources of morphological study with Seibawaih, and second section is for sources of morphological study with Al- Radhie.

The third chapter is for explanation of linguistic phenomenons with Seibawaih and Al- Radhie. This chapter contains two sections. First section is for explanation of linguistic phenomenons with Seibawaih and second section is for explanation of linguistic phenomenons with Al-Radhie.

This fourth chapter is for morphological terms study with Seibawaih and Al- Radhie.

This chapter contains three sections. First section is for morphological terms study with Seibawaih, second section is for morphological terms study with Al- Radhie, and third section is for comparison of morphological terms between Seibawaih and Al- Radhie.

The conclusion includes the summary of the results from this study.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله الطيبين وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد..

فسيبويه إمام النحاة وشيخهم، فارق الدنيا وترك لنا عملاً ضخماً لم يسمه حتى اصطلاح أهل هذا العلم على تسميته بالكتاب ، وناهيك بما وراء هذه التسمية من إعظام وتقدير . ولقد جمع فيه قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها وأصواتها . وهو أول كتاب وصل إلينا في النحو والصرف والأصوات . ولقد أخذ الكتاب حظاً وافياً من الدراسة لجميع مسائله اللغوية والنحوية والصرفية . ولا تكاد تجد لأحد هذه الفروع جانباً يمكن أن يجعله موضوعاً للدراسة بعد ما استوفى السابقون جوانب البحث عن كل ما يتصل بالنحو أو الصرف أو اللغة في الكتاب .

وبعد استخارة الله في دراسة جانب من الجوانب التي رأيت من وجهة نظري أنها لم تأخذ حظها من الدراسة اتجهت إلى الكشف عن موقف الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه في مسائل التصريف .

ولا شك أن مثل هذا العمل يضيف إلى القارئ صورة واضحة لما كان عليه الخلف من احترام وتقدير لما أقره السلف يتمثل في حسن الاتباع والأدب في المؤاخذة إن كان ثمة ما يستدعي شيئاً من ذلك . كما أن العناية بالمقارنة تكشف عن جوانب من التقصير في أعمال المتأخرين وفي التنبيه على مثل ذلك وإن قل إصلاح لوجه هذا العلم أو ذاك .

وقد جعلت بحثي تحت عنوان :

" التصريف عند سيبويه وموقف الرضي منه في شرحه للشافية "

وليس من اللائق أن أعترف بالصعوبة الشديدة التي عانيتُها من السير في هذا الطريق . ذلك لأن من له أدنى علاقة بالنحو يعرف معنى التعامل مع كتاب سيبويه فضلاً عن الأساتذة الأجلاء إذ لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه .

وإن أول ما وفقني الله إليه أن صنعت لأبنية باب التصريف عند سيبويه فهرساً، ومثل ذلك لأمثلة الأبنية .

وعلى الرغم من الجهد الذي بذل لصناعة هذين الفهرسين ؛ فإن النتائج العظيمة التي تحققت بهما أفهمتني معنى قولهم: عند الصباح يحمد القوم السرى ، ومنها:

١- أنني إذا أردت الحكم على بناء أو مثال وجدته في كتاب من كتب الصرف

عرضته على هذين الفهرسين ، فما لا أجده فيهما حكمت بأنه ليس في الكتاب.

٢- كما تمكنت بهما من عمل إحصاء للأبنية عند سيبويه ، خالفت به ما ذكره الزبيدي.
٣- وشيء آخر ذكره سيبويه في غير موضعه ، وهو بناء " فَعِيلَ " وهو الذي مثل له المتأخرون بـ شَرِيفَ " ولم ينسب أحد إلى سيبويه هذا البناء ، وذلك فيما قرأت ، وخاصة عند الذين عنوا بدراسة الأبنية عند سيبويه ، مثل الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ الذي عد من الزيادة على سيبويه فَعِيلَ في كتابه الاستدراك ^(١). وتقول الدكتورة خديجة الحديثي : وقد زيدت على هذه الأبنية "فَعِيلَ نحو شَرِيفَ ... وَتَفَعِيلَ نحو تَرَهِيأً" ^(٢). أقول: والبناءان موجودان في الكتاب . قال سيبويه: " فكذلك إذا كان الحرف فَعَوَلْتُ وَفَعِيلْتُ تجرى كما جرت الواو والياء في فوعلتُ وَفَعِلْتُ مجراهما وليس بعدهما واو ولا ياء " ^(٣).

وقال في معرض الحديث عن زيادة التاء : " وفي الأفعال في افتعل ... وَتَفَعِيلَ " ^(٤). واستدركت على الزبيدي أبنية فاتته ، كما استدركت على الناسخ للكتاب أبنية سقطت . وتوضيح ذلك أن الزبيدي من منهجه أن يذكر عدة الأبنية قبل سردها وفي نهايتها . فما وجدته ساقطا من الكتاب وبه تكمل عدة ما ذكره عدت ذلك من الناسخ، مثل بناء إِفْعَل كإِثْمَد في باب أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه بالهمزة ^(٥) . وما وجدته ساقطا من الكتاب وقد كملت العدة بدونه اعتبرته سهوا من الزبيدي . ومن ذلك ما كان من سهوه في باب أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه بالألف حيث حصر خمسة وتسعين بناء ^(٦) ، وفاتته ستة أبنية مذكورة عند سيبويه وهي: فَعَالَى مثل بَحَاتَى ، وَفَعَلَى مثل قَلَهَى ، وَتَفَعَال مثل التَّرْدَاد والتَّقْتَال ، وَفُعَلَاء مثل قُوبَاء، وَفُعَلَاء مثل عُصَلَاء ، وَفَعَلَّى مثل دَقَقَى .

(١) الاستدراك ص ٢٠٨

(٢) أبنية الصرف ص ٤٠٣، ٤٠٤

(٣) الكتاب ٣٧٣/٤

(٤) المرجع السابق ٣١٨/٤

(٥) الاستدراك ص ٦٢

(٦) المرجع السابق ص ٩١-٧٧

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ما يلي:

أولاً : المقدمة والتمهيد

ثانياً: الباب الأول وفيه فصلان

ثالثاً: الباب الثاني وفيه فصلان

رابعاً: الباب الثالث وفيه فصلان

خامساً: الباب الرابع وفيه ثلاثة فصول

سادساً: خاتمة البحث

سابعاً: فهرس أوزان أبنية الأسماء والأفعال الواردة في البحث

ثامناً: فهرس الشواهد

تاسعاً: فهرس المراجع والمصادر

عاشراً: فهرس محتويات البحث

= أما المقدمة فقد بينت فيها أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث والمنهج الذي سرت عليه .

= أما التمهيد فقد بينت فيه معنى التصريف عند المتقدمين والمتأخرين موضحاً الفرق بين مصطلحي الصرف والتصريف ، والحديث عن واضع علم التصريف ، والمعنى الاصطلاحي للتصريف .

= أما الباب الأول فجعلته لدراسة التصريف بين الكتاب والشافعية .
ففي الفصل الأول تناولت موضوعات التصريف عند سيبويه حاصراً الأبنية الصحيحة للأسماء والأفعال عنده مزيدة وغير مزيدة ، والأبنية المعتلة من الأفعال والأسماء ، وما يعتري الأبنية من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإدغام . وأتبع ذلك بعقد مقارنة بين سيبويه والزبيدي والدكتور خديجة الحديثي في حصر أبنية الأسماء والأفعال . والقصد من هذه المقارنة تصحيح صورة الكتاب عند المتأخرين .

وختمت هذا الفصل بالكلام على منهج سيبويه في عرض مسائل التصريف .
وفي الفصل الثاني تناولت الحديث عن منهج الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف مبيناً ما اتفق فيه الرضي مع سيبويه في باب الأبنية وما اختلفا فيه من هذا الباب .
وختمت هذا الفصل ببيان منهج الرضي في النقل عن سيبويه موضحاً ما رجح فيه رأي سيبويه ، وما أجاز فيه رأي سيبويه ورأي غيره ، وما ضعفه من آراء سيبويه ، وما رفضه منها . كما بينت ما أخطأ فيه الرضي من نسبة قول إلى سيبويه وما ترتب على ذلك من ادعاء مخالفته أو عدم مخالفته .

= أما الباب الثاني فجعلته لدراسة مصادر الدرس الصرفي عند كل من سيبويه والرضي .
 ففي الفصل الأول تناولت مصادر الدرس الصرفي عند سيبويه من السماع ، والشواهد الشعرية
 والنثرية ، والنقل عن طريق مشايخه . ومن القياس الذي اعتمد عليه في دراسة التصريف .
 وفي الفصل الثاني تناولت مصادر الدرس الصرفي عند الرضي في شرحه للشافية من الشواهد
 الشعرية والنثرية ومن القياس والنقل عن العلماء .

= أما الباب الثالث فجعلته لدراسة منهج كل من سيبويه والرضي في التعليل للظواهر اللغوية
 في الدرس الصرفي .

ففي الفصل الأول تناولت الحديث عن التعليل للظواهر اللغوية عند سيبويه من خلال
 مصطلحاته في الأبنية المستعملة فيما وصف بالقلة ، وما وصف بالشذوذ . ومن مصطلحاته في
 الأبنية المستعملة في مكان دون آخر مبينا ما جاء في الأسماء دون الصفات ، وما جاء في
 الصفات دون الأسماء ، وما ليس في الأسماء ولا في الصفات وهو في الفعل ، وما سكت عنه
 سيبويه فلم يصفه بشيء ، وما لا يكون إلا جمعا أو نحوه ، وما ليس في الكلام إلا معتل أو نحوه
 ، وما لا نعلم في الكلام . وختمت الفصل بمصطلحاته في الأبنية غير المستعملة كقوله " لا
 يكون في الكلام " ، و " ليس في الكلام " و " لا نعلم في الكلام " .

وفي الفصل الثاني تناولت الحديث عن التعليل للظواهر اللغوية عند الرضي التي تتمثل فيما جاء
 كثيرا أو أكثر ونحوه ، وما جاء قليلا ، وما جاء نادرا ، وما جاء شاذا أو غير مطرد .

= أما الباب الرابع فجعلته لدراسة المصطلح الصرفي عند كل من سيبويه والرضي .
 ففي الفصل الأول تناولت الحديث عن المصطلحات الصرفية عند سيبويه .
 وفي الفصل الثاني تناولت الحديث عن المصطلحات الصرفية عند الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه
 من موضوعات التصريف .
 وفي الفصل الثالث عقدت مقارنة بين سيبويه والرضي في المصطلحات الصرفية في الموضوعات
 المشتركة .

= أما الخاتمة فقد دونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .
 = أما فهرس أوزان الأبنية فقد صنعتها ملحقا للبحث لإرشاد القارئ الكريم إلى مواضع هذه
 الأوزان في هذا البحث .

= أما فهرس الشواهد فقد صنعتته ابتداء بشواهد الآيات مرتباً ترتيب السور في المصحف الشريف مع بيان رقم الآية وموضعها في البحث ، تليها شواهد الحديث الشريف فشواهد الأمثال مع ذكر موضعها في البحث ، وقفوت ذلك شواهد الأشعار فشواهد الأراجاز مرتباً على ترتيب القوافي مبيناً أرقام الصفحات التي وردت فيها .

= أما فهرس المصادر والمراجع فذكرت فيه أسماء المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها سواء المطبوعة أم المخطوطة أم ما كان من مجلات البحوث العلمية . ورتبت ذلك على أسماء الكتب فأسماء مؤلفيها وأسماء محققها _ إن وجد _ ورقم الطبعة ودار النشر وعام النشر .

= أما فهرس المحتويات فدونت فيه محتويات هذا البحث مرتباً فيه على ترتيب الأبواب مبيناً ما يحتوي كل فصل من فصول الأبواب من موضوعات أو مسائل ، موضحاً مواضعها برقم الصفحات من البحث .

وكان منهجي الذي سرت عليه في حدود النقاط التالية :

- تحديد المباحث المشتركة بين سيبويه والرضي .
- الرجوع إلى الكتب التي تناولت هذه المباحث بالدراسة والشرح .
- عرض المسائل مرتباً فيها على ترتيب ورودها في الكتاب وشرح الشافية .
- أثناء البحث بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين سيبويه والرضي وبيان الراجح مدعماً بالأدلة .
- ترك أبواب الموضوعات أو المسائل على عناوينها عند سيبويه داخل الرسالة ما عدا أبواب أبنية الأسماء والأفعال ، جعلت عناوينها على ما سميت به عند المتأخرين . وفي الفهرس عقت كل عنوان بما سمي به من مصطلحات عندهم . أما عناوين الموضوعات عند الرضي فتركت على وضعها .
- سرد أبواب الأبنية عند سيبويه على ترتيب أبنية الأسماء أولاً ، تليها أبواب أبنية الأفعال ، أما عند الرضي فتركت الوضع على ما هو عليه من ترتيب الأبنية .
- من منهج سيبويه أنه لا يذكر كل زيادة في البناء بل يكتفي بقوله " وفي الحروف زائدة غيرها " . وقد يسكت مكتفياً بقوله: فلهزمة تلحق أولاً فيكون الحرف على ...إفعل ، وهكذا.. ولا يشير إلى زيادة أخرى . وقد رأيت إتماماً للفائدة الإشارة إلى الزيادة

- الأخرى في البناء بخط واضح .
- أدخلت في حصر عدة الأبنية عند سيبويه ما فيه لغات مختلفة مثل : فَعَلَي كَقَلَّهَي لغة بعض العرب في قَلَّهَي ، ومثل ذلك : بَخَاتِي في بَخَاتِي وصَحَارٍ في صَحَارَى . ومثل ذلك قليل في الكتاب .
 - الرجوع إلى المعاجم لتوثيق أوجه اللغات الواردة في بناء ما ، و لضبط بعض الأبنية التي تحتاج إلى ضبط ، وبيان معنى اللفظة إذا كان مما فيه الغموض أو الغرابة .
 - ربط كلام الرضي بما يقابله في كلام سيبويه لبعض المسائل الصرفية .
 - الرد على من استدرك على سيبويه سهواً .
 - عند بيان مصادر الدرس الصرفي اكتفيت بنقل النصوص من غير تكرار ، بل أخذت لكل موضوع من النصوص ما يتحقق به الغرض قلّ ذلك أو كثر .
 - بيان ما وقع من السهو أو الخطأ عند الرضي أثناء النقل عن سيبويه وبيان الصواب فيه .
 - تقريب المراد وتوضيح الأمر بالتعليق إثر بعض النصوص المنقولة .

وبعد هذه الرحلة العلمية النافعة بإذن الله تعالى أمل أن أكون قد وفيت الجوانب المهمة في هذا الموضوع . وأضع بين أيدي أعضاء لجنة المناقشة والقراء الأفاضل هذا البحث المتواضع راجياً من الجميع توجيهات مفيدة أنتفع بها في تقويم هذا البحث للوصول به إلى غاية مرجوة ترضي الله تعالى وتنفع القراء الكرام عامة ودارسي اللغة العربية خاصة .

وفي هذا المقام أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً لما يولونه من اهتمامات بنشر اللغة العربية لغة القرآن والحديث في الشعوب المسلمة عن طريق تعليم الوافدين من مشارق الأرض ومغاربها .

كما أقدم شكري وتقديري للقائمين على هذه الجامعة العريقة ، وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة .

وأشكر سعادة عميد كلية اللغة العربية ، وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا العربية ومنسوبي كلية اللغة العربية لما يقدمونه من تيسيرات لي ولزملائي .

وشكري وتقديري الخاص لشيخه وموجهي وأستاذي الموقر سعادة الأستاذ الدكتور محمد صفوت مرسي الذي استقبلني طيلة أيام إعداد البحث بحفاوة وبشاشة وكان بمثابة الوالد ، تحمل الكثير والكثير فترة الإشراف وقدم لي من إرشاد وتوجيه ونصح ما يعجز عنه قلبي للتعبير عن تقدير الجهود التي كانت خير عون لي - بعد الله تعالى - في إخراج هذا البحث في لباسه الحالي وإكماله إلى هذا الحد . والكمال لله تعالى .

والشكر موصول إلى عمادة شؤون المكتبات العميد والوكيل والموظفين لحرصهم الشديد على توفير العون للمتريدين على المكتبة ، وإلى عمادة شؤون الطلاب عميدا ووكيلا ومنسوبيين لاهتمامهم البالغ بتوفير خدمات للطلاب الوافدين ، وإلى جميع من كانوا في عوني لإخراج هذا البحث كعمل علمي ، وأخص منهم والديّ وجميع أقرائي وزملائي وأصدقائي الذين تعاونوا على هذا وما زالوا ينتظرون عودتي إليهم متسلحاً بسلاح العلم النافع إن شاء الله .

وأرجو أن يكون هذا البحث عوناً لي في فهم القرآن والحديث وأمر هذا الدين القيم لأكون ممن جمعوا بين العلم والعمل لنيل شرف سعادة الدارين .

وأخيراً أقول : هذا جهدي ووسعي فإن أصبت فمن الله العليّ القدير وإن أخطأت فمني ومن الشيطان . والله من وراء القصد ..

تمهيد

معنى التصريف عند المتقدمين والمتأخرين

من المعروف أن علم التصريف من أجل علوم العربية موضوعاً وأعظمها خطراً وأحقها عناية به لما فيه من فوائد كثيرة من جهة عصمة اللسان من الخطأ في الكلمات العربية، ووقاية من اللحن، و تيسير تلوين الخطاب، و مساعدة على معرفة الأصلي و الزائد من حروف الكلمات، وبيان ما يطرد في العربية وما يشذ، وما يكثر و ما يقل، و ما يندر. فبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة و تبطل معها بلاغة المتكلمين^(١). ولتوضيح بعض الأمور الخاصة بعلم التصريف أختصر الكلام هنا حول النقاط التالية:-

أ- بيان الفرق بين مصطلحي الصرف و التصريف .

ب- واطع علم التصريف.

ج- بيان المعنى الاصطلاحي للتصريف .

أولاً / بيان الفرق بين مصطلحي الصرف و التصريف:-

الصرف مصدر الفعل الثلاثي صَرَفَ ، قال ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ :
فَعْلٌ قِياسُ مصدرِ المعدَّى من ذي ثلاثة كَرَدَّ رَدًّا .

أما التصريف فهو مصدر الفعل الثلاثي المزيّد بالتضعيف صَرَّفَ ، قال ابن مالك :
وغير ذي ثلاثة مقيسٌ مصدره كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ .

ثم نقل المصدران ليكونا مصطلحين لعلم اختلف موضوعه عند المتأخرين عن موضوعه عند المتقدمين .

فالصرف والتصريف لفظان مترادفان من جهة المعنى الاصطلاحي . قال الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ :
في الباب الأول في مقدمة التصريف: " التصريف تفعيل من الصرف ، وهو أن تصرّف الكلمة الواحدة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة ... الخ " (٢).

هذا في الوقت الذي سمى كتابه " نزهة الطرف في علم الصرف " . ولم يُعرف فرق بين الصرف والتصريف بأن يكون هناك كتاب في الصرف وآخر في التصريف وبينهما خلاف في الموضوع . بل إن كلمة التصريف هي المصطلح الشائع المسمى به هذا الفن عند المتقدمين وعلى رأسهم

(١) دروس التصريف ص ٧ بتصريف

(٢) نزهة الطرف في علم الصرف ص ٦٥

سيبويه الذي يقول: " هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل " (١).

وعند المتأخرين وعلى رأسهم ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ في خلاصته إذ عقد بابا لموضوع هذا العلم تحت اسم التصريف ، ويقول في الألفية :

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري .

يقول الشيخ الحملاوي المتوفى سنة ١٣٥١هـ في كتابه "شذا العرف في فن الصرف" :
الصرف ويقال له التصريف " (٢).

ثانيا/ واضع علم التصريف:-

اختلف العلماء حول أول من وضع علم التصريف . وفيه خمسة آراء :

— الأول:- أن أول من وضعه هو معاذ بن مسلم الهراء المتوفى سنة ١٨٧هـ . وأيد السيوطي ذلك بثلاثة أقوال :

القول الأول في كتابه الاقتراح إذ يقول: " واتفقوا على أن معاذ الهراء أول من وضع التصريف " (٣).

القول الثاني في كتابه المزهر إذ يقول : " هو نحوي مشهور وهو أول من وضع التصريف " (٤) .
أما القول الثالث فكان تعليقا على ما رواه الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ في طبقات النحويين (٥) ، أن أبا مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد نظر في النحو ، فلما أحدث الناس التصريف أنكره ، فقال:

قد كان أخذهم في النحو يُعجبني حتى تعاطوا كلامَ الزنج والرُّومِ
لما سمعتُ كلاما، لستُ أفهمه كأنه زَجَلُ الغِربان ، والبُومِ
تركتُ نحوهم والله يعصمني من التَّقَحُّمِ في تلك الجرائيمِ
فأجابه معاذ الهراء :

عَالَجَتَهَا أَمَرَدَ حَتَّى إِذَا شَبِتَ وَلَمْ تُحَسِّنْ أَبَا جَادَهَا

(١) الكتاب ٢٤٢/٤

(٢) شذا العرف في فن الصرف ص ١٧

(٣) الاقتراح ص ٢٠٣

(٤) المزهر ٤٠٠/٢

(٥) طبقات النحويين ص ١٢٥-١٢٦ ، بغية الوعاة ٢٩١/٢-٢٩٠

سَمَّيْتَ مَنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيرَادِهَا
 سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْعَبٍ طَوَّدَ ، عَلَا الْقَرْنَ مِنْ أَطْوَادِهَا
 وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ فسمعه يقول لرجل : كيف تقول : من "تؤزهم أُرَّا"^(١)
 يا فاعلُ افعل ؟ فقال له الأبيات السابقة .

فقال السيوطي : "ومن هنا لحت أن أولَ من وضع التصريف معاذ هذا"^(٢) .
 وقال الشيخ الحملاوي : " وواضعه : معاذ بن مسلم الهراء "^(٣) .

- الثاني:- أن أول من وضعه هو علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المتوفى سنة ٤٠ هـ .
 قال الشيخ الحملاوي : " وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه "^(٤) . وكذلك قال به الدكتور فخر الدين قباوة^(٥) .

- الثالث :- أن أول من وضعه كان في عصر ما قبل الإسلام^(٦) . قال الدكتور فخر الدين قباوة في تاريخ نشأة علم التصريف : " فقد زعم بعضهم أنه يعود إلى ما قبل الإسلام "^(٧) .
 واستدل على ذلك بقول ابن فارس في الصحاحي : " فنقول إن أسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي أعلم الله - جل ثناؤه - أنه علّمها آدم عليه السلام ... والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض ... فإن قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية ، وأن الخليل المتوفى سنة ١٧٥ هـ أول من تكلم في العروض قيل له: نحن لا ننكر ذلك، بل نقول إن هذين العلمين قد كانا قديما ، وأتت عليهما الأيام، وقلّا في أيدي الناس، ثم جددهما هذان الإمامان ... فمن الدليل على عرفان القدماء ، - من الصحابة وغيرهم - بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء ... فصار ذلك كله حجة "^(٨) .

- الرابع :- أن أول من وضعه هو أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هـ . واستدل بأن الروايات التي تحدثت عن النحو أن أبا الأسود الدؤلي هو المؤسس للعلم الذي أطلق عليه في

(١) سورة مريم الآية ٨٣

(٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٩١

(٣) شذا العرف ص ١٩

(٤) المرجع السابق ص ١٩

(٥) ابن عصفور والتصريف ص ٢٨

(٦) المرجع السابق ص ٢٢

(٧) المرجع السابق ص ٢٢

(٨) الصحاحي ص ١١-١٤

أول عهده العربية ثم النحو ، وأن الصرف العربي نشأ في رحاب النحو تحت ظلاله . وكل ما قيل عن النحو وبخاصة في القرن الأول الهجري يمكن أن ينطبق على علم الصرف . فالذي أنشأ النحو هو الذي أسس الصرف نفسه ^(١) .

قال الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني : " فعندي أن أبا الأسود الدؤلي هو المؤسس لعلم النحو والصرف معا ، أما ما يقال عن أبي مسلم من أنه أنشأ الصرف ، فنحن نستبعد ذلك كما أن العلماء قد تباينوا في تحديد شخصية أبي مسلم هذا " ^(٢) .

الخامس: أن أول من وضعه هو معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ^(٣) . واعتبره السيوطي خطأ . قال السيوطي : " وقد وقع في شرح القواعد لشيخنا الكافيجي أن أول من وضعه معاذ بن جبل ؛ وهو خطأ بلا شك ، وقد سألته عنه فلم يُجِبني بشيء " ^(٤) .

مناقشة الآراء :- أقول: لا نجد دليلاً مادياً من كتب الطبقات على نشأة علم التصريف إلا ما رواه الزبيدي من أن أبا مسلم جلس إلى معاذ ... الخ . أقول: فالرواية قائمة على ثلاثة أشخاص ^(٥) : أحدهم: أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان ، وثانيهم : معاذ الهراء ، وثالثهم : مجهول وهو تلميذ معاذ فيما يبدو ، وهو الذي وجه إليه السؤال . وعندما نُورخ لهذه القصة فإنه من الثابت أن عبد الملك بن مروان ولد سنة ٢٦ هـ ونشأ في المدينة وعاش فيها قبل توليه الخلافة . وكان مؤدبه أبا مسلم كما تحكي لنا الروايات بذلك . وفي هذا دليل على أن أبا مسلم هذا على أقل تقدير كان في سن العشرين وهي السن التي يكون فيها المؤدب قد استوفى مؤهلات هذه الوظيفة عادة ، إن لم يكن أقل من ذلك . وإن كانت الكتب التي تحدثت عن تاريخ الرجال لم نعلم منها بيانا لسن المؤدبين الذين ينتقون لهذه المهمة إلا أننا على أقل تقدير نذهب إلى أن أبا مسلم كان في سن العشرين وعبد الملك بن مروان في سن العاشرة ويؤرخ لذلك بـ ٣٦ هـ ، وهذا على أكبر تقدير إذ ما يعتقد أن يؤتى بالمؤدب للولد بعد سن العاشرة بل قد يكون قبل العاشرة .

وعلى أي وضع فإن سن أبي مسلم ^(٦) هذا قد قارب المائة مع بداية القرن الثاني الهجري إن

(١) كتاب في الصرف العربي ص ٢٢، ٢٧

(٢) كتاب في الصرف العربي ص ٢٧

(٣) بغية الوعاة ٢/ ٢٩١

(٤) المرجع السابق ٢/ ٢٩١

(٥) كتاب مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ص ٥٥

(٦) من المستبعد أن يكون أبو مسلم هذا هو أبو مسلم الخراساني - كما زعم الزجاجي في كتاب مجالس العلماء ص ١٩١ - ١٩٠ - ذلك لأن الخراساني ولد سنة ١٠٠ هـ وقتل سنة ١٣٧ هـ عن سبعة وثلاثين عاما وكان رجلا منشغلا

لم يزد على ذلك.

ثم نتقل إلى معاذ الهراء المولود في عهد عبد الملك بن مروان كما تحكي كتب التاريخ ،
وعبد الملك توفي سنة ٨٦هـ . أي أن معاذ ولد على أقل تقدير سنة ٨٦هـ إن لم يكن
قبل ذلك . فإذا أردنا أن نضع تاريخاً لقصة اللقاء بين أبي مسلم ومعاذ فإننا إذا جعلنا وقت
وقوع القصة سنة ١٠٥هـ فإن معاذ سيكون في سن العشرين على أقل تقدير . وأبو مسلم
سيكون قد قارب التسعين على أقل تقدير، وهو الوقت الذي كان النحو قد تجاوز مرحلة
الوضع إلى مرحلة التطبيق المتمثل فيما نقل عن عبد الله بن أبي إسحاق المتوفى سنة ١١٧
هـ من قوله للفرزدق: بم رفعت مُجَلَّفٌ؟ أي في قول الفرزدق :

وعضُّ زمان يابن مروان لم يدع
من المال إلا مُسَحَّتاً أو مُجَلَّفٌ^(١)

وكان رد الفرزدق بقوله: بم يسوءك وينوء بك^(٢) علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا .

وعندما اعترض عليه ابن أبي إسحاق في جر الفرزدق لكلمة " رير " من قوله:

مستقبلين شمال الشام تضربنا
بخاصب كنديف القطن منشور^(٣)

على عمائمنا يلقى وأرحلنا
على زواحف تُزحَى مُخْجَهَا رِير

فقال ابن أبو إسحاق : إنما هي " رير " بالرفع ، وإن رفع أقوى . فوجد عليه الفرزدق فهجاه
بقوله:

ولو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتُهُ
ولكنَّ عبدَ الله مولى مَوَالِيَا^(٤)

فقال ابن أبي إسحاق: عُذْرُهُ شَرٌّ مِنْ ذَنْبِهِ ، فقد أخطأ أيضاً ، والصواب: مولى موالٍ.

وفي ذلك دليل على وجود علم قائم هو علم العربية وهو النحو وفيه علم ما يجوز رفعه أو
نصبه أو جره. بل فيه أكثر من هذا .

أقول: هذا المستوى العالي الذي وصل إليه الدرس النحوي في مطلع القرن الثاني الهجري
واكبه نضج في الدرس الصرفي أيضاً ، لأن في قصة اللقاء بين معاذ وأبي مسلم دليلين
على ذلك:

بالقضاء على الأمويين وإقامة دولة بني العباس فلا يليق به ما قيل عن صاحب معاذ الهراء وكان أبو مسلم قد نظر في
النحو .

(١) نشأة النحو ص ٥٩ المسحت: الذاهب . المجلف: البقية من المال .

(٢) هكذا ينوء بك . قال الله تعالى (لتنوء بالعصبة) . وفي القاموس المحيط (ناء به الحمل : أثقله)

(٣) المرجع السابق ص ٦٠

(٤) المرجع السابق ص ٦٠ إن موالى على وزن مفاعل تمنع من الصرف مثل حوارى وغواشى ، وكلام الفرزدق بفتح ياء موالى
في موضع الجار . والجمهور على حذف الياء والتعويض عنها بالتنونين .

الأول : أن موضوع المسألة كان في النحو يقول أبو مسلم :

" قد كان أخذهم في النحو يعجبني "

وإن شئت فقل: كانوا يسمون ذلك نحوا .

الثاني : أن النحو معروف وله رجال يعلمونه . فإذا ما وصل الأمر بالدرس النحوي إلى درجة التطبيق المتمثل في قول معاذ لرجل - ولا بد أن يكون هذا الرجل من طلبة العلم في مجلس معاذ - : " ابن لي من " تؤزهم أزا " ^(١) يا فاعلُ افعلُ . "

فإن ذلك دليل على استواء مباحث هذا العلم في هذه الفترة المبكرة وهي بداية القرن الثاني الهجري . ألفت معي في أن القصة المذكورة تطبيق عملي لأصول التصريف وفروعه ولا يُقدّم عليه إلا من أتقن أقيسة التصريف ، وعرف خصائص اللغة حتى لا يخلط في قياسه ^(٢) . وهذا يعني أن مسائل العربية من إعراب وبنية قد وضعت على يد علماء العربية في النصف الأول من القرن الأول الهجري . وإذا أردت تسمية للعلماء الواضعين فلا يصح إنكار ما نسب إلى علي ابن أبي طالب أو أبي الأسود الدؤلي ، لأننا إذا راجعنا ما ظهر من اللحن اللغوي الصرفي منذ صدر الإسلام تبين لنا أن نشأة علم التصريف يجب أن تكون في ذلك العصر . فلا غرو أن ينسب إلى الإمام علي وأبي الأسود الدؤلي الشروع في رسم أصول العربية في النحو والتصريف . فقد ذكر الحسن بن مسعود اليوسي - فيما نقل عن الشيخ علي الصالح - أن الإمام علي بن أبي طالب هو الذي وضع مبادئ علم التصريف . وذلك أنه فطن إلى شيوع أخطاء في أبنية الكلمات وهيأتها فوضع في علم البناء بابا أو يابن فكان ذلك أساس علم التصريف ^(٣) .

ثالثا/ بيان المعنى الاصطلاحي للتصريف:-

إن أقدم نص وصل إلينا يحمل معنى التصريف بهذا المفهوم هو قول سيويه المتوفى سنة ١٨٠ هـ : " هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم ينجى في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل " ^(٤) .

و يتضح من النص السابق أن معنى التصريف عند سيويه هو علم بأبنية الكلم العربية

(١) سورة مريم الآية ٨٣

(٢) كتاب مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ص ٥٥

(٣) ابن عصفور والتصريف ص ٢٨، ٢٧

(٤) الكتاب ٢٤٢/٤

اسماً كانت أو صفة أو فعلاً وما لحروفها من أصالة و زيادة و صحة و حذف و إبدال و إعلال ، وإدغام يحدث لسبب الإعلال والإبدال و أن يبنى من المعتل بناء لم يرد إلا نظيره من غير يابه ، ثم يعمل في هذا البناء ما يقتضيه قياس كلامهم .

و معلوم أن ما وراء هذه الموضوعات داخل في الدرس النحوي . و إن كنا لا نجد للنحو تعريفاً عند سيويه . إلا أن أبا علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ في مقدمة كتابه "التكملة" ذكر لنا المراد بالنحو . فقال ^(١) :

" النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، وهو ينقسم قسمين :

أحدهما : تغيير يلحق أواخر الكلم .

والآخر : تغيير يلحق ذوات الكلم و أنفسها . فأما التغيير الذي يلحق أواخر الكلم فهو على ضربين :-

أحدهما :- تغيير بالحركات و السكون أو الحروف يحدث باختلاف العوامل . وهذا الضرب هو الذي يسمى الإعراب . ويكون في الأسماء المتمكنة و الأفعال المضارعة للأسماء . و قد ذكرت ذلك بأصنافه و أبوابه في الجزء الأول من هذا الكتاب الموسوم بكتاب الإيضاح .
والآخر :- تغيير يلحق أواخر الكلم من غير أن تختلف العوامل ، و هذا التغيير يكون بتحريك ساكن ، أو إسكان متحرك ، أو إبدال حرف من حرف ، أو زيادة حرف ، أو نقصان حرف .

فتحريك الساكن ، نحو التحريك لالتقاء الساكنين في نحو: كَمَ المال . و نحو التحريك بإلقاء حركة الهمزة على ما قبلها من الساكن نحو: كَمَ بُلْكُ ، و مَنَ خُوكُ . وإسكان المتحرك كقولك في الوقف: هذا زَيْدٌ ، و كإسكان الإدغام في نحو: هذه يدُ داوود . و نحو قوله: فالْيَوْمَ أَشْرَبَ غير مستحقب .

و إبدال الحرف من الحرف نحو: رأيت بكراً ، و نحو: هذا الكَلْوُ ، إذا وقفت على الكَلْءِ من قوله: هذا الكَلْءُ يا فتى ، أبدلت من التنوين ألفاً في "بكراً" و من الهمزة الواو في "الكَلْوُ" . وزيادة الحرف نحو: "هذا فرجٌ" إذا وقفت زدت في الوقف جيماً لم تكن في الوصل .
و نقصان الحرف كقوله عز وجل: [و الليل إذا يسر] . و نحو قوله في القوافي: "مَنْ سَرَّ و ضَرَّ" .

و هذه الضروب من الخلاف في الأواخر و إن كانت تشبه المعرب في أنه تغيير يلحق آخر الكلمة ، فليس بإعراب لأنها غير حادثة عن اختلاف العوامل . والضرب الآخر من القَسَم

(١) التكملة ص ١٦٣ تحقيق كاظم بحر المرجان

(١) الأول ، وهو تغيير الذي يلحق أنفـس الـكلم و ذواتها ، فذلك نحو: التشـيه و الجمع الذي على حدها ، و النسب، و إضافة الاسم المعتل إلى ياء المتكلم ، و تخفيف الهمزة، و المقصور والممدود، والعدد، والتأنيث والتذكير، و جمع التكسير، و التصغير، و الإمالة، و المصادر، و ما اشتق منها من أسماء الفاعلين والمفعولين و غيرها، و التصريف، و الإدغام، و سنذكر ذلك باباً باباً إن شاء الله . "اهـ

و من هذا النص يتضح أمران:

أحدهما:- أن كتاب "التكملة" لأبي على الفارسي كتاب في موضوعات نحوية كما صرح بذلك مؤلفه . وليس لأحد من حق في أن يسمي الكتاب بغير ما ذكره مؤلفه . وفي هذا رد على من زعم أن "التكملة" كتاب وضع في الصرف .^(٢) لأن ذلك لم يدل عليه الفارسي كما هو واضح من كلامه .

ثانيهما:- أن التصريف من أبواب الدرس النحوي عند الفارسي و ليس قسماً للنحو كما هو في مفهوم المتأخرين . و تبدأ موضوعات التصريف في كتاب "التكملة" من أول " باب عدة حروف الأسماء و الأفعال"^(٣) إلى آخر " باب التضعيف في بنات الياء و الواو"^(٤) . و لكن يبدو أن كلمة "التصريف" التي تندرج تحتها هذه الأبواب من كتاب "التكملة" سقطت من الناسخ أو لم تكتب سهواً من المحقق. و الذي يؤكد لنا هذا الزعم أن هذه الأبواب لم يشر إليها أبو علي الفارسي في المقدمة و اكتفى بذكر كلمة "التصريف" بدلاً عنها .

وبالنظر في الكتاب نجد أن سيبويه كان يطلق علم العربية على المباحث الخاصة بدراسة الكلمة في بنيتها و دراسة ما يعترى آخرها بعامل أو بغير عامل . فنراه يقول: " هذا باب علم ما الكلم من العربية ."^(٥)

ويقول: " هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية " .^(٦) ويقول: " هذا باب اللفظ للمعاني"^(٧) ويتكلم تحت هذا الباب عن الترادف والاشتراك اللفظي . ويقول: " هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض"^(٨) . ويتحدث في هذا الباب عن الحذف من الكلمة لغير عامل مثل حذف

(١) بفتح القاف أي التقسيم.

(٢) مقدمة التكملة ص ٨ تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود.

(٣) التكملة ص ٥٣٩

(٤) المرجع السابق ٦٠٤

(٥) الكتاب ١٢/١

(٦) المرجع السابق ١٣/١

(٧) المرجع السابق ٢٤/١

(٨) المرجع السابق ٢٤/١

الياء من قولهم: لا أدِر ، كما تحدث عن التعويض عن حذف حرف من الكلمة كما في زنادقة إذ التاء عوض عن الياء في زناديق ، أو ذهاب حركة كما في أسطاع يُسطيع وإنما هو من أطاع يُطيع .

فكل ما يحتوي كتابه من دراسة لما يلحق أواخر الكلم من تغيير بعامل أو غير عامل ودراسة ما يلحق ذوات الكلم وأنفسها كان قصده به دراسة علم العربية وهو علم النحو عنده. وبمقارنة ما ذكره أبو علي في تعريف النحو يؤكد لنا أن المراد بالنحو عنده هو المراد بعلم العربية عند سيبويه وإن كنا لا نجد للنحو تعريفاً عند سيبويه كما لا نجد للتصريف تعريفاً عند أبي علي ، إلا أن كلا منهما اتفق على موضوعات النحو وموضوعات التصريف مع فارق في تناول والترتيب لم يُخرجه عن المنهج العام للكتاب. فليس في موضوع مصطلحي العلمين خلاف عندهما .

وفي تعريف سيبويه للتصريف موضوعان: - (١)

الأول :- ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة .
والآخر :- ما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجرى في كلامهم إلا نظيره من غير بابه .

و هكذا كان علماء العربية بعد سيبويه من متقدميهم و بعض متأخريهم ساروا على نهج سيبويه . إذ كان كما أن معظم أعمالهم في علم العربية بعده تقوم على إبراز أحد أبواب الكتاب لسيبويه وجعله مؤلفاً مستقلاً اسماً و موضوعاً . كالمازني المتوفى سنة ٢٤٩هـ في كتابه التصريف ، وكالزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ في كتابه "ما ينصرف وما لا ينصرف" و "فعلت و أفعلت" .

وكل هذا من أبواب كتاب سيبويه اسماً و موضوعاً. و غيرها كثير و شائع . فلم يزد هؤلاء العلماء في مؤلفاتهم شيئاً على ما أورده سيبويه في الكتاب إلا شيئاً من التنظيم اقتضاه ضرورة تطور العلوم . و ظل الناس عالة على كتابه يترسمون خطاه ، و يهتدون في الصرف بهداه . فالمازني عندما وضع كتابه "التصريف" سار على نهج سيبويه . فإذا كان سيبويه قد مهّد للتصريف بذكر أبنية الأفعال و الأسماء الصحيحة و المعتلة فقد صدّر المازني كتابه بذلك . (٢) إذن لم يخرج المازني بعلم الصرف عن منهج سيبويه . (٣)

و بمراجعة محتوى كتاب المنصف - وهو شرح ابن جني لكتاب "التصريف" للمازني - يتأكد لنا

(١) المنصف ٢٧٦/٣

(٢) علم التصريف موضوعه و تطوره ص ٦

(٣) أبنية الصرف ص ٣١

أن المازني كان سائراً على نمط علماء عصره من عمل مؤلفات في مباحث جزئية ولا يقصد إلى جعل التصريف علماً قسيمياً للنحو، لأن ما فيه هو ما في الكتاب لسيبويه . وفيه ردُّ على من يزعم أن المازني هو الذي جعل التصريف علماً مستقلاً قسيمياً للنحو وأنه فصله عن النحو .^(١) وإذا ثبت أن المازني سار في تأليفه على نهج سيبويه ، وقد سبقه سيبويه في تأليف علم التصريف ، فكيف يكون هو أول من دوّن في علم التصريف ؟^(٢) وإنه أمر مستبعد بدليل ما ذكرت .

قال محققو "المنصف" : "وبعد سيبويه جاء أبو عثمان المازني فجمع في كتابه المسمى بالتصريف مباحث تدور حول موضوعين:-

الأول :- أبنية الكلمات من الأسماء والصفات والأفعال.

والآخر:- ما في حروف هذه الكلمات من أصل و زيادة و حذف و حركة و سكون و قلب و إبدال و صحة و إعلال و إظهار و إدغام و تضعيف و غير ذلك من كل ما يتعلق باللفظ

المفرد^(٣).

وتعقياً على ما أقره محققو "المنصف" أقول: وهل خرج المازني بهذين الموضوعين عما ذكره سيبويه تحت اسم التصريف شيئاً ؟ إن كل ما ذكره في هذين الموضوعين في كتاب "التصريف" للمازني هو كل ما ذكر عند سيبويه في باب التصريف . بكل ما تقدم نرد على من زعم أن تصريف المازني هو أول مؤلف في التصريف بمعناه العلمي وأن المازني خرج بعلم التصريف في كتابه المذكور عن الحد الذي رسمه سيبويه.^(٤) وكل ذلك لم يكن .

ثم جاء أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ - وهو في مقدمة العلماء المتأخرين - وسار في دراسة علم التصريف على طريقة المتقدمين أيضاً. لأنه ذكر لنا المراد بالنحو عنده من خلال تعريفه للنحو الذي ذكر في كتابه "التكملة".^(٥) وقد سبق أن ذكرته قريباً من هنا . وبمقارنة ما ذكره أبو علي في هذا التعريف نرى أن المراد بالنحو عنده هو المراد بالنحو عند سيبويه . وإن كنا لا نجد للنحو تعريفاً عند سيبويه كما لا نجد للتصريف تعريفاً عند أبي علي

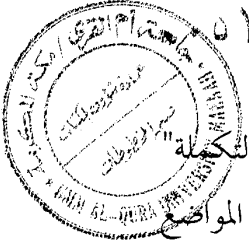
(١) كتاب مراحل تطور الدرس النحوي ص ١١٥ ، و أبنية الصرف ص ٣٢-٣٣ .

(٢) مفتاح السعادة ص ١/١٣٢

(٣) المنصف ٢٧٦/٣

(٤) المرجع السابق ٢٧٦/٣

(٥) التكملة ص ١٦٣-١٦٧



إلا أن كلا منهما اتفق على موضوعات النحو وموضوعات التصريف .

يقول الدكتور حسن شاذلي فرهود محقق كتاب "التكملة": "ألف أبو علي "التكملة" وعينه على كتاب سيبويه ، و ترسم خطاه و استوحى أفكاره و كان في كثير من المواضع يقتصر على رأي سيبويه و لا يشير إلى رأي غيره ."^(١)

ثم جاء تلميذه ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ و كان أول عمل له في التصريف هو شرحه لتصريف المازني^(٢) وكتب في مقدمة هذا الشرح المسمى بالمنصف المراد بكل من التصريف والاشتقاق والنحو واللغة .

فالتصريف هو أن تبني بناء لم تبته العرب على غرار ما بنته وذلك قوله: "التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى . مثال ذلك أن تأتي إلى (ضَرَبَ) فتبني منه مثل جَعَفَر فتقول: ضَرَبْتُ ومثل (قَمَطَرٍ) ضَرَبْتُ... الخ."^(٣)

ثم يبين أن المراد بالاشتقاق أن تبني من الكلمة بناء على غرار ما بنته العرب في نظير في هذه الكلمة أو تلك ، وذلك قوله: ألا ترى أنك تجيء إلى (الضرب) الذي هو المصدر فتشتق منه الماضي فتقول ضَرَبَ ، ثم تشتق منه المضارع فتقول : يضربُ ، ثم تقول في اسم الفاعل ضارب ، على هذا ما أشبه هذه الكلمة .

ثم يقول : فمن ههنا تقاربا واشتبكا إلا أن التصريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبان ، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف ، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق ، يدل ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا في النحو إلا والتصريف في آخره . والاشتقاق إنما يمر بك في كتب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يُعقد لها باب .

فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتحركة .

غير أننا نقرأ في التصريف الملوكي - والذي ألفه بعد ما قضى شطرا من عمره في تأليف ما له علاقة ببنية الكلمة مثل "سر صناعة الإعراب" و"الخصائص" - قوله: "معنى التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول - وسنوضح قولنا "الأصول" - فتصرف فيها بزيادة حرف، أو

(١) مقدمة التكملة ص ٩ تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود

(٢) جاء في التصريف الملوكي في باب معرفة قولنا: الأصل والزائد : قد تفصيت ذلك في تفسير تصريف أبي عثمان - رحمه الله- . وقال في باب إبدال الياء : قد أبدلت من حروف كثيرة قد استقصيتها ومقدارها عشرون حرفا في كتابي الموسوم سر صناعة الإعراب . وقد ذكر في الجزء الأول من الخصائص في باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب " وهذا باب مطرد متقاود . وقد كنت ذكرت طرفا منه في كتابي شرح تصريف أبي عثمان . وبذلك = يكون شرح تصريف المازني سابق سر الصناعة ، وسر الصناعة سابق للخصائص ، والخصائص سابق للتصريف الملوكي .

(٣) المنصف ١/٣-٤

تحريفٍ بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصريف فيها و التصريف لها، نحو قولك: "ضرب: فهذا مثال الماضي ، فإن أردت المضارع قلت: يضرب، و اسم الفاعل: ضارب ، أو المفعول قلت: مضروب... الخ.

فإذ قد ثبت ما قدمناه فليعلم أن التصريف ينقسم إلى خمسة أضرب : زيادة ، بدل ، حذف ، تغيير حركة أو سكون ، إدغام.^(١)

هذا موقف ابن جني من التصريف إذ جعل له في المنصف تعريفا وجعل له في كتابه الموسوم بالتصريف الملوكي تعريفا آخر .

وعندما نقرأ كتاب "التصريف الملوكي" لا نجد مطابقة بين ما جاء فيه من مباحث ، وما ذكره من تعريف للتصريف، إذ مباحث الكتاب في جانب والتعريف في جانب آخر، إذ علم مواطن حروف الزيادة ليس هو التصريف في الكلمة ولا التصريف لها ، وكذلك علم ما وقع من إعلال في الكلمات المسموعة عن العرب .

ولم يتعرض ابن جني للكلام على أبنية الأسماء والأفعال في كتابه "التصريف الملوكي" . فقد وضح الآن أن المباحث الخمسة التي تكلم عنها ابن جني وهي: الزيادة ، والبدل ، والحذف ، والتغيير بحركة أو سكون ، والإدغام ، وهي وإن كانت مباحث التصريف عند كل من سيبويه والمازني وأبي علي الفارسي إلا أنه يخالف سابقه في أنه عقد أبوابا لهذه المصطلحات ، وإن كان كلامه في هذه المباحث موجزا في التصريف الملوكي إلا أن في صناعته في عمل الأبواب لهذه المصطلحات مخالفة لمنهج من سبقه . ويضاف إلى ذلك ما نسجله عن ابن جني في النقاط التالية:

١- عدم التعرض للكلام على أبنية الأسماء والأفعال مخالفا بذلك منهج سيبويه و المازني وأبي علي الفارسي.

٢- عدم المطابقة بين تعريفه للتصريف في كتاب "التصريف الملوكي" والمباحث التي جعلها تحت هذا الاسم.

٣- جعله للتصريف تعريفا في شرحه للمنصف مخالفا لتعريفه في "التصريف الملوكي" .

هذا ولا أعلم خروجاً بموضوعات التصريف عن منهج المتقدمين إلا عند الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في كتابه " نزهة الطرف في علم الصرف " إذ عقد بابا للمصادر وبابا لأسماء الفاعلين وأبنية المبالغة وكيفية اشتقاق الأمر من المضارع وبابا للخط خصه للهمزة وجعل الباب

(١) التصريف الملوكي ص ١٢-١٣

العاشر في حل العقد أي الصيغ المتشابهة مثل الرجال يغزون والنساء يغزون ... الخ. فكان بعمله هذا فاتحاً لباب الخروج عن منهج المتقدمين في علم التصريف .
ثم جاء ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ بكتابه "الشافية" و شرحه للرضي ليفصل نهائياً دراسة البنية عن دراسة الإعراب فأخذ بذلك علم التصريف عند ابن الحاجب مفهوماً خاصاً به شاملاً لكل تغيير في ذوات الكلم.

إذاً قد ثبت لدينا من خلال البحث أن المتأخرين في دراسة التصريف فريقان: فريق سار على منهج سيويه كالملازمي المتوفى سنة ٢٤٩هـ وأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ وابن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ مع فارق عندهما في الترتيب والتناول كما ذكرت سابقاً. وفريق سار خارجاً عن منهج سيويه ويمثله الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في كتابه "نزهة الطرف في علم الصرف" وابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ في كتابه الشافية وشرحها للرضي المتوفى سنة ٦٨٦هـ.

الباب الأول

التصريف بين الكتاب والشافية

الفصل الأول

التصريف عند سيبويه

أولاً: - موضوعات التصريف عند سيبويه:

تتمثل موضوعات التصريف عند سيبويه في خمسة مباحث: الزيادة، والإبدال، والإعلال والحذف والإدغام اللائق بالتصريف . و إليك تفصيل ذلك حسب ما تناوله سيبويه في الباب الذي عقد للكلام على التصريف . وأعرض هذه الموضوعات مراعيًا لمنهج سيبويه مع ملاحظة أن التعرف على الحروف الزائدة عنده كان عن طريق حصره لأبنية الأسماء والأفعال في لغة العرب الشائع منها والقليل والغريب وما ليس في كلامهم ، ثم تابعت موضوعات التصريف المتمثلة في مباحث الإبدال والإعلال والحذف والإدغام اللائق بالتصريف .

(أ) أبنية الأسماء الصحيحة.

١ - " أبنية الأسماء الثلاثية المجردة " ^(١)

و قد حصر سيبويه في هذا الباب الأبنية المجردة للأسماء الثلاثية وذكر لها عشرة أوزان ،

وهي:

- (١) فَعْلٌ في الأسماء مثل فَهَدٍ و في الصفات مثل صَعْبٍ .
- (٢) فَعْلٌ في الأسماء مثل الْعِكْمِ و في الصفات مثل نَقْضٍ .
- (٣) فَعْلٌ في الأسماء مثل الْبُرْدِ و في الصفات مثل الْمُرِّ .

(١) الكتاب ٤/٢٤٤-٢٤٢

- (٤) فَعَلٌ في الأسماء مثل جَبَلٍ و في الصفات مثل بَطَل .
- (٥) فَعَلٌ في الأسماء مثل كَتِفٍ و في الصفات مثل حَذِر .
- (٦) فَعَلٌ في الأسماء مثل رَجُلٍ و في الصفات مثل حَدَثٍ .
- (٧) فَعَلٌ في الأسماء مثل صُرْدٍ و في الصفات مثل لُبْدٍ
- (٨) فَعَلٌ في الأسماء مثل العُنُقِ و في الصفات مثل جُنُبٍ .
- (٩) فَعَلٌ في الأسماء مثل العِنَبِ و في الصفات مثل عِدَى . و قال سيبويه: " لا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع، و ذلك قولهم: قوم عِدَى" ^(١).
- و قال أبو بكر الزبيدي : قد جاء صفة غير عِدَى، قالوا: سَوَى أي مُسْتَوٍ، و سَيَّ طَيِّبَةً - كَعْنَبَةٍ ^(٢). و ماء رَوَى، و ماء صِرَى ^(٣). و قوله: سَوَى ورد بكسر السين و ضمها. قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة بضم السين في قوله تعالى [لا تُخْلِفْهُ نَحْنُ و لا أَنْتَ مَكَاناً سَوَى] ^(٤)
- و قرأ الباقر بالكسر. و هما لغتان مثل طَوَى و طُوى. قال مكِّي بن أبي طالب المتوفى سنة ٤٣٧هـ : " و فَعَلٌ قليل قي الصفات نحو: عِدَى ، و فَعَلٌ كثير في الصفات نحو قولك: لُبْدٌ و حُطْمٌ. " ^(٥)
- (١٠) فَعِلٌ في الأسماء مثل إِبِلٍ و هو قليل . قال سيبويه: " لا نعلم في الأسماء والصفات غيره " ^(٦). و قد ذكر ابن خالويه المتوفى ٣٧٠هـ في كتابه " ليس في كلام العرب " ثمانية أسماء وصفتين ^(٧).
- وزاد غيره أسماء أخرى ^(٨). و لكن كل ذلك إما على لغات غير مشهورة أو أنه ضرورة الشعر بالنقل أو بالإتباع على طريقة الوقف ^(٩).

(١) الكتاب ٢٤٤/٤

(٢) أي بلا غدر ولا نقض عهد ، (القاموس المحيط مادة طيب)

(٣) الاستدراك ص ٥٧

(٤) سورة طه الآية - ٥٨

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٩٨/٢

(٦) الكتاب ٢٤٤/٤

(٧) ليس في كلام العرب ص ٩٦-٩٧

(٨) المرجع السابق ص ٩٦-٩٧ وكتاب الأبنية لابن القطاع ص ١٣٦-١٣٨ و شرح الشافعية ٤٥/١-٤٦

(٩) المراجع السابقة و الاستدراك ص ٥٨

أما سيبويه فلم يحك إلا حرفاً واحداً: إبل وحده لأنه بلا خلاف، و الباقية مختلف فيها ^(١).
و استبعد سيبويه من أن يكون في الكلام فُعْل بكسر فضم، و قال إن فُعْل بضم فكسر خاص
بالفعل ^(٢).

أقول: وقد جاء فُعْل بكسر فضم في القراءات الشاذة في قوله تعالى: (و السماء ذات الحبك) ^(٣)
بكسر الحاء و ضم الباء ^(٤). ووجهها عند العلماء إما على تداخل اللغتين في كلمة واحدة كما
ذكر ابن جني و أبو حيان المتوفى سنة ٧٤٥هـ و الألوسي و القرطبي المتوفى سنة ٦٤٧هـ ^(٥).
وإما الحمل على السهو كما ذهب إليه ابن جني ^(٦) و إما بالحمل على لغة شاذة كما ذكره ابن
عطية و القرطبي ^(٧). و إما الحمل على إتياع حركة الحاء لحركة تاء "ذات" وهو رأى أبي حيان
والرعيبي ^(٨). أما فُعْل بضم فكسر فقد ورد منه ثلاثة أسماء: دُئِل و الوُعِل و رُئِم ^(٩). و أما دُئِل
فهو غريب وجاء على لغة نادرة ^(١٠). و أما الوُعِل فقال الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠هـ: فما
سمعته لغير الليث ^(١١). و أما رُئِم فحكى عن كراع و قال ابن بري: قد جاء اسم رُئِم في اسم
الاست ^(١٢).

(١) ليس في كلام العرب ص ٩٧

(٢) الكتاب ٤/٢٤٤

(٣) سورة الذاريات الآية - ٧

(٤) هذه قراءة الحسن البصري وأبي مالك الغفاري وأبي السمال [المختسب ٢/٢٨٦ والبحر المحيط ٩/٥٤٩-٥٥٠]

(٥) المختسب ٢/٢٨٦ والبحر المحيط ٩/٥٤٩ وروح المعاني ٢٧/٥ ومقالة "التداخل في اللغات دراسة لغوية قرآنية"

للدكتورة منيرة بنت سليمان العلولا، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ص ٧٧٢ مج ١٢

ع ١٩ شعبان ١٤٢٠هـ

(٦) المختسب ٢/٢٨٦

(٧) المحرر الوجيز ١٤/٧ وتفسير القرطبي ١٧/٣٢-٣٣

(٨) البحر المحيط ٩/٥٤٩ و "التداخل في اللغات دراسة لغوية قرآنية" ص ٧٧٢

(٩) ليس في كلام العرب ص ٦٥-٦٦ والاستدراك ص ٥٨ و الأبنية لابن القطاع ص ١٣٩-١٤٠

(١٠) ليس في كلام العرب ص ٦٥-٦٦

(١١) تهذيب اللغة للأزهري ٣/٢٠١

(١٢) لسان العرب مادة (ر ء م) و(د أ ل)

— "أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بالحروف" ^(١)

وقد حصر سيبويه في هذا الباب جميع الأبنية المزيدة بالحروف للأسماء الثلاثية . وذلك على النحو التالي:—

(أ) المزيدة بالهمزة ^(٢) وذكر لها واحدا وثلاثين وزناً يتمثل فيما يلي:

— تكون الهمزة مزيدة أولاً وحدها في ستة أبنية ، وهي:

١- أفعل في الأسماء مثل: أجدل وفي الصفات مثل: أبيض .

٢- إفعِل في الأسماء مثل: إثمَد ولا يعلم أنه جاء صفة.

٣- إفعَل في الأسماء مثل: إصبَع ولا يعلم أنه جاء صفة.

٤- أفْعَل في الأسماء مثل: أصبَع وهو قليل ولا يعلم أنه جاء صفة.

٥- أفْعُل في الأسماء مثل: أبلُم وهو قليل ولا يعلم أنه جاء صفة. وقال أبو بكر الزبيدي: وقد جاء صفة، قالوا: شحم أمهَج ذو ودك، رواه عن أبي زيد المتوفى سنة ٢٠٥هـ ^(٣).

٦- أفْعُل ولا يكون إلا جمعا مثل: أعبد وأكلب. قال أبو بكر الزبيدي: قد جاء أفعل للواحد، قالوا: أسنمة وأذرح لموضعين. ثم قال: وقد حكى أصْبُع وأبْلُمة ^(٤). وزاد عليه غيره حتى بلغ إلى سبعة عشر اسما ^(٥).

قال سيبويه: " وليس في الكلام إفعُل " ^(٦). وذكر ابن الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ أنه يقال: إصبُع بكسر الهمزة وضم الباء لغة، وإبْلُمة ^(٧).

— وتكون مزيدة أولاً مع الألف ثانية في ثلاثة أبنية ^(٨) وهي:

٧- أفَاعِل في الأسماء مثل: أدابر وفي الصفات مثل: أباتر. ولا يعلم أنه جاء وصفا إلا هذا.

(١) الكتاب ٢٤٥/٤-٢٧٦

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/٤-٢٤٨

(٣) الاستدراك ص ٦٢

(٤) الاستدراك ص ٦٣، والقاموس المحيط مادة (ذرح) و (ستم) و (صبع) واللسان مادة (ذرح)

(٥) كتاب الأبنية لابن قطاع ص ١٤١، وليس في كلام العرب ص ٩٨، والمعرّب للجواليقي ص ١٨

(٦) الكتاب ٢٤٥/٤

(٧) الاستدراك ص ٦٣

(٨) الكتاب ٢٤٦/٤-٢٤٧

٨- أفاعل مثل: أجادل.

٩- أَفَاعِل مثل: أقاطيع. قال سيبويه: "ليس في الكلام أفعيل، ولا أفعول ولا أفعال، ولا أفعيل، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع. ولا أفاعل ولا أفاعيل إلا للجمع، نحو أجادل وأقاطيع"^(١).

— وتكون الهمزة مزيدة أولاً مع الألف الثالثة في ثلاثة أبنية^(٢) وهما:

١٠- إفعال في الأسماء مثل: الإعطاء وفي الصفات مثل: الإسكاف. وهو في الصفة قليل ولا يعلم أنه جاء غير هذا.

١١- أَفْعَالٌ - هكذا بفتح الهمزة - مثل: الأسحار. قال سيبويه: "ولا نعلمه اسماً ولا صفة غير هذا".

وقد استدرك الزبيدي على سيبويه بناء أسحار بفتح الهمزة، ونسب إلى سيبويه بناء إسحار بكسر الهمزة^(٣).

والذي نجده في الكتاب من طبعتي بولاق والشيخ محمد عبد السلام هارون هو بفتح الهمزة وليس بكسرها^(٤). فلعل الزبيدي كان يريد ذكر إسحار بكسر الهمزة لغة في أسحار زيادة على ما ذكره سيبويه ولكنه عكس الأمر فيه، أو أنه اعتمد على نسخة غير نسخ الطبعتين المذكورتين بين أيدينا. وقد ذكر صاحب القاموس المحيط الكسر والفتح لغتين^(٥). قال أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ: والإسحارة - بتشديد الراء وكسر الأول - نبات. وقال بعضهم: أسحارة، ففتح الهمزة وأما الراء فمشددة^(٦).

وقال سيبويه: "وليس في الكلام أفعيل ولا أفعول ولا أفعال، ولا أفعيل، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع"^(٧).

(١) الكتاب ٢٤٧/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/٤

(٣) الاستدراك ص ٦٦

(٤) الكتاب طبعة بولاق ٣١٦/٢، وطبعة عبد السلام هارون ٢٤٥/٤

(٥) القاموس المحيط مادة (سحر)

(٦) كتاب تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٤٧

(٧) الكتاب ٢٤٧/٤

وقد استدرك ابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥هـ "أفعال" للواحد مثل : أسوار لواحد الأساورة^(١). وما ذكره بعضهم من أن أفعالا قد ورد للواحد، مثل: ثوب أسمال أي خلق، وثوب أكياش أي غليظ، وبرمة أكسار، وقدر أعشار، وبرد أو قميص أخلاق، وقربة أشنان ونحو ذلك^(٢)، فليس بخلاف ما ذكره سيبويه لأنه مما هو واحد يوصف بجمع^(٣). وهو كثير، نحو قول الله تعالى: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء." ^(٤) يريد الأطفال^(٥).

ومع ذلك ورد وزن أفعال للواحد. قال سيبويه: "وأما أفعال فقد وقع للواحد. من العرب من يقول: هو الأنعام. وقال الله تعالى: "وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه"^(٦). وقال أبو الخطاب: سمعت العرب يقولون: هذا ثوب أكياش"^(٧).

١٢ - أفعال^(٨) قال سيبويه: "... ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع".

وتكون الهمزة مزيدة أولاً مع الألف خامسة في وزنين:^(٩)

١٣ - أَفْعَلَى مثل أَجْفَلَى وهو قليل ولا يعلم غيره.

١٤ - إِفْعَلَى مثل إِجْلَى وهو اسم.

— وتكون الهمزة مزيدة أولاً مع الألف خامسة والنون آخرًا في ثلاثة أوزان:^(١٠)

١٥ - أَفْعَلَان وهو في الاسم مثل أَفْعَوَان وفي الصفة مثل الأَلْعَبَان.

١٦ - إِفْعَلَان وهو في الاسم مثل الإِسْحِمَان وفي الصفة مثل إِضْحِيَانَة. وهو قليل. قال

سيبويه: "وهو قليل لا نعلم إلا هذا"^(١١).

(١) كتاب الأبنية لابن القطاع ص ١٤٤

(٢) ليس في كلام العرب ص ١٤٩ - ١٥٠ والاستدراك ص ٦٧، والقاموس المحيط مادة (كياش)

(٣) ليس في كلام العرب ص ١٤٩

(٤) سورة النور، الآية - ٣١

(٥) ليس في كلام العرب ص ١٤٩

(٦) سورة النحل، الآية - ٦٦

(٧) الكتاب ٢٣٠/٣

(٨) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٩) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٤٧/٤ - ٢٤٨

(١١) المرجع السابق ٢٤٨/٤

١٧- أَفْعَلَان و هو في الصفة مثل أُنْبَجَان و هو قليل ولا يجيء اسما. قال سيبويه: " لا نعلمه جاء إلا أُنْبَجَان وهو صفة، يقال عجين أُنْبَجَان وأَرُونَان، وهو وصف " ^(١).

— و تكون الهمزة مزيدة أولا مع الألف خامسة و الهمزة آخرا في وزنين: ^(٢)

١٨- إِفْعَلَاء و هو في الاسم مثل: الإِرْبَعَاء ، قال سيبويه: " و لا نعلمه جاء إلا في الإربعاء و هو اسم " ^(٣).

١٩- أَفْعَلَاء و هو يقع للمفرد مثل: الأربعاء و للجمع كثير مثل: أصدقاء. قال سيبويه: " وكذلك (أفعلاء) و لا نعلمه جاء إلا في الأربعاء. وأما الأفعلاء مكسرا عليه الواحد للجمع فكثير نحو: أنصباء وأصدقاء " ^(٤). و قد جاء الأرمداء للرماد عن أبي عمرو المتوفى سنة ١٥٤هـ — واختلف فيه عن أبي زيد المتوفى سنة ٢١٦هـ ^(٥). وزاد الزيدي: أفعلاء بفتح الهمزة فضم العين مثل: الأربعاء، و أفعلاوى مثل الأربعاوى، و أفعلاء بضم الهمزة و العين مثل الأربعاء ^(٦).

— و تكون الهمزة مزيدة أولا مع النون ثانية في وزن واحد ^(٧).

٢٠- إِنْفَعَلَ مثل إِنْقَحَلَ في الوصف، قال سيبويه: " و قالوا : إِنْقَحَلَ في الوصف لا غير ^(٨). وزاد ابن جني بناء : إِنْزَهُو ^(٩).

— و تكون الهمزة مزيدة أولا مع النون ثالثة في وزن واحد ^(١٠).

٢١- أَفْعَل و هو في الاسم مثل: أَلْنَجَج و في الصفات مثل: أَلْنَدَد. قال سيبويه: " و هذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم إلا هذين " ^(١١).

(١) الكتاب ٢٤٨/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٤) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٥) ليس في كلام العرب ص ٢٤٨ و الاستدراك ص ٦٥ والقاموس المحيط مادة (رمد)

(٦) الاستدراك ص ٦٦-٦٧

(٧) الكتاب ٢٤٧/٤

(٨) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٩) الخصائص ٢٢٩/١

(١٠) الكتاب ٢٤٧/٤

(١١) المرجع السابق ٢٤٧/٤

- و تكون الهمزة مزيدة أولاً مع الواو رابعة في وزنين^(١).
- ٢٢- أَفْعُولٌ و هو في الاسم مثل أُسْلُوب و في الصفة مثل أُسْكُوب.
- ٢٣- إِفْعُولٌ و هو في الاسم مثل الإِدْرُون و في الصفة مثل الإِسْحَوف.
- و تكون الهمزة مزيدة أولاً مع الياء رابعة في وزن واحد^(٢).
- ٢٤- إِفْعِيلٌ و هو في الاسم مثل إِخْرِيط و في الصفة مثل إِصْلَيْت.
- و تكون الهمزة مزيدة أولاً مع الياء رابعة و الألف آخرها في وزن واحد^(٣).
- ٢٥- إِفْعِيلَى مثل إِهْجِيرَى و إِجْرِيَاً. قال سيوييه: "وهما اسمان، و لا نعلم غيرهما"^(٤).
- و تكون الهمزة مزيدة أولاً مع تضعيف اللام في وزنين^(٥).
- ٢٦- أَفْعَلَةٌ مثل أُسْكُفَّة في الاسم. و زاد الزبيدي إِفْعَلَةٌ مثل إِكْبَرَةٌ^(٦).
- ٢٧- إِفْعَلٌ و هو في الاسم مثل إِزْفَلَةٌ و في الصفة إِرْزَبٌ.
- و تكون الهمزة مزيدة ثانية في وزن واحد^(٧):
- ٢٨- فَأَعَلٌ مثل شَأْمَلٍ في الاسم. و ذكر السيوطي فَأَعَلٌ صفة مثل: رجل زَأْبَلٌ^(٨). و زاد على سيوييه بناء فَعْلٍ مثل نَقْدَلٍ و نَقْطَلٍ^(٩).
- و تكون الهمزة مزيدة ثالثة وحدها في وزن واحد^(١٠):
- ٢٩- فَعَّالٌ مثل: شَمَّالٌ و هو اسم. و زاد غيره بناء فَعَّالٌ بضم الفاء فسكون مثل: ضُنَّاكٌ و بناء فَعُتْلٌ بضم الفاء ففتح مثل: جَرُئُضٌ^(١١).

(١) الكتاب ٢٤٥/٤-٢٤٦

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/٤

(٣) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٤) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٥) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٦) الاستدراك ص ٦٦

(٧) الكتاب ٢٤٨/٤

(٨) المزهر ١٢/٢

(٩) المرجع السابق ١٢/٢ ، و شرح الشافعية ٣٣٣/٢

(١٠) الكتاب ٢٤٨/٤

(١١) الاستدراك ص ٦٦، والمزهر ١٣/٢

— و تكون الهمزة مزيدة رابعة وحدها في وزن واحد: ^(١)

٣٠- فَعَلًا مثل ضَهِيًّا في الاسم والصفة.

— و تكون الهمزة مزيدة رابعة مع الألف ثالثة في وزن واحد ^(٢).

٣١- فُعَائِل مثل حُطَّائِط.

هذا ما ذكره سيويوه من أبنية الأسماء و الصفات الثلاثية التي زيدت فيها الهمزة.

(ب)- المزيدة بالألف ^(٣) وذكر لها مائة وخمسة و عشرين وزنا تمثل فيما يلي:

- تكون الألف مزيدة ثانية وحدها في وزن: ^(٤)

١- فَاعِل وهو في الاسم مثل: كاهل و في الصفة مثل: قاتل.

٢- فَاعِل وهو في الاسم مثل: طابَق، قال سيويوه: "و لا نعلمه جاء صفة" ^(٥).

— و تكون الألف مزيدة ثانية مع الألف رابعة في وزن واحد: ^(٦)

٣- فاعال مثل: ساباط في الاسم. قال سيويوه: "و لا نعلمه جاء صفة" ^(٧).

— و تكون الألف مزيدة ثانية مع الواو رابعة في وزن واحد ^(٨)

٤- فَاعُول وهو في الاسم مثل: عاقول و في الصفة حاطوم.

— و تكون الألف مزيدة ثانية مع الواو رابعة و الهمزة آخرها في وزن واحد ^(٩).

٥- فَاعُولَاء مثل: عاشوراء في الاسم، قال سيويوه: "و هو قليل، ولا نعلمه جاء وصفا" ^(١٠).

— و تكون الألف مزيدة ثانية مع الألف رابعة و الهمزة آخرها في وزن واحد: ^(١١).

(١) الكتاب ٢٤٨/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٤٩/٤-٢٦٥

(٤) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٥) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٦) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٧) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٨) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٩) الكتاب ٢٥٠/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٥٠/٤

(١١) المرجع السابق ٢٥٠/٤

٦- فاعِلَاء مثل: القاصِّعاء ، قال سيبويه: "و لا نعلمه جاء صفة" ^(١).

— وتكون الألف مزيدة ثالثة وحدها في ثلاثة أوزان: ^(٢)

٧- فَعَال وهو في الاسم مثل: غزال و في الصفة مثل جَبَان.

٨- فَعَال وهو في الاسم مثل: حمار و في الصفة مثل كَنَاز.

٩- فُعَال وهو في الاسم مثل: غلام و في الصفة مثل شجاع.

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الميم أولا في وزنين: ^(٣)

١٠- مُفاعِل مثل مقاتل في الصفة. قال سيبويه: "ولا نعلمه جاء اسما" ^(٤). يعني لا يعلم سيبويه

مقاتلا اسما من الأسماء التي ليست صفات نحو: زيد أو رجل هكذا. لأن الأسماء التي صفات

والأسماء التي ليست صفات لكل منهما أحكام تباين لها الواحد عن الآخر ^(٥).

١١- مَفَاعِل وهو في الاسم مثل مقابر و في الصفة مثل مداعس.

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الواو ثانية في وزنين: ^(٦)

١٢- فَوَاعِل وهو في الاسم مثل حوائط و في الصفة مثل ضوارب.

١٣- فُوَاعِل وهو في الاسم مثل صواعق و في الصفة مثل: دواسر.

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع العين رابعة في وزن واحد: ^(٧)

١٤- فَعَاعِل مثل الزرارق في الاسم و الصفة لأنه يكون الجمع الزرارق صفة من زَرَّق ^(٨).

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الألف مبدلة من الياء في ثلاثة أوزان: ^(٩)

١٥- فَعَالَى و هو في الاسم مثل صحارى و في الصفة مثل كَسَالَى.

(١) الكتاب ٢٥٠/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٠/٤-٢٥١

(٤) المرجع السابق ٢٥٠/٤

(٥) شرح السيرافي ٢١٩/٥

(٦) الكتاب ٢٥١، ٢٥٤/٤

(٧) المرجع السابق ٢٥١/٤

(٨) المزهر ١٥/٢

(٩) الكتاب ٢٥١، ٢٥٤/٤

١٦- فعَالِي^(١) مثل بَخَاتِي كما قالوا : مَهَارِي بالحذف كما حذفوا أَثَافِي و بالإبدال كما في صحارى. وبَخَاتِي لغة في بَخَاتِي .

١٧- فُعَالِي وهو في الاسم مثل حُبَارِي و في الصفة مثل سَكَارِي. قال سيبويه: " و لا يكون وصفا إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع "^(٢). وقد جاء وصفا للواحد نحو: جمل عُلَاوِي^(٣).
— و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء غير مبدلة منها الألف في وزن واحد :^(٤).

١٨- فَعَالٍ وهو في الاسم مثل صَحَارٍ و في الصفة مثل سَعَالٍ.
وتكون الألف مزيدة ثالثة مع تكرير اللام في وزن واحد :^(٥).

١٩- فَعَالِلٍ و هو في الاسم مثل القَرَادِد و في الصفة مثل الرَعَابِ.
— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء ثانية في وزن واحد :^(٦).

٢٠- فَيَاعِلٍ و هو في الاسم مثل غِيَالٍ و في الصفة مثل عِيَالٍ.
— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء رابعة في وزن واحد :^(٧).

٢١- فَعَايِلٍ مثل العثاير في الاسم. قال سيبويه: " و لا نعلمه جاء في الصفة "^(٨). قال السيوطي :
وقد يجيئ صفة . قال الزبيدي: قد ذُكِرَ في باب زيادة الياء : " رجل طريم فيجب أن يكون جمعه
طرايم مكسرا صفة "^(٩).

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء أولا في وزن واحد :^(١٠).

٢٢- يَفَاعِلٍ مثل اليحامد. و هذا قليل في الكلام و لا يجيئ صفة. وقد ذكر الزبيدي : ناقة
يعملة صفة و الجمع يعامل^(١١).

(١) ذكر سيبويه هذا المثال ولم يذكر وزنه

(٢) الكتاب ٤/٢٥٤

(٣) الاستدراك ص ٨٢

(٤) الكتاب ٤/٢٥١

(٥) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٦) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٧) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٨) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٩) المزهر ٢/١٧، والاستدراك ص ٨٠

(١٠) الكتاب ٤/٢٥٣

(١١) الاستدراك ص ٨١

- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع النون ثانية في وزن واحد : ^(١).
- ٢٣- فَنَاعِلٌ و هو في الاسم مثل جَنَادِب و في الصفة مثل عَنَاسِلِ.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع النون خامسة في وزن واحد : ^(٢).
- ٢٤- فَعَالِنٌ و هو في الاسم مثل رَعَاشِنٌ و في الصفة مثل فَرَّاسِنٌ .
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الواو رابعة في وزن واحد : ^(٣).
- ٢٥- فَعَاوِلٌ و هو في الاسم مثل جَدَاوِلٌ و في الصفة مثل القَسَاوِرِ.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الهمزة رابعة في وزن واحد : ^(٤).
- ٢٦- فَعَائِلٌ و هو في الاسم مثل : رسائل و في الصفة مثل : ظَرَائِفِ.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع التاء أولا في وزن واحد : ^(٥).
- ٢٧- تَفَاعِلٌ مثل: التَتَافُلُ في الاسم و لا يعلم أنه جاء في الوصف. وذكر الزبيدي: قد جاء ناقة تحلبة و الجمع تَحَالِبٌ ^(٦).
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الميم أولا و الياء خامسة في وزن واحد: ^(٧).
- ٢٨- مَفَاعِيلٌ و هو في الاسم مثل مفاتيح و في الصفة مثل مكاريم.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الواو ثانية و الياء خامسة في وزن واحد: ^(٨).
- ٢٩- فَوَاعِيلٌ و هو في الاسم خواتيم و لا يعلم أنه جاء صفة ولا صفة في واحده.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع العين رابعة و الياء خامسة في وزن واحد : ^(٩).
- ٣٠- فَعَاعِيلٌ و هو في الاسم مثل البلايط و في الصفة مثل : الجباير.
- و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء المضعف آخرا في وزن واحد : ^(١٠).

(١) الكتاب ٢٥٣/٤

(٢) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٤) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٥) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٦) الاستدراك ص ٨١

(٧) الكتاب ٢٥٠/٤

(٨) المرجع السابق ٢٥١/٤

(٩) المرجع السابق ٢٥١/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٥١/٤

- ٣١- فَعَالِيّ و هو في الاسم مثل قماريّ و في الصفة مثل الحوَالِيّ .
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء خامسة و تكرير اللام في وزن واحد: ^(١).
- ٣٢- فَعَالِيل و هو في الاسم مثل الطَّنَائِب و في الصفة مثل الشمالِيل .
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء خامسة و النون آخرا في وزن واحد: ^(٢).
- ٣٣- فَعَالِينَ و هو في الاسم مثل: سَرَّاحِينَ ولا يعلم أنه جاء في الصفة.
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء ثانية و خامسة في وزن واحد: ^(٣).
- ٣٤- فَيَاعِيل و هو في الاسم مثل الديامِيم و في الصفة مثل البياطِير .
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع التاء أولا و الياء خامسة في وزن واحد: ^(٤).
- ٣٥- تَفَاعِيل مثل التماثِيل في الاسم و لا يعلم أنه جاء وصفا.
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء أولا و خامسة في وزن واحد: ^(٥).
- ٣٦- يَفَاعِيل و هو في الاسم مثل يَرَابِيع و في الصفة مثل اليحاضِير .
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الواو رابعة و الياء خامسة في وزن واحد: ^(٦).
- ٣٧- فَعَاوِيل مثل القراوِيح وصفا و لا يعلم أنه جاء اسما. و قد جاء اسمان عصواد و قرواش جمعهما عصاوِيد و قراوِيش ^(٧).
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء رابعة و خامسة في وزن واحد: ^(٨).
- ٣٨- فَعَايِيل مثل كرايِيس و لا يعلم أنه جاء وصفا.
- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء خامسة و التاء آخرا في وزن واحد: ^(٩).

(١) الكتاب ٢٥١/٤

(٢) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٤) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٥) المرجع السابق ٢٥٢/٤

(٦) المرجع السابق ٢٥٣/٤

(٧) الاستدراك ص ٨١

(٨) الكتاب ٢٥٣/٤

(٩) المرجع السابق ٢٥٣/٤

٣٩- فَعَالِيَت و هو قليل في الكلام مثل عفاريت و هو وصف. و قد جاء اسما ملاكيت جمع ملكوت^(١).

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع العين رابعة و الياء خامسة في وزن واحد:^(٢).

٤٠- فُعَاعِيل مثل سُخَاخِين صفة. وهو قليل، قال سيبويه: "ولا نعلم في الكلام غيره"^(٣). و ذكر السيوطي عكاكيس^(٤).

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع اللام رابعة والألف خامسة والهمزة آخرها في وزن واحد:^(٥).

٤١- فَعَلَاء مثل ثَلَاثَاء في الاسم و طَبَاقَاء في الصفة.

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع اللام رابعة و الألف خامسة و النون آخرها في وزن واحد:^(٦).

٤٢- فَعَلَان مثل سَلَامَان وهو قليل و لم يجئ صفة.

— وتكون الألف مزيدة ثالثة مع تضعيف اللام وزيادة الهاء للتأنيث في وزن واحد:^(٧).

٤٣- فَعَالَّة مثل الحَمَارَّة و لم يجئ صفة.

— و تكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء قبل الآخر و لزوم الهاء في وزنين:^(٨).

٤٤- فُعَالِيَة وهو في الاسم مثل الصُّرَاحِيَة و في الصفة مثل العُفَارِيَة.

٤٥- فَعَالِيَة و هو في الاسم مثل الكَرَاهِيَة و في الصفة مثل العَبَاقِيَة. و قد جاء حَزَاب و حَزَابِيَة زوار و زواريه بالهاء و بحذف الهاء^(٩).

(١) الكتاب ٤٤٣/٣، والاستدراك ص ٨٢

(٢) المرجع السابق ٢٥٤/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٤/٤

(٤) المزهر ٢٥/٢

(٥) الكتاب ٢٥٤/٤

(٦) المرجع السابق ٢٥٤/٤

(٧) المرجع السابق ٢٥٥/٤

(٨) المرجع السابق ٢٥٥/٤

(٩) الاستدراك ص ٨٣

— و تكون الألف مزيدة رابعة وحدها في تسعة أوزان : ^(١).

٤٦ - فَعَلَى - الألف لغير التأنيث - وهو في الاسم مثل عَلَقَى و في الوصف مثل ناقة حلباء. قال سيبويه: " و لا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء ".

٤٧ - فَعَلَى - الألف لغير التأنيث - وهو في الاسم مثل ذَفَرَى. قال سيبويه: " و لا نعلمه جاء وصفاً. " وقد جاء في قول العرب: " رَجُلٌ كَيْصَى " منوّن. وقال بعضهم: كَيْصَى "فَعَلَى" كسرت الفاء كما كسرت في بِيض ^(٢). ٤٨ - فَعَلَى - الألف لغير التأنيث - مثل: بهمة واحدة بالهاء في لغة بعض العرب. ويرى الرضي أنه ملحق بِجُحْدَبٍ على ما حكاه ابن الأعرابي دُنِيّاً بالصرف ^(٣).

٤٩ - فَعَلَى - الألف فيه للتأنيث - وهو في الاسم مثل: سَلَمَى وفي الصفة مثل: عَطَشَى.

٥٠ - فَعَلَى - الألف للتأنيث - مثل: ذَفَرَى اسماً. قال سيبويه: " ولم يجيء صفة إلا بالهاء ".

وجاء: رَجُلٌ عَزْهَى وكَيْصَى بدون هاء منوّنات صفة. وقيل: رَجُلٌ عَزْهَى منوّن وهو شاذ ^(٤).

٥١ - فَعَلَى - الألف للتأنيث - وهو في الاسم مثل: البُهْمَى وفي الصفة مثل: حُبْلَى.

٥٢ - فَعَلَى وهو في الاسم مثل: قَلْهَى وفي الصفة مثل: جَمَزَى. وقد جاء جمزى اسماً

للمذكر ^(٥).

٥٣ - فَعَلَى وهو قليل في الكلام مثل: شُعْبَى اسماً.

٥٤ - فَعَلَى ^(٦) بإبدال الألف ياء عند بعض العرب مثل: قَلْهَى.

وتكون الألف مزيدة رابعة مع تكرير لام الكلمة في وزنين: ^(٧)

٥٥ - فَعَلَال وهو في الاسم مثل: جَلْبَاب، وفي الصفة مثل: شِمْلَال.

٥٦ - فَعَلَال مثل: قرطاط اسماً وهو قليل في الكلام ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

(١) الكتاب ٢٥٥/٤ - ٢٥٦

(٢) الاستدراك ص ٨٣

(٣) المزهر ١٤/٢، وشرح الشافية ٤٨/١

(٤) كتاب الأبنية لابن القطاع ١٧٦، و أبنية الصرف ص ١٦٠

(٥) ليس في كلام العرب ص ١٥٧

(٦) ذكر سيبويه هذا المثال ولم يذكر وزنه

(٧) الكتاب ٢٥٦/٤

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الميم أولا في وزن واحد: ^(١)

٥٧- مفعال وهو في الاسم مثل: مصباح، وفي الصفة مضحك.

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع التاء أولا في وزنين: ^(٢)

٥٨- تفعال مثل: تمال اسماء. قال سيبويه: "ولا نعلمه جاء وصفاً". وقد ذكر بعض العلماء هذا البناء وصفاً، نحو: تلقامة وتلعباة وتفرّاح وتضراب ^(٣).

٥٩- تفعال مصدرًا مثل: الترداد والتقتال. قال سيبويه: "ليس في الكلام مفعال ولا فعّال ولا تفعال الا مصدرًا. يعني لا يعرف مفعال في الكلام البتة، ولا فعّال من الثلاثي بزيادة إحدى اللامين ^(٤)". وقد جاء تفعال غير مصدر قالوا: رجل تيتاء ومضى تهواء من الليل ^(٥).

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع تضعيف العين في ثلاثة أوزان: ^(٦)

٦٠- فعّال وهو في الاسم مثل: الكلاء وفي الصفة مثل: شرّاب. والكلاء جاء أيضا على وزن فعّلاء. ^(٧)

٦١- فُعّال وهو في الاسم مثل: كُلاب وفي الصفة مثل: حُسّان.

٦٢- فعّال مثل: الكذاب اسماء. قال سيبويه: "ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث" ^(٨). وقد جاء: رجل دثامة و دثابة ^(٩).

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الهضرة آخرًا في ستة أوزان: ^(١٠)

٦٣- فعّلاء مثل: علباء اسماء، ولا يعلم أنه جاء وصفاً. وذكر ابن خالويه "سيناء" وصفاً ^(١١).

٦٤- فعّلاء مثل: قُوباء، وهو قليل في الكلام.

(١) الكتاب ٢٥٦/٤

(٢) المرجع السابق ٢٥٦/٤

(٣) الاستدراك ص ٨٥، و المزه ٢١/٢، و أبنية الصرف ص ١٦٤

(٤) شرح السيرافي ٢٣٣/٥

(٥) المزه ٢١/٢

(٦) الكتاب ٢٥٧/٤

(٧) المخصص ٣٧، ٩١/١٦

(٨) الكتاب ٢٥٧/٤

(٩) الاستدراك ص ٨٥

(١٠) الكتاب ٢٥٧/٤-٢٥٨

(١١) ليس في كلام العرب ص ٦٧

- ٦٥- فَعْلَاء في الاسم مثل: طَرْفَاء وفي الصفة مثل: حمراء.
 ٦٦- فُعْلَاء في الاسم مثل: الحُيْلَاء وفي الصفة مثل: النُّفْسَاء.
 ٦٧- فَعْلَاء مثل: الحَيْلَاء في الاسم، وهو قليل في الكلام، ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
 ٦٨- فَعْلَاء مثل: قَرَمَاء في الاسم، وهو قليل ولا يعلم أنه جاء وصفاً. إلا أن ابن قتيبة ذكر "تأداء" صفة للأمة^(١).

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الواو ثانية في وزنين^(٢):

- ٦٩- فُوعَال مثل: صُومَار اسماء، وهو قليل في الكلام، ولا يعلمه أنه جاء وصفاً.
 ٧٠- فُوعَال مثل: ثُورَاب وهو اسم.

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع النون آخرا في سبعة أوزان^(٣):

- ٧١- فَعْلَان وهو في الاسم مثل: السعدان، وفي الصفة مثل: العطشان.
 ٧٢- فَعْلَان وهو في الاسم مثل: الكَرَوَان، وفي الصفة مثل: القَطَوَان
 ٧٣- فُعْلَان وهو في الاسم مثل: عثمان، وفي الصفة مثل: عريان.
 ٧٤- فَعْلَان مثل: إنسان اسماء. وقد ذكر غيره: "رجل عليان وناقة عليان" صفة^(٤).
 وقيل: هذا من قبيل الوصف بالاسم.

٧٥- فَعْلَان مثل: القَطِرَان من الأسماء، ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

٧٦- فُعْلَان مثل: السَّبْعَان اسماء.

٧٧- فُعْلَان مثل: السُّلْطَان وهو اسم.

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الواو ثالثة في وزنين^(٥):

٧٨- فُعوَال في الاسم مثل: عَصَوَاد وفي الصفة مثل: درواس.

٧٩- فُعوَال مثل: عُصَوَاد وهو اسم.

(١) أدب الكاتب ص ٤٩٤

(٢) الكتاب ٢٥٨/٤-٢٦٠

(٣) المرجع السابق ٢٥٩/٤-٢٦٠

(٤) الاستدراك ص ٨٧، المزهر ١٧/٢

(٥) الكتاب ٢٦٠/٤

- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الياء ثانية في وزنين: ^(١)
- ٨٠- فِعَال وهو في الاسم مثل: الحَيْتَام، وفي الصفة مثل: البَيْطَار.
- ٨١- فِعْيَال مثل: ديوان اسماً، ولا يعلم أنه جاء صفةً.
- وتكون الألف مزيدة رابعة مع الياء ثالثة في وزن واحد: ^(٢)
- ٨٢- فِعْيَال مثل: جِرْيَال في الاسم، ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- وتكون الألف مزيدة رابعة مع النون ثانية في وزن واحد: ^(٣)
- ٨٣- فِعْعَال مثل: قِنْعَاس وهو نعت.
- وتكون الألف مزيدة رابعة مع النون ثالثة في وزن واحد: ^(٤)
- ٨٤- فِعْعَال مثل: فِرْنَاس وهو نعت.
- وتكون الألف مزيدة رابعة مع تضعيف العين وزيادة الألف آخرًا في وزن واحد: ^(٥)
- ٨٥- فُعَالَى مثل: حُضَارَى اسماً، ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون ثالثة في ثلاثة أوزان: ^(٦)
- ٨٦- فَعْنَلَى وهو في الاسم مثل: القَرْنَى، وفي الصفة مثل: الحَبْنَطَى.
- ٨٧- فُعْنَلَى وهو قليل مثل: جُلْنَدَى اسماً.
- ٨٨- فَعْنَلَى مثل: بَلَنْصَى اسم طائر. والفرق بين هذا وفَعْنَلَى السابق هو أن الألف هنا للتأنيث وفي السابق لغير التأنيث.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون رابعة في وزنين: ^(٧)
- ٨٩- فَعْلَنَى مثل عَقْرَنَى وهو وصف.
- ٩٠- فِعْلَنَى مثل: العَرَضَنَى اسماً، وهو قليل. وقد ذكر السيوطي: صَعْبَنَى صفة ^(٨).

(١) الكتاب ٢٦٠/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٥) المرجع السابق ٢٥٧/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٨) المزهري ٢٠/٢

- وتكون الألف مزيدة خامسة مع تضعيف العين في وزن واحد: ^(١)
- ٩١- فُعَلَى مثل: السُّهُمَى اسماً ولا يعلم أنه جاء صفة.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع تضعيف اللام في ثلاثة أوزان: ^(٢)
- ٩٢- فُعَلَى في الاسم مثل: الجِرَشَى، وفي الصفة مثل: الكِمَرَى.
- ٩٣- فُعَلَى مثل: دَفَقَى اسماً. وهو قليل.
- ٩٤- فُعَلَى مثل: غُرَضَى وهو اسم.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الياء ثانية في وزن واحد: ^(٣)
- ٩٥- فَيَعَلَى مثل: الحَيَزَلَى اسماً وهو قليل.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو ثانية في وزن واحد: ^(٤)
- ٩٦- فَوَعَلَى مثل: الحَوَزَلَى اسماً.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون ثانية والهمزة آخرًا في وزنين: ^(٥)
- ٩٧- فُنَعْلَاء مثل: غُنْصَلَاء اسماً وهو قليل.
- ٩٨- فُنَعْلَاء مثل: خُنْفَسَاء اسماً وهو قليل.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو ثانية والهمزة آخرًا في وزن واحد: ^(٦)
- ٩٩- فَوَعْلَاء مثل: حَوَصْلَاء اسماً. وهو قليل.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الياء ثانية والنون آخرًا في وزنين: ^(٧)
- ١٠٠- فَيَعْلَان وهو في الاسم مثل: الضيمران، وفي الصفة مثل: كَيْذُبَان.
- ١٠١- فَيَعْلَان وهو في الاسم مثل: قَيَقْبَان، وفي الصفة مثل: الهَيَّيَان.

(١) الكتاب ٢٦٤/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٢/٤

-وتكون الألف مزيدة خامسة مع تضعيف اللام وزيادة النون آخرًا في ثلاثة

أوزان: ^(١)

١٠٢- فُعْلَانٌ وهو في الاسم مثل: الحُوْمَان، وفي الصفة مثل: عُمْدَان.

١٠٣- فِعْلَانٌ مثل: فِرْكَانٌ اسماً. قال سيبويه: "ولا نعلمه جاء وصفاً" ^(٢).

وذكر غيره: رجلٌ كَلِمَانٌ وصِفَتَانٌ ^(٣).

١٠٤- فَعْلَانٌ مثل: تَقْفَانٌ اسماً. ولم يجيء صفة.

-وتكون الألف مزيدة خامسة مع الياء رابعة والنون آخرًا في وزن واحد: ^(٤)

١٠٥- فَعْلِيَانٌ مثل: الصِّلِيَانِ في الاسم، والعَنْظِيَانِ في الصفة.

- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو رابعة والنون آخرًا في وزن واحد: ^(٥)

١٠٦- فَعْلُوَانٌ مثل: العَنْفُوَانِ اسماً. ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

-وتكون الألف مزيدة خامسة مع الميم أولاً والنون آخرًا في وزن واحد: ^(٦)

١٠٧- مَفْعَلَانٌ مثل: مَكْرَمَانٌ اسماً. ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

-وتكون الألف مزيدة خامسة مع الياء رابعة والهمزة آخرًا في وزن واحد: ^(٧)

١٠٨- فَعْلِيَاءٌ مثل: كَبْرِيَاءٌ في الاسم، وجَرِيَاءٌ في الصفة.

- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو ثالثة والهمزة آخرًا في وزن واحد: ^(٨)

١٠٩- فَعُولَاءٌ مثل: دَبُوقَاءٌ اسماً. ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو ثالثة في وزن واحد: ^(٩)

١١٠- فُعُولَىٌ مثل: عَشُورَىٌ اسماً.

(١) الكتاب ٢٦٢/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٢/٤

(٣) الاستدراك ص ٨٩، المزهري ٢٧/٢

(٤) الكتاب ٢٦٢/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٢/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٨) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٩) المرجع السابق ٢٦٣/٤

- وتكون الألف مزيدة خامسة مع تضعيف العين واللام معاً في وزن واحد: ^(١)
- ١١١- فَعْلَعَالٌ مثل: الحلبلاب في الاسم، والسرطراط في الصفة.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون ثالثة واللام آخرأ في وزن واحد: ^(٢)
- ١١٢- فَعْنَلَالٌ مثل: الفَرْنَدَادُ اسماً وهو قليل.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الياء ثالثة والهمزة آخرأ في وزن واحد: ^(٣)
- ١١٣- فَعْيَلَاءٌ مثل: عَجِيسَاءُ اسماً وهو قليل. وذكر غيره مجيء الصفات منه أكثر من الأسماء، وبناءً على هذا اعتبره بعض الباحثين من الأبنية التي تختص باسم وصفة. ^(٤)
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع تضعيف العين وزيادة النون آخرأ في وزن واحد: ^(٥)
- ١١٤- فُعْلَانٌ مثل: قُمَحَانٌ اسماً وهو قليل جداً، ولم يجيء صفة.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الواو ثانية والنون آخرأ في وزن واحد: ^(٦)
- ١١٥- فَوَعْلَانٌ مثل: حَوْتَانٌ اسماً وهو قليل، ولم يجيء صفة.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الميم أولاً والهمزة آخرأ في وزن واحد: ^(٧)
- ١١٦- مَفْعَلَاءٌ مثل: مَرَعَزَاءٌ وهو قليل. وقد ذكره سيبويه في موضع آخر بكسر الميم ^(٨).
- وتكون الألف مزيدة سادسة مع تضعيف العين وزيادة الياء رابعة في وزنين: ^(٩)
- ١١٧- فَعْيَلِيٌّ مثل: هَجَّيرِيٌّ، من الأسماء في المصادر. ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- ١١٨- فُعْيَلِيٌّ مثل: بُقَيْرِيٌّ في الاسم ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

(١) الكتاب ٢٦٣/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٤) الزهر ٢٦/٢، والاستدراك ص ١١٣، والجمهرة ٤٢٢/٣ و مقالة " الأبنية المختصة باسم أو بصفة في كتاب سيبويه "

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ص ٤٥، ع ٢٠، مج ١٢، الجزء الثاني صفر ١٤٢١

(٥) الكتاب ٢٦٣/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٤/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٤/٤

(٨) المرجع السابق ٣٠٩/٤

(٩) المرجع السابق ٢٦٤/٤

- وتكون الألف مزيدة سادسة مع زيادة الميم أولاً وتضعيف اللام رابعة في وزنين: ^(١)
- ١١٩- مَفْعَلَى - مثل: مَكُورَى صفة وهو قليل. وقد ذكره سيبويه في موطن آخر بفتح الأول وكسرها مثل: مَكُورَى ^(٢).
- ١٢٠- مَفْعَلَى مثل: مَرَعَزَى اسماً. وذكر غيره صفة في مَفْعَلَى كَمَرَعَزَى لغة في مَرَعَزَى فقالوا: رجل مَرَقْدَى ^(٣). وقد ذكر سيبويه هذا البناء بفتح الأول وكسره ^(٤).
- وتكون الألف مزيدة سادسة مع الياء أولاً وتضعيف اللام رابعة في وزن واحد: ^(٥)
- ١٢١- يَفْعَلَى مثل: يَهَرَّى اسماً وهو قليل.
- وتكون الألف مزيدة سادسة مع تضعيف الياء في وزن واحد: ^(٦)
- ١٢٢- فَعَلَيَا مثل: المَرَحَيَا اسماً.
- وتكون الألف مزيدة سادسة للتأنيث مع الميم أولاً والواو رابعة في وزن واحد: ^(٧)
- ١٢٣- مَفْعُولَاء مثل: معيوراء في الاسم والمعلوجاء في الصفة.
- وتكون الألف مزيدة سادسة مع الواو رابعة والتاء خامسة في وزن واحد: ^(٨)
- ١٢٤- فَعْلَوَتَى مثل: رغبوتى اسماً. وهو قليل. ذكره الزبيدي بالألف الممدودة ^(٩).
- وتكون الألف مزيدة سادسة لغير التأنيث في وزنين :
- معيوراء ^(١٠)
- ١٢٥- واشْهِيَاب. ولم يذكر سيبويه وزن هذين البناءين اكتفاء بالتمثيل لهما. يقول: "وأقصى ما تلحق لغير التأنيث سادسة نحو: الألف السادسة في معيوراء واشْهِيَاب" ^(١١).

(١) الكتاب ٢٦٥/٤

(٢) المرجع السابق ٣٠٩/٤

(٣) المزهر ٢٤/٢ ، القاموس المحيط مادة (مرعز)

(٤) الكتاب ٣٠٩/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٤/٤

(٨) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٩) الاستدراك ص ٩١

(١٠) لم أدخل هذا في عدة الأبنية حتى لا يتكرر مع المثال في البناء رقم ١٢٣

(١١) الكتاب ٢٦٤/٤-٢٦٥

- وتكون الألف مزيدة سابعة للتأنيث مع الميم أولاً والواو رابعة والألف سادسة في بناء،
و مع الألف ثانية وسادسة والواو رابعة في بناء. يقول: " وأقصى ما تلحق للتأنيث سابعة في
معيوراء عاشوراء" ^(١). ولقد ذكر وزن عاشوراء فاعولاء من ضمن الأبنية المزيدة بالألف
ثانية ^(٢).

هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها الألف.

(ج) - المزيدة بالياء: ^(٣) وذكر لها تسعة وعشرين وزناً يتمثل فيما يلي :

- تكون الياء مزيدة أولاً وحدها في وزن واحد: ^(٤)

١- يَقَعْلُ مثل اليرمع اسماً. قال سيبويه: "ولا نعمله جاء وصفاً. وقد جاء: "جَمَلٌ يعمل وناقاة
يَعْمَلَة ورجل يلمع " وصفاً. ولكنه من قبيل الوصف بالاسم ^(٥).

- وتكون الياء مزيدة أولاً مع الواو رابعة في وزن واحد: ^(٦).

٢- يَفْعُول مثل يربوع في الاسم واليرقوع في الصفة.

- وتكون الياء مزيدة أولاً مع الياء رابعة في وزن واحد: ^(٧)

٣- يَفْعِيل مثل يَقْطِين اسماً ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

- وتكون الياء مزيدة أولاً مع النون ثالثة في وزن واحد: ^(٨).

٤- يَفَنَعْل مثل يُلَنجج في الاسم وَيَلَنَدِد في الصفة وهو قليل.

- وتكون الياء مزيدة ثانية وحدها في أربعة أوزان: ^(٩).

٥- فَيَعْل مثل زَيْنَب في الاسم والصَّيرَف في الصفة.

(١) الكتاب ٢٦٤/٤

(٢) المرجع السابق ٢٥٠/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٥-٢٦٩/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٥) المزهر ١١/٢

(٦) الكتاب ٢٦٥/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٨) المرجع السابق ٢٦٦/٤

(٩) المرجع السابق ٢٦٦/٤

- ٦- فَعِلَ مثل: حَفِيسَ صفةً ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- ٧- فَعُيِّلَ .
- ٨- فَعِلَ ، قال سيبويه: ولا نعلم في الكلام فَعُيِّلَ ولا فَعِلَ في غير المعتل^(١). وقد ذكر السيوطي: نِيدُلُ وصَيِّقِلُ من الصحيح^(٢).
- وتكون الياء مزيدة ثانية مع الواو رابعة في وزن واحد: ^(٣).
- ٩- فَعُولُ مثل الحَيْشُومُ في الاسم وَقُومُ في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة وحدها في ثلاثة أوزان: ^(٤).
- ١٠- فَعِيلٌ مثل بَعِيرٌ في الاسم وشديد في الصفة.
- ١١- فُعِيلٌ مثل حَمِيرٌ في الاسم وطَرِيمٌ في الصفة.
- ١٢- فُعِيلٌ مثل عُليْبٌ اسم وادٍ .
- وتكون الياء مزيدة ثالثة مع التضعيف بتكرير اللام في وزن واحد: ^(٥).
- ١٣- فَعِيلَلٌ مثل حَفِيلَلٌ في الاسم وخَفِيلَدٌ في الصفة. وهو قليل.
- وتكون الياء مزيدة ثالثة بتضعيف الياء نفسها في وزن واحد: ^(٦).
- ١٤- فَعِيلٌ مثل هَبِيَّخٌ صفةً ، ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- وتكون الياء مزيدة ثالثة مع تكرير العين في وزن واحد: ^(٧).
- ١٥- فَعِيْعَلٌ مثل خَفِيْعَدٌ صفة .
- وتكون الياء مزيدة ثالثة مع الواو رابعة في وزن واحد: ^(٨).
- ١٦- فَعِيُولٌ وهو قليل مثل كَدِّيُونٌ في الاسم وعذِيْوْطٌ في الصفة.

(١) الكتاب ٢٦٦/٤

(٢) المزهر ١٢/٢

(٣) الكتاب ٢٦٦/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦٧/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٧/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٧/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٧/٤

(٨) المرجع السابق ٢٦٧/٤

- وتكون الياء مزيدة رابعة وحدها في وزن واحد: ^(١)
- ١٧- فَعْلِيَّةٌ بلزوم الهاء مثل حَذْرِيَّةٌ في الاسم والعفريَّة في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة زابعة مع تضعيف العين في ثلاثة أوزان: ^(٢)
- ١٨- فَعْيَلٌ مثل السكين في الاسم و السَّرِيْب في الصفة.
- ١٩- فُعِّلٌ وهو قليل في الكلام مثل المُرِّيْق صفة.
- ٢٠- فُعِّلٌ مثل العُلْيُق في الاسم والزُمَيْل في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة زابعة مع تكرير اللام في وزنين: ^(٣)
- ٢١- فَعْلِيلٌ مثل خَتَرِيْر في الاسم وشمليل في الصفة.
- ٢٢- فَعْلِيلٌ مثل حَمَصِيص في الاسم و صَمَكِيك في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة رابعة مع الميم أولا في وزن واحد: ^(٤)
- ٢٣- مَفْعِيلٌ مثل مَنَدِيل في الاسم ومسكين في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة رابعة مع التاء آخرا في وزن واحد: ^(٥)
- ٢٤- فَعْلِيَتٌ مثل عَزْوِيَت في الاسم وعفريت في الصفة.
- وتكون الياء مزيدة رابعة مع النون آخرا في وزن واحد: ^(٦)
- ٢٥- فَعْلِيْنٌ وهو قليل مثل غَسْلِيْن اسماً.
- وتكون الياء مزيدة خامسة مع النون ثانية في وزن واحد: ^(٧)
- ٢٦- فَنَعْلِيلٌ وهو قليل مثل خَنَفَقِيْق وخَنَشْلِيل صفتان. وقد ذكر سيبويه في موضع آخر أن النون في خَنَشْلِيل من أصل الكلمة ^(٨). غير أنه جاء في القاموس المحيط أن

(١) الكتاب ٢٦٨/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٨-٢٦٩

(٤) المرجع السابق ٢٦٨/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٨) المرجع السابق ٤٤٥/٣

النون فيه زائدة لأنه من (حشل)^(١).

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع النون الثالثة في وزن واحد: ^(٢)

٢٧- فُعْلِيَّةٌ وهو قليل مثل قُلْنَسِيَّة.

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع النون رابعة في وزن واحد: ^(٣)

٢٨- فُعْلِيَّةٌ مثل بُلْهِنِيَّة اسما.

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع تكرار العين في وزن واحد: ^(٤)

٢٩- فَعْفَعِيلٌ مثل مَرْمَرِيْس.

هذا ما ذكره سيويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها الياء.

(د) المزيدة بالنون ^(٥). وذكر لها أحد عشر وزناً يتمثل فيما يلي:

- تكون النون مزيدة ثانية وحدها في ثلاثة أوزان: ^(٦)

١- فُتْعَلٌ في الاسم مثل قُنْصِرٌ ولا يعلم أنه جاء صفة.

٢- فُتْعَلٌ وهو قليل، مثل جَنْدَبٌ اسما.

٣- فُتْعَلٌ مثل عَنَسَلٌ صفة.

- وتكون النون مزيدة ثانية مع الواو آخر في وزن واحد: ^(٧)

٤- فُتْعَلُوْا مثل حَنْطَأُوْا صفة. ولا يعلم أنه جاء اسما.

- وتكون النون مزيدة ثالثة وحدها في وزنين ^(٨).

٥- فُعُتْلٌ وهو قليل مثل عُرْنُدٌ صفة.

٦- فَعْنَلَةٌ مثل حَزَنْبَةٌ اسما.

(١) القاموس المحيط مادة (حشل)

(٢) الكتاب ٢٦٩/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٩/٤-٢٧٠

(٦) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٧) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٨) المرجع السابق ٢٧٠/٤

- وتكون النون مزيدة ثالثة مع تكرير العين في وزن واحد^(١)
- ٧- فَعْنَعْلَ مثل عقنقل اسماً . ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- وتكون النون مزيدة ثالثة مع تكرير اللام في وزن واحد:^(٢)
- ٨- فَعْنَلْ مثل ضَفَنَدَدَ في الصفة . ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- وتكون النون مزيدة رابعة وحدها ثلاثة أوزان:^(٣)
- ٩- فَعْلَنَ مثل رَعَشَنَ صفة . ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- ١٠- فَعْلَنَ مثل العَرْضَنَ في الاسم وخِلْفَنَ في الصفة وهو قليل.
- ١١- فَعْلَنَ مثل فَرَسِنَ وهو قليل. لم يصرح له سيبويه اسماً أو صفة ولكنه من الأسماء.
- هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها النون.
- (هـ) المزيـدة بالتاء^(٤). وذكر لها تسعة عشر وزناً يتمثل فيما يلي:

- تكون التاء مزيدة أولاً وحدها في ثمانية أوزان:^(٥)
- ١ - تَفْعُلْ مثل تَنْصُبْ اسماً.
- ٢ - تُفْعَلْ مثل تُدْرَأُ في الاسم وتُرتَبُ في الصفة.
- ٣ - تُفْعُلْ وهو قليل مثل تُتْفَلُ في الاسم والتَّحْلِبَةُ في الصفة.
- ٤ - تَفْعِلْ وهو قليل مثل تَحْلِيْ في الاسم والتَّحْلِبَةُ في الصفة.
- ٥ - تَفْعَلَةُ وهو قليل مثل تَتَفَلَّة .
- ٦- تَفْعَلَةُ مثل تَدْوِرَةُ اسم ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- ٧- تَفْعَلَةُ وهو قليل مثل تَحْلِبَةُ صفة.
- ٨ - تَفْعَلَةُ مثل تَحْلِبَةُ صفة. وقد جاء اسماً عن الكسائي مثل تَتَفَلْ لولد الثعلب^(٦).

(١) الكتاب ٢٧٠/٤

(٢) المرجع السابق ٢٧٠/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٠/٤

(٤) المرجع السابق ٢٧٠/٤-٢٧٢

(٥) المرجع السابق ٢٧٠/٤-٢٧٢

(٦) الاستدراك ص ١٣٠

-وتكون التاء مزيدة أولاً مع تضعيف العين في ثلاثة أوزان: ^(١)

٩- التَّفْعَل وهو قليل مثل: التَّهَبَّط اسماً.

١٠- التُّفْعَل وهو قليل مثل: تُبَشِّرُ اسماً.

١١- التَّفْعَل وهو قليل مثل التنوُّط اسماً غير المصادر .

- وتكون التاء مزيدة أولاً مع الواو رابعة في وزنين: ^(٢)

١٢- تَفْعُول مثل تَعَضُّوض اسماً ولا يعلم أنه جاء صفة.

١٣- تُفْعُول وهو قليل مثل تُؤْثُور اسماً.

- تكون التاء مزيدة أولاً مع الياء رابعة في ثلاثة أوزان: ^(٣)

١٤- تَفْعِيل مثل التَّمْتِن اسماً ولا يعلم أنه جاء وصفاً.

١٥- تَفْعِيلَة وهو قليل في الكلام مثل تَرَعِيَّة وصفاً.

١٦- تَفْعِيلَة مثل تَرَعِيَّة وصفاً.

- وتكون التاء مزيدة أولاً مع الواو خامسة والتاء سادسة في وزن واحد: ^(٤)

١٧- تَفْعَلُوت مثل ترغوت اسماً وهو قليل.

- وتكون التاء مزيدة رابعة وحدها في وزن واحد: ^(٥)

١٨- فَعَلْتَة مثل سَنَبْتَة اسماً.

- وتكون التاء مزيدة خامسة مع الواو رابعة في وزن واحد: ^(٦)

١٩- فَعَلُوتٌ مثل رغبت في الاسم وخَلَبوت في الصفة.

هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها التاء.

(١) الكتاب ٢٧٢/٤-٢٧١

(٢) المرجع السابق ٢٧١/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧١/٤

(٤) المرجع السابق ٢٧١/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٢/٤

(٦) المرجع السابق ٢٧٢/٤

(و) المزیدة بالمیم^(١). وذكر لها ثلاثة عشر وزناً يتمثل فيما يلي:

- تكون المیم مزیدة أولاً وحدها في سبعة أوزان:^(٢)

- ١- مَفْعَلٌ مثل المَقْتَل في الاسم والمولى في الصفة.
- ٢- مَفْعَلٌ مثل المنير في الاسم ومدعس في الصفة.
- ٣- مَفْعِلٌ مثل المسجد في الاسم وَمَنْكَبٌ في الصفة. وهو في الصفة قليل.
- ٤- مُفْعَلٌ مثل مصحف في الاسم ومكرم في الصفة. وهو في الوصف كثير.
- ٥- مُفْعُلٌ مثل مُنْخُلٌ اسماً ولا يعلم أنه جاء صفة.
- ٦- مَفْعُلٌ مثل مَزْرُوعَةٌ اسماً ولا يعلم أنه جاء صفة.

قال سيبويه: "ليس في الكلام مَفْعُلٌ بغير الهاء"^(٣). وذهبت الدكتورة خديجة إلى أنه وارد في الكلام، قالت: "وبذلك تكون "مَفْعُلٌ" قد جاءت في الكلام، مفردة وجمعاً، وإن كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب"^(٤). واستدلّت على ذلك بالنقل عن السيرافي أنه قد ورد ذلك عن العرب، ولكن السيرافي اعتبر ذلك من الحذف للضرورة وكذلك ابن جني^(٥). وبهذا كان السيرافي يؤيد قول سيبويه وليس المفهوم كما هو عند الدكتورة خديجة، إذ السيرافي أورد الكلام عن مذهب بعض الكوفيين بقوله: "وذكر بعض الكوفيين مَكْرُمٌ ومَعُونٌ" وذكر دليلهم من الشعر، ثم قال: "وإنما اضطرر فحذف الهاء كبعض ما يحذف في الضرورة"^(٦).

٧- مَفْعِلٌ مثل مَنخَرٍ اسماً.

- وتكون المیم مزیدة أولاً مع تضعيف اللام في وزن واحد:^(٧)

٨- مَفْعِلٌ مثل مَرَعَزٌ وهو قليل.

- وتكون المیم مزیدة أولاً مع الواو رابعة في وزنين:^(٨)

(١) الكتاب ٢٧٢/٤-٢٧٤

(٢) المرجع السابق ٢٧٢/٤-٢٧٣

(٣) المرجع السابق ٢٧٣/٤

(٤) أنبية الصرف ص ١٨١

(٥) شرح السيرافي ٤٣٦/٦-٤٣٧، الخصائص ٢١٢/٣

(٦) شرح السيرافي ٤٣٦/٦-٤٣٧

(٧) الكتاب ٢٧٣/٤

(٨) المرجع السابق ٢٧٣/٤

- ٩- مَفْعُول مثل مضروب صفة ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- ١٠- مُفْعُول مثل مُعْلُوق وهو غريب شاذ.
- تكون الميم مزيدة رابعة وحدها في وزنين: ^(١)
- ١١- فُعْلَم مثل زُرُقَم صفة.
- ١٢- فِعْلِم مثل دِلِقَم صفة.
- وتكون الميم مزيدة رابعة مع الألف الثالثة في وزن واحد: ^(٢)
- ١٣- فُعَامِل مثل الدُّلَامِص، وهو قليل.
- هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها الميم.

(ك) المزيدة بالسواو ^(٣). وذكر لها عشرين وزناً يتمثل فيما يلي:

- تكون الواو مزيدة ثانية وحدها في وزن واحد: ^(٤)
- ١- فَوْعَل مثل كَوَكَب في الاسم وحومل في الصفة.
- وتكون الواو مزيدة ثانية مع تكرير اللام في وزن واحد: ^(٥)
- ٢- فَوْعَلَل وهو قليل مثل: كَوَّأَلَل صفة.
- وتكون الواو مزيدة ثالثة وحدها في أربعة أوزان: ^(٦)
- ٣- فَعُول مثل خَرُوف في الاسم وصدوق في الصفة.
- ٤- فَعُول مثل جَدُول في الاسم وجهول في الصفة.
- ٥- فَعُول مثل خِرْوَع اسماً ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- ٦- فُعُول وهو قليل في الكلام لا يكون إلا مصدراً أو جمع التكسير مثل: السُّدُوس .

(١) الكتاب ٢٧٣/٤

(٢) المرجع السابق ٢٧٤/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٤/٤-٢٧٦

(٤) المرجع السابق ٢٧٤/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٦) المرجع السابق ٢٧٤/٤

- وتكون الواو مزيدة ثالثة مع تضعيفها في وزن واحد: ^(١)
- ٧-فَعَوَّلَ مثل عَطَوْدَ صفة.
- وتكون الواو مزيدة ثالثة مع تضعيف اللام في وزن واحد: ^(٢)
- ٨-فَعَوَّلَ مثل العِسْوَدَ اسماً وعِثَوَّلَ صفة.
- وتكون الواو مزيدة ثالثة مع تكرير العين في وزن واحد: ^(٣)
- ٩-فَعَوَّعَلَ مثل عَثَوَّلَ صفة ولا يعلم أنه جاء اسماً.
- وتكون الواو مزيدة ثالثة مع تكرير اللام في وزنين: ^(٤)
- ١٠-فَعَوَّلَلَ وهو قليل مثل حَبَوَّنَ اسماً .
- ١١-فَعَوَّلَلَ وهو قليل مثل حَبَوَّنَ في لغة بعض العرب.
- وتكون الواو مزيدة رابعة مع الهاء في ثلاثة أوزان: ^(٥)
- ١٢-فَعْلُوَّةٌ مثل تَرْقُوَّةٌ اسماً ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- ١٣-فُعْلُوَّةٌ مثل الحَنْدُوَّةُ في الاسم.
- ١٤-فِعْلُوَّةٌ مثل خَنْدُوَّةٌ اسماً وهو قليل.
- وتكون الواو مزيدة رابعة مع تضعيف العين في ثلاثة أوزان: ^(٦)
- ١٥-فَعْعُولٌ مثل عَجَّوَلٌ في الاسم وخَنَّوَصٌ في الصفة.
- ١٦-فَعْعُولٌ مثل سَقْعُودٌ في الاسم وَقَدَّوَسٌ في الصفة.
- ١٧-فُعْعُولٌ مثل سُبُوْحٌ صفة.
- وتكون الواو مزيدة رابعة مع اللام آخراً في وزنين: ^(٧)
- ١٨-فُعْلُولٌ مثل طُخْرُورٌ في الاسم وبُهْلُولٌ في الصفة.
- ١٩-فَعْلُولٌ مثل الْبَلَصُوصُ في الاسم والحَلَكُوكُ في الصفة.

(١) الكتاب ٢٧٤/٤

(٢) المرجع السابق ٢٧٤/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٤) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٦) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٧) المرجع السابق ٢٧٥/٤-٢٧٦

- وتكون الواو مزيدة خامسة مع النون ثالثة والهاء آخرا في وزن واحد: ^(١)

٢٠- فَعَلَّوْةٌ مثل قَلَسُوْةٌ اسما.

هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية التي زيدت فيها الواو.

٣ - " أبنية الأسماء الثلاثية المزيّدة بتضعيف العين وحدها أو اللام وحدها " ^(٢)

وقد حصر سيبويه في هذا الباب جميع أبنية الأسماء الثلاثية المزيّدة بتضعيف العين وحدها

أو اللام وحدها، و ذكر لها خمسة عشر وزناً علي النحو التالي:

(أ) المزيّدة بتضعيف العين فقط ولا يكون إلا بالإدغام وذلك في أربعة أوزان: ^(٣)

١- فُعِّل وهو في الاسم مثل السُّلِّم وفي الصفة الزُّمِّل.

٢- فَعِّل وهو في الاسم مثل القَنْب وفي الصفة مثل الذُّبِّب وبعض العرب يقول: ذُبِّبَ.

٣- فَعِّل وهو في الاسم مثل حِمَص ولا يعلم أنه جاء وصفاً. وذكر الزبيدي امرأة حلزة

صفة ^(٤).

٤- فُعِّل وهو قليل مثل تُبَّع.

(ب) المزيّدة بتضعيف اللام مع الإدغام في خمسة أوزان: ^(٥)

١- فَعِّل وهو قليل مثل: معدّ في الاسم والهَبَّي في الصفة.

٢- فَعِّل وهو في الاسم مثل جَذَب وفي الصفة مثل خَدَب.

٣- فُعِّل وهو في الاسم مثل جُبِّن وفي الصفة مثل القُمُد.

٤- فَعِّل وهو في الاسم مثل الحَبِر وفي الصفة مثل الطِمَر.

٥- فَعِّل وهو قليل مثل تَقَفَّه اسما.

(ج) المزيّدة بتضعيف اللام مع الهاء مع الإدغام في وزنين: ^(٦)

١- فُعِّل وهو قليل مثل دُرَجَّة اسما.

(١) الكتاب ٤/٢٧٦

(٢) المرجع السابق ٤/٢٧٦

(٣) المرجع السابق ٤/٢٧٦

(٤) الاستدراك ص ١٤٤

(٥) الكتاب ٤/٢٧٧

(٦) المرجع السابق ٤/٢٧٨

٢-فُعْلَةٌ وهو قليل مثل ثَلَّةٌ اسما

(د) المزیدة بتضعیف اللام بغير الإدغام في أربعة أوزان: ^(١)

١-فَعْلَلٌ مثل قَرَدَدَ اسما ولا يعلم أنه جاء وصفا.

٢-فُعْلُلٌ وهو في الاسم مثل سُرُدُّ اسما وفي الصفة مثل قُعْدُد.

٣-فُعْلَلٌ وهو في الاسم مثل عُنْدَدٌ وفي الصفة مثل قُعْدَد

٤-فِعْلِلٌ وهو قليل مثل رِمِدِدِ صفة .

٤- " أبنية الأسماء الثلاثية المزیدة بتضعیف العين واللام معا " ^(٢).

ذكر سيويوه وزنين للأسماء الثلاثية المزیدة بتضعیف العين واللام معا ، وهما ^(٣):

١-فَعْلَعَلٌ وهو في الاسم مثل حَبَرَبَر وفي الصفة مثل صَمَحَمَح.

٢-فُعْلَعَلٌ مثل ذُرْحَرِح اسما ولا يعلم أنه جاء وصفا .

قال سيويوه : "وليس في الكلام فِعْلَعِلٌ ولا فُعْلَعُلٌ" ^(٤). وقد جاء نحو إزْلَزِلْ وكُذْبُذِبْ

وذُرْحُرْح ^(٥). ثم أشار إلي أن بناء فِعْلَعِلْ اشترك في البابين بقوله: "وقد بينا ما ضوعفت فيه

العين واللام فيما لحقته الألف خاصة نحو: حِلْبَلَاب بتمثيل بنائه" ^(٦).

هذا ما ذكره سيويوه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية المزیدة بالتضعیف.

وبهذا يكون جميع ما ذكره سيويوه من أبنية الأسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزید فيها

بالحروف والتضعیف.وهي كالتالي:

١٠ أبنية

- للأسماء الثلاثية المجردة

٣١ بناء

- للأسماء الثلاثية المزیدة بالهمزة

(١) الكتاب ٢٧٧/٤

(٢) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(٤) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(٥) الخصائص ٣/٢١٢، ٢٠٤ ، والاستدراك ص ١٥١ ، والقاموس المحيط مادة (ذرح)

(٦) الكتاب ٢٧٨/٤ ، أشار إلى بناء ورد في ٢٦٣/٤

- للأسماء الثلاثية المزيدة بالألف ١٢٥ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بالياء ٢٩ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بالنون ١١ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بالتاء ١٩ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بالميم ١٣ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بالواو ٢٠ بناء
- للأسماء الثلاثية المزيدة بتضعيف العين وحدها أو اللام وحدها ١٥
- للأسماء الثلاثية المزيدة بتضعيف العين واللام معا ٢

وفي ختام أبواب الأسماء والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة قال سيبويه: "ولا نعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات الثلاثة مزيدة وغير مزيدة سوى ما ذكرنا" ^(١).

٥- "أبنية الأسماء الرباعية المجردة والملحقة بها من الثلاثية" ^(٢).

وقد حصر سيبويه في هذا الباب جميع أبنية الأسماء الرباعية المجردة والأبنية الملحقة بها من الثلاثية. وذكر للرباعية المجردة خمسة أبنية وللملحق بها ثلاثة عشر بناء. أما المجردة فتتمثل فيما يلي:

- ١- فَعَلَّل وهو في الاسم مثل جعفر وفي الصفة مثل خلجهم.
- ٢- فُعْلُل وهو في الاسم مثل الترم وفي الصفة مثل الجرّشع.
- ٣- فِعْلِل وهو في الاسم مثل الزبرج وفي الصفة مثل الدلقم.
- ٤- فَعْلَل وهو في الاسم مثل درهم وفي الصفة مثل هجرع.
- ٥- فَعْلَّ وهو في الاسم مثل الفطحل وفي الصفة مثل الهزبر.

ويبين سيبويه أنه ليس في الكلام فَعْلَل ولا فُعْلِل من الرباعي المجرد، ولكن ورد فُعْلِل وفَعْلَل وفَعْلَل بحذف من بناء آخر، مثل عُلبَط بحذف ألف علابط، وعَرُتْن بحذف نون

(١) الكتاب ٤/٢٧٨

(٢) المرجع السابق ٤/٢٨٨

عرنتن ، وجَنَدِلْ بحذف ألف جنادل. وكلا البناءين يتكلم بهما العرب ^(١). بمعنى أن هذه الأبنية مستعملة في الرباعي المجرد والرباعي المزيد . ولعل سيبويه لهذا السبب لم يعتد بها من أوزان المجرد . وزاد الأخفش بناء فَعَلَلْ مثل جُحَدَبْ وفيه خلاف ، قَبْلَهُ الكوفيون ورَدَّهُ أكثر البصريين بحجة أنه فرع من جَحَادَبْ بحذف الألف وتسكين الخاء. ولأنه رواه غير الأخفش بضم الجيم والبدال وهو المعروف الشائع . وقد اعتبره الرضي بناء ثابتا مع قلته قائلا : " وزاد الأخفش فَعَلَلًا بفتح اللام كجُحَدَبْ، وأجيب بأنه فرع جُحَادَبْ، بحذف الألف وتسكين الخاء وفتح الدال، وإن كان المشهور الضم لكن النقل لا يرد مع ثقة الناقل وإن كان المنقول غير مشهور ، فالأولى بثبوت هذا الوزن مع قلته " ^(٢).

وزاد بعضهم فَعَلَلْ مثل طَحْرِبَة ، وفَعَلَّ بضم الفاء وفتح العين مثل الفُتْكَر . أما الأول فهو شاذ والثاني فهو علي لغة في فعل بكسر الفاء ^(٣).

أما الملحق بالرباعي المجرد من أبنية الثلاثي فذكر له اثني عشر بناء علي النحو التالي: ^(٤)

أولاً :- فَعَلَلْ مثل جعفر ويلحق به ثمانية أبنية:

- ١- بزيادة الواو ثانية في وزن واحد مثل حوقل علي وزن فوعل.
- ٢- بزيادة الواو ثالثة في وزن واحد مثل جدول علي وزن فعول .
- ٣- بزيادة الياء ثانية في وزن واحد مثل زينب علي وزن فيعل .
- ٤- بزيادة الألف رابعة في وزن واحد مثل علقى علي وزن فعلى .
- ٥- بزيادة النون ثانية في وزن واحد مثل عنسل علي وزن فنعل .
- ٦- بزيادة النون رابعة في وزن واحد مثل رعشن علي وزن فعلن .
- ٧- بزيادة لام الكلمة مع التضعيف في وزن واحد مثل مهدد علي وزن فعلل .
- ٨- بزيادة التاء رابعة في وزن واحد مثل سنبتة علي وزن فعلتة . والتاء فيه للإلحاق ذكره ابن السراج المتوفى سنة ٣١٠ هـ أيضا ^(٥).

(١) الكتاب ٢٨٩/٤

(٢) الاستدراك ص ١٥٤-١٥٥ ، وشرح الشافية ٤٨/١-٤٩

(٣) الخصائص ١٩٩/٣ ، والاستدراك ص ١٥٥

(٤) الكتاب ٢٨٨/٤

(٥) الأصول ٢٤١/٣ هامش رقم ٩-

ثانياً :- فَعَلَّ مثل البرثن ويلحق به بناء واحد:

٩- بتضعيف لام الكلمة في وزن واحد مثل دخل وقعد علي وزن فعلل

ثالثاً :- فَعَلَّ مثل درهم ويلحق به بناء واحد:

١٠- بزيادة الياء ثانية مثل العثير على وزن فَعِيل.

رابعاً :- فَعِلَّ مثل زبرج ويلحق به بناء واحد:

١١- رَمِدَ ذكره سيبويه في غير باب الأبنية ^(١).

خامساً :- فَعَلَّ مثل الهزير ويلحق به بناء واحد :

١٢- بتضعيف لام الكلمة مثل خَدَبَّ علي وزن فَعَلَّ.

وهذه جملة ما ذكره سيبويه من أبنية الملحق بالرباعي المجرد . وزاد غيره نحو : فُرسُن وخُنْفُس وحُلْكُم وأُبلُم ملحقاً بـ فَعَلَّ، وخِرْوَع ملحقاً بـ فَعَلَّ مع أن خِرْوَع عند سيبويه من الثلاثي المزيد بالواو الثالثة ^(٢) . وزمرد وفرنس وإجرد ملحقاً بفَعِلَّ، وعِرْضَنَة ملحقاً بـ فَعَلَّ ^(٣).

٦- " أبنية الأسماء الرباعية المزيدة بالحروف " ^(٤).

ذكر سيبويه في هذا الباب الأبنية المزيدة بالحروف من الأسماء الرباعية وما ألحق بها من الثلاثي .

أما المزيدة بالحروف في هذه الأبنية فتكون علي ضريين:

الضرب الأول/ تكون الزيادة أولاً. وذلك بالميم فقط ولا تزداد إلا في الأسماء المشتقة نحو: مدحرج ومدحرج ^(٥).

الضرب الثاني/ تكون الزيادة غير أول. وذلك بالواو والألف والياء والنون علي النحو التالي:

(١) الكتاب ٤/٤٢٥

(٢) المرجع السابق ٤/٢٧٤

(٣) المزهر ٢/٣٥ ، شرح الشافعية ١/٥٩

(٤) الكتاب ٤/٢٩٠

(٥) المرجع السابق ٤/٣٠٩، ٢٩٩

(أ) المزيدة بالواو ^(١) . وذكر لها سيبويه ثلاثة عشر وزناً يتمثل فيما يلي:

– تكون الواو مزيدة ثلاثة وحدها في وزن واحد:

١- فعولل وهو في الاسم مثل حبوكر وفي الصفة مثل السرومط.

– وتكون الواو مزيدة ثلاثة مع الألف آخرها في وزن واحد :

٢- فعوللى مثل حبوكرى اسما.

– وتكون الواو مزيدة ثلاثة مع الألف سادسة والنون آخرها في وزن واحد :

٣- فعوللأن مثل عبوثران اسما .

– وتكون الواو مزيدة أربعة وحدها في أربعة أوزان :

٤- فعَلُول وهو قليل في الكلام مثل كَنَهَوْرَ وبَلَهَوْرَ هما صفتان . واعتبر سيبويه

هذين اللفظين من الصفات ، مع أنهما وردا في الأسماء ككنهور . بمعنى قطع من

السحاب ، والبلهور اسم ملك من ملوك الهند ^(٢) .

٥- فُعْلُول وهو في الاسم مثل عصفور وفي الصفة مثل سرخوب .

٦- فَعْلُول وهو في الاسم مثل قَرَبُوس وفي الصفة مثل قَرَقُوس .

٧- فِعْلُول وهو في الاسم مثل فردوس وفي الصفة مثل علطوس .

– وتكون الواو مزيدة أربعة مع الياء خامسة في وزن واحد :

٨- فَعْلُوَيْل وهو قليل ، مثل قندويل اسما ولم يجئ صفة .

– وتكون الواو مزيدة خامسة مع الهاء آخرها في وزن واحد :

٩- فَعْلُوْهُ مثل قمحدوة اسما وهو قليل في الكلام والهاء لازمة لها .

– وتكون الواو مزيدة خامسة مع الياء ثانية في وزن واحد:

١٠- فَيَعْلُول وهو في الاسم مثل خَيَتَعُور وفي الصفة مثل عَيْضَمُور .

– وتكون الواو مزيدة خامسة مع التاء آخرها في وزن واحد:

١١- فَعْلُلُوت مثل عنكبوت اسما .

– وتكون الواو مزيدة خامسة مع اللام آخرها في وزن واحد:

١٢- فَعْلُلُول وهو قليل مثل مَنَجَنُون في الاسم وخَنَدَقُوق في الصفة.

(١) الكتاب ٤/ ٢٩٠

(٢) المزهر ٣٠/ ٢ ، والاستدراك ص ١٦٣ ، ولسان العرب مادة (بلهر)

- وتكون الواو مزيدة خامسة مع النون ثانية في وزن واحد:

١٣-فَنَعْلُولُ مثل مَنَحْنُونُ وهو اسم . ونجد سيبويه يجعل النون الأولى من منحنون مرة أصلية كما في المثال السابق ، ومرة مزيدة كما في هذا المثال. بمعنى أن هذا اللفظ ورد عنده بوزنين ، مرة بأصالة النون الأولى وأخرى بزيادتها .

(ب) المزيدة بالياء ^(١). وذكر لها ثمانية أوزان تتمثل فيما يلي:

- تكون الياء مزيدة ثالثة وحدها في وزن واحد:

١-فَعَلَّلَ مثل سَمِيدَع في الصفة ، ولا يعلم أنه جاء إلا صفة.

- وتكون الياء مزيدة ثالثة مع الألف سادسة والنون آخرا في وزن واحد:

٢-فَعِلَّلَانِ مثل عَبَّيْثَرَانِ اسما ولا يعلم أنه جاء صفة.

- وتكون الياء مزيدة رابعة وحدها في وزن:

٣-فَعَلَّلَ وهو في الاسم مثل قنديل وفي الصفة مثل شنظير.

٤-فُعَلِّلَ وهو قليل في الكلام مثل غُرْنِيق وهو صفة . ويرى الزبيدي وأبو حيان أنه يكون اسما وصفة. كما جعلاه من الثلاثي المزيد ومن الرباعي المزيد كذلك ^(٢).

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع الهاء في وزن واحد:

٥-فُعَلِّلَ مثل سلحفية وسحفية اسما ولا يعلم أنه جاء وصفا. وبعض العلماء

اعتبر سُحَفِيَّةً من الثلاثي المزيد علي وزن فُعَلْنِيَّة ^(٣).

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع النون ثانية في وزن واحد:

٦-فَنَعْلِيلَ وهو في الاسم مثل مَنَحْنِيق وفي الصفة مثل عَنَتَرِيس . ويرى سيبويه أن النون الأولى من منحنيق هي زائدة، ويرى غيره بزيادة الميم والنون ، وهو مردود لعدم وجود الاسم بزيادتين أولا من غير المشتق ^(٤).

(١) الكتاب ٢٩٢/٤

(٢) الاستدراك ص ١٧٠، وارتشاف الضرب ١٢٩/١، والمزهر ١٦/٢، ٣٠

(٣) الاستدراك ص ١٧٠، والمزهر ٣١/٢

(٤) أبنية الصرف ص ١٩٩ وشرح الشافية ٣٥٠/٢، والمنصف ١٤٥/١-١٤٦.

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع الألف ثانية في وزن واحد:

٧-فُعَالِيل وهو قليل مثل كُنَائِيل اسما.

- وتكون الياء مزيدة خامسة مع اللام آخرا في وزن واحد:

٨-فَعْلِيل مثل عَرَطْلِيل صفة ولا يعلم أنه جاء اسما. وقد جاء اسما قفشليل^(١).

(ج) المزيدة بالألف^(٢). وذكر لها خمسة وعشرين وزناً يتمثل فيما يلي:

- تكون الألف مزيدة ثالثة وحدها في وزنين:

١-فُعَالِل وهو في الاسم مثل بُرَائِل وفي الصفة مثل العذافر.

٢-فَعَالِل وهو في الاسم مثل حَبَارَج وفي الصفة مثل قرأشب^(٣).

- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الياء خامسة في وزن واحد:

٣-فُعَالِيل وهو في الاسم مثل قناديل وفي الصفة مثل غرائيق .

- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الألف آخرا في وزن واحد :

٤-فُعَالِلِي وهو قليل، مثل جنخادبي وهو اسم .

- وتكون الألف مزيدة ثالثة مع الهمزة آخرا في وزن واحد:

٥-فُعَالِلَاء وهو قليل مثل جُنخادباء اسما. ولم يذكر سيبويه وزن هذا البناء وإنما اكتفى بقوله:

وقد مد بعضهم وهو قليل فقالوا: جنخادباء^(٤).

- وتكون الألف مزيدة رابعة وحدها لغير التأنيث في ثلاثة أوزان:

٦-فَعْلَال وهو في الاسم مثل حملاق وفي الصفة مثل سرداح.

٧-فَعْلَال وهو في الاسم مثل الزلزال وفي الصفة مثل الحشحات . ولم يذكر سيبويه

وزن هذا البناء^(٥). ومذهب الكوفيين على أن هذه الكلمات ففعال ثلاثية

مضعفة الفاء^(٦).

(١) المزهر ٣٢/٢

(٢) الكتاب ٢٩٤/٤-٢٩٧

(٣) المرجع السابق ٢٩٤/٤

(٤) المرجع السابق ٢٩٤/٤

(٥) المرجع السابق ٢٩٤/٤

(٦) المزهر ١٠/٢، وشرح الشافية ٦٢/١-٦٣

- ٨-فَعْلَال مثل قرطاس اسماء، ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- وتكون الألف مزيدة مع الألف سابعة في وزن واحد :
- ٩-فَعْلَلَاء وهو قليل . مثل برنساء وهو اسم .
- وتكون الألف مزيدة خامسة وحدها لغير التأنيث في وزن واحد:
- ١٠-فَعَلَّى مثل حَبْر كى وصفا ولا يعلم أنه جاء إلا وصفاً.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون ثالثة في وزن واحد:
- ١١-فَعْنَلال وهو قليل في الكلام مثل الجحبار صفة.
- وتكون الألف مزيدة مع تضعيف اللام الأولى في وزن واحد :
- ١٢-فَعْلَلَّ وهو في الاسم مثل الجنبار وفي الصفة مثل الطرماح.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع الألف سادسة في أربعة أوزان:
- ١٣-فَعْلَلَاء مثل بَرَنَسَاء في الاسم ولا يعلم أنه جاء وصفاً.
- ١٤-فُعْلَلَاء وهو قليل مثل : القرفصاء وهو اسم.
- ١٥-فَعْلَلَاء وهو قليل مثل: طرمساء صفة.
- ١٦-فَعْلَلَاء مثل هِنْدَبَاء وهو اسم.
- وتكون الألف مزيدة خامسة مع النون آخرا في ثلاثة أوزان:
- ١٧-فُعْلَلان وهو في الاسم مثل عقربان وفي الصفة مثل العردمان.
- ١٨-فَعْلَلان وهو قليل في الكلام مثل الحنذمان في الاسم وحدرجان في الصفة.
- ١٩-فَعْلَلان وهو قليل مثل زعفران في الاسم وشعشعان في الصفة.
- وتكون الألف خامسة وحدها للتأنيث في ثلاثة أوزان :
- ٢٠-فَعَلَلَى مثل قرقرى في الاسم ولا يعلم أنه جاء صفة.
- ٢١-فَعَلَلَى وهو قليل مثل الهندي وهو اسم .
- ٢٢-فَعَلَلَى وهو قليل مثل الهريدى وهو اسم.
- وتكون الألف مزيدة خامسة وحدها للتأنيث مع إدغام اللام في ثلاثة أوزان:
- ٢٣-فَعَلَّى وهو قليل مثل السبطرى وهو اسم .
- ٢٤-فُعَلَّى وهو قليل مثل الصنفى وهو اسم .
- ٢٥-فَعَلَّى وهو قليل مثل الصفقى في الاسم والدفقى في الصفة.

قال سيويوه: "و لا نعلم في الكلام فَعَلَاء ولا فَعَلَاء...^(١)" .وقد جاء فَعَلَاء مثل مَصْطُكَاء^(٢).

(د) المزيد بالنون^(٣). وذكر لها أربعة أوزان تتمثل فيما يلي :

- تكون النون مزيدة ثانية وحدها في وزنين:

١- فُعَلَّ وهو في الاسم مثل خنثبة وفي الصفة مثل قنفخر. وهو قليل.

٢- فَنَعَلَّ وهو قليل مثل كنهبل وهو اسم.

- وتكون النون مزيدة ثالثة وحدها في وزنين:

٣- فَعَنَلَّ مثل جحنفل في الاسم وحزنبل في الصفة. قال سيويوه: "ولا نعلمه جاء

إلا وصفا". هكذا في الكتاب ، ولا أدري توجيهها لإثباته جحنفل اسما ثم يقول: "

ولا نعلمه جاء إلا وصفا". واعتبره السيوطي فما يختص بالاسم والصفة. وبالنظر

إلى معنى جَحَنَفَل وهو العظيم الشفة اعتبره بعض الباحثين مما يختص بالصفة فقط^(٤).

٤- فَعَنَلَّ مثل عَرَنَتُن في الاسم وهو قليل.

هذا جميع ما ذكره سيويوه من أبنية الأسماء والصفات الرباعية المزيدة بالحروف.

أما أبنية الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد فذكر لها تسعة عشر بناء علي النحو التالي^(٥) :

- تكون بزيادة الواو ثالثة في وزن واحد:

١- حَبَوْن ملحق بـ فعولل مثل حبوكر .

- وتكون بزيادة الواو رابعة في ثلاثة أوزان:

٢- مُهْلُول ملحق بـ فعلول مثل عصفور.

٣- حَلَكُوك ملحق بـ فعلول مثل قربوس.

٤- عَذْيُوط ملحق بـ فعلول مثل فردوس .

(١) الكتاب ٢٩٧/٤

(٢) المزهر ٣٢/٢

(٣) الكتاب ٢٩٧/٤

(٤) المزهر ٣٠/٢ ، ومقالة " الأبنية المختصة باسم أو صفة في كتاب سيويوه" مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة

العربية وآدابها ص ٨٧٥ ع ٢٠ مج ١٢ الجزء الثاني صفر ١٤٢١هـ . والاستدراك ص ١٨١-١٨٢

(٥) الكتاب ٢٩٧-٢٩٠/٤

- وتكون بزيادة الواو خامسة في وزن واحد :
- ٥- قَلَنْسُوَ ملحق بـ فَعْلُوَ مثل قمحذوة.
- وتكون بزيادة الياء ثالثة في وزن واحد :
- ٦- الخَفِيدَ ملحق بـ فَعِيلَ مثل سَمِيدَ .
- وتكون بزيادة الياء رابعة في وزن واحد :
- ٧- صَهْمِيمَ ملحق بـ بِفَعِيلَ مثل قَنَدِيلَ.
- وتكون بزيادة الياء خاصة في وزن واحد :
- ٨- بُلْهَنِيَّةَ ملحق بـ فَعْلِيَّةَ مثل سلحفية.
- وتكون بزيادة الألف ثالثة في وزن واحد :
- ٩- دُوَاسِرَ ملحق بـ فَعَالِلَ مثل بَرَائِلَ .
- وتكون بزيادة الألف رابعة في وزنين :
- ١٠- جَلْبَابَ ملحق بـ فَعَالِلَ مثل قَنطَارَ.
- ١١- جَلَوَاخَ ملحق بـ فَعَالِلَ مثل قَنطَارَ .
- ١٢- جَرِيَالَ ملحق بـ فَعَالِلَ مثل قَنطَارَ .
- ١٣- قُرْطَاطَ ملحق بـ فَعَالِلَ مثل قَرطاس.
- وتكون بزيادة الألف وحدها في خمسة أوزان:
- ١٤- الحَبْنَطِي ملحق بـ فَعْلِيَّ مَثَل حَبْرَكِي .
- ١٥- الْفَرْنَدَادَ ملحق بـ فَعْنَالِلَ مَثَل الْجَحْنَبَارَ .
- ١٦- جَلْبَابَ ملحق بـ فَعَالِلَ مَثَل الْجَنْبَارَ .
- ١٧- جَرِيَاءَ ملحق بـ فَعْلَاءَ مَثَل طَرْمَسَاءَ .
- ١٨- الْحَيْزَلِي ملحق بـ فَعْلَلِيَّ مَثَل قَرْقَرَى .
- وتكون بزيادة النون ثالثة في وزن واحد:
- ١٩- عَفَنْجَجَ ملحق بـ فَعْنَلِلَ مَثَل حَزْنَلِلَ .

هذا جميع ما ذكره سيبويه من أبنية الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بالحروف . وزاد غيره فَعْلَلُوتَ ملحقاً بـ تَخْرِبُوتَ ، وَفَعْلَلِيَّ مَثَل جَرِيَاءَ مَقْصُوراً ملحقاً بـ هَنْدِيَّ ، وَفُعَامَلِ مَثَل

دَلَامِصٌ ملحقا ببرائل ، وفِعْلَاءٌ مثل علباء ملحقا بـ حَمَلَاقٍ علي وزن فعلاال ^(١).

٧ - " أبنية الأسماء الرباعية المزیدة بالتضعیف " ^(٢) .

ذكر سيويه في هذا الباب جميع أبنية الأسماء الرباعية المزیدة بالتضعیف، وما ألحق بها من أبنية الأسماء الثلاثية.

أما أبنية الأسماء الرباعية المزیدة بالتضعیف، فذكر لها تسعة أوزان علي ثلاثة أضرب:

الأول: المزیدة بتضعیف الحرف الثاني وذلك في أربعة أوزان :

١- فَعَّلَ مثل العَلَّكِد في الصفة. ولا يعلم جاء إلا صفة.

٢- فُعِّلَ مثل الشُّمَّخِر في الصفة ولا يعلم جاء اسما.

٣- فُعِّلِل وهو قليل مثل الهُمَّقِع في الاسم وذُمَّلِص في الصفة .

٤- فَعَّلِل وهو قليل مثل الهَمَّرَش .

الثاني: المزیدة بتضعیف الحرف الثالث وذلك في وزنين :

٥- فَعَّلَل مثل الشَّفَلَح في الاسم والعَدَبَس في الصفة.

٦- فُعُّلِل وهو قليل مثل الصُّفْرُق في الاسم.

الثالث: المزیدة بتضعیف الحرف الرابع وذلك في ثلاثة أوزان:

٧- فَعَّلَل مثل سَبَهَلَل في الصفة . ولا يعلم أنه جاء إلا وصفا.

٨- فَعَّلَل مثل عَرَبَدَّ في الاسم وقَرَشَبَّ في الصفة .

٩- فُعُّلِل مثل قُسُقُبَّ في الصفة. ولا يعلم أنه جاء اسما. وقد جاء عُرْطبة اسماً ^(٣) .

قال سيويه: ولا نعلم في الكلام علي مثال فُعِّلِل ولا فَعِّلِل ^(٤). وقد جاء صِفْصِلَّ

علي وزن فَعِّلِل ^(٥).

هذا جميع ما ذكره سيويه من أبنية الأسماء والصفات الرباعية المزیدة بالتضعیف .

أما الملحق بها من الثلاثي فقد ذكر له سيويه وزنين فقط، وهما ^(١):

(١) المزهر ٣٥/٢-٣٦

(٢) الكتاب ٢٩٨/٤

(٣) المزهر ٣١/٢

(٤) الكتاب ٢٩٩/٤

(٥) المزهر ٣١/٢

١- بتضعيف الحرف الثالث مثل عَطَوْدَ وزَوْتُكَ ملحقان بـ فَعَلَّ مثل عَدَبَسَ.

٢- بتضعيف الحرف الرابع مثل عِلَوْدَ ملحق بـ فَعَلَّ مثل هِرَشَفَ.

٨- "أبنية الأسماء الخماسية المجردة" (٢).

وقد ذكر سيويه في هذا الباب أبنية الأسماء الخماسية المجردة والملحقة بها من الرباعي والثلاثي .

أما الأبنية المجردة منها فقد ذكر لها أربعة أوزان (٣) وهي:

١- فَعَلَّ وهو في الاسم مثل سفرجل ، وفي الصفة مثل شمردل .

٢- فَعَلَّل مثل جَحْمَرَش في الصفة ، ولا يعلم جاء اسماً . وذكر السيوطي قَهْلَسَ

مثالاً للاسم والصفة (٤) .

٣- فُعَلَّ وهو في الاسم مثل قُدْعَمِلَة ، وفي الصفة مثل خُبْعِن .

٤- فِعَلَّل وهو في الاسم مثل قِرْطَعَب ، وفي الصفة مثل جِرْدَحَل .

هذا جملة ما ذكره سيويه من الأبنية المجردة للأسماء والصفات الخماسية . وزاد غيره فُعَلَّل

مثل هُنْدَلَع (٥) ، ولكنه مختلف فيه حول أصالة النون وزيادتها . وهندلع اسم بقلة (٦) .

أما الأبنية الملحقة بالخماسي المجرد فقد ذكر لها سيويه في هذا الباب ثلاثة عشر

بناءً، منها ما هو من الثلاثي المزيد، ومنها ما هو من الرباعي المزيد. أما الملحقة به من الثلاثي

المزيد فيتمثل فيما يلي (٧) :

أولاً: - ما يلحق بـ فَعَلَّ مثل سَفَرَجَل، وذلك خمسة أبنية:

١- بزيادة الواو ثالثة مع تكرير العين ، مثل عثوثل علي وزن فعوعل .

٢- بتضعيف العين واللام معا ، مثل صمحمح وحبربر علي وزن فعلعل .

(١) الكتاب ٢٩٨/٤ ، ٢٩٩

(٢) المرجع السابق ٣٠١/٤

(٣) المرجع السابق ٣٠١/٤ - ٣٠٢

(٤) المزهر ٣٤/٢

(٥) المنصف ٣١/١ وحاشية الصبان ١٨٦/٤

(٦) الخصائص ٢٠٣/٣ ، والاستدراك ص ١٩١ ، و شرح الشافية ٤٩/١

(٧) الكتاب ٣٠٣/٤

- ٣-زيادة النون الثالثة مع تكرير اللام ، مثل عَفَنَجَ عَلِي وزن فعنل .
 ٤-زيادة النون الثالثة مع تكرير العين مثل عَقَنَقَل عَلِي وزن فعنل .
 ٥-زيادة الهمزة أولاً مع النون الثالثة مثل أَلَنَدَدَ عَلِي وزن أفنعل .
 ثانياً: - ما يلحق بـ فَعَلَّلَ مثل قَرَطَعَبَ وذلك بناءً على :
 ٦-زيادة الهمزة مع الواو الثالثة مثل إِزَمَوَّلَ عَلِي وزن إفعول .
 ٧-زيادة الهمزة مع تضعيف اللام في وزن واحد مثل إِرْزَبَّ عَلِي وزن إفعل .
 بهذا يكون جميع ما ذكره سيبويه من أبنية الاسم الثلاثي المزيد الملحقة بالاسم الخماسي المجرد.

وزاد غيره نحو نَحَوْرَشَ عَلِي وزن نَفَوَعَلَ ملحقاً بـ فَعَلَّلَ^(١). وقيل إنه من أبنية أغفلها سيبويه^(٢) وسِرْدَاحَ وَإِنْقَحَلَ ملحقاً بـ فَعَلَّلَ، وكروّس وهبيخ وتخفيفد وتخفيفد ويلندد وحنطبي ملحقاً بـ سفرجل، وعَلاِبَطَ ملحقاً بـ قُدْعَمِلَ^(٣).

- أما الملحقة به من الرباعي المزيد فتتمثل فيما يلي^(٤):
 أولاً: - ما يلحق بـ فَعَلَّلَ مثل سفرجل وذلك بناءً على^(٥):
 ١-زيادة النون الثالثة مثل جَحَنَفَلَ عَلِي وزن فعنل .
 ٢-بتكرار اللام مثل قَفَعَدَدَ عَلِي وزن فعنل .
 ثانياً: ما يلحق بـ فَعَلَّلَ مثل قَرَطَعَبَ وذلك ثلاثة أبنية^(٦):
 ١-زيادة الواو رابعة مثل فردوس عل وزن فعلول .
 ٢-بتضعيف الحرف الرابع مثل قَرَشَبَّ عَلِي وزن فعنل .
 ٣-زيادة النون ثانية مثل قَنَفَخَرَ عَلِي وزن فعنل .

(١) المزهر ٣٦/٢

(٢) القاموس المحيط مادة (خرش)

(٣) شرح الشافية ٦١-٦٠/١

(٤) الكتاب ٣٠٢-٣٠١/٤

(٥) المرجع السابق ٣٠٢-٣٠١/٤

(٦) المرجع السابق ٣٠٢/٤

ثالثاً: - ما يلحق بـ فَعَلَّلَ مثل قَهَبَلَسَ وذلك بناء واحد^(١):

١- بتضعيف الحرف الثاني هَمَّرَشَ علي وزن فَعَّلَل.

هذا جميع ما ذكره سيويه من أبنية الرباعي المزيّد الملحقه بالخماسي المجرد. وزاد غيره عَمَّلَسَ وسمَّيْدَع وفَدَوَكَسَ ملحقا بـ بسفرجل. وعلَّكَد ملحقا بـ قِرطَعَب^(٢).

٩- " أبنية الأسماء الخماسية المزيّدة " ^(٣).

ذكر سيويه في هذا الباب أبنية الأسماء والصفات الخماسية المزيّدة. ولا تكون المزيّدة فيها إلا بالحروف. وذكر لها خمسة أوزان تتمثل فيما يلي :

(أ) المزيّدة بالياء^(٤). فتكون الياء مزيّدة خامسة وحدها في وزنين^(٥) :

١- فَعَلَّلِيل وهو في الاسم مثل سلسبيل ، وفي الصفة مثل درديس .

٢- فُعَلِّلِيل وهو في الاسم مثل خُزَعَبِيل ، وفي الصفة مثل قُدْعَمِيل .

(ب) المزيّدة بالواو^(٦). فتكون الواو مزيّدة خامسة وحدها في وزنين^(٧):

٣- فَعَلَّلُول مثل عضر فوط وهو اسم .

٤- فَعَلَّلُول مثل قرطوس وهو صفة .

(ج) المزيّدة بالألف^(٨). فتكون الألف مزيّدة سادسة للتأنيث في وزن واحد^(٩) :

٥- فَعَلَّلَى وهو قليل مثل قَبْعَثَرَى صفة .

هذه خمسة أبنية ذكرها سيويه للأسماء والصفات الخماسية المزيّدة . وقال : " ولا نعلم أنه

(١) الكتاب ٢٩٧/٤ ، ٣٠٢

(٢) المنصف ١٤/١ شرح الشافية ٦٠/١-٦١

(٣) الكتاب ٣٠٣/٤

(٤) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٥) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٦) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٧) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٨) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٩) المرجع السابق ٣٠٣/٤

جاء في الاسم والصفة شيء لم نذكره من الخمسة^(١).

أما الملحق بالخماسي المزيّد فلم يذكر له سيبويه شيئاً لا من الثلاثي ولا من الرباعي أنه يلحق به . وذكر غيره أبنية من الرباعي المزيّد ملحقة بالخماسي المزيّد . ومن ذلك : عَرَطْلِيل ملحق بـ سلسبيل ، وكُنَائِيل وقُشْعَرِيرَة ملحقان بـ خَزْعِيل ، وشَفْتَرِي ملحقا بـ قَبْعَرِي ، وخَيْسَفُوج وعَنْكَبُوت وحنْدَقُوق ملحقة بـ عَضْرَفُوط^(٢).

وبكل ما تقدم تبين لنا أن عدد الأبنية عند سيبويه للأسماء الثلاثية مائتان وخمسة وسبعون بناء مزيّدة وغير مزيّدة، وللرباعية أربعة وستون بناء مزيّدة وغير مزيّدة، وللخماسية تسعة أبنية مزيّدة وغير مزيّدة. فمجموع أبنية الأسماء عنده ثلاثمائة وتسعة وأربعون بناء ، منها ما هو مختص بالاسم دون الصفة، وما هو مختص بالصفة دون الاسم، وما هو مختص بالاسم والصفة ، وما هو مختص بالمصدر ، وما هو ساكت عنه سيبويه .

وقد زاد عليه غيره بلغ إلى ألف ومائتين وعشرة أبنية حتى عقد بعض العلماء باباً في مؤلفاتهم لذكر ما فات سيبويه من أبنية الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية^(٣). قال السيوطي: " قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية: قد صنّف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال، وأكثروا منها ، وما منهم من استوعبها. وأول من ذكرها سيبويه في كتابه، فأورد للأسماء ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة، وعنده أنه أتى به، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثلاً. وزاد الجرمي أمثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة، وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر. والذي انتهى إليه وسّعنا، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد، وجمع ما تفرّق في تأليف الأئمة ألفُ مثال ومئتا مثال وعشرة أمثلة^(٤).

وكل ذلك لم يكن يخفي على سيبويه، وإنما كان لا يعتد به لأنه مهجور غير مستعمل، أو مختلف في لغات بعض الألفاظ وأوزان بعضها وصنّف بعضها، كاعتبار بعضها من الثلاثي عند بعض العلماء في حين اعتبرها سيبويه من الرباعي أو الخماسي. وكذلك تحريف بعضها عن

(١) الكتاب ٣٠٣/٤

(٢) المزهري ٣٥/٢-٣٦ وشرح الشافعية ٦١/١

(٣) الأصول ٢٤٤/٣ ، وشرح السيرافي ٤٣١/٦ ، وليس في كلام العرب ص ١٧٤

(٤) المزهري ٤/٢

الأصل. فالجري وراء حصر مثل هذه الأبنية لا جدارة به ولا جدوى من ورائه.
ويقول السيراقي: "اعلم أن سيويه سبق إلى حصر أبنية كلام العرب، ولم يحاول لذلك
أحد قبله ولا في عصره. وأظن ذلك لصعوبة وتباعد تناوله ولأن الحاصر يحتاج إلى الإحاطة
بكلامه والتخيل له كله^(١)."

ونراه يرد على ما ذكره ابن السراج في كتابه الأصول قائلاً: "أكثر ما ذكره أبو بكر غير
داخل على سيويه ولا مستدرك عليه فائت، أما تلقامة وتلعابة فقد ذكر سيويه في باب المصادر
... وقد ذكر فرناس في الأبنية"^(٢).

وهكذا استمر السيراقي في قوله مبيناً أن منها ما هو مذكور عند سيويه،^(٣) ومنها ما هو
مذكور نظيره عند سيويه، ومنها ما هو مختلف فيه. كما نلاحظ تكراراً في استدراك بعض
الأبنية، كاستدراك بناء "فُعْلولاء" مثل بُعْكَوكاء، لقد استدرك عليه في الثلاثية المزيد بالألف
سادسة مرة، ثم استدرك عليه في زيادة الواو رابعة^(٤). وليس هذا فحسب بل هناك مستدرك
على سيويه وهو من أبنيته، كفَاعولاء نحو: ضاروراء، وفَعَال نحو قنعاس، وفَعْنَال نحو: فرناس^(٥)
والجدير بالذكر أن منهج سيويه في حصر الأبنية كان عن طريق حروف الزيادة، إذ
تكلم عن البنية المزيدة بالهمزة، ثم انتقل إلى الأبنية المزيدة بالألف، وهكذا... فكان عدد حروف
الزيادة التي اعتد بها سيويه في هذا الباب سبعة فقط. وهي الهمزة، والألف، والياء، النون، التاء،
الميم والواو.

(١) شرح السيراقي ٤٣١/٦

(٢) الكتاب ٤٣٢/٦

(٣) شرح السيراقي ٤٣٢/٦ فما بعدها

(٤) أبنية الصرف ص ١٦٩، ١٨٦

(٥) الاستدراك ص ١٧٦، ١٦٩

موازنة بين سيويه والزبيدي في أبنية الأسماء

من المعروف أن كتاب "الاستدراك" للزبيدي لقد تناول الأبنية الواردة عند سيويه بالبحث والدراسة. وبما أنني تناولت فيما سبق أبنية الأسماء عند سيويه لذلك يجدر بي أن أقدم موازنة بين سيويه والزبيدي في هذه الأبنية مع بيان ما اختلف فيه وما انفرد به كل منها عن الآخر. وذلك على النحو التالي:

الاسم الثلاثي المجرد :- ذكر له كل منها عشرة أبنية ^(١).

الاسم الثلاثي المزيد :-

-المزيد بالهمزة: ذكر له سيويه واحدا وثلاثين بناء ^(٢)، وذكر الزبيدي سبعة وعشرين بناء ^(٣). وبهذا انفرد سيويه عنه بأربعة أبنية، وهي (أَفْعُل) مثل أَعْبُد ^(٤)، و(أَفْعَال) ولم يمثل له، قال: ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع ^(٥). و(أَفَاعِل) مثل أجادل، و(أَفَاعِل) مثل أقاطيع ^(٦).

والجدير بالذكر أن الزبيدي لم يذكر بناء إِفْعَل مثل إِثْمَد بينما ذكره سيويه في موضعه. ولعل سقط ذلك من الناسخ سهواً، إذ صرح الزبيدي في بداية حصر أبنية هذا النوع بقوله: "تلحقه الهمزة في سبعة وعشرين بناء" ^(٧).

-المزيد بالالف : ذكر له سيويه مائة وخمسة وعشرين بناء، وذكر الزبيدي مائة وواحداً

(١) الكتاب ٢٤٢/٤-٢٤٤، والاستدراك ص ٥٦-٥٧، وأبنية الصرف ص ١٣٦-١٣٧

(٢) الكتاب ٢٤٨-٢٤٥/٤

(٣) الاستدراك ص ٦٢-٦٧، وأبنية الصرف ص ١٤٦-١٥٠

(٤) الكتاب ٢٤٥/٤

(٥) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٦) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٧) المرجع السابق ٢٤٥/٤

وعشرين بناءً^(١). و مع اتفاقهما في معظم أبنية هذا النوع، نلاحظ اختلافهما في بعض الأبنية يتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: - أبنية انفرد بها سيبويه عن الزبيدي :

(بَخَاتِي)^(٢) لغة في بَخَاتِي ، و(فُعَلَى)^(٣) نحو بُهْمَاة، لغة بعض العرب باعتبار الألف لغير التأنيث^(٤)، و(قَلَهِي)^(٥) لغة في قَلَهِي . وجعله الزبيدي فُعَلَى لغة في فُعَلَى نحو شُعْبَى، يقول: " وبعض العرب يقول: صُورِي وَقَلَهِي وَصُفَوِي فيجعلها ياء مثل أَفْعَى "^(٦) ، و(تَفْعَال)^(٧) نحو تَرْدَاد وَتَقْتَال مصدرين، و(فُعَلَاء)^(٨) نحو عُنْصَلَاء ، و(فُعُولَى)^(٩) نحو عُشُورَى، و(فُعَلَان)^(١٠) نحو قُمَحَان، و(فُعَلَان)^(١١) نحو تَقْفَان ، و(اشهيباب)^(١٢).

ثانياً: - أبنية انفرد بها الزبيدي عن سيبويه :

(فُعَلَاء)^(١٣) نحو قُوبَاء، و(فُعَلَى)^(١٤) نحو عُرَضَى ، و(فُعَلَان)^(١٥) نحو تَيِّقَان، و(فُعُولَاء)^(١٦)

(١) مع ذكر الزبيدي مائة وواحد وعشرين من الأبنية المزیدة بالألف عدّها خمسة وتسعين ، لأنه لم يعد أبنية الجمع . قال: لم نَعْن بعدد أبنية الجمع لأن الواحد يدل على جمعه ولو صرنا إلى ذلك لعددنا قراويح في الجمع وعددنا قراوفا في الواحد، ونحو ذلك في تكرار العدد [الاستدراك ص ٩١] .

أقول: ولا أرى مانعا من ذلك ، لأن سيبويه لم يفعل ذلك . وكذلك لم يلتزم الزبيدي بهذا الأسلوب عند حصر بقية الأبنية.

(٢) الكتاب ٢٥٤/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٥/٤

(٤) المرجع السابق ٢٥٥/٤

(٥) المرجع السابق ٢٥٦/٤

(٦) الاستدراك ص ٨٤

(٧) الكتاب ٢٥٧/٤

(٨) المرجع السابق ٢٦١/٤

(٩) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(١١) المرجع السابق ٢٦٤/٤

(١٢) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(١٣) الاستدراك ص ٨٥

(١٤) المرجع السابق ص ٨٨

(١٥) المرجع السابق ص ٩٠

و(فُعُولَاءُ)^(١) نحو عُشَوْرَاءُ، و(مَفْعَلِي) ^(٢)نحو مِرْعَزَى .

ثالثاً: - أبنية مشتركة مع الاختلاف في الضبط :

(فُواعِل) نحو بضم الأول عند سيبويه ^(٣)، وفتح الأول عند الزبيدي ^(٤) فقال: صَوَاعِقُ،
و(فُعَلَاءُ) نحو قُوبَاء بضم الأول وسكون الثاني عند سيبويه ^(٥)، وضم الأول وفتح الثاني
عند الزبيدي ^(٦) فقال: قُوبَاء ، و(فُعَلَان) نحو السَّبْعَان بفتح الأول وضم الثاني عند سيبويه ^(٧)،
وفتح الأول وسكون الثاني عند الزبيدي ^(٨) فقال: السَّبْعَان، و(فَعْلِي) نحو دِفْقَى بكسر الأول
وفتح الثاني عند سيبويه ^(٩)، وكسر الأول والثاني عند الزبيدي ^(١٠) فقال: دِفْقَى ، وهو من الرباعي
المزيد عند سيبويه ^(١١) . و(فُعَلَّان) نحو الحُومَّان بضم الأول والثاني عند سيبويه ^(١٢)، وضم الأول
وفتح الثاني عند الزبيدي ^(١٣) فقال: الحُومَّان ، و(فَعْلَوْتِي) نحو رَغَبَوْتِي بالألف المقصورة عند
سيبويه ^(١٤)، والألف الممدودة عند الزبيدي ^(١٥) فقال: رَغَبَوْتَاء .

-المزيد بالياء: ذكر له كل من سيبويه والزبيدي سبعة وعشرين بناء.

-المزيد بالنون : ذكر له كل منهما أحد عشر بناء ^(١٦). ومع اتفاقهما في العدد لوحظ
الاختلاف في ضبط بعض الأبنية عندهما. فعند سيبويه بناء فُعَلْ مثل قنبر بضم الفاء وفتح

(١) المرجع السابق ص ٩٠

(٢) الكتاب ص ٩١

(٣) المرجع السابق ٢٥٤/٤

(٤) الاستدراك ص ٨٢

(٥) الكتاب ٢٥٧/٤

(٦) الاستدراك ص ٨٥

(٧) الكتاب ٢٥٩/٤

(٨) الاستدراك ص ٨٧

(٩) الكتاب ٢٦١/٤

(١٠) الاستدراك ص ٨٨

(١١) الكتاب ٢٩٧/٤

(١٢) المرجع السابق ٢٦٢/٤

(١٣) الاستدراك ص ٨٩

(١٤) الكتاب ٢٦٥/٤

(١٥) الاستدراك ص ٩١

(١٦) الكتاب ٢٦٩-٢٧٠، والاستدراك ص ١٢٥-١٢٨

العين، وهو بضم الفاء والعين عند الزيدي^(١). وبناء فَعَلَ مثل جَنَدَب بكسر الفاء وضمها عند سيبويه، وهو بكسر الفاء عند الزيدي^(٢).

المزيد بالتاء: ذكر له سيبويه تسعة عشر بناء وذكر الزيدي ثمانية عشر بناء^(٣). ويلاحظ أن ترعية على وزن تفعيلة عند سيبويه بزيادة الياء، وعلى وزن تفعلة عند الزيدي أي بزيادة اللام مضعفة^(٤).

وانفرد سيبويه عن الزيدي ببناء تفعلة مثل تحلبة، كما زاد الزيدي على سيبويه بناء تُفَعِّل مثل تُنَوِّط^(٥).

- المزيد بالميم: ذكر له كل منهم ثلاثة عشر بناء^(٦). والملاحظ أن وزن بناء مفعَّل عند سيبويه بغير الهاء، وهو مفعلة بالهاء عند الزيدي^(٧).

- المزيد بالواو: ذكر له كل من سيبويه والزيدي عشرين بناء^(٨).

- المزيد بتضعيف حرف أصلي: ذكر له كل منهما خمسة عشر بناء^(٩).

- المزيد بتضعيف العين واللام معا: ذكر له كل منهما بناءين اثنين^(١٠).

- الرباعي المجرد: ذكر له كل من سيبويه والزيدي خمسة أبنية^(١١).

(١) الكتاب ٢٦٩/٤، والاستدراك ص ١٢٥

(٢) الكتاب ٢٦٩/٤، ٣٢١، ٣٢٠، والاستدراك ص ١٢٥

(٣) الكتاب ٢٧٠/٤-٢٧٢، والاستدراك ص ١٢٩-١٣٣

(٤) الكتاب ٢٧١/٤، والاستدراك ص ١٣٠

(٥) الاستدراك ص ١٣١

(٦) الكتاب ٢٧٢/٤-٢٧٤، والاستدراك ص ١٣٤-١٣٦

(٧) الكتاب ٢٧٣/٤، والاستدراك ص ١٣٥

(٨) الكتاب ٢٧٤/٤-٢٧٦، والاستدراك ص ١٣٨-١٤٠

(٩) الكتاب ٢٧٦/٤-٢٧٨، والاستدراك ص ١٤٤-١٤٦

(١٠) الكتاب ٢٧٨/٤، والاستدراك ص ١٥٠-١٥١

(١١) الكتاب ٢٨٨/٤-٢٨٩، والاستدراك ص ١٥٣-١٥٤

الرابعي المزيّد:-

-المزيّد بالواو: ذكر له كل من سيبويه والزيدي ثلاثة عشر بناءً^(١)

-المزيّد بالياء: ذكر له كل منهما ثمانية أبنية^(٢).

-المزيّد بالألف: ذكر له سيبويه خمسة وعشرين بناءً و ذكر الزيدي واحدا وعشرين بناءً^(٣).

وانفرد سيبويه عن الزيدي ببناءين^(٤): فَعْلَالٌ مثل زَلْزَالٍ، وفُعْلَى مثل صُنْفَى .

-المزيّد بالنون: ذكر له كل من سيبويه والزيدي أربعة أبنية^(٥)، مع أن الزيدي صرح بأن عدده خمسة^(٦). ولعل ذلك من خطأ الناسخ.

-المزيّد بالتضعيف: ذكر له كل منهما تسعة أبنية^(٧).

-الخماسي المجرد: - ذكر له كل منهما أربعة أبنية^(٨).

-الخماسي المزيّد: - ذكر له كل منهما خمسة أبنية^(٩)، غير أن فَعْلَلَى مثل قَبْعَثْرَى عند سيبويه صفة وعند الزيدي جاء اسماً .

(١) الكتاب ٢٩٠/٤-٢٩٢، والاستدراك ص ١٦٠-١٦١

(٢) الكتاب ٢٩٢/٤-٢٩٤، والاستدراك ص ١٦٧-١٦٨

(٣) الكتاب ٢٨٨/٤-٢٨٩، والاستدراك ص ١٧٢-١٧٥

(٤) الكتاب ٢٩٤/٤، ٢٩٦

(٥) الكتاب ٢٩٧/٤، والاستدراك ص ١٨١

(٦) الاستدراك ص ١٨١

(٧) الكتاب ٢٩٨/٤-٢٩٩، والاستدراك ص ١٨٤-١٨٥

(٨) الكتاب ٣٠١/٤-٣٠٢، والاستدراك ص ١٩٠

(٩) الكتاب ٣٠٣/٤، والاستدراك ص ١٩٣-١٩٤

(ب) أبنية الأفعال الصحيحة:

١- " أبنية الفعل الثلاثي المزيدة بالحروف و التضعيف " (١).

و قد يتساءل في بداية الأمر عن باب الأبنية المجردة من الفعل الثلاثي قبل الأبنية المزيدة منه. و للإجابة عن ذلك نقول أن سيبويه لم يتناول الأبنية المجردة من الفعل الثلاثي في باب مستقل من أبواب التصريف كما فعل في أبنية الأسماء حيث عقد باباً للأبنية المجردة منها. و علة ذلك كما قال: " فأما مالا زيادة فيه فقد كتب فعَل منه و يفعل منه و قيس و بُيِّن " و هو بذلك يشير إلى ما ذكره قبل أبواب التصريف تحت باب "بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك و توقعها

و مصادرها" (٢). إذ جعل الكلام عن بناء المضارع و اسم الفاعل و اسم المفعول و المصادر في خارج أبواب التصريف، و جعل حصة باب التصريف من الأفعال حصر الأبنية المزيدة و الملحق بها سواء أكان المزيد ثلاثياً أم رباعياً.

و مع ذلك أورد بعض الأمثلة من الفعل الثلاثي المجرد خلال الحديث عن موضوعات مختلفة في بعض صفحات أبواب التصريف (٣).

أما الأبنية المزيدة بالحروف فقد عقد لها بايين، و هما: "باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل" و "باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة" و حصر في هذا الباب أبنية الفعل الذي لم تسكن أوائله. و ذلك في خمسة أوزان على ثلاثة أضرب:-

الضرب الأول: المزيدة بحرف واحد في وزنين :- (٤)

- تكون المزيدة بالهمزة أو لا في وزن واحد و هو أَفْعَلْ مثل أَخْرَجَ .

- تكون المزيدة بالألف ثانياً في وزن واحد و هو فَاعَلَ مثل قَاتَلَ .

الضرب الثاني: المزيدة بحرفين في وزنين:- (٥)

- تكون المزيدة بالتاء أولاً مع تضعيف العين في وزن واحد و هو تَفَعَّلَ مثل تَكَلَّمَ .

- تكون المزيدة بالتاء أولاً مع الألف ثالثة و هو تَفَاعَلَ مثل تَغَاوَلَ .

(١) الكتاب ٢٨٥/٤-٢٧٩

(٢) المرجع السابق ٥/٤

(٣) المرجع السابق ٢٤٣/٤-٢٣٩

(٤) المرجع السابق ٢٨١/٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩

(٥) المرجع السابق ٢٨٢/٤

الضرب الثالث: المزیدة بتضعیف العین فی وزن واحد: ^(١)
 - تكون المزیدة بتضعیف العین وهو فَعَّلَ مثل جَرَّبَ.

٢- " ما تسكن أوائله من أبنية الأفعال الثلاثية المزیدة بالحروف وكذلك المزیدة بالحروف

مع زیادة التضعیف " ^(٢).

سبق ذکر خمسة من الأبنية المزیدة من الفعل الثلاثي و ذکر سیبویه البقية منها فی هذا الباب و هي التي تسكن أوائلها فتلزمها ألف الوصل فی الابتداء. و حصر ذلك فی سبعة أوزان علی أربعة أضرب:-

الضرب الأول: المزیدة بحرفین فی وزنین: ^(٣)

- تكون المزیدة بالنون أولاً مع ألف الوصل فی الابتداء وهو انْفَعَلَ مثل انْكَسَرَ .
- تكون المزیدة بالتاء ثانية مع ألف الوصل فی الابتداء وهو افْتَعَلَ مثل انْتَصَرَ .

الضرب الثاني: المزیدة بثلاثة أحرف دون تضعیف الحرف الأصلي فی وزنین: ^(٤)

- تكون المزیدة بالسين أولاً و التاء ثانية مع ألف الوصل فی الابتداء وهو اسْتَفْعَلَ مثل اسْتَخْرَجَ .

- تكون المزیدة بالواو ثلاثة مضاعفة مع ألف الوصل فی الابتداء و هو افْعُولَ مثل اعلَوْطَ .

الضرب الثالث: المزیدة بالحروف وتضعیف الحرف الأصلي فی وزن واحد: ^(٥)

- تكون المزیدة بالألف ثلاثة و تضعیف اللام مع ألف الوصل فی الابتداء وهو: افْعَالٌ مثل اشْهَبَ.

الضرب الرابع: المزیدة بتضعیف الحرف الأصلي فی وزنین: ^(٦)

- تكون المزیدة بتضعیف اللام وحدها مع ألف الوصل فی الابتداء وهو افْعَلٌ مثل احْمَرَّ.
- تكون المزیدة بتضعیف العین بتكريرها مع الفصل بينهما بالواو وألف الوصل فی الابتداء وهو: افْعَوَعَلَ مثل اغْدَوَدَنَ .

وبهذا يكون جميع ما ذكره سیبویه من أبنية الفعل الثلاثي المزیدة. وعددها اثنا عشر بناء.

^(١) الكتاب ٢٨٢/٤

^(٢) المرجع السابق ٢٨٢/٤

^(٣) المرجع السابق ٢٨٣-٢٨٢

^(٤) المرجع السابق ٢٨٣/٤، ٢٨٥،

^(٥) المرجع السابق ٢٨٤/٤

^(٦) المرجع السابق ٢٨٥/٤-٢٨٤

٣- "أبنية الفعل الثلاثي المزيدة الملحقة بالفعل الرباعي" (١).

و قد حصر سيوبه في هذا الباب أبنية الفعل الثلاثي المزيدة التي ألحقت بالفعل الرباعي المجرد و المزيد منه . وذكر للمحلق بالمجرد و المزيد منه سبعة عشر بناء . أما الملحق بالمجرد فذكر لها سبعة أوزان ، وهي :

- مزيدة بتكرير اللام ، وهو فَعَّلَ مثل جَلَّبَ.
- مزيدة بالواو ثانية ، وهو فَوَّعَلَ مثل حَوَّقَلَ.
- مزيدة بالواو ثالثة ، وهو فَعَوَّلَ مثل جَهَّوَرَ .
- مزيدة بالياء ثانية ، وهو فَيَعَّلَ مثل بَيَّطَرَ.
- مزيدة بالياء ثالثة ، وهو فَعِيلَ مثل شَرَّيفَ . وقد ذكر له الوزن دون المثال في غير باب الملحق (٢).

- مزيدة بالنون ثالثة ، وهو فَعَنَلَ مثل قَلَنَسَ وهو قليل في الكلام.

- مزيدة بالألف رابعة ، وهو فَعَّلَى مثل سَلَّقَى .

أما الملحق بالمزيد فذكر لها عشرة أبنية على ضربين :

الضرب الأول: بزيادة حرف واحد في ثمانية أوزان (٣):

- مزيدة بالتاء أولاً مع تكرير اللام ، وهو تَفَعَّلَ مثل تَجَلَّبَبَ . وقد ذكر له مثلاً دون الوزن في غير باب الملحق (٤).

- مزيدة بالتاء أولاً مع الواو ثالثة ، وهو تَفَوَّعَلَ مثل تَجَوَّرَبَ . وقد ذكر له وزناً دون المثال في غير باب الملحق (٥).

- مزيدة بالتاء أولاً مع الواو رابعة ، وهو تَفَعَوَّلَ مثل تَرَهَّوَك .

- مزيدة بالتاء أولاً مع الياء ثالثة ، وهو تَفَيَّعَلَ مثل تَشَيَّطَنَ .

- مزيدة بالتاء أولاً مع الياء رابعة ، وهو تَفَعِيلَ مثل تَشَرَّيفَ . وقد ذكر له الوزن دون المثال

(١) الكتاب ٤/ ٢٨٦

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٧٣

(٣) المرجع السابق ٤/ ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٢ ، ٢٨٦

(٤) المرجع السابق ٤/ ٤٢٦ ، ٤٢٥

(٥) المرجع السابق ٤/ ٣١٧

في غير باب الملحق^(١).

- مزيدة بالتاء أولاً مع النون رابعة ، وهو تَفَعَّلَ مثل تَقَلَّسَ. وقد ذكر له مثلاً دون الوزن في غير باب الملحق^(٢).

- مزيدة بالتاء أولاً مع الألف خامسة ، وهو تَفَعَّلَى مثل تَقَلَّسَى .

- مزيدة بالتاء أولاً مع الميم ثانية ، وهو تَمَفَّلَ مثل تَمَسَّكَ ، وهو قليل.

الضرب الثاني : بزيادة حرفين و ذلك في وزنين^(٣):

- مزيدة بالنون رابعة مع تضعيف اللام بتكريرها وألف الوصل في الابتداء ، وهو أَفَعَّلَلَ مثل أَفَعَّنَسَسَ.

- مزيدة بالنون رابعة مع الألف خامسة وألف الوصل في الابتداء ، وهو أَفَعَّلَى مثل اسَلَّنَقَى.

٤ - " أبنية الفعل الرباعي المجردة والمزيدة " ^(٤).

ذكر سيبويه في هذا الباب جميع أبنية الفعل الرباعي المجردة والمزيدة بالحروف و التضعيف.

أما أبنية الفعل الرباعي المجرد فقد ذكر لها وزناً واحداً. وهو فَعَّلَلَ مثل دَحَرَجَ^(٥).

أما أبنية الفعل الرباعي المزيّد فقد ذكر لها ثلاثة أوزان على ضربين:

الضرب الأول: مزيدة بالحروف وتكون في وزنين:

- مزيدة بالتاء أولاً وحدها وهو تَفَعَّلَلَ مثل تَدَحَرَجَ .

- مزيدة بالنون ثالثة مع ألف الوصل في الابتداء وهو أَفَعَّلَلَ مثل اَحَرَ نَحَمَ .

الضرب الثاني: مزيدة بالتضعيف وتكون في وزن واحد:

- مزيدة بتضعيف اللام مع ألف الوصل في الابتداء وهو: أَفَعَّلَلَ مثل أَقْشَعَرَ.

بهذا بلغ عدد أبنية الفعل الرباعي المجردة والمزيدة عند سيبويه أربعة أبنية.

ونرى أن سيبويه حصر أبنية الأفعال المزيدة بثمانية أحرف من حروف الزوائد و هي الهمزة-

القطع و الوصل-، الألف، التاء ، النون، الواو، السين، والياء والميم في المزيدة للإلحاق.

و بكل ما تقدم تبين لنا أن عدد أبنية الأفعال الأصول عند سيبويه تسعة عشر بناء ، منها ثلاثة

(١) الكتاب ٤/ ٣١٨

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣١٢

(٣) المرجع السابق ٤/ ٢٨٧

(٤) المرجع السابق ٤/ ٢٩٩

(٥) المرجع السابق ٤/ ٢٩٩

لثلاثي المجرد، وواحد للرباعي المجرد، واثنا عشر للثلاثي المزيد و ثلاثة للرباعي المزيد. وعدد أبنية الأفعال الملحقة عنده سبعة عشر بناء، منها سبعة ملحقة بالرباعي المجرد، و عشرة ملحقة بالرباعي المزيد.

وبهذا يكون عدد أبنية الأفعال الأصول والملحقة عند سيبويه ستة وثلاثين بناء. وقال سيبويه: " فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة، مزيدة أو غير مزيدة. فقد بُينَ أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة مزيدة أو غير مزيدة. فما جاوز هذه الأمثلة فليس من كلام العرب" ^(١).

وقال: " فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة و غير مزيدة " ^(٢).

فيؤكد سيبويه بهذين النصين أن ما ذكره من أبنية الأفعال الأصول والملحقة وأمثلتها من الثلاثي و الرباعي مزيدة و غير مزيدة هو حصر شامل. و ما جاوز هذه فليس من كلام العرب. و نرى الزبيدي في كتابه "الاستدراك" حصر أبنية الأفعال الأصول و الملحقة عند سيبويه في أربعة وثلاثين بناء من الثلاثي و الرباعي مزيدة و غير مزيدة، واستدرك عليه أبنية جديدة مع أن بناءين منها مذكوران عند سيبويه و هما: فَعِيلٌ وَ تَفَعَّلَ من الملحق بالرباعي المجرد و المزيد ^(٣). ثم جاءت الدكتورة خديجة و ذكرت في كتابها "أبنية الصرف في كتاب سيبويه" أن عدد أبنية الأفعال عند سيبويه ثلاثة وثلاثون بناء، واستدركت عليه أبنية جديدة مع أن ثلاثة منها مذكورة عند سيبويه و هي: فَعِيلٌ وَ تَفَعَّلَ وَ تَفَعَّلَ من الملحق بالرباعي المجرد و المزيد ^(٤). و بذلك تكون أبنية الأفعال عند سيبويه ستة و ثلاثين بناء و ليس كما ذكره الزبيدي والدكتورة خديجة.

ولعل الذي أداها إلى ذلك ^(٥) هو حصر أبنية الأفعال من الباب الخاص بكل نوع منها. لأن سيبويه ذكر أحيانا بناء أو مثالا للفعل خارج بابهِ في صفحات أخرى من أبواب التصريف. وزاد غيرهما أبنية جديدة حتى بلغ نحو ستة وأربعين بناء من الأصول و الملحقة ^(٦)، ولكنها

(١) الكتاب ٤/ ٢٨٧

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٠٠

(٣) الاستدراك ص ٢٠٦-٢٠٨، و الكتاب ٤/ ٣١٨، ٣٧٣

(٤) أبنية الصرف ص ٤٠٣-٤٠٤، و الكتاب ٤/ ٣١٨، ٣٧٣

(٥) أقصد الزبيدي و الدكتورة خديجة

(٦) كتاب الأبنية لابن القطاع ص ٣٣٦-٣٣٩، و بغية الآمال للبلي ص ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٩، و المزهر ١/ ٤١،

وارتشاف الضرب ١/ ١٦٩، ولامية الأفعال لابن مالك ص ١٨-٢١، و المتعم ١/ ١٦٧، فما بعدها، و المنصف ١/ ١٠٨، فما

بعدها، و شرح الشافية ١/ ٦٧، فما بعدها

مختلف فيها أو مهجور الاستعمال أو من الشواذ^(١).

و نرى الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد اعتبر افْتَعَلَى مثل اسْتَلْقَى من أشهر الأبنية الملحقة بالرباعي المزيد^(٢). مع أنه لم يذكر عند جمهور النحاة و الصرفيين. و لم تتفق كلمة القاموس في وزن هذا الفعل. إذ مرة يذكره في "لَقِيَ" فيكون وزنه "اسْتَفْعَلَ" ويذكر مرة ثانية في "سَلَقَ" فيكون وزنه افْتَعَلَى^(٣).

(جـ) " باب ما أعرب من الأعجمية " (٤)

أي المَعْرَب من الأعجمية. خصص هذا الباب لبيان طريقة العرب في تعريب الكلمات الأعجمية. و يحمل ما ذكره تحت هذا العنوان في النقاط التالية:

- (١) أن العرب لا بد من أن يتغير على لسانهم ما كان في الكلمات الأعجمية من حروف لا نظير لها في لغتهم. ثم بعد ذلك قد يلحقون الكلمة الأعجمية بأبنيتهم مثل درهم ألحقوه ببناء هجرع ، و دينار و ديباج ألحقوهما بديماس... و ربما لم يلحقوها نحو: فرند و بقم و آجر. حيث اكتفوا بتغيير الحرف الذي ليس من حروفهم مع بقاء البناء الوارد في الفارسية .
- (٢) و قد يتركون الاسم الأعجمي على حاله إذا كانت حروفه مثل الحروف العربية سواء أكان موافقا للأبنية العربية أم غير موافق نحو: خراسان و خرّم و الكركم.
- (٣) و قد حصر سيبويه أنواع التغيير فيما غيره العرب من الأسماء الأعجمية في الإبدال و الزيادة و الحذف. قال: "وقد فعلوا ذا بما ألحقَ بينائهم وما لم يلحق من التغيير والإبدال والزيادة والحذف ، لما يلزمه من التغيير"^(٥).

(١) ارتشاف الضرب ١/١٩٩ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، و سر صناعة الإعراب ١/٤٣٢-٤٣٣ ، والمنصف ١/١٨٩، والمزهر ١/٤٢ ، و همع الهوامع ٦/١٩-٢٩ ، المتع ١/٢٤٢ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، و شرح الشافية للجاربردي ص ٣٩ ، و شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٥٦ ، و التهذيب ٣/٤٦٢

(٢) دروس التصريف ص ٨٦

(٣) القاموس المحيط مادة (سلق و لقي)

(٤) الكتاب ٤/٣٠٣

(٥) المرجع السابق ٤/٣٠٤

(د) معرفة حروف الزيادة في الأبنية :

وقد جعل ذلك في خمسة أبواب - الباب الأول تحت عنوان
"علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد و ما تجعله من نفس الحرف" (١).

ويبين فيه أن الكلمات إما مشتقة فيعرف الزائد فيها بسقوط الحرف من أصل الكلمة أو فرعها . وإما جامدة فالحكم بالزيادة على أحد حروفها قياساً على المشتق .
 ومثلاً لذلك سيبويه بأفكل وأيدع مسمى بهما إذ الاشتقاق للكلمتين يحكم بالزيادة على الهمزة قياساً على زيادتها أولاً مع ثلاثة أصول في الكلمات المشتقة مثل أبيض وأحمر .
 لذلك قال سيبويه : " فالهمزة إذا لحقت أولاً ورابعة فصاعداً فهي مزيدة أبداً عندهم " (٢)
 إلا إذا ثبت في كلامهم أصالتها مثال " أولق " لأنهم قالوا : ألق - كعني - فدل ذلك على زيادة الواو . وكذلك الميم يحكم بزيادتها أولاً في الأسماء والصفات إذا وقع بعدها ثلاثة أصول . إلا إذا كان في كلامهم دليل على أصالتها مثل معزى ، قال سيبويه : " لأنك تقول معز " أهـ (٣) .
 فدل ذلك على أصالة الميم . وكذلك قولهم في جمع منجنيق : مجانيق دليل على زيادة النون وأصالة الميم . وهكذا ...

قال سيبويه : " وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة ، وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق " (٤)
 وكان منهجه في هذا الباب الكلام على الحروف الزوائد في الأبنية مرتباً ذلك على حسب كثرة زيادة الحرف وموطن زيادته .

الباب الثاني - لمعرفة زيادة التضعيف وهو قوله :

" باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف " (٥).

وجعل هذا الباب للكلام على تضعيف اللام وحدها أو العين وحدها من الأبنية الثلاثية إذ لا تكون الكلمة مع تضعيف عينها أو لامها إلا رابعة فصاعداً . مثال : قردد
 ومهدد وسؤدد وخدب وسلم . وقد يكون بين الحرفين المضعفين حرف زائد نحو :

(١) الكتاب ٣٠٧/٤ تركت " باب اطراد الإبدال في الفارسية " لأنه ليس من الدرس الصرفي في العربية .

(٢) المرجع السابق ٣٠٧/٤

(٣) المرجع السابق ٣٠٨/٤

(٤) المرجع السابق ٣٢٥/٤

(٥) المرجع السابق ٣٢٦/٤

بملول وعَقَنْقَلْ وخَفَيْفَد. قال سيبويه: " فكما جعلت إحداهما زائدة وليس بينهما شيء ، كذلك جعلت إحداهما زائدة و بينهما حرف " (١).

الباب الثالث - وجعله للكلام على ما ضوعفت فيه العين واللام معاً وذلك قوله:

" باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت

العين وحدها واللام وحدها " (٢).

ويبين سيبويه في هذا الباب طريقة معرفة المزيد من الأبنية التي ضوعفت بزيادة العين واللام معاً. وذلك مثل ذُرْحَرَح و حِلْبَلَاب و صَمَحَمَح . و هو أنه يحكم على اثنين من الحرفين المضاعفين أنهما زائدان. ولا حاجة لذلك أن يشتق منه بلا تضعيف فيه.

الباب الرابع - وخصه ببيان ما تكون عليه أبنية الأسماء المجردة وأنها ثلاثة أصناف ثلاثية ورباعية وخماسية . وذلك قوله:

" باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة " (٣).

ذكر سيبويه في هذا الباب أن الرباعي والخماسي في الأسماء صنفان من الكلام غير الثلاثي. و أن الكلام بهذا ثلاثة أصناف. و يبين أن الرباعي والخماسي لا زيادة فيهما . وقد جعل قوم من النحويين - منهم الكسائي والفراء - كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف فيه حرف زائد إذا كان رباعياً، و حرفان زائدان إذا كان خماسياً . (٤)

ويقوم سيبويه الدليل على عدم صحة هذا الكلام بأن ادعاء زيادة حرف لا بد أن يكون في الميزان، مما يؤدي إلى جعل "جعفر" مثلاً على مثال فَعَلَّرَ أو فَعْفَلَّ، و هذا لم يقله أحد. وجعل فرزدق على مثال فعلدق. و بذلك تكون الراء في جعفر والذال والقاف في فرزدق من حروف الزوائد. و هذا لم يقله أحد.

أقول : ومناسبة هذا الباب هنا أن معرفة الجرد أساس لمعرفة المزيد.

(١) الكتاب ٣٢٦/٤

(٢) المرجع السابق ٣٢٧/٤

(٣) المرجع السابق ٣٢٨/٤

(٤) شرح السيرافي ٩٨/٦

الباب الخامس - وهو:

"باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد" (١).

أي معرفة أحد الحرفين الذي هو الزائد من الحرف المضعف. ذكر سيوييه في هذا الباب مذهب الخليل و مذهب غيره في معرفة الزوائد من الأبنية المزيدة بالتضعيف. و ذكر أن الخليل يجعل أول الحرفين المضعفين زائداً، وأن غيره يجعل آخرهما زائداً. و بيّن حجة كل من المذهبين موافقا عليهما بقوله: "وكلا الوجهين صواب ومذهب" (٢). لأنه وجد نظائر في الزيادة لما قاله الخليل وغيره.

(١) الكتاب ٣٢٩/٤

(٢) المرجع السابق ٣٢٩/٤

(هـ) الأبنية المعتلة من الأفعال والأسماء :

أبواب نظائر ما مضى من المعتل تناول فيها الأبنية المعتلة من الأفعال والأسماء وما يعترى كل منها من الإبدال والإعلال والحذف وما قيس على الأبنية الصحيحة والمعتلة التي لا يتكلم بها العرب ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، كما تناول الإدغام اللائق بالتصريف وذلك في أربعة وثلاثين باباً على النحو التالي:

١ - "باب ما كانت الواو فيه أولاً وكانت فاءً" ^(١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن حذف الواو التي هي فاء الكلمة وإبدالها همزة أو تاء .

(١) حذفها : تحذف فاء الكلمة من مضارع المثال الواوي مكسور العين نحو: وعد يعد، ولا تحذف منه إذا كان مفتوح العين من المضارع نحو: وجل يؤجل. وسيأتي الحديث عن حذفها من المصدر ، قال: فأما فعلة - بكسر الفاء - إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها، لأن الكسر يستثقل في الواو، فاطرد ذلك في المصدر ، وشبهه بالفعل... فإذا لم تكن الهاء فلا حذف ^(٢) مثل وعدٍ ؛ لأنه ليس فيه عوض ^(٣).

(٢) إبدالها همزة أو تاء:

ثم تحدث عن إبدال الواو همزة و تاء. أما إبدالها همزة فيكون على الأحوال التالية:

أ- جوازاً : وهو إما مطرد أو غير مطرد.

أما المطرد فيكون إذا كانت الواو مضمومة نحو: ولد وألد ، ووجوه وأجوه .

أما غير المطرد فيكون إذا كانت الواو مفتوحة نحو: وجم وأجم ، أو مكسورة نحو: وسادة وإسادة.

ب- وجوباً : و ذلك إذا التقت الواوان تبدل الأولى همزة وجوباً نحو: أوأصل جمع واصله. وكذلك في فعل ^(٤) من وآيت فقال: ووئي ثم خففت الهمزة فصارت ووئي فالتقت الواوان في أول الكلمة فصارت أوئي بإبدال الواو الأولى همزة .

(١) الكتاب ٣٣٠/٤

(٢) المرجع السابق ٣٣٦/٤

(٣) المرجع السابق ٣٣٧/٤

(٤) الواضح من كلام سيبويه أنه إذا تصدر الكلمة واوان والثانية مدة منقلبة عن حرف أصلي وجب قلب الأولى همزة .

وعلى ذلك الرضي في شرحه على الشافية ج ٣/ص ٧٦

أما إبدالها تاء فلا يكون مطرداً سواء أكانت الواو في أول الكلمة مضمومة نحو: تُراث أم مفتوحة نحو: تَيَقُّور ، أم كانت إحدى الواوين الملتقيتين نحو : تَوَلَّج ، إذ أصل هذه الكلمات من وَرِثَ وَ الْوَقَارَ وَ وَوَلَّجَ .

و قد ورد عن العرب إبدال الواو الأولى من الواوين الملتقيتين دالاً نحو: دَوَلَّج يريدون تَوَلَّجَ .

٢- " باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء " ^(١) .

تحدث سيبويه في هذه الباب عن إبدال التاء من الواو الواقعة فاء في الافتعال و ما اشتق منه ، وفي أفعلت .

-أما إبدالها تاء في الافتعال فيكون وجوباً نحو: الاتِّعاد والاتِّقاد .

و قد يقلب بعض العرب فاء الافتعال و ما اشتق منه حرفاً من جنس حركة الحرف السابق، أي تابعة له، فيبدلوها ألفاً بعد الفتحة نحو: ياتَّعدُ، وياءً بعد الكسرة نحو: ايتَّعدُ، وواواً بعد الضمة نحو: مُوتَّعدُ. وأشار سيبويه إلى أنه يشبه الأمر في قَالَ وَ قِيلَ وَ قُولَ .

أما إبدالها تاء في أفعل فقليل وشاذ نحو: أثَّلَجَه يريد: أولَّجَه . وكذلك إبدال التاء من الواو في التَّقَى، أصلها: الْوَقَى . و جعل سيبويه إبدال التاء في ذلك كإبدالها من الواو في التيقور إذ أصلها من الوقار ، فأبدلت بحرف أجلد منها.

٣- " باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة " ^(٢) .

تحدث سيبويه في هذا الباب عن إبدال الواو ياءً، ومواضع إثبات الواو إذا وقعت فاء الكلمة، ومواضع حذفها في هذه الحالة.

أما إبدالها ياءً وجوباً فيكون إذا وقعت ساكنة بعد كسرة نحو: ميزان وميعاد. أصلهما : موزان ومِوعاد. فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت : ميزان وميعاد.

أما المواضع التي تثبت فيها الواو دون الإعلال بالحذف فهي:

-مَوْعدٍ ومَوْقفٍ لأن الواو ساكنة مفتوح ما قبلها

-مَوْدٍ، لأن الواو فيها متحركة وقبلها كسرة فقويت.

(١) الكتاب ٣٣٤/٤

(٢) المرجع السابق ٣٣٥/٤

- فَوَعَلَ من وَعَدْتُ : أَوْعَدْتُ . أصله: وَوَعَدْتُ، قلبت الواو الأولى همزة لاجتماع الواوين في أول الكلمة وثبتت الثانية.

- فَيُعَوِّل: وَيُعَوِّدُ ، ثبتت الواو من غير قلب ولا حذف لأنها متحركة ولم يلتق واوان.

- أَفْعُول : أَوْعُود ثبتت الواو لأنها ساكنة مضموم ما قبلها.

- يَفْعُول : يَوْعُودُ ثبتت الواو ، فلا تغير الواو كما لا تغير في يوم.

- تَفْعَلَةٌ وَيَفْعُلُّ من وعدت: تَوَعَّدَةٌ وَيَوْعُدُّ إذ هما اسمان. ثبتت الواو فيهما لأنها لم تقع بين الياء والكسرة كما في الفعل المضارع فيه.

أما المواضع التي تحذف فيها الواو فهي:

- فِعْلَةٌ من وعدت مصدرًا. وذلك تشبيها لحذفها من الفعل إذ المصدر يعمل عمل الفعل.

وقد ثبتت الواو عند بعض العرب سواء بالهاء أم بدونها كما في الأمثلة الآتية:

- فِعْلَةٌ اسما ، قالوا: وَلِدَةٌ.

- فِعْلَةٌ مصدرا عند بعض العرب قالوا: وَجْهَةٌ في جهة.

وعلى مذهب سيبويه تثبت الواو في الاسم من وَعَدَ وتحذف في المصدر منه.

٤- " باب ما كانت الياء فيه أولاً وكانت فاءً " (١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن الفرق بين الياء والواو إذا وقعتا فاء الكلمة من جهة مخالفة الياء الواو وموافقتها في الحذف والقلب. فالياء تخالف الواو إذا وقعت بين ياء المضارع من المثال اليائي والكسرة حيث لا تحذف الياء التي فاء الكلمة مثل يَسَرُّ يَسِرُّ وليس كذلك في المضارع من المثال الواوي بل تحذف الواو مثل وَعَدَ يَعِدُ.

وإذا ضُمَّت هذه الياء لم تقلب إلى حرف آخر تقول: يُيسر، وليس كذلك المثال الواوي مثل وَعَدَ إذ جاز فيه قلب الواو همزة تقول: وَعَدَ وَأَعَدَ.

وتحدث عن قلب الياء واواً إذا سُبِقَتْ بضمة مثل: مُوقِنٌ ومُوسِرٌ في مُيقِنٍ ومُيسِرٍ. ويستوي ذلك أن تكون الياء والضمة قبلها في كلمة واحدة كما مُثِّل . أو في كلمتين مثل: يا زَيْدُوإِسْ بقلب الياء واواً إذ أصله: يا زَيْدُ يَيْس . وقد قال بعض العرب: يا زَيْدُيَيْس فلم بقلبه شبهها بَقِيلٍ.

أما موافقة الياء الواو فتقلب الياء تاء ، وذلك في الافتعال . مثل: أَتَبَسَ ومُتَبَسٌ وَيَتَبَسُ
كما يقال: اتَّعَدَ ومُتَّعِدٌ وَيَتَّعِدُ. إذ الأصل: اَيْتَبَسَ ، مُيْتَبَسٌ وَيِيْتَبَسُ . وكذلك في بقاء الياء
والواو في أَفْعَلَ فتقول: أَيَّسَ وأَوْعَدَ.

وفي الختام يَبَيِّنُ أنه قد ورد شذوذاً قلب الياء ألفاً في الافتعال، وقد قالوا: يَأْتِسُ وَيَأْتِسُ .
كما ورد شذوذاً حذف الياء أو قلبها ألفاً مثل قولهم: يَيْسَ وَيَيْسُ وَيَيْسُ وَيَيْسُ.

٥- "باب ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه" (١).

تحدث في هذا الباب عن الإعلال في الماضي من الأجوف عند إسناده إلى ضمير الرفع
المتحرك. ثم تحدث عن الإعلال في المضارع منه، وكذلك في المبني للمجهول، وأخيراً
تحدث عما شذ في هذا الباب.

وأفاد أن الفعل الأجوف يكون من فَعَلَ بفتح العين وفَعُلَ بضمها وفَعِلَ بكسرها. وأنه
عند حذف العين من الماضي للإسناد إلى الضمير تنقل حركة العين إلى الفاء نحو: خَفْتُ
وهَبْتُ. فالكسرة في الخاء والهاء للدلالة على حركة العين إذ هما من باب فَعِلَ بكسر
العين. فلما اعتلت العين بالحذف عند الإسناد نقلت حركتها إلى الفاء.

يقول: إن ذلك مثل حركة العين في يَغْزُو وأنها ضمة لسبب الواو. وأن حركة العين في
يرمي وهي الكسرة لسبب الياء.

وإنما كانت حركة الفاء ضمة في (قُلْتُ) مع أن المحذوف واو مفتوحة، لأنهم أرادوا
المغايرة بين حركة الفاء قبل حذف العين وبعده، فحولوا صيغة فَعَلْتُ إلى فَعُلْتُ بضم
العين، ثم نقلوا ضمة العين إلى الفاء عند الحذف فكانت ضمة الفاء من الواو التي هي
عين الكلمة كما أن ضمة العين من يَغْزُو من اللام.

أما ضمة فاء (طُلْتُ) فهي منقولة عن العين لما حذفت، لأن الفعل من باب فَعُلَ.
فحدث فيه من نقل الحركة ما حدث لـ خَفْتُ وهَبْتُ.

أما الكسرة في فاء (بَعْتُ) فمن العين المحذوفة بعد تحويل فَعَلَ بفتح العين عند الإسناد
إلى الضمير إلى فَعِلْتُ بكسر العين. وكان التحويل إلى فَعِلْتُ لأنه يائي العين فكانت
الكسرة في العين من جنس العين وهو الياء.

وهذا تَبَيَّنَ مذهب سيبويه أن حركة الفاء عند الإسناد إلى الضمير إنما للدلالة على العين المحذوفة أو حركة العين إما أصالة وإما بالتحويل .

فضمة فاء (قُلْتُ) للدلالة على أنه من فَعَلَ بعد تحويل الصيغة من فَعَلَ إلى فَعُلَ . وضمة فاء (طُلْتُ) للدلالة على حركة العين من غير تحويل لأن أصلها الضم ، وكسرة فاء (بَعْتُ) للدلالة على أنه من فَعَلَ بعد التحويل إليه من فَعَلَ . وكذلك الأمر في كسرة فاء (خَفْتُ وهَبْتُ) إذ هما من باب فَعَلَ أصالة من غير تحويل ، ولا يأتي الأجوف اليائي من باب فَعَلْتُ بضم العين ، لأن في ذلك خروجاً من الأخف إلى الأثقل . قال : " ولو قلت فَعَلْتُ في الياء لكنت مخرجاً الأخف إلى الأثقل " (١) .

وإنما قالوا في المثال الواوي وَجَدَ يَجِدُ بضم العين لأن في حذف الفاء دليلاً على أنه منقول من وَجَدَ يَجِدُ . ولذلك لم يقولوا : وَجَدَ يَوْجِدُ لأنه حينئذ خلا من الدليل على كسرة العين .

ويكون من الأجوف الواوي (فَعَلَ) بكسر العين كما كان ذلك في الناقص الواوي . أما الحديث عن الإعلال في المضارع منه فيرى سيبويه أن حركة عين المضارع في (يَقُولُ) هي حركة عين الفعل ، لأنهم لما حولوه في الماضي عند حذف العين إلى (فَعَلْتُ) بضم العين كان لابد من ضم عين المضارع .

وكانت كسرة عين المضارع في (يَبِيعُ) لأنهم لما حولوه عند حذف العين إلى (فَعَلْتُ) جعلوا المضارع بكسر العين ليشاركوا بذلك بين المعتل والصحيح إذ قالوا حَسِبَ يَحْسِبُ .

وكانت فتحة عين المضارع في يَخَافُ لأن الماضي منه لم يحوّل عن وضعه إذ أصله بالكسر فَعَلَ ، فخالفوا بين (فَعَلَ) المحولة و (فَعِلَ) غير المحولة بأن جعلوا مضارع الثاني بالفتح .

أما المبني للمجهول منه فبيّن أن كسرة فاء الفعل نحو : خِيفَ وَقِيلَ وَبِيعَ محمولة على حركة العين إذ أصله : خُوفَ وَقُولَ وَبُيْعَ ففيه الإعلال بالنقل في اليائي وبالنقل والقلب في الواوي . وهذه اللغة هي الأصل في بناء المبني للمجهول من الأجوف .

وحكي في ذلك السماع عن العرب ، قال : حدثنا أبو الخطاب : " أن ناساً من العرب يقولون : كَيْدَ زيد يفعل ، وما زِلَ زيد يفعل ذاك " يريدون زال وكاد " (٢) .

(١) الكتاب ٤/ ٣٤٠

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٤٢

ومن العرب من ينطق بالإشمام نحو: خِيفَ وَقِيلَ وَبِيعَ.

ومنهم من ييقي الفاء على ضمها ويسكن العين مثل: خُوفَ وَقُولَ وَبُوعَ بقلب الياء واواً من اليائي نحو: بُوعَ كما قلبت في نحو: موقن إذ أصله مُيقن فكلما سكنت الياء بعد ضم قلبت واواً.

واعتبر سيبويه هذه اللغات دواخل على اللغة التي هي الأصل فيه. وكذلك عرض الكلام لهذه اللغات حال إسناد المبني للمجهول إلى ضمير الرفع المتحركة نحو: خِفْنَا وَبِعْنَا، وَخِفْنَا وَبِعْنَا وَهَبْنَا فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ يَدْعُ الْكُسْرَى عَلَى حَالِهَا. وَخِفْنَا وَخِفْنَا وَبِعْنَا فِي لُغَةِ الْإِشْمَامِ، يَمِيلُ الْفَاءُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْيَاءَ قَدْ حُذِفَتْ فَتَضُمُّ. وَخِفْنَا وَبِعْنَا فِي لُغَةٍ مِنْ يَضُمُّ الْفَاءَ.

وقد أشار سيبويه إلى أن بعض العرب يقولون طُلُّهُ مَثَلُ قُلُّهُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الضِّمَّةَ فِي الْفَاءِ عِنْدَ الْإِسْنَادِ مَنْقُولَةٌ كَمَا حَدَّثَ فِي قُلُّهُ.

ثم تحدث عما شذ في مضارع الأجوف الواوي نحو: مَاتَ يَمُوتُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ وَالْقِيَاسُ فَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوَ خَافَ يَخَافُ بفتح عين الماضي وكسر عين المضارع نحو: مَاتَ يَمَاتُ.

وكذلك كُذِّتْ تُكَادُ إِذِ الْقِيَاسُ فِيهِ كُذِّتْ تُكَودُ مِنْ بَابِ قَالَ يَقُولُ.

وأخيراً تعرض للحديث عن الوجهين الواردين عن العرب في طاحَ وَتَاهَ. وَبَيَّنَّ أَنَّهُمَا جَاءَا وَآوَى الْعَيْنَ لِقَوْلِ الْعَرَبِ: طَوَّحَتْ وَتَوَهَّتْ. كَمَا جَاءَا يَأِي الْعَيْنَ لِقَوْلِ الْعَرَبِ: طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ مُضَارِعُهُمَا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهِ مِنْ بَابِ حَسَبَ يَحْسِبُ، وَعَلَى الثَّانِي مُضَارِعُهُمَا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ. وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَعْلَتْ الْوَآءَ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَآءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُ.

وَمِنْ الشَّدُوذِ مَجِيءُ (أَنْ يَتَّيْسُنُ) مِنْ بَابِ حَسَبَ يَحْسِبُ.

٦- "بَابُ مَا لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْمَعْتَلَةِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ" (١).

تحدث سيبويه هنا عن الإعلال بالنقل في (أَفْعَلَ، وَاسْتَفْعَلَ) مِنَ الْأَجُوفِ الثَّلَاثِي. ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنْ أَحْكَامِ الْإِعْلَالِ فِي افْتَعَلَ وَانْفَعَلَ مِنَ الْأَجُوفِ، وَذَكَرَ لِلْإِعْلَالِ بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ فِي أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ شَرْطَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْعِلَّةِ مُتَحَرِّكاً بِالْفَتْحِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ صَحِيحٌ.

فإذا توفّر هذان الشرطان تقلب الواو والياء ألفاً نحو: أقام وأبان واستعاذ واستراث. إذ أصل ذلك: أقوم وأبين واستعوذ واستريث. وقد جاء على الأصل شذوذاً وإن كان مطرداً في الاستعمال نحو: أجودت^(١). وأطيب واستحوذ واستعيل.

ثم ذكر أن الواو والياء لاتعلان بالنقل إذا لم يكن قبلهما حرف ساكن صحيح كما نحو: قَاوَلٌ وَتَقَاوَلٌ وَزَايِلٌ وَتَزَايِلٌ وَعَوَّذَ وَزَيَّنَ وَتَعَوَّذَ وَتَزَيَّنَ. ثم بين أن الواو والياء من الأجوف إذا كانتا لا تعتلان في المجرد نحو: عَوَرَ وَصَيَّدَ لا تعتلان كذلك في المزيد منه، فلا يقال فيه أَعَارَ وَأَصَادَ. بل يقال: أَعَوَرَ اللهُ عَيْنَهُ وَأَصَيَّدَ اللهُ بَعِيرَهُ من غير إعلال. لأن الواو والياء إذا صحتا في المجرد من الأجوف صحتا في المزيد منه وتصريفه.

ثم بيّن أن الإعلال في (افتعل، وانفعل) من الأجوف يكون بالقلب فقط ولا يكون بالنقل نحو: اختارَ واعتادَ وانقاسَ. إلا إذا كان المبني للمجهول منه فيقال: اختيرَ وانقيدَ بالقلب والنقل كما في: قيلَ وبيعَ.

أما (افتعل) من الأجوف الواوي إذا كان بمعنى التفاعل سلمت الواو من الإعلال سواء استعمله العرب نحو: اجتوروا، أم لم يستعملوه نحو: احتوشوا، كما سلمت في عَوَرَ وَصَيَّدَ. وقد تعرض لذكر الإعلال بالنقل في الأسماء في باب ما اعتل من الأسماء على النحو الذي سأذكره. ولم يتعرض هنا للكلام على فعلي التعجب اكتفاء بذكرهما مع اسم التفضيل في الباب اللاحق. وذلك لأن فعلي التعجب في عدم الإعلال بالنقل محمولان على اسم التفضيل. لأن ما أقوله وما أبيعه معناه معنى أفعل منك وأفعل الناس .

٧- " باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها " ^(٢).

تحدث سيبويه هنا عن اعتلال الواو والياء في المشتقات من الفعل الأجوف الواوي واليائي كاعتلالهما في الفعل. وبين ما جرى منهما على الأصل من غير قلب شذوذاً، وما أتم من الأسماء. وذكر أن اعتلالهما منهما إنما يكون في اسم الفاعل واسم المفعول وفي الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته، وفي زيادته دون وزنه.

أما اسم الفاعل منه فنحو: خائف وبائع إذ أصلهما: خاوف وبائع. قلبت الواو في الأول والياء في الثاني همزة لوقوعهما عينا بعد الألف. وإنما كان الإعلال في اسم الفاعل لشيعين أحدهما: حملا على الإعلال في الفعل، وثانيهما: وقوعهما بعد ألف زائدة كما في سقاء وقضاء. وإنما وجب الإعلال هنا، لأن تركهما على الأصل يؤدي إلى الالتباس

(١) الكتاب ٤/ ٣٥٠ ذكر أن أجودت ليس مطرداً

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٤٨

بما لم يعتل منه في الفعل نحو: عَوَرَ فهو عَاوَرٌ وَعَيْنَ فهو عَاَيْنٌ. ولم تقلب ألفا كما في الفعل، لأن ذلك يؤدي إلى اجتماع ألفين، فوجب حذف إحداهما أو تحريك إحداهما. فتحريك إحداهما محال، وإذا حذفت إحداهما صار نحو: كل من قَاوِل و بَايَع على لفظ الماضي: قال وباع وفيه التباس الاسم بالفعل فقلبتا همزة .

أما اسم المفعول منه فنحو: مَزُورٌ ومَبِيعٌ إذ أصلهما: مَزُوورٌ ومَبِيوعٌ، أسكنت الواو والياء وهما عين الكلمة بنقل الحركة إلى الفاء، كما أسكنت في المضارع منه، ثم حذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين، ثم كسرت فاء مبيع لمناسبة الياء فصارت مَزور ومبيع على مذهب سيويه^(١).
أما الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته فقد بَيَّنَّ إعلال الواو والياء منه في الأوزان التالية:

- مَفْعَلٌ نحو: مَقَامٌ ومعاش إذ أصلهما من أقام وأعاش بقلب الواو والياء ألفا فيهما ونقل حركة العين إلى الساكن قبلهما وزيادة الميم في الأول كزيادة الهمزة في أَفْعَل. فصارت مقام معاش مع الإعلال بالقلب والنقل كما في مخافة ويخاف.

- مَفْعِلٌ نحو: المبيض والمسير إذ أصلهما مَبِيضٌ ومَسِيرٌ، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها، فصارت مَبِيضٌ ومَسِيرٌ مع الإعلال بالنقل.

- مَفْعَلَةٌ نحو: المَعُونَةُ والمَعِيشَةُ. إذ أصلهما: المَعُوْنَةُ والمَعِيشَةُ. نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما فصارت المَعُوْنَةُ والمَعِيشَةُ ثم أبدلت الضمة في الثاني كسرة لمناسبة الياء فصارت المَعِيشَةُ، ويجوز أن يكون وزن مَعِيشَةُ مَفْعَلَةٌ بكسر العين ثم نقلت كسرة الياء إلى الحرف الصحيح فصارت مَعِيشَةُ . ولكن ضم العين كما في الواوي على القياس. فالإعلال فيه بالنقل فقط.

- مَفْعَلٌ نحو: مُقَامٌ ومُبَاعٌ إذ أصلهما مُقَوِّمٌ ومُبِيعٌ نقلت فتحه الواو والياء إلى ما قبلهما فصارت مُقَامٌ ومُبَاعٌ بقلب الواو والياء ألفاً وضم الميم.

- مَفْعَلٌ على مثل مُسْعَطٌ نحو: مُقُولٌ ومُبِيعَةٌ إذ أصلهما: مُقُولٌ ومُبِيعٌ ، نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، وضم الأول مع كسر الباء في مُبِيع لتسلم الياء فصارت : مُقُولٌ ومُبِيعٌ.

أما الاسم المشبه للمضارع في زيادته دون وزنه فقد جاء على ما يلي:

- تَفْعِلٌ مثل التَّحْلِيءِ بكسر الأول نحو: تَقِيلٌ وتَبِيعٌ بنقل حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما وقلب الواو من تَقِيل ياءً لمناسبة الكسر.

(١) والأخفش يرى أن المحذوف هو عين الكلمة جرياً على قاعدة التخلص من التقاء الساكنين .

- تُفْعَل مثل التَّفْعُل نحو: تُقُول وتُبَيِّع بنقل حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما.

وقد سمع من العرب مجيء اسم المفعول من الأجوف اليائي على الأصل نحو قولهم : مَخِيُوط ومَيُوعٌ. وذلك تشبيهاً لصَيُود و غَيُور حيث كان بعد الياء فيهما حرف ساكن ولم تكن بعد ألف مزيدة فتهمز الياء كما في قائل. ومنع ذلك سيبويه في الأجوف الواوي فلا يقال: مشووب على الأصل إلا شاذاً، لأن الواو أثقل من الياء، فاجتماع الضمة مع الواو مكروه. لذلك كان القياس فيه مَشِيب بقلب الواو ياء وكسر الشين التي هي عين الكلمة لمناسبة الياء.

وقد جاء بعض المشتقات من الأجوف الواوي واليائي من غير قلب شذوذاً، وإن كان القياس فيه الإعلال. وذلك فيما يلي:

- المصدر على وزن مَفْعَلَة من الأجوف الواوي نحو قول العرب: "إن الفكاكة لَمَقْوَدَة إلى الأذى". وذلك تشبيهاً لقولهم في الفعل: أَجَوَدَت "من غير قلب الواو شذوذاً.

- الاسم المشتق من الأجوف الواوي واليائي إذا كان علماً نحو: مَكْوَرَة ومَزِيدٌ . وذلك تشبيهاً بـ تَهْلَلٌ وحيوة بترك الإدغام في الأول وترك القلب في الثاني شذوذاً.

وقد ذكر سيبويه ما لا يعمل من الأسماء بالنقل، لأنه متفق مع الفعل في الوزن والزيادة. ومن ذلك ما كان على وزن: "أَفْعَل" من اسم التفضيل نحو: هو أَقْوَلُ الناس وأَبْيَعُ الناس ، وأَقْوَلُ منك وأَبْيَعُ منك. وحمل عليه فعلاً التعجب نحو: ما أَقْوَلُ به وأَبْيَعُ به . لأن معناه معنى أَفْعَلُ منك، وأَفْعَلُ الناس . وإنما أتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المنصرف نحو أَقَالَ وأَقَامَ .

وما كان على وزن أَفْعَلٍ بضم العين أو أَفْعَلٍ بكسر العين نحو: أدور ، وأسوق ، وأثوب ، وأعين، وأبين، وأسورة، وأعينة، مع جواز همز الأجوف الواوي.

ومن هذا النوع ما جاء على الأوزان التالية:

- إِفْعَل بكسر الأول وفتح الثالث، نظير إَصْبَعَ من الأجوف الواوي واليائي، نحو: إِقُول وإِيبِعُ.

- إِفْعَل بكسر الأول والثالث مثال إِيْمَدٍ نحو: إِقُول وإِيبِن.

- أَفْعَل بضم الأول والثالث مثال أُبْلِمَ نحو: أُقُولُ وأُبْيَعُ مع جواز همز الأجوف الواوي منه كما همز أدور.

- تَفْعَلُ منهما نحو تَقُولُ وَتُبَيِّعُ بفتح الأول والثالث.

- تَفْعَلُ بفتح الأول وضم الثالث نحو: تَقُولُ وَتُبَيِّعُ مثل تَنْضُبُ مع جواز همز الأجوف الواوي.

- تُفَعِّلُ بضم الأول وفتح الثالث نحو: تُقُولُ وَتُبَيِّعُ مثال تُرْتَبُ وَتُتَفَلُّ.

- تَفْعَلَةٌ بفتح الأول وكسر الثالث نحو: تَقُولَةٌ وَتُبَيِّعَةٌ مثال تَوْصِيَةٌ وَتَنْهِيَةٌ.

وكل ما سبق من الأوزان من غير إعلال كان للتفريق بين الاسم والفعل من الأجوف الواوي واليائي.

وأما ما لم يكن متفقا مع الفعل في الوزن أو الزيادة فالقياس فيه الإعلال بالنقل، نحو: تُقُولُ وَتُبَيِّعُ مثال التُّفَلُ منهما، وَتَقِيلُ وَتَبَيِّعُ مثال التحليئِ منهما. لأنه لا يوجد فعل على هذين الوزنين .

٨- "باب أتم فيه الاسم" ^(١).

تحدث في هذا الباب عما أتم فيه الاسم من الأجوف الواوي واليائي. ومن ذلك :

(أ)- ما أتم لسكون ما قبل المعتل وما بعده وذلك فيما يلي:

- فُعَالٌ نحو : عَوَّارٌ بضم الأول

- فَعَّالٌ نحو : قَوَّالٌ بفتح الأول.

- مَفْعَالٌ نحو : مَشَوَّارٌ بكسر الأول.

- تَفْعَالٌ نحو : التَّقَوَّالٌ بفتح الأول.

- تَفَعَّالٌ نحو : التَّقَوَّالُ بكسر الأول.

- فَاعُولٌ نحو: طَاوُوسٌ وَسَائِيرُ.

(ب)- و ما أتم لسكون ما قبله وذلك فيما يلي:

- فَعَّلٌ نحو : حَوَّلَ بضم الأول.

- تَفَاعِلٌ نحو : تَقَاوَلُ وَتَبَايَعُ جمع تَقُولُ وَتُبَيِّعُ اسمين .

- مَفَاعِلٌ نحو: مَقَاوِلُ وَمَعَايِشُ بفتح الأول.

- فَاعِلٌ نحو : قَاوَلٌ وَبَايَعٌ بفتح الثاني.

- فَاعِلٌ نحو : عَاوَرَ وَصَايَدٌ بكسر الثاني لعدم الاعتلال في الفعل فيه.

- مَفْعَلٌ نحو : مَقُولٌ وَمَكِيلٌ وهو مقصور من مِفْعَالٍ نحو : مِقْوَالٌ وَمِكْيَالٌ

- أَفْعَلَاءٌ نحو : أَهْوَنَاءٌ وَأَبْنَاءٌ.

وقد قال بعض العرب: أَيْنَاءٌ في الأجوف اليائي بالنقل شاذاً . قال سيبويه: "وقد قالوا أَعْيَاءٌ ،

وقد قال بعض العرب: أَيْنَاءٌ فأسكن الياء وحرك الباء ، كره الكسرة في الياء كما كرهوا

الضمة في الواو في فُعْلٍ من الواو فأسكنوا نحو: نور وقول. فليس هذا بالمطرد" (١).

(ج-) وما أتم لسكون ما بعده وذلك فيما يلي:

- فَعُولٌ نحو : قَوُولٌ وَيُوعٌ بفتح الأول.

- فَعُولٌ نحو : حُوُولٌ وَشُيُوعٌ بضم الأول.

- فَعَالٌ نحو : نَوَارٌ وَهَيَامٌ بفتح الأول.

- فَعَالٌ نحو : طُوَالٌ وَهَيَامٌ بضم الأول.

- فَعَالٌ نحو : خَوَارٌ وَخِيَارٌ بكسر الأول.

- فَعِيلٌ نحو : طَوِيلٌ

ثم أشار في هذا الباب إلى جمع فاعلة مثل عَاوِرَةٍ وَصَايِدَةٍ على فَوَاعِلٍ فتقول: عوائر وصيائد

بالهمز. لأنهم همزوا نظيرهما فقالوا: شوايا جمع شأوية على فواعل ولم يقولوا شواوٍ .

وقد تعرض للكلام أيضاً عن الجمع من الأجوف الذي لا تهمز فيه الواو والياء نحو:

تَقَاوِلٌ وَتَبَايِعٌ.

٩- "باب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه" (٢).

تحدث في هذا الباب عن حكم الواو والياء من جهة اعتلالهما أو عدم اعتلالهما إذا وقعتا عينا في

الاسم الثلاثي المجرد. وذكر أنهما تعتلان في الاسم كما تعتلان في الفعل وذلك فيما يلي:

- فَعَلٌ نحو : دَارٌ وَنَابٌ بقلب الواو والياء ألفا. وقد جاء على الأصل من غير قلب

نحو: الْقَوْدِ وَالْحَوَكَةِ وهو شاذ كما شد أجودتُ واستحوذتُ.

- فَعِلٌ نحو: خَافٍ وَمَالَ بقلبهما ألفا. وقد جاء على الأصل من غير قلب نحو : رَوَعَ

وَحَوَلَ .

(١) الكتاب ٣٥٤/٤

(٢) المرجع السابق ٣٥٨/٤

وأما عدم اعتلائهما ففي الأحوال التالية :

- فَعَلَ نحو قول العرب: رجل نُومٌ، ورجل سُولةٌ، وَلُومَةٌ، وعُيْبَةٌ. وجاء على الأصل لتحركهما وانضمام ما قبلهما .

- فَعَلَ نحو: حَوَلَ وصَيَّر^(١) ودَيَّمَ على الأصل من غير قلب لانكسار ما قبلهما.

- فَعَلَ نحو: قَوَلَ ويَبَعَ على مثال إِبِل لانكسار ما قبلهما .

- فُعِلْ نحو: نُورٌ^(٢) وعُورٌ^(٣) جمع أعور من الواوي، يجري على الأصل مع إسكان الواو لئلا يؤدي إلى اجتماع الضمتين والواو.

وإذا كان من اليائي يجري على الأصل دون الإسكان نحو غَيْرُ جمع غَيُور وإذا خفف بإسكان الياء قلبت ضمة الفاء إلى كسرة لتسلم الياء نحو: غير وبيض .

ويتضح مما سبق أن الاسم الثلاثي المجرد من الأجوف الواوي واليائي في هذا الباب على ضربين:

الأول:- ما جاء بقلب الواو والياء ألفا لتحركهما بحركة أصلية وانفتاح ما قبلهما وذلك في وزنين : فَعَلَ نحو : دَارَ وَتَابَ، وفَعَلَ نحو: خَافَ وَمَالَ . و شذ نحو: القَوَدِ وَحَوَلَ لعدم القلب.

الثاني- ما جاء على الأصل من غير قلبهما لتحركهما وانضمام وانكسار ما قبلهما ، وذلك في أربعة أوزان: فَعَلَ وفُعِلْ نحو: نُومٌ وعُيْبَةٌ ونُورٌ وغَيْرُ . وفَعَلَ وفِعِلْ نحو : حَوَلَ وصَيَّرَ وقَوَلَ ويَبَعَ . وقد ورد إسكان الواو والياء في فُعِلْ نحو قول وغير بكسر الفاء منه لتسلم الياء.

١٠- " باب تقلب الواو فيه ياءً لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء " ^(٤).

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب الواو ياء في الاسم المعتل العين. وذلك فيما يلي:

أولاً:- ما يجب قلبه :

- إذا وقعت الواو عينا لمصدر واو فَعَلِه معتلة وقبلها كسرة وبعدها ألف. وذلك إذا كان على وزن فَعَالٍ نحو: قمت قِيَاماً وعلى وزن افتعالٍ نحو: اجتزت اجتيازاً وعلى وزن انفعالٍ نحو : انقادت انقياداً.

- إذا وقعت الواو عينا لجمع على وزن فَعَالٍ واو مفردة معتلة أو شبيهة بالمعتلة ومكسور ما قبلها، والألف ما بعدها، نحو: دار وديار وثوب وثياب.

- ولجمع على وزن فَعَلٍ مما واو مفردة معتلة ، نحو: ديمة ودِيمٌ.

(١) جمع صيابة : حظيرة البقر والغنم.

(٢) جمع نَوَار هي التي تنفر من الفحل.

(٣) جمع أعور.

(٤) الكتاب ٤/ ٣٦٠

ثانياً: - ما يجوز قلبه:

- إذا وقعت الواو عيناً لجمع على وزن فُعَلْ نحو: قِيمَ في قَوْمٍ وصِيمَ في صُومٍ. وقد وردت فيه لغة كسر الفاء نحو: صِيمَ ونِيمَ كما قالوا: عَصِيَّ في عُصِيٍّ.

ثالثاً: - ما يمتنع قلبه :

- إذا وقعت الواو عيناً لجمع على وزن فِعْلَةٍ نحو: كُوزَ وكِوزَةٍ ، لعدم وجود الألف بعدها.
- وفُفْعُولُ نحو: خَوْرٌ^(١) وخَوُورٌ وحول^(٢) وخَوُولُ.
- وفُفْعُولُ بفتح الفاء نحو : قَوُولُ. وقد همزوا كما همزوا أدوراً
- وفُفْعَالُ بضم الفاء وتشديد العين نحو: صُومًا وزُورًا.
- وكذلك إذا وقعت الواو عيناً للمصدر على وزن:
- فَعَالٌ نحو: جاورت جواراً.
- وفُفْعُولُ نحو : سارت سوورا.
- وفُفْعُولُ نحو : المؤونة مع جواز همز الواو في (فُعُولٌ و فَعُولٌ).
- وقد ذكر ما شذ من القاعدة في هذا الباب نحو : ثِيْرَةٌ في ثَوْرَةٍ. أي شذ قلب الواو ياءً .

١١ - " باب ما تقلب فيه الياء واوا " (٣).

- تحدث سيبويه في هذا الباب عن حكم الياء إذا وقعت عيناً لفعلٍ اسماً أو صفة ، و لا ماً لفعلٍ اسماً أو صفة . وذلك على النحو التالي:
- أولاً: - ما يجب فيه قلب الياء واوا، وذلك :
- إذا كانت عيناً لاسم على وزن فُعْلَى نحو : الطوبى إذ أصله : طُبِي ، فقلبت الياء واوا وجوباً للفرق بين الاسم والصفة.
 - إذا كانت لا ماً لاسم على وزن فَعْلَى نحو: تقوى ، إذ أصله : تقيا ، فقلبت الياء واوا وجوباً للفرق المذكور.

(١) في اللسان: الخَوْرُ مصب الماء في البحر، وقيل: هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض. وقال شمر: الخور عنق من البحر يدخل في الأرض. وقيل: هو خليج البحر وجمعه خَوُور [مادة : خور]

(٢) في اللسان: حَوْلُ سنة بأسرها والجمع أحوال وخَوُولٌ وخَوُولٌ حكاهما سيبويه [مادة : حول] . وفي القاموس المحيط: الحول السنة: الجمع أحوال وخَوُولٌ . [مادة : حول]

(٣) الكتاب ٣٦٤/٤

ثانياً: - ما يمتنع فيه قلب الياء واواً، وذلك:

- إذ كانت عينا لصفة على وزن فُعَلَى نحو: حيكى وضيضى من غير قلب الياء وكسر الفاء لتسلم الياء . واحتج على الكسر بعدم ورود صفة على وزن فُعَلَى . كما احتج على الفرق بين الاسم والصفة بالقلب من غيرها بما فرق بين الاسم والصفة من يائي اللام على وزن فُعَلَى إذ تقلب الياء واواً في الاسم نحو: تقوى ولا تقلب في الصفة نحو: صدّيا.
- إذا كانت لاما لصفة على وزن فُعَلَى نحو: صدّيا وخزيا.
- ومما يمتنع فيه القلب إذا كانت الواو والياء عينا لاسم على وزن فُعَلَى نحو: فَوْضَى وَعَيْشَى .

١٢- " باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة

أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة " (١).

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب الواو ياء إذا اجتمعت مع الياء في كلمة واحدة وهي متحركة أصلية والياء قبلها ساكنة نحو: سيّد، أو هي ساكنة والياء بعدها متحركة نحو: طيّ. وبينّ مذاهب أهل العربية في وزن سيّد ونحوه ، وحذف عينه مع بيان الشذوذ من القاعدة.

أما حكم الواو عند اجتماعها مع الياء في كلمة فيتمثل فيما يلي:

أولاً: - ما يجب قلبه ياء مع إدغام الياء الأولى في الثانية وذلك في الأوزان التالية:

- فِعِلْ أو فِعَلْ نحو سيّد وصيّب عند الخليل وسيّد عند غيره، أصلهما: سيود وصيوب .
- فِيعَالْ نحو قَيّام ودَيّار أصلهما: قيّوم وديوار.
- فِيعُولْ نحو قُيُوم ودُيُور ، أصلهما: قيوم وديور.
- فِعِيلْ نحو قَيِّم ، أصله: قويم.
- فِيعِلْ وفِيعَلْ من قلت نحو قَيْل وقَيْل أصلهما: قيول وقيلول.
- فَوْعَلْ وفَعُولْ من بعت نحو بَيْع أصله: بويع ويوع.

ثانياً: - ما يمتنع قلبه لعدم توفر الشروط وذلك في الأحوال التالية:

- إذا تحرك الأول منهما مما يتعذر الإدغام نحو صيود وطويل .
- إذا كانت الواو عارضة أو منقلبة عن حرف آخر نحو سُويرَ وبُويعَ وتُويعَ وديوان.
- إذا كانت الواو مخففة عن حرف آخر نحو روية ورويا وتُويُّ أصلها همزة.
- أما مذاهب العلماء في وزن سيّد فيرى البصريون أن (سيّد) أصله (سيود) على وزن فِعِلْ من ساد يسود . و(فِيعِلْ) بكسر العين عند الخليل ووافقه سيبويه وهو القياس في المعتل . وفِيعَلْ

بفتح العين عند غيرهما . ويرى الكوفيون أن وزنه (فَعِيل) نحو سَوِيد ^(١) .
 أما حذف عين فَعِيل فنحو : مَيّت وهَيّن ، حذفت الياء المتقلبة عن الواو كما تحذف العرب
 همزة اسم الفاعل من الأجوف الثلاثي ، فقالوا: لاثٌ وشاكٌ بحذف همزة من لاث وشاك .
 وأما الشذوذ فنحو فتح عين فيعل كما في عَيّن . وكذلك قلب الواو المخففة عن همزة ياء
 نحو رُيّا ورِيّة .
 وقد بين أن فَعَل من مضاعف الياء وكذلك تفعليل من الفعل المعتل العين بالياء لا قلب فيه .

١٣ - " باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه " ^(٢) .

تحدث سيبويه في هذا الباب عن حكم حرفي علة إذا توسطت بينهما ألف مفاعل أو
 شبهه . ويبيّن أن ألف مفاعل إذا توسطت حرفي علة يقلب أحدهما همزة وجوباً سواء أكانا واوين
 أو يائين أو مختلفين . وقد يجري على الأصل ، أن يمتنع القلب لفقدان القرب من الطرف وذلك
 لكون الجمع الأقصى على مفاعل وشبهه ، ومن ذلك قولهم : طواويس .
 - أما ما كان الحرفان فيه واوين فنحو: قوائل جمع قَوَل على وزن فوعل وفعول من (قلت)،
 وجمع قَوَل على وزن فُعَل منه . وأصل قوائل قواول على وزن فواعل أو فعاول . اجتمعت الواوان
 في كلمة وتوسطتهما ألف مفاعل فقلبت الثانية همزة .
 - وأما ما كان الحرفان فيه يائين فنحو: بيائع جمع بِيَّع على وزن فَعِيل من (بعت)، أصله: بيبيع
 على وزن فعایل فقلبت الياء الثانية همزة لاجتماع اليائين في كلمة وتوسط ألف بينهما والألف
 حاجز غير حصين . ومنه عيائل وخيائر جمع كل من عَيَّل وخيَّر على وزن فَعِيل .
 - وأما ما كان الحرفان فيه مختلفين فنحو: سيائد جمع سَيَّد . أصله : سيود . وأصل سياود
 فقلبت الواو همزة فصارت سيائد . وأما ما جاء على الأصل فنحو: عواور إذ جاء على نية
 حذف الياء من (عواوير) ضرورة . لذلك جاء بتصحيح الواو الثانية مع وقوعها في موضع يهمز
 فيه .

^(١) الإنصاف - المسألة ١١٥ ، والممتع ص ٦٨٩

^(٢) الكتاب ٣٦٩/٤

ومما يمتنع قلب أحدهما همزة نحو ضياون جمع ضيون وذلك لجيء مفردة من غير قلب .

١٤ - " باب ما يجري فيه بعض ما ذكرناه إذا كسر للجمع على الأصل " ^(١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عما يجري على الأصل من الجمع الأقصى إذا اجتمعت فيه الواو والياء وبينهما ألف مفاعل. وذلك فيما يلي:

- إذا اجتمعت الواوان في مثل: عواوير جمع عُوَّار . ومنه طواويس ونواويس جمع كل من طاووس وناووس ^(٢).

إذا اجتمعت الواو والياء في مثل: دَياوِير وقياوِيم جمع كل من دَيَّار ودَيَّور وقِيَّام وقَيَّوم على وزن فيعال وفيعول . وإنما جرى على الأصل فيه لبعدهما عن الطرف كما في الشقاوة والغواية وصوَّام وزوَّار.

١٥ - " باب فُعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث " ^(٣)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن أحوال الواو والياء من الفعل المبني للمجهول من الأجوف الواوي واليائي . وذلك كالآتي:

- فَوَعَلَ وفَعُولَ من (قُلْتُ) قُوْلَ ، والمبني للمجهول منه: قُوْلَ بالمد من غير قلب الواو ومن غير إدغام لكونها غير أصلية ومنقلبة عن حرف آخر .

- فَيَعَلَ وفَعِيلَ من (بَعَثُ) بَيَّعَ . والمبني للمجهول منه: بَوَيْعَ ، بقلب الياء الأولى واواً لانضمام ما قبلها .

- تَفَيَّلَ من (قُلْتُ وبعثُ) تَقَيَّلَ وتَبَيَّعَ ، والمبني للمجهول منه: تُقُوْلَ وتُبُوَيْعَ بقلب الياء الزائدة واواً لانضمام ما قبلها .

- أما المبني للمجهول من أفعل من اليوم . فيكون: أُورِمَ يُورِمُ ومُورِمَ - وإن كان غير مستعمل عند العرب - بقلب الياء واواً للعلة المذكورة ولما فيه من الاستتقال لاجتماع الواو والياء فاء الكلمة وعينها نحو : يوم وويل . أما المبني للمعلوم منه فيقال فيه : أَيْمَتُ بقلب الواو

^(١) الكتاب ٣٧١/٤

^(٢) في اللسان : الناووس مقابر النصارى . قال: وإن كان عربياً فوزنه فاعُول .

^(٣) الكتاب ٣٧٢/٤

ياء وإدغام الياء الأولى في الثانية إذ أصله : أيومت . قال سيبويه: " وسألته : كيف ينبغي له أن يقول أَفَعَلْتُ في القياس من اليوم على من قال أطولتُ وأجودتُ، فقال أَيْمْتُ، فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام . كذلك قلبها في كل موضع تصح فيه ياء أَيْمْتُ . فإذا قلت أَفَعَلْتُ ومُفَعَّلٌ ويُفَعَّلُ قلت : أَوِومٌ يُوِومٌ ومُوِومٌ، لأن الياء لا يلزمها أن تكون بعدها ياء " (١).

وكل ما كان من الإعلال في المبني للمجهول مما سبق كان بحكم تقديم الإعلال على الإدغام . وقد استطرده أيضا عن الفعل المبني للمعلوم من الأجوف على النحو التالي:

أولا - : ما يجري فيه القلب والإدغام نحو: افْعَوَعَلْتُ من سِرْتُ كاسيَّرتُ .

ثانياً: ما يجري على الأصل مع الإدغام أو عدمه نحو : افْعَوَعَلْتُ من الأجوف الواوي كاقوَوَلْتُ من قُلْتُ وافعاللت وافعللت من الأجوف الواوي واليائي كاسواددت وابياضضت وازوررت وابييضضت.

١٦- " باب تقلب فيه الياء واوا " (٢).

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب الياء واوا في الاسم على وزن فُعَلٍ من الأجوف اليائي وكذلك الفعل المبني للمجهول منه على وزن فُعَلٍ. وذلك نحو: كوللٌ وكوللٌ إذ أصلهما : كَيْلَلٌ وكَيْلَلٌ، فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها إجراء مجرى (موقن) في الاسم (وبطر) في الفعل. واحتج على ذلك بأن الياء فيهما بعيدة من الطرف نحو : بِيضٌ وقد بيع، لذلك ثبتت ضمة الفاء لبعدها عن الطرف وقلبت الياء واوا. وقد ذكر الدليل على ذلك من سماع العرب نحو: عوطط بقلب الياء واوا لأنه من تعيَّطت .

١٧- " باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو " (٣).

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب ثاني الهمزتين الملتقيتين ياء من الأجوف الواوي واليائي من مهموز اللام. وذلك فيما يلي:

- اسم الفاعل نحو: ناءٍ وشاءٍ، أصلهما ناءِيٌّ وشاءِيٌّ التقت الهمزتان في آخر الكلمة، الأولى منهما منقلبة عن الواو والياء التي هي عين الكلمة والثانية لام الكلمة فقلبت الثانية ياء فصارت نائي وشنائي على وزن (فاعل) ثم عومل معاملة قاضٍ . وهو مذهب سيبويه. ومذهب الخليل على أن مثل (ناءٍ وشاءٍ) اللام فيه مقلوبة بتقديمها على العين فيكون على وزن فالٍ أي أن الهمزة في مثلهما على غرار قول العرب : لاثٍ وشاكٍ بقلب الهمزة إلى موضع العين والأصل: لاثث

(١) الكتاب ٣٧٤/٤

(٢) المرجع السابق ٣٧٥/٤

(٣) المرجع السابق ٣٧٦/٤

وشائك . وقد اعتبر سيويه كلا المذهبين من الحسن .

- ما جاء على وزن فُعائل من جئت وسُوت نحو: جُيء وسُوء ، أصلهما: جُيء وسُوءٌ فالتقت الهمزتان في الطرف فقلبت الثانية ياء فصار جُيائي وسُوائي على وزن فُعائل ثم أعلّ إعلال قاضٍ .

- ما جاء على وزن فَعْلَل وفِعْلَل وفُعْلَل من جئت وقرأت أي من معتل العين وصحيحها، نحو : جَيَّأ وقرأى بقلب الياء ألفاً، وجيئ وقرئ وجُوي وقرئ بقلب الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها في قرئ ، ولالتقاء الساكنين مثل قاضٍ في قرئ بضم الفاء ، ثم إعلالها إعلال قاضٍ ما عدا الأول منها .

- ما جاء على وزن افعللتُ ويفعللُ ومُفَعِّلٌ من صدتُ نحو : اصدأيتُ ويصدئيُّ ومُصدئيُّ بقلب الهمزة الثانية ياء. لأن أصل اصدأيت: اصدأأت بتكرار الهمزة فقلبت الثانية ياء حملا على قلبها في مُصدئي .

- ما جاء على وزن فَعائل من جئت وسُوتُ نحو: جَيَايا وسَوَايا جمع جائية وسائية قلبت الهمزة الثانية كما قلبت في خطايا. كذلك فاعل وفعال منهما. غير أن فاعل من سُوت ورد بالهمزة نحو سوائية وبحذفها أيضا نحو: سواية كما سمع من العرب نحو: هارٍ ولاثٍ وملكٍ ونحوه بحذف الهمزة

- وأما مفاعل من سُوتُ نحو : مسائية مقلوبة عند الخليل على نظير قسيٍّ من المقلوب، فيكون مسائية على وزن مفاعل.

واستدل على مذهب الخليل من سماع العرب مثل قلب اليوم إلى اليمي في قول الشاعر:

"مروان مروان أخو اليوم اليمي"

أراد : اليَوْم . فقدم الميم على الواو فقلبت الواو ياء .

وتعرض في الأخير للكلام عن اللفظين كلا وكلّ أنهما في لفظهما الأصلي لا زيادة فيهما ولا قلب الألف في " كلا" .

١٨ - " باب ما كانت الياء والواو فيه لامات " (١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن حكم الواو والياء إذا وقعتا لامات الكلمة في الاسم والفعل وذلك على النحو التالي:

أولاً: - وجوب القلب :

- يقلبان ألفاً في حالة تحريكهما وانفتاح ما قبلهما نحو: غزا ورمى في الفعل ومغزى ومرمى في الاسم.

- يقلبان همزة إذا وقعتا بعد ألف زائدة نحو القضاء والشقاء.

- وتقلب الواو ياء في الأحوال التالية:

- إذا وقعت متطرفة وهي متحركة مضموم ما قبلها نحو: أدل وأحق جمع دلو وحقو .

- إذا وقعت في آخر الفعل الثلاثي سواء تحرك ما قبلها نحو: غزى أو سكن للتخفيف نحو: غزى من غزى ، وغزىوا من غزىوا أو سكن لإسناده إلى ضمير رفع متحرك نحو: غزيت وشقيت .

- إذا وقعت رابعة فصاعداً نحو: أغزيت واستغزيت .

ثانياً: - جواز القلب :

- إذا وقعت الواو في آخر الاسم المفرد نحو: عُتِيّ مفرداً ومرضيّ يجوز فيهما عتوّ ومرضوّ بإبقاء الواو.

- إذا وقعت في آخر الاسم الجمع على وزن فُعُول نحو: عُصِيّ يجوز فيه عصوّ بإبقاء الواو.

واختار سيبويه قلبها ياء في الجمع وإبقاؤها في المفرد. واستدل سيبويه على جواز الأمرين من سماع العرب : نُحَوّ كثيرة ومرضوّ وأرض مسنية ومرضيّ. كما بين اللغتين في عُصِيّ بضم الفاء وعَصِيّ بكسرها.

ثالثاً: - ممتنع القلب:

- إذا كانت الواو والياء ساكنتين لسبب إسناد فعلهم إلى ضمير الرفع نحو: غزوت ورميت وغزون وزمين.

- إذا كان ما قبلهما ساكناً نحو: دلو وظي .

- إذا وقعت الواو بعيداً عن الطرف نحو: عنفوان. وكذلك الياء في نحو: الغليان ، وقيل عدم القلب خوف اللبس ولأن بعدهما ساكن .

- إذا كان فَعْلٌ من الواوي نحو: سرّو .

ثم ذكر أمثلة من مشتقات الأجوف الصحيح اللام أو مهموزها وما يعتريها من تخفيف الهمزة وقلب الواو ياء.

١٩- "باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب" (١).

تحدث سيبويه في هذا الباب عما جرى على الأصل من الناقص الواوي واليائي نحو: الشقاوة والنهاية والثنايين. وذلك لكونهما غير حرفي إعراب، أي لبعدهما عن الطرف. وقد بين أن قلب الواو والياء في نحو: صلاة وعظاءة همزة مع كونهما بعيدين من الطرف إنما لكون الهاء عارضة وأنها زيدت بعد قلب الواو والياء همزة كما قال سيبويه: "كما قالوا: مَسْنِيَة ومرَضِيَة، حيث جاءتا على مرضي ومسني" (٢)، وأن زيادة الهاء آخر الأسماء السابقة إنما بمثابة تثنية خصية على خصيان من المفرد غير المستعمل وهو خصي. أما إذا كانت الهاء مزيدة لازمة وكان مفتوح ما قبل الواو والياء تقلبان ألفاً نحو: العلاء وقناة. وختم الباب بذكر حالات ما قبل الواو والياء وما يقلب لأجلها أو يجري على الأصل.

٢٠- "باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم" (٣).

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب الواو والياء إذا وقعتا لاسماً أو صفة على وزن فعلى وفعلَى. وذلك فيما يلي:
أولاً: - فعلى بفتح الفاء:
- إذا كانت لامه ياء قلبت واوا في الاسم نحو: تقوى وبقيت على الأصل في الصفة نحو: صدّيا. وإذا كانت لامه واوا بقيت في الاسم والصفة، نحو: دعوى وشهوى.
ثانياً: - فعلى بضم الفاء:
إذا كانت لامه ياء بقيت على الأصل في الاسم والصفة نحو: فتياً ووُلّيا. (٤) وإذا كانت لامه واوا قلبت ياء في الاسم نحو: الدنيا والعليا والقصيا. وبقيت على الأصل في الصفة نحو: الحُلوى (٥). وقد قالوا: القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام. اسما على

(١) الكتاب ٣٨٧/٤

(٢) المرجع السابق ٣٨٧/٤

(٣) المرجع السابق ٣٨٩/٤

(٤) سيبويه لم يمثل للصفة هنا

(٥) الممتع في التصريف ص ٥٤٥

الأصل من غير قلب الواو ياء.

ثالثاً: - فعلى بكسر الفاء ويجري على الأصل في الاسم والصفة سواء كان واوي اللام أم يائيها.

٢١- " باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا " (١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن قلب الهمزة العارضة في الجمع الأقصى ياء والياء ألفا إذا التقت فيه الهمزة والياء . وذلك فيما يلي:

- إذا كانت لام المفرد ياء أصلية نحو : هدية وهدايا. وأصلها هداي على مفاعل ، فخفف بفتح ما قبل آخره جوازاً كما قالوا مدارى ، ثم صارت (هدا) فأبدلت الهمزة ياء أو واواً فأوثرت الياء لكونها مجانسة لحركة الهمزة في الأصل (٢).

- إذا كانت لامه منقلبة عن واو نحو: مطية ومطايا وشاوية وشوايا وحاوية وحاويا وكذلك حيايا وشيايا.

أما إذا كانت لام المفرد واوا ففي هذه الحالة تقلب الهمزة واوا نحو: إداوة وأداوى وفلاوة وفلاوى . هذا ما كان عليه إذا كانت الهمزة عارضة.

أما إذا كانت الهمزة غير عارضة فلا قلب فيها نحو: شواء ومُطَاء ورُمَاء. وقد شذ من القاعدة نحو: هداوى جمع هدية بقلب الهمزة واوا والقياس قلبها ياء.

٢٢- " باب ما بني على أفعلاء وأصله فُعَلَاء " (٣)

ذكر سيبويه في هذا الباب أنه إذا وقعت الواو والياء متطرفاً تطرفاً حكماً بعد كسرة في جمع التكسير على وزن أفعلاء من الناقص الواوي واليائي تقلب الواو ياء من الواوي نحو: سَرَيّ وأسرياء ، وتسلم الياء من اليائي نحو: غنيّ وأغنياء . وأفاد بأن أصل أفعلاء فُعَلَاء نحو: سُرَّاء وغُنياء . وإنما جاء على (أفعلاء) لأن العرب يكرهون تحريك الواو والياء وقبلهما الفتحة ، إلا إذا خيف من الالتباس نحو: رميا وغزوا ونحوهما . ولما جُمع فَعِيل على أفعلاء من المضعف نحو: شديد وأشداء ، جمع هذا على (أفعلاء) ليكون ما قبلهما كسرة وهي أخف من الفتحة كما فعلوا في أشداء من شدداء ، إذ الإدغام أخف من الإظهار.

وقد بين أن الياء في أغنياء سلمت بعد كسرة كما تسلم في الفعل الناقص في النصب نحو :

(١) الكتاب ٣٩٠/٤

(٢) إيجاز التصريف لابن مالك ص ١١٥

(٣) الكتاب ٣٩٢/٤

لن يهدي.

٢٣- " باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء " (١)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن وجوب قلب الواو الواقعة رابعة فصاعدا ياء في الفعل والاسم ، وذلك على النحو التالي:

(أ) إذا وقعت الواو رابعة فصاعدا بعد فتحة في الفعل المزيد . وذلك نحو: أغزيت وغازيت واستغزيت وتغارينا وترجينا. وإنما قلبت الواو في هذه الأفعال حملا على قلبها في مضارعها بعد كسرة نحو: يغزي ويغازي ويستغزي .

(ب) إذا وقعت الواو رابعة في الفعل المزيد بتكرير الحرف الأصلي نحو: ضوضيت وقوقيت وحاحيت وعاعيت. وقلبت الواو لوقوعها رابعة بعد فتحة .

وقد ذكر سيبويه أمثلة من سماع العرب في قلب الهاء واوا نحو: دهُدُوَّة لوقوعها بعد الضمة، وياء نحو: دَهْدِيَّة وَأُنْفِيَّة لوقوعها بعد الكسرة .

وذكر بأن الياء زائدة رابعة تجري مجرى الأصلية دون تغيير نحو: سلقيت وجعيت.

(ج) إذا وقعت الواو رابعة بعد فتحة في الاسم تقلب ألفاً نحو: غوغاء .

وقد استطرد سيبويه ذكر ما سمع من العرب في قلب الهمزة ياء إذا كانت لاما في الجمع الأقصى نحو: قيقاءة وقواق ، وبين أن القياس فيه البقاء من غير قلب الهمزة .

٢٤- " باب التضعيف في بنات الياء وذلك نحو عييت وحييت وأحييت " (٢)

تحدث سيبويه في هذا الباب عن حكم الياء التي هي لام الكلمة من المضعف العين واللام بالياء إذا اجتمع حرفان يستحقان الإعلال . وذلك على النحو التالي:

أولاً:- وجوب قلب الياء التي هي لام الكلمة ألفاً مع عدم الإدغام نحو: يعيا ويحيا وحيأ ، وذلك إجراء مجرى يخشى ومخشى من الناقص اليائي بقلب الياء ألفاً .

ثانياً:- امتناع قلب الياء وهو من جهة الإدغام والإظهار ثلاثة أقسام:

ما يمتنع فيه القلب مع جواز الإدغام والإظهار، وذلك في:

(أ) - الفعل الماضي المجرد والمزيد سواء كانت حركة لامة لازمة نحو: حَيَّ وَحَيِّي ، وَأُحَيِّ

(١) الكتاب ٣٩٣/٤

(٢) المرجع السابق ٣٩٥/٤

وَأُحْيِيَ أَوْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا غَيْرَ لَازِمَةٍ نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : حَيَّتِ الْمَرْأَةُ وَحَيَّتِ الْمَرْأَةُ، وَحَيُّوا وَحَيُّوا لِأَنَّكَ قَدْ تَحْذِفُ مِنْ خَشُوا وَاحْشُوا . وَقَدْ قَالُوا : أُحْيُوا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : "وَيَحْيِي مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ"^(١). بِالْإِدْغَامِ ، وَقَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ حَيَّيَ الرَّجُلَ ، بِالْإِظْهَارِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :^(٢)

وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا

وَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ مَا جَاءَ فِي الْأِسْمِ مِمَّا كَانَتْ حَرَكَةُ لَامِهِ لَازِمَةً نَحْوُ : أَحْيَا وَأَعْيَا ، وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ : أَحْيَا وَأَعْيَا . وَكُلُّ مَا سَبَقَ هُنَا مِنْ جَوَازِ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ صَرَحَ سَبْيُوهُ بِأَنَّ الْإِدْغَامَ فِيهِ أَكْثَرُ وَالْإِظْهَارَ كَثِيرٌ .

(ب) - المضارع واسم الفاعل المنصوبين نحو: يريد أن يُحْيِيَهُ ، ورأيت معيياً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : "أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى"^(٣) . وَصَرَحَ بِأَنَّ الْإِخْفَاءَ فِيمَا سَبَقَ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

(ج) - الفعل والاسم الملحقين بألف المثني نحو: حيَّان ومحيَّان ، بِالْإِظْهَارِ وَالْإِخْفَاءِ . وَصَرَحَ بِأَنَّ الْإِظْهَارَ فِيهِ أَحْسَنُ .

٢٥- "بَابُ مَا جَاءَ عَلَى أَنْ فَعَلْتُ مِنْهُ مِثْلَ بَعْتِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ"^(٤).

تَحْدُثُ سَبْيُوهُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ شَذُوزِ قَلْبِ الْعَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ مَعَ اسْتِحْقَاقِ قَلْبِ اللَّامِ فِيهَا عِنْدَ اجْتِمَاعِ يَائِيْنِ فِي الْكَلِمَةِ . وَبَيَّنَّ مَذَاهِبُ النُّحَاةِ فِيهِ وَالْأَدَلَّةُ وَوَجْهَ الشُّذُوزِ وَمَوْقِفَ الْعَرَبِ مِنَ الْاسْتِعْمَالِ . كَمَا بَيَّنَّ الشُّذُوزَ فِي عَدَمِ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءَ فِيمَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَعَ تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي .

وَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَامُهُ يَاءٌ إِنْ لَوْ جَاءَ بِحَذْفِ الْعَيْنِ نَحْوُ : حَيْتُ ، صَارَ بَعْدَ الْإِعْتِلَالِ إِلَى الْإِعْتِلَالِ وَ الْإِلْتِبَاسِ بَيْنَهُمَا آخَرُ . نَحْوُ : لَوْ قُلْتُ : يَحْيِيٌّ مِنْ حَيٍّ دُونَ حَذْفِ الْعَيْنِ ، فِيهِ كِرَاهِيَةٌ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ مِنَ النَّاقِصِ الْيَائِي حَالَةَ الِرْفَعِ بَلْ يَدْخُلُهَا السُّكُونُ . وَإِذَا قُلْتُ : يَحْيِيٌّ بِحَذْفِ الْعَيْنِ كَانَ الْحَذْفُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ صَرْفِيَةٍ وَصَارَ مُلْتَبِسًا بِغَيْرِهِ ، يَعْنِي يَعْيُ وَيَقْيُ مِمَّا حَذَفَ لَعَلَّةَ صَرْفِيَةٍ . فَحَصَلَ بِهَذَا الْإِعْتِلَالُ بَعْدَ الْإِعْتِلَالِ وَالتَّبَاسُ بِغَيْرِهِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ شَذُوزًا فِي إِعْلَالِ الْعَيْنِ مَعَ اسْتِحْقَاقِ إِعْلَالِ اللَّامِ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ : آيٍ وَغَايَةٍ وَآيَةٍ ، قُلْتُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ مَعَ أَنَّ لَامَهَا أَوْلَى بِهِ لِأَنَّهَا مَحَلُّ التَّغْيِيرِ . فَلَوْ جَاءَ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ مِثْلَ بَعْتِ

(١) سورة الأنفال الآية-٤٢

(٢) قائله أبو خزانة . انظر المقتضب ١٨٢/١ والمنصف ١٩٠/٢ وشرح المفصل ١١٦/١٠ وشرح شواهد الشافية ٣٦٤

(٣) سورة القيامة الآية - ٤٠

(٤) الكتاب ٣٩٨/٤

وجب إعلال اللام قياسا ، و إعلال العين فيه شاذ عند سيبويه كما شد نحو: قَوَدٍ ورَوِعٍ وحَوِلٍ. وأما الخليل فلا يعتبر ذلك من الشذوذ لسبب كثرة تصرف الفعل. وقد بين سيبويه مذاهب النحاة في أصل الكلمات: أي وغاية وآية . وذلك نحو مايلي:

- قيل: أصلها: أَيْيٌٌ وغَيَّيَّةٌ وأَيَّيَّةٌ على وزن فَعَلَّةٌ فقلبت عين الكلمة شذوذا. وهو مذهب الخليل.

- وقيل: أصلها: أَيْيٌٌ وغَيَّيَّةٌ وأَيَّيَّةٌ على وزن فَعَلَّةٌ ، قلبت الياء الأولى ألفا لكراهية اجتماعهما كما تكره اجتماع الواوين في نحو ذوائب جمع ذؤابة واجتماع اليائين في حيوان فكان قلب الألف واوا في الأول وقلب الياء الثانية واوا في الثاني.

وقد تعرض لبيان ما استعمل في الكلام من الشاذ المذكور نحو: حايٍ من غير الهمز من الاسم، واستحيت بحذف العين من الفعل كَبِعْتُ. وما لم يستعمل فيه نحو: حاءٍ من فعل حايٍ كما جاء يذر ويدع ولا يستعمل الماضي منه. وذلك حيث كثر في كلامهم. وحذف عين الفعل فيما سبق لالتقاء الساكنين على مذهب الخليل في نحو: استحيت من استحيت. أما غيره فيرى أنه حذف اعتباطاً وألقت حركته على فاء الكلمة. وأورد سيبويه أدلة لتقوية ما ذهب إليه الخليل مما ورد في كلام العرب وإن لم يستعمل نحو: أوَّل وآءة ويوم ، وحيوة من حيوتٌ ، ففي الأول اعتلال فاء الكلمة وعينها بالواو، وفي الثاني اجتماع الهمزتين في صدر الكلمة، وفي الثالث فاء الكلمة ياء وعينها واو ، وفي الرابع عدم قلب الواو ياء . فكل هذا وارد في الكلام ولم يستعمل معظمها.

٢٦- "باب التضعيف في بنات الواو" (١) .

تحدث في هذا الباب عن حكم الواوين المتطرفين في الفعل والاسم . وذلك ما يلي:

- أن الواوين لا تثبتان في آخر الفعل نحو قَوَوَ ، كما تثبت الياءان في آخر الفعل نحو : حَيَّيَ، ولا يكون (فعلت وفعلت) بفتح العين وضمها كراهية أن تثبت الواوان ، وإنما يكون على صيغة فعلتُ، منه بكسر العين فقط التي تقلب فيها الواو الثانية ياءً نحو : قَوَيْتُ وحويت وقَوَيْتُ إجراء مجرى لَوَيْتُ ورويت كما أجريتْ أغزيتْ مجرى بنات الياء حين قلبت ياء نحو قَوَيْتُ وحويت . ولم يقولوا قَوَوْ بِإبقاء الواو الثانية وإدغام الأولى فيها لأن العين متحركة أصليا بحركة الكسرة "قَوَوْ" التي تجعل قلب الواو الثانية ياءً لوقوعها إثر كسرة .

- إذا كانت الواوان في آخر الاسم ، وكانت الأولى منهما بالإسكان أصليا ثبتتا نحو قَوَّة

(١) الكتاب ٤ / ٤٠٠ - ٤٠٦ .

وصوّة وجوّ وحوّة وبوّ ، كما بنيت الأسماء والعين ساكنة في مثل غزو و غزوة .
ولا يقال : قَوَوْتُ تقوُّوْ بعدم قلب الواو الثانية في الماضي المسند إلى ضمير الرفع ، وفي المضارع
كما في غزوتُ تغزو ؛ لأن قَوَوْتُ تقوُّوْ من المضاعف فيرفع اللسان ثم يعيده بخلاف غير
المضاعف حيث يرفع اللسان رفعة واحدة نحو سأل ورأس ، وهو أخف كما كان أصمّ بالإدغام
أخف من أصمّم بالإظهار .

ثم بَيِّنَ أنه ليس في الكلام من الثلاثي المضعف واوي الفاء واللام نحو وعوت ، ولكن جاء
يائي الفاء واللام نحو يدت كما جاء يائي العين واللام نحو حييت .
ثم بين الإدغام والإظهار ، والإخفاء في بعض مسائل التمرين من يائي اللام ، أو واوي اللام أو
واوي العين واللام أو يائي العين واللام مع بيان القلب وعدمه وذلك :
(١) - ما لا إدغام فيه ولا قلب ، وذلك في الأبنية التالية :

- بناء افعَلَلْتُ و افعَلَلْتُ من (رمى) نحو: ارميت و ارميتُ بمثلة أحييت .
- المضارع من (ارميتُ و ارميتُ) نحو: يرمي و يرمي بمثلة يُحيي ، وأحب أن يرميَ
و يرميَ .
- والماضي من (ارميتُ و ارميتُ) عند الإسناد إلى ألف المثني نحو: ارميا و ارميا إجراء
بجرى أحيا .
- والمشتقات منهما نحو : مُرمية و مُرمية كما تقول : مُعيّة ، يجوز فيه الإخفاء أيضا ،

(٢) ما لا إدغام فهي ولكن قلب الواو المتطرفة ياء :
- افعَلَلْتُ و افعَلَلْتُ من (غزوت) نحو: اغزوت و اغزوتُ بقلب الواو المتطرفة ياءً وعدم
الإدغام . لأنه لا يلتقي حرفان من موضع واحد .
- افعَلَلْتُ و افعَلَلْتُ من (حييت) : احييت احييت بمثلتها من (رميت) ، و احييت
واحيينا مثل اقتلت و اقتلتنا .

(٣) ما يجوز فيه الإدغام والإظهار والإخفاء .
- الماضي المبني للمجهول من (ارميا و ارميا) نحو: ارموي بدون قلب الواو لأنها كواو سوير ،
وارموي بالإدغام مثل حَيٍّ وأحيٍّ فيه . ونحو : ارموي و ارموي بالإظهار مثل حيٍّ وأحيٍّ .
- المصدر من ارميا نحو : ارمياء بالإدغام و ارمياء بالإظهار كما احياء و احياء
- و افعَلَلْتُ افعَلَلْتُ من حييت نحو احييت و احيينا و احييا كما تقول : اقتلت و اقتلتنا و اقتلتنا .
وبين لغة فتح الفاء وكسرها في الإدغام نحو يَحْيِي مثل يَقْتُل و حَيَّوا مثل قَتَلُوا و مُحْيٍ مثل
مَقْتُل أي بفتح الفاء .

أما بكسر الفاء فيحيي مثل يقتل وحيوا مثل قتلوا ومحيي مثل مقتل ، من أخفى قال : يحييني واحيوا ومحيياً .

وأفاد أن اقتتل لم يجب الإدغام فيه مثل رددت لأن المثلين وقعا في اقتتل وسطا ، والمثلان في رددت وقعا طرفا ، وهو بمنزلة الواو الوسطى في القوة من حيث تقويته لأن تثبت .

(٤) ما يجب فيه الإدغام والقلب .

وذلك في بناء فعل بضم فسكون من شويت وحييت نحو شيء وحيي بقلب الواو ياءً لسكونها وبعدها ياءً ، كسرت الشين والحاء كما كسرت تاء عتي كراهية الضمة مع الياء .

وقد ضم بعض العرب الفاء نحو : شيء وحيي ، وقد ذكر سيبويه دليلاً على ذلك من أقوال العرب بقوله : " وقالوا : قرن ألوي وقرون لوي . ومثل ذلك قولهم : رياء ورية ... وقد قال بعضهم : رياء ورية كما قالوا : لوي " (١) .

ثم تحدث عن قلب الياء الثانية من (معاي) ألفاً ، وبين أن القياس فيه عند الخليل ويونس معاي من غير قلبها ألفاً ، وقلبوها ألفاً كما قلبوا في صحارى ونحوه ، لأن الياء أثقل من الألف .

ثم بين شذوذ حذف الألف من " لم أثل " هي من باليت كما شذ حذف النون من مذ ولد ، وحذفها عند الخليل لكثرة الحذف في كلام العرب ، وإذا كان في غير موضع الجزم الذي تحذف منه الحركة لا تحذف الألف نحو : لا أبالي .

٢٧- " باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ، ولم يجئ في الكلام إلا نظيره

من غير المعتل " (٢)

تحدث في هذا الباب عن الأبنية المقيسة من المعتل على الأبنية الصحيحة وما يعتريها من الإعلال ، والإدغام ، والحذف ، وهو ما يسمى بمسائل التمرين . ومن ذلك :

- ما تقلب فيه الياء واوا ، وذلك فيما يلي :

- مثل حمصيصة من رميت : رموية ، أصلها رميية ، قلبت الياء التي لام الكلمة واوا كراهية توالي ثلاث ياءات ، وأدغمت الياء الزائدة في الياء الأخيرة .

(١) الكتاب ٤/٤٠٤

(٢) المرجع السابق ٤/٤٠٦ .

- وفُعلُول من شَوِيت وطَوِيت : شَوَوِيٌّ طَوَوِيٌّ : أصلهما شَيَّيٌّ وَطَيَّيٌّ ، كرهت الياءات كما كرهت في حَيَّيٍّ ، فقلبت الياء الأولى والثانية واوًا وبقيت الياءان الأخيرتان مدغمة .
- ومن قال في النسب إلى أُمَيَّة ، أُمَيَّيٍّ وإلى حَيَّة حَيَّيٍّ ، تركها على حالها فقال في فُعلُول : طَيَّيٍّ فيمن قال : لِيٍّ ، وَطَيَّيٍّ فيمن قال : لِيٍّ .
- ما تقلب فيه الواو ياءً مع الإدغام :
- فُعلُول من رميت وغزوت ، رُمِيَّيٍّ وَغُزَوِيَّيٍّ أصلهما : رُمِيَّوِيٍّ وَغُزَوَوُوٍّ ،
- فَيُفْعُول من طَوِيت : طَبَوِيٍّ وأصله : طَيَّيٍّ .
- كَعَثُولٌ من قَوِيت وشَوِيت : قَيَّوٌ وشَيَّيٍّ ، أصلهما قَيَّوٌ وشَيَّوِيٍّ . فقلبت الواو ياء كما قلبت في سَيِّد .
- ما تقلب فيه الواو الأولى ياءً ، والثانية ألفاً مع إدغام الياء الأولى في الثانية :
- فَيُفْعَل من حَوِيت وقَوِيت ، حَيَّاءٌ وَقَيَّاءٌ ، قلبت الواو التي عين الكلمة ياءً لياء التي قبلها ، والواو التي هي لام للفتحة قبلها ألفاً ، ثم أدغمت الياء الأولى في المنقلبة من الواو .
- ما تقلب فيه الياء الأخيرة ألفاً مع الإدغام :
- مثل كَوَأَلٌ من رميت وشويت وحييت : رَوَمِيا وجَوَيَّاءٌ بإدغام الياء ، وشوويا ، مثل صَمَحَمَح من رميت : رَمَمَما .
- ما تقلب فيه الواو ألفاً :
- مثل كَوَأَلٌ من غزوت وقويت : غوزوا وقَوَوَوا بإدغام الواو في الأخير .
- ما تقلب فيه الواو ياءً مع حذف الواو التي لام الكلمة مع الإدغام :
- فَيُفْعَل من حويت وقويت وشويت : حَيَّيٍّ وَقَيَّيٍّ وشَيَّيٍّ .
- فَيُفْعِلان من قويت وشويت ، قَيَّانٌ وشَيَّانٌ .
- ما جرى على الأصل من واوي العين واللام مع الإظهار :
- فَعَلانٌ من قويت : قَوَوَانٌ . وكذلك حييتُ .
- ما جرى على الأصل من يائي العين واللام مع حذف الياء التي هي لام الكلمة وبالإدغام :
- فَيُفْعِل من حييت : حَيَّيٍّ بإدغام الياء .
- فَيُفْعِلان من حييت : حَيَّانٌ بإدغام الياء .
- ما جاز فيه الأمران في واوي اللام من القلب وعدمه :
- أفعولة من دعوت : أَدْعَوَةٌ إجراء على الأصل مع الإدغام ، وقد جاء في الكلام أَدْعَوَةٌ

بحذف الواو الثانية ، وجاء أُدْعِيَّةٌ بقلب الواو ياءً مع الإدغام كأرض مسنية .

- مفعول من شقيت : مشقُوْ ومَشَقِيْ فيمن قال أرض مشيَّة .

- ما جاز فيه الأمران في واوي العين واللام من الإدغام والإظهار مع إجراء الواو على

الأصل : فَعْلان من قويت: قَوَّان بالإدغام وقَوَّوان بالإظهار في لغة من قال : حَيَّيَ .

- ما جاز فيه القلب وعدم القلب من يائي العين واللام بالإدغام والإظهار :

- فَعْلان من حَيَّيت : حَيَّان بالإدغام . وقولهم : حَيَّوان فإنهم كرهوا أن تكون الباء الأولى ساكنة فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان . .

- فَعْلان من حَيَّيت: حَيَّان ، بالإدغام وحَيَّان بالإظهار : قال سيبويه : " وكذلك فَعْلان من

حَيَّيت تدغم، إلا في اللغة الأخرى ، وذلك قولك : حَيَّان ^(١) " .

- ما جرى على الأصل من يائي اللام وواوي اللام :

- فَعْلوة من رميت : رَمِيوة .

- فُعْلَة من غزوت ، غَزُوة .

- ما جاء على حذف اللام من يائي اللام و واوي اللام : مثل ملكوت من رميت

وغزوت : رموت وغزوت .

- ما جاء على قلب الياء والواو همزة من يائي اللام وواوي اللام : مثل جليلاب من

غزوت ورميت : رميماء وغزيزاء .

- ما جاء بقلب الواو الثانية ياءً من واوي العين واللام :

- فَعْلان من قويت : قَوَّيان بقلب الواو الثانية ياءً ، وقد جاء قَوَّيان بإسكان الواو على لغة

التخفيف كما قال : عمية في عَمِيَّة ، وقال : قَيَّان بقلب الواو الأولى من قَوَّيان على لغة من قال

: رُيَّة في رُؤْيَة . وهكذا...

٢٨- "باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل

ومفاعيل" ^(٢) .

تحدث في هذا الباب عن أحوال الواو والياء في الجمع الأقصى على مفاعل ومفاعيل من المعتل الذي لامه واو أو ياء أو عينه ولامه ياءان ، وبين ما يلحق به من الإعلال بالقلب أو بالحذف

(١) الكتاب ٤٠٩/٤-٤١٠

(٢) المرجع السابق ٤١٥/٤

، والإدغام ، وما يجري منه على الأصل ، وحصر ذلك فيما يلي .

١ _ إذا كان الجمع على فعالل من فعل من يائي اللام و واوي اللام تسلم الياء الأولى والواو الأولى ، وتدغم الأولى في الثانية لسكون الأولى نحو : رَمَيَّ ورَمَايَّ وغَزَوَّ وغَزَاوَّ.

٢ _ إذا كان الجمع على فعالل من فعَلَل منهما تسلم الياء والواو ، ولكن يلحقه الإعلال بالحذف لانكسار ما قبلها : نحو رَمَيَّ ورَمَايَّ وغَزَوَّ وغَزَاوَّ واعتلت هذه لكسر ما قبلها .

٣ _ إذا كان الجمع على فعَالِل من فَعَلَ من يائي اللام تقلب الياء همزة نحو : رميت ورمائي ، والأصل رمائي بتشديد الياء الأخيرة والأصل : رمائي بثلاث ياءاتفهمزت الأولى لوقوعها بعد الألف تخفيفاً ، وفيه لغتان أخريان :

الأولى : قلب الياء واوًا نحو رماوي على لغة من قال راوي في راية . والثانية : إجرائه على الأصل نحو : رمائي على لغة من قال آبي في آية .

٤ _ إذا كان الجمع على فعالل ومفاعيل من يائي العين واللام ، يجري مجرى فعالل من رميت من جهة التغيير بالقلب والتخفيف بالحذف أو إجرأؤه على الأصل ، وأفاد أن الحذف المعتمد هو الذي يستمر دائماً ، وليس كالحذف من أثناف إذ حذفه يرجع في بعض الأحوال كقولهم : أثنافي .

أما التغيير للتخفيف دون الحذف فهو كثير في الكلام .

٥ _ إذا كان الجمع على فعالل من غزوت يجري على الأصل دون همز نحو : غزاوي ، ولم تقلب الواو إلى الهمزة لأن العرب تعود بقلب الهمزة في بعض الألفاظ نحو : حمراء وحمراوي ، ولم تقلب الواو ياءً لأنهم يقلبون الياء إلى الواو نحو : موقن في ميقن ، ولم يحذف لأنه لم يكن فيه اجتماع ياءات فتكره .

أفاد في الأخير أن مع وجود المواخاة بين الواو والياء في قلب إحدهما إلى الأخرى هناك خاصية لكل منهما في القلب وعدم القلب .

٢٩ - " باب التضعيف " (١)

تحدث في هذا الباب عن إدغام المثلين وأحكامه فيما عينه ولامه من جنس واحد من الصحيح ، وأفاد أن التضعيف ثقیل على ألسنة العرب ، واختلاف الحرف أخف عليه ، والإدغام أخف عليهم من تكرار حرف من جنس واحد لتكون ألسنتهم رفعة واحدة ، وإدغام المثلين يكون

(١) الكتاب ٤ / ٤١٧ .

على ما يلي :

أ _ إذا كانت عين الفعل ساكنة ولامه متحركة يلزم الإدغام عند التميميين والحجازيين نحو :
رَدَّ يردّ ورَدّا ورادّ و استعدّ ويستعدّ .

ب _ إذا كانت عين الفعل متحركة ولامه ساكنة يجري الحجازيون على الأصل لامتناع اجتماع الساكنين نحو : اردد زيدا ولم يعرض شيئا ، والتميميون يسكنون الأولى لأنه ساكن أصلا قبل الجزم والأمر ، ويجرّون الثاني للالتقاء الساكنين إجراء مجرى لم يردد الرجل ، فيجيزون الإدغام نحو رُدّ ولم يردّ .

ج _ إذا كانت عين الكلمة مشددة يجري على الأصل ، وذلك لأن تغيير الحركة من العين الثانية إلى الأولى لقصد يؤدّي إلى مثل رَدّ ، إذ يقال : رَدّ بتضعيفه ، هذا لا يفيد في التخفيف ، إضافة إلى ذلك أن العين الأولى في مثل هذا دائما تكون ساكنة في الاسم والفعل نحو : قطع ومقطع ، وليس هذا في مثل أفعل واستفعل إذ يقال : أشدّ و استعدّ بتغيير حركة العين إلى الفاء للإدغام ، إذ الأصل : اشدد ، استعدد ، وليس قطع مثل هذا لأن التغيير في قطع من العين الثانية إلى العين الأولى وفي أشدّ التغيير من العين إلى الفاء .

د _ إذا كان الفعل والاسم من غير الثلاثي مع تحريك العين مما عينه ولامه من جنس واحد يجري بالإدغام اللازم بعد نقل حركة أول المضعف إلى الساكن قبله نحو : أشدّ واستعدّ وممدّ مستعدّ ، وإنما الأصل : اشدد واستعدد وممدد ومستعدد .

و إذا كان قبل المسكن منه متحركا يترك على ما هو عليه لعدم الاضطراب إلى تحريكه نحو : مرتدّ أصله مرتدد .

وإذا كان قبل المسكن ألف يترك على ما هو عليه نحو : رادّوا ومادّوا إلا إذا كانت بعد الألف نونان في نحو : يضرباني ، لأن النون الأولى غير لازمة .

ثم تحدث عما يدغم من الأسماء الثلاثية حملا على الإدغام في فعله ، وما لا يدغم منها حملا على إدغام الفعل فيكون على بناءين : فَعَلْ نحو صبّ من صببت وفَعْلْ نحو : شدّ بالإدغام . وقد جاء في فَعْلْ عدم الإدغام نحو : رجل ضَفِّف والقياس رجل ضَفّ .

أما ما لا يدغم منها حملا على الفعل فيكون على ثلاثة أبنية : فَعْلْ نحو قَدَد ، وفَعْلْ نحو ظَلَّل ، وفُعْلْ نحو سُرّر . وقد ورد فُعْلْ مدغما عند بعض العرب على لغة تخفيف العين بالإسكان نحو رُسِّل فقالوا : عُمّ وسُرّر ، ولم يستبعد عند سيبويه أن يقال في عُميمة عُمّم .

أما ما كان معتلا الآخر نحو : ثني في ثني فبالتحفيف ؛ لأنه لم يستعمل في كلام العرب فُعْلْ من الياء والواو لامات . يقول سيبويه : " فأما الثني ونحوه فالتخفيف ، لم يستعملوا في كلامهم الياء

والواو لامات في باب (فُعْل) ^(١)

٣٠- "باب ما شذَّ من المضاعف ، فشبه بباب أقمت وليس بمتلئب" ^(٢)

تحدث في هذا الباب عن حذف عين المضاعف من الثلاثي الصحيح شذوذا ، ومن ذلك :

أ- ما تحذف عينه شذوذا كراهية التقاء ساكنين :

إذا اتصل بالفعل ضمير نحو : أحست وأحسن أصلهما أحسست و أحسسن ، حذف عين الفعل وهو السين الأولى شذوذا . ومثل ذلك : ظلت ومِستُ ، وقد ورد فيه فتح الفاء نحو : ظَلْتُ ومِستُ مثل لستُ .

ب - ما لم تحذف عينه وجاء الإدغام قياسا وهو فيما يلي :

- إذا كان الجزم من المضارع نحو : لم أحسَّ .

- وإذا كان مبنيا للمجهول نحو : مدَّت وحَقَّت ^(٣) . وقد تكسر الفاء اتباعا لحركة العين

نحو : رَدَّ وهَدَّ ، وقال قوم : رُدَّ وهو الأجود والأكثر .

٣١- "باب ما شذ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرِد" ^(٤)

تحدث في هذا الباب عن إبدال اللام ياء شذوذا نحو تسريت وتظنيت وتقصَّيت وأملت

، فإبدال الياء من اللام في كل هذا شاذُّ كراهية التضعيف، وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد .

وإنما أبدل هنا لكراهية اجتماع ثلاثة أمثال وعدم جواز إدغام الثالث لوجود الإدغام في الثاني .

٣٢- "باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد ، فإذا ضاعفت

اللام و أردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم" ^(٥) .

تحدث في هذا الباب عن حكم الإدغام في الثلاثي المضعف اللام الملحق بالرباعي المجرد ، وذلك يكون على ما يلي :

^(١) الكتاب ٤/ ٤٢١

^(٢) المرجع السابق ٤/ ٤٢١ .

^(٣) سورة الانشقاق الآيات ٢، ٣، ٥-

^(٤) الكتاب ٤/ ٤٢٤ .

^(٥) المرجع السابق ٤/ ٤٢٤ .

أ - إذا ضوعفت اللام اسما كان أو فعلا للإلحاق بالرباعي لم تدغم نحو : قردد وجلبب وتجلبب .

ب - إذا ضوعفت اللام في الفعل الرباعي تدغم نحو : احمرّ واطمأنّ .

٣٣ - " باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ، ولم يجيء في

الكلام إلا نظيره من غيره " (١) .

تحدث في هذا الباب عن حكم اجتماع الحرفين المثليين في آخر الأبنية المقيسة من الثلاثي المضعف الذي عينه ولامه من جنس واحد ، وذلك كالآتي :

أ - ما جرى منه على الأصل دون الإدغام وذلك في الأوزان التالية من (رددت) :

- فَعَلَّ نحو: رُدَّدَ ، و فَعْلَان نحو: رَدَّدَان ، و فَعْلُول نحو: رَدَّدُول ، و فَعْلِيل رَدَّدِيل ، و فَعْوَعْل نحو: رَدَّدَوَد ، و اقْعَنَسَسَ نحو: ارْدَنَدَد ، و دُخُلُ نحو: رُدَّدُ ، و رِمِدِ نحو: رِدَّدِ ، و صَمَحَ نحو: رَدَّدَ ، و جُلِّلَ نحو: رُدَّدَ ، و لم تدغم الآخرة كما لم يفعل في (رَدَّدَ) لوجود التضعيف قبلها ، وفي مثل خَلَفَنَ نحو: رَدَّدَنَ ، و فَوَعْلٌ و فَعْلٌ اسما نحو: رَوَّدَ و رِيَدَدَ .

ب - ما جاز منه الإدغام فيه وعدم الإدغام من رددت نحو : مثال افعللتُ وافعاللتُ وافوعلتُ نقول : اردددتُ و ارداددتُ و اردوددتُ .

٣٤ - " باب ما شذ من المعتل على الأصل " (٢) .

تحدث في هذا الباب عن الشذوذ في عدم الاعتلال وعدم الإدغام ، وكذلك تحدث عن موقف العرب من الاستعمال مثل هذه الشذوذ .

و مما جاء من عدم الاعتلال شذوذا نحو : ضيئون وحيوة وأيوم ، وكان القياس فيه ضيئون وحيوة وآيئون لاجتماع الياء والواو وسكون الأولى منهما .

و مما جاء من عدم الإدغام شذوذا نحو : ألبه وقلل ، وكان القياس : ألبه قلل بالإدغام لأن أفعَل تدغم عينه في لامه إذا كان من جنس واحد ، وكذلك قلل كما أدغم في تمس .

أما استعمال العرب لها فقد بين سيبويه أن أبنية كلام العرب لا يخرج عما قدم ذكره صحيحها ومعتلها ، والمقيس على ذلك كما بين تسهيل أمر الشاذ منها باحتجاج استعمال العرب شيئا من القلة ، وترك شيء منها أحيانا ، مثل تركه نحو : فَعْلٌ و فَعْلِلٌ واستعمالهم نحو رَدَّدَ يُرَدَّدُ .

(١) الكتاب ٤ / ٤٢٧ .

(٢) المرجع السابق ٤ / ٤٣٠ .

وكذلك يستعمل شيئاً من الثقل ويترك شيئاً منه في نفس الوقت نحو : حَيَّوتٌ وحَيَّيتُ . وقد ينتقل العرب إلى الأخف من الثقل مع ذلك يصير على الثقل الأثقل .
وبكل ما سبق ثبت لنا أن موضوعات التصريف عند سيبويه تتمثل في خمسة مباحث ، وهي :

١- الزيادة / وقد استوفى الكلام على حروف الزيادة من خلال منهجه الذي انفرد به وهو جعل الأبنية أساساً للدرس الصرفي عنده على النحو الذي سبق تفصيله .

٢- الإبدال و الإعلال والحذف والإدغام اللاتق بالتصريف وهو إدغام المثليين في كلمة /

ولم يعقد سيبويه أبواباً لهذه المصطلحات بل عالج مسائلها من خلال الأبنية على النحو السابق توضيحه . من ثم لا نجد في الكتاب جمعاً لمواطن قلب الواو ياء أو همزة مثلاً لأنه تكلم عن الواو التي تكون فاء للكلمة وما يعترئها من إبدال وإعلال وحذف وإدغام . وكذلك إذا كانت عيناً أو لاماً للكلمة ، وهكذا إذا وقعت الياء وشبهها فاء الكلمة أو عينها أو لامها .

أما الإدغام الذي عقد له سيبويه باباً مستقلاً في آخر الكتاب فهو ليس من موضوعات التصريف ، وإنما هو من قضايا الأصوات اللغوية ^(١) . ولعل ذلك لأن الأصوات أشد التصاقاً بالتصريف . والله أعلم ^(٢) .

(١) شرح شواهد الشعر في كتاب سيبويه ص ٤٧ .

(٢) المنهج الصوتي للبنية العربية ص ٩

الإدغام ليس من التصريف عند سيبويه

لأن الإدغام عند الصرفيين خاص بالمثلين من كلمة واحدة فقط. وإليه أشار ابن مالك في خلاصته المعروفة بالألفية قائلًا:

أول مثلين محرّكين في كلمة أدغم لا كمثل صُفِفِ
وذُلِّلِ وكِلِّلِ ولَبَّبِ ولا كجُسَّسٍ ولا كاخْصُصْ أبي
ولا كهَيَّلِلِ وشَدَّ في أَلَلِ ونحوه - فَكَّ بِنَقْلٍ فَقَبْلَ
وَحَيَّيْ أَفَكُّكَ وأدغم دون حذر كذاكَ نحو - تتجَلَّى واستتر
وما بتأين ابتدأ قد يُقْتَصَر فيه على "تا" كَتَيَّنَ العِبرُ
وَفَكَّ حيث مُدْغَم فيه سَكَنَ لكونه بِمُضَمَّر الرفع اقْتَرَنَ
نحو حللتُ ما حلَلْتَه وفي جَزَمٍ وشبهه الجَزَمُ تَخْيِيرٌ قَفِي

وقال الشيخ خالد الأزهرى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ "الإدغام اللائق بالتصريف هو إدغام المثلين"^(١). وقال الصبان: "اللائق بالتصريف هو إدغام المثلين في كلمة، والاحتراز به عن الإدغام اللائق بالقراء فإنه أعم"^(٢).

وقال الشيخ الخضرى المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ: "واقصر الناظم على إدغام المثلين في كلمة لأنه اللائق بالتصريف. وأما اللائق بالقراء فهو أعم" وقال: "وفيه أن الإدغام من الإعلال"^(٣). هذا والقارئ لباب الإدغام عند سيبويه لا يخالطه شك في أنه من مباحث علم القراءات للأسباب التالية:

(أ) هو يتكلم فيه عن إدغام المثلين كما يتكلم عن إدغام المتقاربين والمتجانسين. ولا يقتصر

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٤٧٥/٥

(٢) حاشية الصبان ٣٤٥/٤

(٣) حاشية الخضرى ١٨٣، ٢١٠/٢ والإدغام عند القراء يكون في الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين ويكون كلمة أو في كلمتين.

أما المتماثلان فهو أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفة كالكافين في كلمة نحو (يدرككم) والباءين من كلمتين نحو (اضرب بعصاك).

أما المتقاربين فهو ما تقارب الحرفان مخرجاً وصفة كالذال والزاي في نحو (إذ زين)، أو مخرجاً لا صفة كالذال والسين في نحو (قد سمع) أو صفة لا مخرجاً كالذال والجيم في نحو (إذ جاءكم).

أما المتجانسان فهو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة كالتاء والطاء في نحو (أقتطمعون) والذال والتاء في نحو (قد تئبن). ولكل نوع منه أحكامه من حيث وجوب الإدغام وعدمه وأحواله من حيث تحريك أو سكون الأول أو الثاني، وأقسامه في اصطلاح القراء من حيث الإدغام الصغير والكبير والمطلق. وإضافة إلى ذلك نرى عند القراء الإدغام لسبب النون الساكنة والتنوين وأنواعه. وكل هذا ليس من مباحث التصريف.

كلامه على الإدغام في كلمة واحدة بل يتكلم عن الإدغام في كلمتين أيضا، كما هو الحال عند القراء. إذ يقول في إدغام المثليين: "هذا باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا، لا يزول عنه، وقد بيَّنا أمرهما إذا كانا من كلمة لا يفترقان^(١)، وإنما نبينهما في الانفصال.

فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هو سواء إذا كانا منفصلين إن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعدا وذلك نحو قولك: جعل لك^(٢).

ويقول في إدغام المتقاربين: "هذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد^(٣). ويقول في إدغام المتجانسين: هذا باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا، الطاء مع الدال كقولك: "اضبدا" لأفهما مع موضع واحد وهي مثلها في الشدة^(٤).

(ب) أن باب الإدغام يبدأه سيبويه بالكلام على مخارج الحروف وعددها وصفاتها وهذا ليس من علم التصريف.

(جـ) أنه لم يتكلم عن إدغام المثليين في كلمة واحدة في باب الإدغام وإنما تكلم عن ذلك في باب التصريف.

فكان ذلك إشارة منه إلى نوعين من الإدغام:

(١) ومن ذلك قول سيبويه في باب التضعيف في بنات الواو: "اعلم أنها لا تثبتان كما ثبتت الياءان في الفعل، وإنما كرهتا كما كرهت الهمزتان "أهـ . لذلك لم يأت واوي العين واللام إلا من باب فعلت بكسر العين... وقال: "فإنما يجيئ أبدا على فعلت على شيء يقلب الواو ياءً . أي فعل، لأن الواو إذا تطرفت بعد كسرة قلبت ياءً. ثم يقول: "وإذا كان أصل العين الإسكان ثبتت . وذلك قولك: قوَّة وصوَّة وجوَّ وحوَّة وبوَّ". [٤٠٠/٤]. ثم يقول: "قلت: فهلا قالوا: قوَّوت تقووا كما قالوا: غزوت تغزؤ؟

قال- أي الخليل- : إنما ذلك لأنه مضاعف، فيرفع لسانه، ثم يعيده، وهو هنا يرفع لسانه رفعة واحدة فجاز هذا . كما قالوا: سأل ورأس... وكانت قوَّة كما كانت سأل [٤٠١/٤]. ثم يقول: وإنما منعهم أن يجعلوا اقتتلوا بمزلة رَدَدْتُ فيلزمه الإدغام أنه في وسط الحرف ولم يكن طرفا فيضعف كما تضعف الواو ولكنه بمزلة الواو الوسطى في القوة [٤/٤١٣]. ونراه يقول في موطن آخر: باب التضعيف في بنات الياء وذلك نحو عَيْتُ وحَيْتُ وأحييت، ويقول: فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة وياء يرمي لا تفارقهما، فإن الإدغام جائز فيه... وذلك قولك: قد حَيَّ في هذا المكان، وقد عَيَّ بأمره، وإن شئت قلت : قد حَيَّ في هذا المكان وقد عَيَّ بأمره، والإدغام أكثر والأخرى عربية كثيرة [٣٩٥/٤] ويقول: "إذا ضاعفت اللام وكان فعلا ملحقا ببنات الأربعة لم تدغم... وذلك قولك: جلبته فهو مُجَلَّبٌ وتجلَّبٌ ويتجلَّب". [٤٢٥/٤] وهكذا يتكلم سيبويه عن إدغام المثليين في كلمة واحدة وهما من حروف العلة أو هما حرفان صحيحان، وهو يعالج أبواب التصريف ومن ثم لم يعد الكلام فيه مرة أخرى في الباب الذي عقده للإدغام. فكان هذا عندنا دليلا قويا على ما نقول.

(٢) الكتاب ٤/٣٧

(٣) المرجع السابق ٤/٤٤٥

(٤) المرجع السابق ٤/٤٦٠

أولهما : خاص بالتصريف، ولا يكون إلا في المثليين من كلمة واحدة.

والثاني: عام وهو من مباحث القراء. وقد وَفَّى هذا النوع حَقَّهُ في الباب الذي عقده للإدغام. ومما يؤكد ما وصلنا إليه أن المازني في كتابه التصريف الذي شرحه ابن جني وسماه المنصف لم يذكر موضوع الإدغام وإنما تحدث عن إدغام المثليين في كلمة واحدة خلال الحديث عن القلب والإبدال والإعلال^(١).

ثم جاء أبو علي الفارسي فسار على منهج سيبويه في تناول موضوع الإدغام، وذلك بعد أن أنهى الباب الذي عقده في التكملة لموضوعات التصريف وحصر مسائل التصريف في باب قبل باب الإدغام^(٢). ولم يكن ابن جني بدعاً من أساتذته عندما قصر الكلام على الإدغام الخاص بالتصريف في مثل: متى اجتمعت الواو والياء، وسُبقت الأولى بالسكون أيتها كانت، قلبت

الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء. من ذلك قولهم: سيّد، وميّت، وجيّد، وهَيّن، والأصل فيها: سيّود، وميوت، وجيود، وهيون^(٣).

وقوله: كل جمع كان على فُعُول ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً، وذلك نحو: عَصِيّ، ودَلِيّ، وحَقِيّ، وأصله: عُصُو، ودُلُو، وحَقُو^(٤). يقصد ابن جني أن الواو وهي لام الكلمة قلبت ياء تخفيفاً، فصارت عُصوي ودُلوي وحَقوي. التقت الواو والفاء في كلمة واحدة والسابق منهما متأصلة في ذاتها وسكونها فقلب الواو ياءً وأدغمت في الياء ثم قلبت ضمة العين كسرة لمناسبة الياء ويجوز بعد ذلك كسر الفاء.

وقوله: "الواو والياء متى أدغمتا احتمتا وتحصنتا من القلب، وذلك نحو قولك: عَيْلَ وسَيْلَ"^(٥).

هذا ما كان عند ابن جني من الإدغام الخاص بالتصريف في حروف العلة.

ومن الإدغام الخاص بالتصريف في الحرفين الصحيحين قوله:^(٦) "ومن ذلك كل فعل غير ملحق، كانت عينه أو لامه من موضع واحد، فماضيه مُدغم لا غير إن كان ثلاثياً، نحو: شَدَّ، ومَدَّ، وضَنَّ، وحَبَّذا زيد، والأصل: شَدَدَ، ومَدَدَ، وضَنَّ، وحَبَّبَ، فثقل اجتماع حرفين

(١) المنصف ١/٢٢٢، ١٩١.

(٢) التكملة ص ٦٢٠.

(٣) التصريف الملوكي ص ٦٢.

(٤) المرجع السابق ص ٦٤.

(٥) المرجع السابق ص ٦٨.

(٦) المرجع السابق ص ٦٠-٦١.

متحركين على هذه الصورة، فأُسْكِنَ الأول منهما، وأُدْغِمَ في الثاني. وإن تجاوز الماضي ثلاثة أحرف أدغم أيضا ؛ إلا أنه يلحقه التغيير بالحركة والسكون ما لم يكن ملحقا، وذلك نحو: استعدَّ، واطمأنَّ، وأصله استَعَدَّ، واطمَأَنَّ، فنقلت الحركة من المتحرك إلى الساكن قبله، وأدغم الأول من الحرفين فيما بعده ، فإذا صرت إلى المضارع نقلت الحركة فيهما ، وذلك قولك: يَشْدُدُّ... فنقلت الحركة من المثل الأول ، ثم أدغم في الثاني ، فذلك أيضا تسكين متحرك وتحريك ساكن".

ففي النصوص السابقة لم يخرج ابن جني عن الكلام في إدغام المثلين من كلمة، سواء أكان المثلاثان حرفين من حروف العلة أم حرفين صحيحين. كما أنه لا يتجاوز الكلام هذا النوع من الإدغام وهو يعالج أبواب التصريف. وهكذا كان ابن جني سائرا على ما فعله سيبويه ومن تبعه من العلماء في تناول الحديث عن الإدغام اللائق بالتصريف.

وكذلك أرى أن قول ابن جني: "والإدغام له قسم برأسه"^(١). فيه إدراك منه إلى ما يليق بالتصريف من مباحث الإدغام، فذكره في مكانه من مختصره. وإلى الإدغام وما فيه من مباحث لا تليق بعلم التصريف فكان له قسم خاص في مكانه اللائق به.

ونرى ابن مالك تناول الإدغام في التسهيل بشكل عام^(٢). بينما نراه يعقد في شرح الكافية الشافية فصلا في الإدغام اللائق بالتصريف في باب الإبدال^(٣). كما نراه اقتصر الكلام في خلاصته المعروفة بالآلفية على إدغام المثلين في كلمة واحدة فقط.

ويؤكد هذا المنحى الشيخ عبد السميع شبانة إذ بحث في كتابه إدغام المثلين فقط لأن الصرفيين يهتمون بهذا النوع من الإدغام^(٤). ويقول الدكتور عبد الحميد مصطفى السيد: فالإدغام على ذلك نوعان: إدغام المتماثلين نحو: شَدَّ وَكَسَّرَ وَقَطَعَ ، وإدغام المتقاربين نحو أن يكون الصوتان متقاربين ، كإدغام اللام في الرائ من : قُلْ رَبِّ تَنْطَقْهَا: قُرْبَ . ويعني الصرفيون بالنوع الأول . أما الثاني فهو موضع عناية علماء القراءات^(٥). ونرى الدكتور عبد الصبور شاهين تحدث عن ظاهرة الإدغام عند الصرفيين وبيّن تعريفه وشروطه عندهم فلم يخرج في كل

(١) التصريف الملوكي ص ٧٣

(٢) التسهيل ص: ٣٢٠-٣٢٤

(٣) شرح الكافية الشافية ٢١٧٥/٤

(٤) القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال ص ٢٠٠

(٥) المغني في علم التصريف ص ١١٢

ذلك عن إدغام المثلين مما يدل على عناية الصرفيين بإدغام المثلين فقط^(١).

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية ص ٢٠٥-٢٠٦

ثانياً: - منهج سيبويه في عرض مسائل التصريف

المنهج هو الطريق الواضح والخطة المرسومة . والمنهج في التأليف هو الخط الذي يتخذه مؤلف معين ليسلك فيه موضوعات تفكيره أو دراسته .

كما يراد به النظام الذي سلكه المؤلف في علاج جزئيات الدراسة من جهة استعمال المادة وتقديم المناقشة وتأخيرها وإبداء الرأي الشخصي وتقديم آراء الآخرين وإصدار حكم نهائي أو تعليق الموقف من باب التحفظ والحيلة^(١) . ومن المعروف أن سيبويه لم يضع مقدمة لكتابه يكشف عن المنهج الذي سلكه في ترتيب الكتاب سواء في المباحث النحوية أم المباحث الصرفية أم المباحث اللغوية الأخرى ولهذا السبب نرى بعض الباحثين يتهم سيبويه بأنه لم يكن يعرف المنهج وإنما هو قد أورد مسائل الكتاب متتابعة دون نظام فأصبحت مجموعة من الدراسات المختلفة المتناثرة لا رابط بينها ولا ترتيب^(٢) . وقد رد على هذا الرأي بعض الباحثين بكل جرأة وصراحة . يقول الدكتور خالد عبد الكريم جمعة: "وهذا أمر بعيد عن رجل عالم مثل سيبويه ، ولكن ما اعتدنا على قراءته من كتب النحو التي ألفها المتأخرون من العلماء ، والطريقة التي ساروا عليها في تأليف كتبهم كانت الحائل بيننا وبين فهم سيبويه الذي كتب كتابه في عصر لم تكن مناهج التأليف فيه قد وضحت ولا استقرت فسار فيه وفق منهج اختطه لنفسه وفهمه منه معاصروه ومن جاءوا بعدهم"^(٣) .

ويقول الدكتور عبد الصبور: "ولو كان مؤلف الكتاب شخصا آخر غير سيبويه لجاز أن نسلم بهذا الرأي على ضعفه ، أما المؤلف سيبويه فمن الواجب أن نتره عن التخليط والاضطراب فان كل عبارة من عبارات الكتاب تتم عن أن صاحبها كان يحترم نفسه ويحترم عقول الآخرين وبعيد أن يفقد الإحساس بالمنهج في عمل كبير كهذا"^(٤) .

فكون سيبويه لم يوضح لنا منهجه الذي سار عليه في كتابه لا يدل على أن الكتاب خال من منهج بل معالم منهجه واضحة - رغم اضطراب المنهج في إطاره العام في نظر بعض الباحثين - في تقسيم مسائل الكتاب إلى القضايا النحوية و القضايا الصرفية بجانب القضايا الأخرى المتصلة باللغوية والأدبية وتوزيعها إلى أبواب وجزئيات ومعالجة المسائل وتفنينها واستخلاص القواعد

(١) المنهج اللغوي في كتاب سيبويه للدكتور عبد الصبور شاهين ص ٦١

(٢) شرح شواهد الشعر في كتاب سيبويه ص ٤٧

(٣) المرجع السابق ص ٤٧

(٤) المنهج اللغوي في كتاب سيبويه ص ٦١

الأساسية وتدعيمها بآراء وأفكار العلماء السابقين والشواهد بأنواعها من القرآن والحديث وكلام العرب شعرا أو نثرا وبيان القياس والشاذ منها وإضافة إلى ذلك تعثر في ثنايا الكتاب على أمور كثيرة تشير إلى أن سيبويه كان مخطئا له متمثلا لمنهجه . ولعل أهمها وأبرزها هو ذلك التعبير الذي يطالعنا في مواطن متعددة من الكتاب نحو قد بينا ذلك فيما مضى^(١) . وسترى ذلك في باب الإدغام إن شاء الله^(٢) .

ولا يمكن الكشف عن منهجه المتمثل إلا بقراءة الكتاب قراءة متأنية . ويقول صاحب كتاب تطور الدرس النحوي: " وبعد فعلى ضوء ما تقدم ورغم ما قيل عن اضطراب المنهج لدى سيبويه أو انعدامه واعتمادا على قراءتنا المتأنية لهذا الكتاب خلال ما يزيد على خمسة عشر عاما تقرر في طمأنينة أن سيبويه كان متمثلا لما يصنعه في هذا الكتاب واعيا لما يكتبه فيه مخططا لقضايا الدرس النحوي تخطيطا يكشف عن رؤية واضحة وينبئ عن إدراك وإلمام بصورة الموضوع الذي وقف نفسه لأجله من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون بالرغم من سعة المادة التي كانت بين يديه وامتداد أبعادها " (٣) .

وبكل ما تقدم تبين لنا أن لسيبويه منهجه في الكتاب اختطه لنفسه وفهمه منه معاصروه ومن جاءوا بعدهم .

أقول: ولعلني مع الدكتور عبد الصبور في رأيه من وجود منهج علمي واضح في الكتاب ، وذلك من خلال قراءتي المتأنية لباب التصريف عنده ، ألا ترى تعريفه لباب التصريف إذ يقول: " هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل " (٤) .

ثم نراه بعد ذلك يسرد موضوعات هذا الباب وفق ما ذكره في ترجمته إذ بدأ بأبنية الأسماء والصفات غير المعتلة ، ثم بأبنية الأفعال غير المعتلة ، ثم بالأبنية المعتلة من الأفعال والأسماء ثم بمسائل التمارين ، فكانت معالجته لمسائل هذا الباب وفق ما ذكره في العنوان . إضافة إلى ذلك أنه عند حصره لأبنية الأسماء اتخذ لنفسه منهجا قائما على حصر الأبنية من خلال مواطن حروف الزيادة ، وكان تناوله لحروف الزيادة التي جعلها وسيلة إلى حصر الأبنية مرتبة على حسب منهجه في مخارج الحروف . ذلك لأنه بدأ بأبنية الأسماء المزيدة بالهمزة

(١) الكتاب ٤/ ٤١٥

(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٧٧

(٣) كتاب تطور الدرس النحوي ص ٤٠

(٤) الكتاب ٤/ ٢٤٢

أولاً ، ثم بالألف ، ثم بالياء ، ثم بالنون ، ثم بالتاء ، ثم بالميم ، ثم بالواو . وذلك هو ترتيب الحروف على مخارجها كما هو مبين عنده في باب الإدغام .

وعندما انتهى من حصر الأبنية الصحيحة في الأسماء والأفعال أتبعها بالكلام على الأبنية المعتلة ، ولم يفصل أبنية الأفعال عن الأسماء المعتلة ، ذلك لأن الاعتلال أصل في الأفعال ، والأسماء محمولة عليها في هذا . ولم يكن تناوله للأبنية المعتلة قائماً على غير منهج واضح . إذ أنه بدأ بالأبنية المعتلة فأوها ، ثم المعتلة عينها ، ثم المعتلة لامها وهكذا ... ثم أتبع ذلك الحديث عن الأبنية المعتلة المقيسة على الصحيحة وهي نظيرة لها ولم يستعملها العرب ، ثم ذكر الشذوذ من الأبنية لخروجها عن القياس سواء استعملها العرب أم لم يستعملها . فكيف يقال: إن سيويوه ليس له منهج في كتابه ؟

وعلى الرغم من أن وضوح المنهج في باب التصريف لا يعني من الناحية العلمية وجوده في بقية الكتاب إلا أننا بذلك نأنس إلى القول بأنه صاحب منهج وإن لم يتيسر لأصحاب النظرة السريعة الوقوف عليه .

هذا منهجه العام في مباحث التصريف .

أما منهجه الخاص فيتلخص في النقاط التالية :

أولاً: ترتيبه للأبواب الخاصة لحصره للأبنية الصحيحة وذلك كالتالي :-

(أ) الأبنية الثلاثية /

١- الأسماء :

- الأبنية الثلاثية المجردة ^(١) .

- الأبنية الثلاثية المزيدة بالحروف ^(٢) .

- الأبنية الثلاثية المزيدة بتضعيف العين أو اللام ^(٣) .

- الأبنية الثلاثية المزيدة بتضعيف العين واللام معا ^(٤) .

٢- الأفعال :

- الأبنية الثلاثية المزيدة ^(٥) .

(١) الكتاب ٢٤٢/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٦/٤

(٤) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٩/٤

- الأبنية الثلاثية المزيدة الملحقة بالفعل الرباعي المجرد والمزيد^(١).

(ب) الأبنية الرباعية/

١ - الأسماء :

- الأبنية الرباعية المجردة والملحقة بها من الثلاثية^(٢).

- الأبنية الرباعية المزيدة بالحروف^(٣).

- الأبنية الرباعية المزيدة بالتضعيف^(٤).

٢ - الأفعال:

- الأبنية الرباعية المجردة والمزيدة^(٥).

(ج- الأبنية الخماسية/ من الأسماء والصفات^(٦).

ثانياً: الكلام على معرفة الأصل من الزائد وتحت ذلك المباحث التالية:

- معرفة الحرف الأصلي من الزائد في الأبنية المزيدة بالحروف^(٧).

- معرفة الحرف الأصلي من الزائد في الأبنية المزيدة بالتضعيف^(٨).

- ثم بين لماذا كانت الأسماء المجردة على ثلاثة أقسام : ثلاثية ورباعية وخماسية^(٩).

- بيان الخلاف في تحديد الحرف الزائد من الكلمات المضعّفة^(١٠).

وهكذا أنهى سيبويه حديثه عن الأبنية الصحيحة للأسماء والصفات والأفعال .

ثالثاً: حصره للأبنية المعتلة التي لها نظير من الأبنية الصحيحة وذلك كالآتي :-

- الأبنية المعتلة الفاء بالواو وما يعترئها من إبدال أو عدمه ، وحذف أو عدمه . وتكلم عن

ذلك تحت ثلاثة أبواب^(١١).

(١) الكتاب ٢٨٦/٤

(٢) المرجع السابق ٢٨٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٩٠/٤

(٤) المرجع السابق ٢٩٨/٤

(٥) المرجع السابق ٢٩٩/٤

(٦) المرجع السابق ٣٠١/٤

(٧) المرجع السابق ٣٠٧/٤

(٨) المرجع السابق ٣٢٦/٤ ، ٣٢٧

(٩) المرجع السابق ٣٢٨/٤

(١٠) المرجع السابق ٣٢٩/٤

(١١) المرجع السابق ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥

- الأبنية المعتلة الفاء بالياء وما يعتريها من حذف أو عدمه و إبدال أو عدمه ^(١).
- الأبنية المعتلة العين بالواو والياء من الفعل المجرد وما يعتريها من إعلال بالحذف والنقل أو عدم الإعلال ^(٢).
- الأبنية المعتلة العين بالواو والياء من الفعل المزيد وما يعتريها من إعلال بالحذف والنقل أو عدم الإعلال ^(٣).
- أبنية المشتقات من الأفعال المعتلة العين بالواو والياء وما يعتريها من إعلال بالقلب أو النقل أو الحذف ومن إجراء على الأصل ^(٤).
- أبنية المشتقات من الأفعال المعتلة العين بالواو والياء من الاسم والتي جاءت بالإتمام من غير قلب ^(٥).
- أبنية الأسماء الثلاثية المجردة المعتلة العين بالواو والياء وما يعتريها من إعلال بالقلب أو عدمه ^(٦).
- الأبنية المعتلة العين بالواو من الأسماء وما يعتريها من قلبها ياء أو عدمه ^(٧).
- الأبنية المعتلة العين بالياء من الأسماء وما يعتريها من قلبها واوا أو عدمه ^(٨).
- الأبنية المعتلة للأسماء اجتمع فيها حرفا علة وما يعتريها من قلب أحدهما أو إدغام أو حذف أو عدم القلب ^(٩).
- أبنية جموع التكسير مما اجتمع فيه حرفا علة وما يعتريها من قلب ^(١٠).
- أبنية جموع التكسير مما اجتمع فيه حرفا علة وما يعتريها من عدم القلب ^(١١).
- أبنية الفعل المبني للمجهول من المعتلة العين بالواو والياء وما يعتريها من قلب وعدمه وإدغام ^(١٢).

(١) الكتاب ٣٣٧/٤

(٢) المرجع السابق ٣٣٩/٤

(٣) المرجع السابق ٣٤٥/٤

(٤) المرجع السابق ٣٤٨/٤

(٥) المرجع السابق ٣٥٤/٤

(٦) المرجع السابق ٣٥٨/٤

(٧) المرجع السابق ٣٦٠/٤

(٨) المرجع السابق ٣٦٤/٤

(٩) المرجع السابق ٣٦٥/٤

(١٠) المرجع السابق ٣٦٩/٤

(١١) المرجع السابق ٣٧١/٤

(١٢) المرجع السابق ٣٧٢/٤

- الأبنية المعتلة العين بالياء وما يعترئها من قلبها واواً^(١).
- الأبنية المعتلة العين بالواو والياء من مهموز اللام وما يعترئها من قلب الهمزة^(٢).
- وبعد الانتهاء من الكلام على الأفعال والأسماء المعتلة العين انتقل إلى بسط الكلام على الأبنية المعتلة اللام بالواو أو الياء . وسأكتفي بما سبق من تفصيل في سرد الأبواب إذ به وصلت إلى إقامة الدليل على أن صاحب الكتاب سار في سرده للمباحث على منهج واضح .
- فإذا ما نظرنا إلى أسلوبه في عرض مسائل التصريف نراه صاحب المنهج الواضح الدال على إحاطة دقيقة لمضمون المسائل التي تحدث عنها في أبواب التصريف . ونلاحظ فيه أموراً تشهد على سيره على منهج شامل ودقيق في مسائل التصريف . ومن تلك الأمور:
- تسمية الأبواب بعناوين ذات مفهوم مناسب للتعبير عن مضمون الأبواب .
- ذكر الأوزان للأبنية قبل التمثيل ، والتكثير في الأمثلة غالباً . وقال أبو إسحاق الزجاجي: "إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبينت أنه أعلم الناس باللغة"^(٣).
- وعندما أتى بأمثلة للأبنية إذا لم يكن هناك مثال قال: "ولا نعلمه جاء صفة "مثلاً، وإذا لم يكن في كلام العرب قال: "وليس في الكلام "مثلاً"^(٤).
- تفصيل دقيق للأبنية ، وتصنيف بديع من حيث بيان الظواهر اللغوية لهذه الأبنية في كونها اسماً أو صفة أو اسماً وصفة ، والسكوت عن بعض الأبنية دون تحديد اسميتها ووصفيتها ، وبيان ما ليس في الصفة وهو في الاسم، وما ليس في الاسم وهو في الصفة ، وما ليس في الاسم ولا في الصفة ، وما هو قليل وما هو كثير ، وما لا يعلمه صفة أو اسماً، وما لا يعلمه في الكلام، وما ليس في كلام العرب مطلقاً ، وما ليس في كلامهم إلا جمعاً ونحوه ، وهكذا . . .
- وبيان الأوجه الجائزة لبعض الأبنية في استعمال العرب ، وذكر اللغات الواردة فيها ونسبتها إلى قبائل العرب وعدم نسبتها أحياناً ، واستخدام بعض المصطلحات بتسمية لا يكاد يوجد هذه التسمية عند المتأخرين من علماء التصريف ، نحو : الحرف بمعنى الصيغة ، واللاحق بمعنى الزيادة ، وبنات الثلاثة والأربعة والخمسة للثلاثي والرباعي والخماسي . وبيان مصادر الدرس الصرفي عنده من القياس والسماع والمشايخ والشواهد من القرآن والحديث وكلام العرب شعراً ونثراً ، وكثرة الإحالات إلى ما مضى بيانه ، وما سيكون فيما بعد إن شاء الله . وفيه رد واضح

(١) الكتاب ٤/٣٧٥

(٢) المرجع السابق ٤/٣٧٦

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ٧٢ ، والكتاب ١/٧

(٤) شرح أمثلة سيبويه للعطار باختصار الجواليقي ، تحقيق الدكتور صابر أبو السعود ص ٦ .

على من يقول: "بأن الكتاب مجموعة من الدراسات المتناثرة في النحو والصرف لا رابطة بينها ولا ترتيب" ^(١). إذ مثل هذه الإحالات تربط بين المسائل والقضايا ربطاً وثيقاً محكماً لا يترك خللاً ولا نقصاً .

— استخلاص القواعد العامة للمسائل والقضايا الصرفية . كقوله: " وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلها زائدة . وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق . " ^(٢) وقوله: " وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك " ^(٣).

— وذكر المعتل ابتداءً بما اعتل فاءه ، ثم ما اعتل عينه ، ثم ما اعتل لامه ، وما اعتل عينه ولامه ، أي الترتيب البديع لمواضع حروف العلة من الكلمات العربية ، ثم بين ما شذ من القياس في الأبنية الصحيحة والمعتلة والمقيسة عليها ، وإضافة إلى ذلك يؤكد ما يذكره من الأبنية الصحيحة والمعتلة بأنه ما جاوز ذلك إما ليس في كلام العرب ، أو لا يعلمه جاء في كلام العرب ، فكل ما تقدم من تبويب المسائل وتصنيف الجزئيات وأسلوب العرض لموضوعات التصريف مع الأصيل الدقيق يشهد لنا على براعته في المنهج دال على إحاطة دقيقة بكلام العرب إذ لا يترك أي احتمال على ما أورده من المسائل والقضايا التصريفية وأنه كان مستظهِراً لهذه القضايا ، وجمعها من قبل ثم أعمل عقله فيها بالتصنيف البديع والأسلوب العالي .

فهو بهذا ينهج في الكتاب سواء في دراسة النحو أم الصرف أم سواهما منهج الفطرة والطبع ، يدرس أساليب الكلام في الأمثلة والنصوص ليكشف عن الرأي فيها صحة وخطأ ، أو حسناً وقبحاً ، أو كثرة أو قلة ، لا يكاد يعرف معرفاً أو يلتزم مصطلحاً ، ويفرع فروعاً أو يشترط شروطاً على نحو ما ترى في الكتب التي صنف لعهد ازدهار الفلسفة ، واستبحار العلوم ^(٤) .

ويقول صاحب كتاب تطور الدرس النحوي: "إن التخطيط للكتاب والأسلوب المتبع في تصنيفه يكشفان عن عمل علمي جاد ومجهود ذهني كبير ، وقد لاحظنا فيما مضى أن سيبويه قد اتبع في تأليفه لكتابه منهجاً واضحاً كان يلتزم به إلى درجة كبيرة ويسير عليه في حدود تكاد تكون مرسومة " ^(٥).

(١) تطور الدرس النحوي ص ٣٣

(٢) الكتاب ٣٢٥/٤

(٣) المرجع السابق ٣٣٣/٤

(٤) سيبويه إمام النحاة ص ١٦٣

(٥) تطور الدرس النحوي ص ٤٨

الفصل الثاني

منهج الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف

إذا نظرنا إلى منهج الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف نرى أن هذه الموضوعات عرضها الرضي في مواضع متفرقة من الأجزاء الثلاثة لشرحه للشافعية. ففي الجزء الأول عرض تعريف التصريف، وأبنية الأسماء والأفعال المجرد منها والمزيد فيها. وفي الجزء الثاني عرض موضوع ذي الزيادة. وفي الجزء الثالث عرض الإعلال والإبدال والحذف وتعرض للكلام فيه عن إدغام المثليين لسبب الإعلال والإبدال، ومسائل التمرين.

ومع اتفاقهما في الموضوعات المذكورة نجد هناك اختلافا في منهج عرض المسائل التصريفية. أولاً: - نجد سيبويه استوفى الكلام على حروف الزيادة "سألتمونيها" في باب عقده قبل أبواب التصريف وهو "باب علم حروف الزوائد" ^(١).

بينما نجد الرضي يدخل الكلام على حروف الزيادة ضمن أبواب التصريف. ثانياً: - كان منهج سيبويه في حصر أبنية الأسماء من خلال مواطن حروف الزيادة على نحو ما سبق توضيحه ^(٢)، ولذلك استطاع أن يستوفي الأبنية المزیدة - وهذا بخلاف الرضي الذي اكتفى بقوله: "وللمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه إلى ثلاثمائة وثمانية أبنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين، منها صحيح وسقيم، وشرح جميع ذلك يطول، فالأولى الاختصار على قانون يعرف به الزائد من الأصل كما يجيء في باب ذي الزيادة إن شاء الله" ^(٣). أما أبنية الأفعال فقد حصرها الرضي ثلاثية ورباعية مزیدة وغير مزیدة مع فارق في حصر الأبنية الملحقه والترتيب والتناول.

أما الإبدال والإعلال والحذف والإدغام فسيبويه لم يعقد لهذه المصطلحات أبواباً خاصة وإنما تعرض للكلام عليها من خلال الأبنية المعتلة مما يدل على أن معالجة مسائل هذه المصطلحات كانت وسيلة لدراسة وحصر الأبنية المعتلة للأفعال والأسماء.

أما الرضي فقد عالج هذه المصطلحات من خلال عقد الأبواب لها. فعقد للإبدال باباً

(١) الكتاب ٢٣٥/٤

(٢) يراجع منهج سيبويه في عرض مسائل التصريف

(٣) شرح الشافية ٥٠/١

استوفى الكلام فيه عن حروف الإبدال ومواطنها . وكذلك الأمر في الإعلال . كما عقد بابا للحذف ولم يمنع ذلك من الكلام على مواطن من الحذف في ثنايا باب الإعلال كقوله: "حذف كل من الواو والياء إذا وقع فاء" ^(١) وقوله: "حذف الواو والياء إذا كانتا لامين" ^(٢) وقوله: "حذف اللام سماعا" ^(٣) .

كما عقد للإدغام بابا خاصا تحدث فيه عن أقسام الإدغام ومخارج وصفات الحروف ^(٤) . وقد سبق أن أثبت أن الإدغام ليس من أبواب التصريف عند سيبويه ^(٥) . كان ذلك بيانا لما بين سيبويه والرضي من خلاف في المنهج العام . أما ما كان بينهما من خلاف في الموضوعات فيتضح لنا مما يلي :

أولا: الأبنية التي اتفق الرضي وسيبويه في عددها هي:

- أبنية الاسم الثلاثي المجرد وعددها عشرة عند كل منهما ^(٦) .
- أبنية الاسم الرباعي المجرد وعددها خمسة أبنية عند كل منهما ^(٧) .
- أبنية الاسم الخماسي المجرد وعددها أربعة عند كل منهما ^(٨) .
- أبنية الفعل الثلاثي المجرد وعددها ثلاثة عند كل منهما ^(٩) .
- أبنية الفعل الثلاثي المزيد وعددها اثنا عشر عند كل منهما ^(١٠) .
- أبنية الفعل الرباعي المجرد وعددها واحد عند كل منهما ^(١١) .
- أبنية الفعل الرباعي المزيد وعددها ثلاثة عند كل منهما ^(١٢) .

(١) شرح الشافعية ٨٧/٣ وفق المکتوب في فهرس الموضوعات

(٢) المرجع السابق ١٨٥/٣

(٣) المرجع السابق ١٨٦/٣

(٤) المرجع السابق ٢٣٤/٣

(٥) انظر موضوع " الإدغام ليس من التصريف عند سيبويه " ص ١١٠-١١٤ من هذا البحث .

(٦) الكتاب ٢٤٢/٤-٢٤٤، و شرح الشافعية ٣٥/١

(٧) الكتاب ٢٨٨/٤-٢٨٩ و شرح الشافعية ٤٧/١-٤٨

(٨) الكتاب ٣٠١/٤-٣٠٢، و شرح الشافعية ٤٧/١

(٩) الكتاب ٣٣٩/٤، و شرح الشافعية ٦٧/١

(١٠) الكتاب ٢٧٩/٤-٢٨٥

(١١) الكتاب ٢٩٩/٤، و شرح الشافعية ١١٣/١

(١٢) الكتاب ٢٩٩/٤-٣٠٠

ثانياً: الأبنية التي اختلفا في عددها هي :

١-أبنية الأسماء:

(أ) أبنية الأسماء المزيد فيها، ولم يذكر الرضي هذه الأبنية مفصلاً- كما فعله سيويوه^(١)، وإنما اكتفى بالإشارة إلى أن عددها ثلاثمائة وثمانية أبنية عند سيويوه وزيد عليها ثمانون ونيف عند غيره^(٢). وقد نقل الرضي عددها المذكور عند سيويوه عمن سبقه وهي في الحقيقة ثلاثمائة وثمانية وأربعون بناءً عند سيويوه- كما ذكرت سابقاً- يشمل أبنية الجمع والمفرد .

(ب)-بأبنية الملحق بالرباعي المجرد من الأسماء، ذكر لها سيويوه اثني عشر بناءً^(٣) وذكر الرضي سبعة عشر بناءً^(٤).

وأرى أن أضع بين يدي القاريء الكريم ضوابط القول بالإلحاق عند الرضي قبل الشروع في ذكر ما بينهما من خلاف .وهي:

١ - معنى الإلحاق هو أن تزيد في الاسم أو الفعل حرفاً أو حرفين على تركيب ما زيادةً غير مطردة في إفادة معنى ؛ ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف والحركات والسكنات كل في مكانه وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر... إلخ إن كان الملحق فعلاً رباعياً، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق اسماً رباعياً^(٥) .

٢ - لا نحتّم بعدم تغير المعنى بزيادة الإلحاق على ما يتوهم . لأن حوقل مخالفة لمعنى حَقْلَ وشملل مخالفة لمعنى شمل ، وعلى ذلك فالمراد بقولنا : زيادة غير مطردة في إفادة معنى أن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في إفادة معنى يزيد على في الأصل ، وذلك في نظائره من أبنية الأفعال الأصول ومشتقاتها^(٦).

(١) الكتاب ٤/٢٤٥-٣٠٣

(٢) شرح الشافية ١/٥٠

(٣) الكتاب ٤/٢٨٨-٢٨٩، ٤٢٥

(٤) شرح الشافية ١/٥٩

(٥) المرجع السابق ١/٥٢

(٦) المرجع السابق ١/٥٣-٥٢

٣- الحرف المزيد لإفادة معنى لا يكون للإلحاق ^(١).

٤- لا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها إلا بأن يجيء في الملحق ذلك الزائد بعينه في مثل مكانه ^(٢). فلا يقال اجلودّ واعشوشبّ ملحقان باحرنجم . لهذا ضعف قول سيبويه أن سُوددًا ونحوه ملحق بجُندب المزيد نونه ، وقوي قول الأخفش بأنه ملحق بـ جُندب ^(٣).

٥- قد تلحق الكلمة بكلمة ثم يزداد على الملحق ما يزداد على الملحق بها مثل : شيطانَ وتشيطانَ ^(٤).

٦- لا يرى الرضي مانعاً من أن يكون حرف الإلحاق أولاً فقد ثبت مجيئه مع مساعد مثل ألدّد و يلدّد و إدرون ، فما المانع أن يقع بلا مساعد ^(٥)؟

٧- يجوز عنده أن تقع الألف للإلحاق حشواً مثل عالم وخاتم ملحقان بـ جعفر ^(٦).

٨- الإدغام ينافي الإلحاق ^(٧).

وبعد بيان ضوابط الإلحاق عند الرضي أنقل إلى بيان ما اختلفا فيه من أبنية الملحق بالرباعي المجرد من الأسماء.

❖ من الملحق بـ جعفر

(١) انفرد سيبويه عن الرضي ببناء واحد وهو: عَنَسَل . وقد ذكره الرضي في باب الزيادة ولم ينص عليه أنه من الملحقات ^(٨).

(٢) انفرد الرضي عن سيبويه ببناءين وهما: يَلَمَع و عالم . وهما عند سيبويه من الأبنية الأصول ، أولهما من الثلاثي المزيد بالياء أولاً والثاني من الثلاثي المزيد بالألف ثانياً .

❖ من الملحق بـ بُرثن

(٣) انفرد الرضي ببناءين: أُبْلَم و خُنْفُس ، الأول منهما عند سيبويه من الثلاثي المزيد والثاني بفتح الفاء ^(٩).

(١) شرح الشافية ٥٣/١

(٢) المرجع السابق ٥٥/١

(٣) الكتاب ٤/٢٥٠، وشرح الشافية ٥٥/١

(٤) شرح الشافية ٥٥/١

(٥) المرجع السابق ٥٦/١

(٦) المرجع السابق ٥٨/١

(٧) المرجع السابق ٥٣/١

(٨) المرجع السابق ٣٣٣/٢

(٩) وفي اللسان: الخُنْفُس بالفتح والخُنْفَساء بفتح الفاء ممدود . دوية سوداء ، أصغر من الجعل، منتنة الريح والأنثى

❖ من الملحق بـ الهزبر

(٤) انفرد الرضي ببناء: عَرَضَنَ ، وهو عند سيبويه من الثلاثي المزيد بالنون رابعة^(١) .

❖ من الملحق بـ الزبرج

(٥) انفرد سيبويه ببناء "رمدد" ملحقا به في باب غير باب أبنية الملحقات^(٢) ولم ينص على ذلك في بابها .

(٦) انفرد الرضي^(٣) بـ "إجرِد" و "إئمد" و "فرسن"^(٤) من الملحقات بهذا البناء^(٥) . وهي عند سيبويه من الثلاثي المزيد بالهمزة أولا والنون رابعة^(٦) .

(٧) ذهب سيبويه إلى أن قُعدداً ملحقة بـ "جُنْدَب" ، ووصف الرضي ذلك بالضعف، ورجح قول الأخفش أن سُوْدداً ملحقة بـ جُحْدَب، وعلته أن الملحق بالزائد لا بد أن يكون بين الملحق والملحق به اتفاق في نوع الحرف الزائد وفي موضعه - والنون في جُنْدَب في مقابل العين من قُعدَد .

أقول: أما جعل سيبويه قُعدداً ملحقة بـ جُنْدَب فلأنه لا يشترط ما اشترطه الرضي في إلحاق الزائد بالزائد في نوع الحرف وفي موضعه .

وكل ما سبق كان مع ملاحظة اتفاق الرضي مع سيبويه على الأبنية الملحقة التالية :

❖ فَوَعَلَ مثل حَوَقَلَ ، فَعَوَلَ مثل جَدَوَلَ ، فَيَعَلَ مثل زَيْنَب ، فَعَلَلَ مثل مَهْدَدٌ ، فَعَلَى مثل عَلَقَى ، فَعَلَنَ مثل رَعَشَنَ ، وَفَعَلَتَ مثل سَنَبَتَ ملحقة بـ جَعْفَرَ .

❖ فَعُلَلَ مثل دُخُلَلَ وَقُعدُد ملحقة بـ بُرُثَن .

❖ فَعِيلَ مثل عَثِيرَ ملحقا بـ دِرْهَمَ ، مع الملاحظة أن الرضي ذكره في باب تكسير الرباعي والمشبه به^(٧) . ولم يذكر مع الأبنية الملحقة عندما تكلم عن الإلحاق .

❖ فَعَلَ مثل الخِدْبَ ملحقا بـ الهزبر .

خُنْفَسَة، وَخُنْفَسَاء خُنْفَسَاءَة ، وضم الفاء في كل ذلك لغة . مادة (خ ن ف س)

(١) الكتاب ٢٧٠/٤

(٢) المرجع السابق ٤٢٥/٤

(٣) شرح الشافية ٥٩/١

(٤) اضطرب القاموس في أصل هذه الكلمة فذكرها في "فرس" و "و في" فرسن .

(٥) شرح الشافية ٥٩/١

(٦) الكتاب ٢٧٠، ٢٤٥/٤

(٧) شرح الشافية ١٨٤/٢

وبعد كل هذا أرى أن يؤخذ على الرضي فيما يلي :

أولاً: - قول الرضي بأن أفعُل مثل أبلُم ، وإفعل مثل إجرِد ، ويفعل مثل يلمع ملحقة بـ بُرثن وزبرج وجعفر .

وهذا معارض لقوله بأن الحرف المزيد لإفادة معنى لا يكون للإلحاق إذ الهمزة تزداد أولاً لمعنى وكذلك الياء.

ثانياً: - قول الرضي بأنه يجوز أن تقع الألف للإلحاق حشواً مثل عالم وخاتم ملحقان بـ جعفر مخالف لقوله : " إن أفعُل وفَعَل وفاعَل ليست ملحقة بدحرج لأن المخالفة في شئ من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الإلحاق " ^(١) هذا لأن القول بالإلحاق في الأسماء محمول على نظائرها من الأفعال . ألا ترى إلى قول سيبويه : " وما ألحقوا به من بنات الثلاثة، حَوَّلَ ، وَزَيَّنَ ، وَجَدَّوَلَ ، وَمَهَّدَ ، وَعَلَّقَى ، وَرَعَشَنَ ، وَسَنَبَتَ ، وَعَسَلَ ، وهذا النحو ؛ لأنك لو صيرتَهن فعلاً كن بمثلة الأربعة . فهذا دليل . ألا ترى أنك حيث قلت حوَّلتُ وبيطرتُ وسلقتُ ، أجريتهن مجرى الأربعة ^(٢) . وقول سيبويه : " وكل شيء من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو : سفرجل ، كما تلحق ببنات الأربعة بنات الثلاثة نحو : حوَّلتُ . فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سفرجل كما جعلت كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة ، إلا ما جاء مما إن جعلته فعلاً خالف مصدره بنات الأربعة . ففاعَل نحو طابَق ، وفُعل نحو سُلِّم ^(٣) "

أقول : فاعَل مثل عالم لو جعلته فعلاً لخالف مصدره مصدر الرباعي ، ففي كلام سيبويه رفض لأن يكون مثل عالم وسُلِّم ملحقات بالرباعي .

(جـ) أبنية الثلاثي المزيد الملحقة بالرباعي المزيد : ذكر لها سيبويه واحداً وعشرين بناءً : منها تسعة عشر ملحقة بالرباعي المزيد بالحروف وبناءان ملحقان بالمزيد بالتضعيف . ولم يذكر الرضي أبنية هذا النوع .

وتتمثل أبنية سيبويه من هذا النوع فيما يلي :

حَبَوْنٌ ملحق بـ حبوكر، وبهلُول ملحق بـ عصفور، وعِذْيُوط ملحق بـ فردوس،

(١) شرح الشافية ٥٥/١

(٢) الكتاب ٢٨٨/٤

(٣) المرجع السابق ٢٩٠/٤

وحلكوك ملحق بـ قربوس ، و قلنسوة ملحق بـ قمحدوة ، والخفيدد ملحق بـ
سميدع ، وصيهميم ملحق بـ قنديل ، و قلنسية ملحق بـ سلحفية ، ودواسر ملحق
بجخادب ، وجلباب ، وجلواخ ، وجريال ملحق بـ قنطار ، وقرطاط ملحق بـ
قرطاس ، وجلباب ملحق بـ طرماح ، وجرياء ملحق بـ طرمساء ، والخيزلى ملحق
قرقرى ، والحنطى ملحق بـ حيركى ، والفِرنداد ملحق بـ الجنبَّار ، وعفنجج ملحق
بـ حزنبل ، وعلوّد ملحق بـ هِرشفّ وعطوّد ملحق بـ عمّلس .

(د) - أبنية الملحق بالخماسي للأسماء : ذكر لها سيبويه ثلاثة عشر بناء من الثلاثي
والرباعي^(١) وذكر الرضي أربعة وعشرين بناء من الثلاثي والرباعي^(٢).

وتتمثل أبنية سيبويه من هذا النوع فيما يلي :

من الثلاثي : عفنجج ، وعثوثل ، وصمّمحمح ، وعقنقل ، وألندد ملحق بـ سفرجل ،
إزمول وإرّزب ملحقان بـ قرطعب .

من الرباعي : فردوس وقرشبّ وقنفخر ملحق بـ قرطعب ، جحنفل وقفعدد ملحقان
بـ سفرجل ، وهمّرش ملحق جحمرش .

وتتمثل أبنية الرضي من هذا النوع فيما يلي :

من الثلاثي : صمّمحمح ، عفنجج ، كروّس ، عمّلس ، عثوثل ، هيّخ ، عقنقل ،
خفّيدد ، خفّيفد ، ألندد ، يلندد ، حبّطى ملحق بـ سفرجل ، إردبّ ، فردوس ، إدرون ،
إنقل ملحق بـ قرطعب .

من الرباعي : جحنفل ، حبوكر ملحقان بـ سفرجل ، قرشبّ ، علكد ملحقان بـ
قرطعب ، همّرش ملحق بـ جحمرش ، سرداح ملحق جردحل ، غلابط ملحق
بقدعمل ، كُنابيل ملحق بـ قدعمل .

واتفق الرضي مع سيبويه في عشرة أبنية : سبعة من الثلاثي وهي : عثوثل ، صمّمحمح ،
عفنجج ، عقنقل ، ألندد ، إدرون ، وإرّزب . وثلاثة من الرباعي وهي : جحنفل ،
همّرش وقرشبّ .

وانفرد الرضي بثلاثة عشر بناء ، ثمانية من الثلاثي وهي : يلندد ، وكروّس ، وهيّخ ،
وخفّيفد ، وعمّلس ، وحبّطى ، وفردوس ، وإنقل ، وخمسة من الرباعي

(١) الكتاب ٤/٢٩٧، ٢٩٣، ٢٩٢، ٣٠١-٣٠٢

(٢) شرح الشافية ١/٦٠-٦١

وهي: حَبَّوْكَرَ، و عِلَّكَدَ، و سِرْدَاحَ و كُنَائِيلَ، و عُلَابِطَ .
وانفرد سيبويه من الرباعي بـ فِرْدَوْسَ، قِنْفَخَرَ، و قَفْعَدَدَ ^(١).
والجدير بالذكر أن الرضي اعتبر عَمَلَسَ و فِرْدَوْسَ من الثلاثي وجعلهما ملحقين بـ
سَفَرَجَلَ و قِرْطَعَبَ ^(٢). وهما من الرباعي كما ذكره سيبويه ^(٣).
وجعل الرضي (كُنَائِيلَ) من الرباعي المزيد ملحَقًا بـ قُدْعَمِيلَ من الخماسي المزيد ^(٤)،
بينما لم يذكر سيبويه أبنية ملحقة للخماسي المزيد .
ومن هنا نرى الرضي يخالف سيبويه في الأبنية الملحقة بالخماسي من وجهين:

الوجه الأول: جعل الرباعي المزيد يألف المد ملحقًا بالخماسي إذ يقول: "ويجوز على ما
ذهبنا إليه أن يكون سرداح ملحقًا بجردحل وعلابط ملحقًا بقدعمل وكنائيل قدعمل" ^(٥).
ويمتنع ذلك عند سيبويه إذ يقول: "فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال
سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة ؛ لأنك لو أكرهتها حتى تكون فعلا لاتفق وإن كان لا
يكون الفعل من بنات الخمسة، ولكنه تمثيل، كما مثلت في باب التحقير، إلا أن تلحقها ألف
عذافر و ألف سرداح، فإنما هذه كالياء بعد الكسرة، والواو بعد الضمة، وهما بمنزلة الألف، فكما
لا تلحق بمن بنات الثلاثة ببنات الأربعة كذلك لا تلحق بمن بنات الأربعة ببنات الخمسة" ^(٦).
الوجه الثاني: جعل الرباعي المزيد بحرفين ملحقًا بالخماسي المزيد بحرف نحو كنائيل ملحق
بقدعمل ^(٧)، ففيه مخالفة لأن سيبويه لا يلحق إلا بالخماسي المجرد فقط إذ يقول: "وكل شيء
من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمس نحو: سَفَرَجَلٌ كما
تلحق ببنات الأربعة بنات الثلاثة نحو : حوقل" ^(٨).

٢- أبنية الأفعال:

- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه : تناول الرضي في هذا الباب الأبنية الأصول للفعل الثلاثي
المزيد والأبنية الملحقة بالرباعي من الفعل الثلاثي المزيد .

(١) الكتاب ٢٩٧/٤، ٣٠٢

(٢) شرح الشافية ٦٠/١-٦١

(٣) الكتاب ٢٩٧/٤-٢٩٨

(٤) شرح الشافية ٦١/١

(٥) المرجع السابق ٦١/١

(٦) الكتاب ٢٩٠/٤

(٧) شرح الشافية ٦١/١

(٨) الكتاب ٢٩٠/٤

غير أن سيبويه عقد باباً للأبنية الأصول من الفعل الثلاثي المزيد ، وباباً للملحقة بالرباعي من الفعل الثلاثي المزيد .

أولاً:- الأبنية الأصول من الفعل الثلاثي المزيد : سبق توضيح اتفاق الرضي مع سيبويه في عددها.

ثانياً:- الأبنية الملحقة بالفعل الرباعي المجرد : عددها عند سيبويه سبعة عشر بناءً وعند الرضي اثنان وعشرون بناءً . وبمقارنة ما بينهما يتبين الخلاف على النحو التالي:

❖ ما اتفق فيه مع سيبويه : فَعَلَّ مثل شَمَّلَ ، فَوَعَلَ مثل حَوَّلَ ، فَعَوَلَ مثل جَهَوَرَ ، فَعِيلَ مثل شَرِيفَ ، فَيَعَلَ مثل بَيَّطَرَ ، فَعَنَلَ مثل قَلَنَسَ ، فَعَلَى مثل سَلَقَى وقَلَسَى ، تَفَعَّلَ مثل تَجَلَّبَبَ ، تَفَوَعَلَ^(١) مثل تَجَوَّرَبَ ، تَفَعَوَلَ مثل تَرَهَوَكَ ، تَفَيَعَلَ مثل تَشَيَّطَنَ ، تَمَفَعَلَ مثل تَمَسَكَنَ ، افْعَلَلَى مثل اسْلَنَقَى ، افْعَنَلَلَ مثل اقْعَنَسَسَ .

❖ ما انفرد به سيبويه : تَفَعِيلَ^(٢) مثل تَشَرِيفَ ، تَفَعَلَى مثل تَقَلَسَى ، تَفَعَنَلَ مثل تَقَلَنَسَ^(٣) .

❖ ما انفرد به الرضي : فَنَعَلَ مثل دَنَقَعَ ، فَعَلَنَ مثل فَرَصَنَ ، فَعَالَ مثل بَرَأَلَ ، فَمَعَلَ مثل حَمَظَلَ ، فَعَمَلَ مثل قَصَمَلَ ، فَعَلَمَ مثل فَرَصَمَ ، تَهَفَعَلَ مثل تَهَلَّقَمَ ، افْعَنَمَلَ مثل اهرَمَعَ .

ومن مظاهر الخلاف بين سيبويه والرضي موقفهما من التمثيل للأبنية .

فنرى سيبويه يذكر أكثر من مثال لكل وزن من أوزان الأسماء مع بيان ما يختص بالاسم أو الصفة أو بهما معاً . وكذلك فعل في التمثيل لأوزان الأفعال . بينما نرى الرضي يعتمد على ما ذكره ابن الحاجب من أمثلة أوزان الأسماء شارحاً ما أورده ابن الحاجب ، وكذلك فعل في أوزان الأفعال ، إلا ما زاد على ابن الحاجب فيكتفي بذكر مثال غالباً وقد لا يمثل للأوزان بل يكتفي بذكرها فقط^(٤) .

هكذا سار الرضي على منهجه فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف . ومع ذلك نرى أن أكثر ما نقله الرضي عن العلماء كان نقله عن سيبويه مما يدل على اعتماده الكبير على سيبويه . فلا عجب وقد قيل عن الرضي أنه ليس في المتأخرين من اطلع على تدقيقات كتاب سيبويه مثله^(٥) .

(١) الكتاب ٣١٧/٤

(٢) المرجع السابق ٣١٨/٤

(٣) المرجع السابق ٣١٢/٤

(٤) شرح الشافية ٦٨/١-٦٩

(٥) أمجد العلوم ٥٢/٣

ثالثاً: منهج الرضي في النقل عن سيبويه ، ويتلخص ذلك في النقاط التالية:

- ١- ترجيحه لرأي سيبويه ٢- ما نسبته إلى سيبويه وفيه نظر ٣-جواز رأي سيبويه ورأي غيره،
 - ٤- رفض قول سيبويه ، ٥- تضعيف قوله ، ٦- نقل قوله من غير تعليق عليه بشيء .
- وإليك نماذج من ذلك:

أ - ترجيحه لرأي سيبويه :

- ١ - قال الرضي: "واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة، والتصريف - على ما حكى سيبويه عنهم- هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبته العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيت ما يقتضيه قياس كلامهم" (١).
- ووجه ترجيح الرضي لرأي سيبويه أنه يعرف الصرف بتعريف من يرى التصريف جزءاً من النحو . وقوله: "بلا خلاف من أهل الصناعة " ذلك لأن الرضي في مطلع كتابه يجعل التصريف قسماً للنحو لا جزءاً من النحو .

أقول: أن ما نقله الرضي في هذا النص في حكاية سيبويه عن علماء العربية ليس هو التصريف في مفهوم سيبويه وإنما يمثل الجزء الأخير من مضمون التصريف عند سيبويه وهو مسائل التمرين .

٢ - ذهب الخليل إلى القول بالقلب في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام، نحو ساء وجاء، وفي جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعي جائية و سائية ، وفي الجمع الأقصى لمفرد لاهمزة قبلها حرف مد زائد كخطايا في جمع خطيئة وذلك مخافة اجتماع همزتين آخر الكلمة ، ولا يرى ذلك سيبويه ، قال الرضي: "وليس ما ذهب إليه الخليل بمتين ، وذلك لأنه إنما يحترز عن مكروه إذا خيف ثباته وبقاؤه، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو نحو مَقْوُول إلى ما قبلها وإن كان مؤدياً إلى اجتماع الساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له ، وهو حذف أولهما، وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع الهمزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه" (٢).

أقول: وقد حكى سيبويه عن الخليل تخفيف الثانية بقلبها إلى حرف لين مما يدل اتفاق الخليل وسيبويه في قلب الثانية للتخلص من اجتماعهما في كلمة .

قال الرضي: "وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك أيضاً ، وذلك أنه حكى عنه أنه إذا اجتمعت

(١) شرح الشافية ٦/١

(٢) المرجع السابق ٢٥/١

همزتان في كلمة واحدة اختير تخفيف الأخيرة نحو جاء آدم^(١).

٣- أن أصل أشياء " شَيْئَاء " باعتباره اسم جمع وليس جمعا كالقصباء في القصة، وقدمت اللام على الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين - أي الألف - مع كثرة استعمال هذه اللفظة . فصار أشياء على وزن لفعاء^(٢). هذا عند الخليل وسيبويه . أما الكسائي فذهب إلى أنه جمع شيء كبيت وأبيات، منع صرفه توها أنه كحمراء . وأما الأخفش والفراء فذهبا أنه أشياء جمع شيء وأصله شيء نحو: بين وأبيناء . وقد قوى الرضي مذهب سيبويه وضعف مذهب غيره . وقال: " وجمعه على أشياء مما يقوي مذهب سيبويه ، لأن فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطردا نحو صحراء على صحراوات^(٣) .

٤ - إن بناء فعل قليل في الكلام . لذلك يبعد ورود قراءة (الحبك) بكسر الباء على أنه مفرد - إن ثبت - إذ الحُبْكُ بالضم في الآية جمع الحَبَاكِ ، ومن جهة أخرى أن البناء بكسر الفاء والعين قليل، فقال الرضي: وفي تركيب حُبْك من اللغتين - إن ثبت - نظر لأن الحُبْك جمع الحَبَاكِ ، وهو الطريقة في الرمل ونحوه، والحَبْك بكسرتين إن ثبت فهو مفرد مع بُعده، لأن فعلاً قليل، حتى إن سيبويه قال: لم يجر منه إلا إبل، ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع " (٤) .

٥ - أن الرباعي والخماسي من أبنية الأسماء نوعان غير الثلاثي على ما ذهب إليه سيبويه^(٥) ، وجمهور النحاة^(٦) . وردّ على قول الفراء والكسائي بأنهما فرعان للثلاثي . قال الرضي: " اعلم أن مذهب سيبويه وجمهور النحاة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، وقال الفراء والكسائي: بل أصلهما الثلاثي قال الفراء: الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران ، وقال الكسائي: الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالوا، وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعّل ووزن سفرجل فعّل، مع اتفاق الجميع على أن الزائد إذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه " (٧) .

٦- أن واو "حيوان" بدل من الياء التي هي لام الكلمة على مذهب سيبويه وأصحابه وليس

(١) الكتاب ٢٥/١

(٢) المرجع السابق ٢٩/١

(٣) المرجع السابق ٣٠/١

(٤) المرجع السابق ٣٩/١

(٥) الكتاب ٣٢٨/٤

(٦) شرح الشافية ٤٧/١

(٧) المرجع السابق ٤٧/١

أصلاً كما زعم المازني^(١). ذلك أنه لم يأت في الكلام ما عينه ياء ولامه واو، لأنه الوجه أن يكون الحرف الأخير أخف مما قبله لكونه معتقب الإعراب. قال الرضي: "واو حيوان بدل من ياء عند سيويه وأصحابه، أبدلت منها لتوالى الياءين وأبدلت الثانية، لأن استكراه التتالي إنما حصل لأجلها، وأيضاً لو أبدلت العين واوا لحمل على باب طويت الكثير، وظن أنها أصل في موضعها، لكثرة هذا الباب، فلما قلبت الثانية واوا صارت مستنكرة في موضعها، فيتنبه بذلك على كونها غير أصل، وقال المازني: واو حيوان أصل، وليس في (حَيَّيت) دليل على كون الثانية ياء لجواز أن يكون كَشَقِيت ورَضِيت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، لكن سيويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لو جعل الواو أصلاً"^(٢)

٧- أن "ضَهياً" على وزن فعلاً وليس فعَّيل، قال الرضي: "ضَهياً فعلاً هذا مذهب سيويه"^(٣)، وقال الزجاج: فعَّيل لا فعلاً، من قولهم ضاهأت، بمعنى ضاهيت، وقرئ: يضاهئون ويضاهون قال: ولم يجئ في الكلام فعَّيل إلا هذا، وقولهم: ضَهيد مصنوع^(٤). أقول: جاء في القاموس: الضَّهيد: الصلب الشديد ولا فعَّيل سواه، وذكر صاحب اللسان عثير^(٥). ثم قال: "لكن يترجح مذهب سيويه لشيفين: أحدهما أن ضاهيت بالياء أشهر من ضاهأت، والثاني: أن ضهياً بمعنى ضهياء؛ وهو فعلاء بلا خلاف، لكونه غير منصرف؛ فلهزمة فيه زائدة، وكذا الأول الذي بمعناه"^(٦).

٨- أن مَنَجْنِيق على وزن فَنَعْلِيل على مذهب سيويه. أي بزيادة النون الأولى، وليس على وزن فنعيل بزيادة النون الثانية أيضاً. قال الرضي: "وكونه فنعليلاً مذهب سيويه"^(٧)، وإنما حكم بذلك لأنه ثبت له بجمعه على مجانيق بزيادة النون وأصالة الميم كما ذكرنا، ولم يحكم بزيادة النون الثانية أيضاً لوجهين: أحدهما تُدور فنعيل، بخلاف فنعليل كعنتريس، وهي الناقة الشديدة، من العترسة وهي الشدة، والثاني أن الأصل أصالة الحروف، إلا أن يقوم على زيادتها دليل قاهر"^(٨).

(١) المنصف ٢٨٥/٢

(٢) شرح الشافعية ٧٣/٣

(٣) الكتاب ٢٤٨/٤

(٤) شرح الشافعية ٣٣٨/٢-٣٣٩ جاء في مقاييس اللغة: ضهد: الضاد والهاء والذال كلمة واحدة (٣٧٥/٣) وقال: ضهى:

الضاد والهاء والياء أصل صحيح... وربما همز فليل يضاهي، والمرأة الضهياء هي التي لا تحيض. (٣٧٤/٣)

(٥) القاموس المحيوط (ضهد) واللسان (عثر)

(٦) شرح الشافعية ٣٣٩/٢

(٧) الكتاب ٢٩٢/٤-٢٩٣

(٨) شرح الشافعية ٣٥١/٢

٩- أن مَنَجَنون وَمَنَجَنين على وزن فَعْلُول وفَعْلِيل أرجح من فَعْلُول فَنَعْلِيل، مع أن سيبويه أجاز الوجهين فيهما. قال الرضي: وقد ذكر سيبويه في منجنون أيضا مثل هذين الوجهين، فقال مرة: هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون، فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي، وقال مرة إنه ملحق بـ عضرفوط بزيادة النون الأولى وإحدى النونين الأخيرين، فهو إذن ثلاثي ملحق بخماسي، والأولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل، لعدم الدليل على زيادة النون الأولى، والأولى الحكم بأصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع، وأما إحدى النونين الأخيرين فالغلبة دالة على زيادتها ^(١).

١٠- أن وزن حَنْطَأُوْ وأمثاله فَنَعْلُوْ بزيادة النون والواو وهو مذهب سيبويه ^(٢). حكم السيرافي بأصالة جميع حروفه على وزن فَعْلَلْ كَجَرَدَحَل، وقال الفراء مثلها: الزائد إما النون وحدها فهو فَنَعْلٌ، وإما النون مع الواو فهو فَنَعْلُوْ - كما يقول سيبويه - وإما النون مع الهمزة فهو فَنَعْلُ ^(٣). ورجح الرضي قول سيبويه إذ يقول: "فوزنه عند سيبويه فنعلو، وإليه ذهب المصنف، إذ لو ذهب إلى ما ذهب إليه السيرافي من أصالة الواو، لم يكن يزيد في الأبنية المجردة وزن بتقدير أصالة النون، إذ يصير فَعْلَلًا كَجَرَدَحَل، فعلى ما ذهب إليه ليس عدم النظر بمرجح في هذا الوزن، لأنه من ذوات الزوائد بالتقديرين كما قلنا في أَلْنَجُوج وخُنْفُسَاء" ^(٤).

١١- أن تَيَّحان على وزن فَيَعْلان عند سيبويه. أي بزيادة الياء وفتح الياء التي هي عين الكلمة ^(٥). قال الرضي: وياء تَيَّحان هو بفتح الياء كما قال سيبويه، وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تَيَّحان وتَيَّهان وهَيَّيان؛ ففتحان غير موجود، وفتحان موجود، كهَيَّيان؛ فلذ حكمنا بزيادة ياء تَيَّحان، وهذا مما ثبت فيه الاشتقاق الظاهر، وعُرفت الزيادة به؛ إذ يقال في معناه: مَتِيحٌ وَتَيَّاحٌ، ويجوز أن يكون تَيَّحان وتَيَّهان وهَيَّيانُ فَيَعْلانَ لا فَعْلانَ كَقَيْقَبانَ وَسَيْسَبانَ ^(٦).

١٢- أن اللفظ إذا كان مزيدا بتضعيف العين نحو سَلَّم أو بتكرير الحرف للإلحاق نحو: مَهْدَد يحكم بزيادة الثاني في المكرر للإلحاق وبزيادة أحدهما لا على التعيين في غيره. وبهذا وافق

(١) شرح الشافية ٣٥٤/٢

(٢) الكتاب ٢٦٩/٤

(٣) شرح الشافية ٣٦١/٢ - ٣٦٢

(٤) المرجع السابق ٣٦٢/٢

(٥) الكتاب ٢٦٢/٤

(٦) شرح الشافية ٣٩٢/٢

الرضي الخليل وسيبويه^(١). ورفض مذهب ابن الحاجب الذي يجعل الثاني زائدا^(٢). قال رضي: فالأولى الحكم بزيادة الثاني في المكرر للإلحاق، والحكم بزيادة أحدهما لا على التعيين في غيره، وأما استدلال الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رأيت^(٣).

١٣- أن لكلمة يَهْيَر ثلاثة أوزان وهي: يَفْعَلٌ وَفَعِيلٌ وَيَفْعِلٌ. واختار يَفْعَلٌ وهو قول سيبويه^(٤). قال رضي: والحق أن يقال: إنه يَفْعَلٌ من الأوزان الثلاثة المذكورة. إذ لو جعلناه فَعِيلًا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق، إذ تركيب (ي هـ ر) غير مستعمل، فهو إما يَفْعَلٌ من الهير أو يَفْعِلٌ من الهَرِّ، والتضعيف في الأسماء أغلب زيادة من الياء المتحركة في الأول، وأيضا يَفْعَلٌ قريب من الوزن الموجود وهو يَرْمَعُ ويلمع، وأيضا فإن يَفْعَلٌ ثابت وإن كان في الأفعال، كَيَحْمَرُّ بخلاف يَفْعِلٌ^(٥).

١٤- أن بابي الإفعال والاستفعال من الأجوف الواو واليائي لو جاء على الأصل فهو شاذ. قال رضي: وشذ أعول وأغيلت المرأة واستحوذ وأجود وأطول واستروح: أي شم الريح، وأطيب وأحيلت السماء وأغيمت: وأبو زيد جوَّز تصحيح باب الإفعال والاستفعال مطلقا قياسا، إذا لم يكن لهما فعل ثلاثي، قال سيبويه: سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة أيضا على القياس إلا استحوذ واستراح الريح وأغيلت، قال: ولا منع من إعلاها، وإن لم يسمع، لأن الإعلال هو الكثير المطرد^(٦).

١٥- الاسم الثلاثي المزيد فيه من الأجوف إن لم يوازن الفعل لا يعمل نحو: الطوفان والحيدان. وذلك لخروج الاسم لهذه الزيادة اللازمة للكلمة عن وزن الفعل. قال رضي: "وإن لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه للفعل لم يعمل هذا الإعلال، فعند سيبويه لم يعمل هذا الإعلال نحو الطوفان والحيدان والتروان والغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة للكلمة عن وزن الفعل"^(٧).

وأورد رضي مذهب المبرد في فعلا ن نحو: جَوْلَانٌ وحيدان من الأجوف الواوي واليائي بأنه جاء على الأصل شاذًا. كما أورد مذهب الأخفش في فعلى ن نحو: حيدى والصورى بأنه

(١) الكتاب ٣٢٩/٤

(٢) شرح الشافية ٣٦٥/٢

(٣) المرجع السابق ٣٦٦/٢

(٤) الكتاب ٣١٣/٤

(٥) شرح الشافية ٣٩٣/٢

(٦) المرجع السابق ٩٧/٣

(٧) المرجع السابق ١٠٥/٣-١٠٦

شاذ في عدم الإعلال . قال الرضي: "والأولى قول سيويه، لما ذكرنا" ^(١) .

١٧- قلب ياء "الطوي" واوا لكونه اسماً. قال الرضي: أقول: "طوي" إما أن يكون مصدراً كالرجعى قال تعالى: "طوي لهم" ^(٢) أي طيباً لهم، كقوله تعالى: "تَعَسَا لَهُم" ^(٣)، وإما أن يكون مؤنثاً للأطيب، فحقه الطوي، باللام، وحكمه حكم الأسماء، كما قال سيويه ^(٤): هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا، وذلك إذا كان اسماً كالطوي والكوسي، قال: لأنها لا تكون وصفاً بغير الألف واللام: فأجري مجرى الأسماء التي لا تكون بغير الألف واللام" ^(٥).

١٨- إذا بني من الأجوف اليائي بناء على وزن فُعِلَ الذي ليس للجمع، تبقى الياء من غير قلبها واواً كبناء على وزن بُرِدَ من البيع. هذا مذهب سيويه. ومذهب الأخفش عكس ذلك أي قلب الياء واواً. أما الرضي فقد أيدَ مذهب سيويه بقوله: واختلف في غير ذلك". أي: في غير فُعِلَ و فُعِلَى الجمع والصفة، سواء كان على فُعِلَ كما إذا بنيت على وزن بُرِدَ من البيع، أو على وزن غير فُعِلَ؛ فسيويه يقلب الضمة كسرة، لتسلم الياء، ولا تقلب الياء واواً؛ لأن الأول أقل تغييراً، والأخفش يعكس الأمر، مستدلاً باتفاقهم على قلب الياء- إذا كانت فاء- واوا لضمة ما قبلها، نحو: موسر، وأجيب بأن ذلك للبعد من الطرف، بخلاف ما إذا كانت الياء قريبة من الآخر، كما فيما نحن فيه" ^(٦).

١٩- يرى سيويه أن أصل سَيِّدَ سَيُّودَ على وزن فِيْعَلِ بكسر العين، وهو وزن خاص بالمعتل كما خصوا المعتل بما كان من المصادر على وزن فِيْعَلُولَ وذلك قولهم: كَيَّنُونَه - وليس في غير المعتل هذا الوزن. قال سيويه: لأنهم قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل" ^(٧). وهذا قول الخليل.

وقد قال غيره هو فِيْعَلِ بفتح العين لأنه ليس في غير المعتل فِيْعَلِ - بكسر العين -، وغيّرت حركة العين لأن الحركة قد تقلب إذا غيّر الاسم. كما قالوا: بصري - بكسر الباء - وقالوا: أموي - بفتح الهمزة عند النسب إلى أمية، فكذلك غيروا حركة الفتح في فِيْعَلِ من

(١) شرح الشافية ١٠٧/٣

(٢) سورة الرعد الآية-٢٩

(٣) سورة محمد الآية-٨

(٤) الكتاب ٣٦٤ / ٤

(٥) شرح الشافية ١٣٥/٣

(٦) المرجع السابق ١٣٦/٣

(٧) الكتاب ٣٦٥/٤

الأجوف إلى فَعِلٍ^(١) . وذهب الفراء إلى أن أصل نحو سَيِّد و جَيِّد سَوَيْد و جَوَيْد كَطَوِيل ، فقلبت الواو إلى موضع الياء والياء إلى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء نحو طَيٍّ .

قال الرضي: قوله: "واعلم أن نحو سَيِّد و ميت عند سيبويه قِيْعِل - بكسر العين - و كَيْنونة و قِيْلولة - عنده كَيْنونة ، و قِيْلولة - بفتح العين - على وزن عِيْضُموز إلا أن اللام مكرره في كَيْنونة والتاء لازمة ، لما لم يوجد في غير الأجوف بناء فَعِل - بكسر العين - و لا فَعِلولة في المصادر حكم بعضهم بأن أصل سَيِّد و مَيِّت فَعِل - بفتح العين - كصيرف فكسر كما في بَصْرِي - بكسر الفاء - و دُهْرِي - بالضم - على غير قياس ، قال سيبويه : لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هِيَّان و تِيْحَان ، ولجاز الاستعمال شائعا ، و لم يسمع من الأجوف فَعِل إلا عَيِّن قال :

ما بال عيني كالشعيب العَيِّن .

وقال الفراء: تجنبنا أيضا من بناء فَعِل بكسر العين أصل نحو جيد حويد كطويل فقلبت الواو موضع الياء ، والياء إلى موضع الواو ، ثم قلبت الواو ياء و أدغمت كما في طَيٍّ ... و قول سيبويه في ذلك كله هو الأولى^(٢)

٢٠ - أن بناء فَعِل من الأجوف الواوي نحو صَوِّم و قُوِّل يجوز في عينه قلب الواو ياء نحو صُيِّم و قُيِّل ، وهذا مذهب سيبويه قال: "ولكنها تقلب ياء في فَعْل ؛ و ذلك قولهم: صُيِّم في صَوِّم ، و قُيِّم في قَوِّم و قُيِّل في قُوِّل يُيِّم في نُوِّم ... إذ لم يكن القلب الوجه في فَعْل . ولغة القلب مطردة في فَعْل " ^(٣) .

قال الرضي: "وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ قلب واو ونحو صَوِّم ياء هذا القلب، وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا " ^(٤) وبهذا كان مذهب الرضي في جواز قلب الواو في فَعْل موافقا لمذهب سيبويه. وجاز هذا القلب لقرب الواو من الطرف ولوقوعها في بناء الجمع . وهو شاذ عند ابن الحاجب كما أشار إليه الرضي

ب - ما نسبته الرضي إلى سيبويه وفيه نظر:

١ - نسب الرضي إلى سيبويه أن النون في صنعاني بدل من الواو ، لأن القياس صنعاي كما تقول في حمراء : حمراوي ، وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وأيضا هما بين الشديدة والرخوة

(١) الكتاب ٣٦٥/٤ بتصرف

(٢) شرح الشافعية ١٥٢/٣ - ١٥٤

(٣) الكتاب ٣٦٢/٤ - ٣٦٣

(٤) شرح الشافعية ١٧٣/٣

وهما مجهورتان. و قال المبرد : بل أصل همزة فعلاء النون، واستدل برجوعها إلى الأصل في صنعاني وبهراني ^(١). قال الرضي : والأولى مذهب سيويه: إذ لا مناسبة بين الهمزة والنون ^(٢). أقول : ما نسبته الرضي في هذا الموضع إلى كل من سيويه والمبرد فيه نظر .

ففي قول الرضي : " أقول قوله في صنعاني وبهراني منسوبان إلى صنعاء وبهراء ؛ فعند سيويه النون بدل من الواو " ^(٣). لم أعثر على نص سيويه صرح فيه بأن النون بدل من الواو وإنما جعل بدل النون من الهمزة . قال سيويه: " والنون تكون بدلا من الهمزة في إعلان فعلى وقد بُيِّنَ ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف " ^(٤). وقال: " وأما إعلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل " ^(٥). وقال: " وكذلك إعلان الذي له فعلى عندهم ، لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار بمثلة الهمزة التي في حمراء ؛ لأنها بدل من الألف " ^(٦). ففي هذه النصوص صرح سيويه بأن النون بدل من الهمزة أو ألف التانيث . واتفق الزجاج مع سيويه بالقول أن النون بدل من الهمزة في صنعاني وبهراني إذ يقول : " مع هذا إن سيويه ذكر في موضع آخر أن النون تقع بدلا من ألف التانيث نحو قولك في صنعاء صنعاني وصنعاوي أكثر ، وفي بهراء بهراني " ^(٧).

أما ما نسبته الرضي إلى المبرد أن أصل همزة حمراء النون ففيه نظر أيضا لأنه عكس ما يقوله المبرد. إذ يقول: " والنون تكون بدلا من ألف التانيث في قولك: غضبان وعطشان إنما النون والألف في موضع ألفي حمراء يا فتى ... ولهذا العلة قيل في النسب إلى صنعاء وبهراء : صنعاني وبهراني " ^(٨).

وصرح بذلك في مواضع أخرى ^(٩) فدل ذلك على أن النون بدل من الهمزة كما هو عند سيويه. وبهذا اتفق قول الزجاج والمبرد مع سيويه .

وما نسبته الرضي إلى سيويه من أن النون بدل من الواو هو منسوب إلى أبي علي الفارسي وابن جني - في أحد قوليهِ - كما ذكره ابن يعيش عندما تحدث عن بدل النون في صنعاني

(١) المقتضب ٦٤/١، ٢١٩

(٢) شرح الشافية ٢١٩/٣

(٣) المرجع السابق ٢١٨/٣

(٤) الكتاب ٢٤٠/٤

(٥) المرجع السابق ٣١٩/٤

(٦) المرجع السابق ٤٢٠/٣

(٧) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٦

(٨) المقتضب ٦٤/١

(٩) المرجع السابق ٢١٩/١، ٢٢٠، ٣٣٥/٣

وذكر فيه المذهبين الآتين:

الأول: أن النون بدل من الهمزة.

والثاني: أن النون بدل من الواو كأنهم قالوا: صنعواي ثم أبدلوا من الواو نونا^(١).

٢-نسب الرضي إلى سيبويه بناءً فيعلان من حيي على حييان من غير قلب الياء الثالثة

واوا. قال الرضي: فإذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول إذا بنيت على فيعلان من حيي: حيوان، لأنه أثقل من حيوان مخففاً، وعند سيبويه حييان كما مر^(٢).

و نسبة القول إلى سيبويه في هذا الوزن من حيث فيه نظر. لأن سيبويه ذكر فيعلان من حيث على حيان بإدغام الياء الأولى في الثانية وحذف الثالثة كما تحذف في بناء فيعل من حيي وفي أفيعلان من شي أشيان إذا كانت اسماً^(٣).

ج- ما وافق فيه قول سيبويه مع جواز رأي غيره:

(١) معد يرى سيبويه بأصالة الميم فيه فيكون الوزن فعلاً لقولهم: تمعددوا وعليكم

باللبسة المعدية . ووزن تمعدد تمفعّل ، ولو قيل بزيادة الميم لكان تمفعّل ولم يثبت في كلامهم . ويرى غير سيبويه أن معداً مفعّل لكثرة ذلك وقلة فعل الذي ذهب إليه سيبويه . قال الرضي : قال سيبويه : لو لم يكن الميم أصلياً لكان تمعدد تمفعّل ، ولم يجيء في كلامهم ... وأما قوله تمفعّل لم يثبت فممنوع؛ لقولهم: تمسكن وتمنّدل وتمدرع وتمغفر، وهي تمفعّل بلا خلاف^(٤). ووصف الرضي القول بأن معداً فعل من التوهم كما توهموا أن منديلاً فعليل ومدرعة فعللة ومغفور فعلول . قال : ولو سلّم أنهم لم يتوهموا ذلك لكان القول بأن معداً فعل غريب غرابة تمفعّل^(٥).

أقول : ونسبة القول بعدم ثبوت تمفعّل في لغة العرب إلى سيبويه معناه لم يعتد به سيبويه لقلته وقد يفهم منه عدم سماع سيبويه للوارد منه في حين أن سيبويه قد نص على ذلك وإن لم يعتد به لقلته. قال سيبويه : " وقد جاء تمفعّل وهو قليل ، قالوا تمسكن وتمدرع^(٦) . وقال : وأما المعزى فالميم من نفس الحرف ، ومعدّ مثله لأن القول بزيادة الميم يؤدي إلى أن تمعدد على تمفعّل ،

(١) شرح الملوكي ص ٢٨٥-٢٨٦

(٢) شرح الشافعية ١٨٨/٣

(٣) الكتاب ٤١٠/٤

(٤) شرح الشافعية ٣٣٦/٢

(٥) المرجع السابق ٣٣٦/٢ بتصرف

(٦) الكتاب ٢٨٦/٤

وتمفعّل قليل^(١). وقال: ويكون فعَلّ وهو قليل^(٢). إذ عند سيبويه فعَل قليل وكذلك تمفعّل فليس فيما وصل إليه الرضي جديد يضاف إلى ما وصل إليه سيبويه. ومع كل هذا ذكر الرضي أن معدّا يأتي على وزن فعَلّ بأصالة الميم، وعلى وزن مفعَل بزيادة الميم. وذكر أن الوزنين فعَلّ ومفعّل غريب كغرابة تمفعّل. فقال: "فلا يترجح أحدهما على الآخر. فالأولى تجويز الأمرين"^(٣).

(٢) ووزن مَراجِل فعَالِل عند سيبويه^(٤)، ومفاعِل عند غيره. قال الرضي: كما ينبغي نظرا إلى غلبة الزيادة أن يحكم بزيادة الميم، لكونه في الأول وبعده ثلاثة أصول، لكن سيبويه حكم بأصالتها لقول العجاج في الأول وبعده ثلاثة أصول:

"بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الممرجل"^(٥).

...ولا يبعد أن يقال: إن المِرْجَلَ مفعَل ولزوم الميم أوهم أصالتها كما في مسكين، فقيل: ممرجل كما قيل: مُمسكَن، وأيضا إنما قال ممرجل خوف اللبس، إذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من الممرجل"^(٦).

(٣) - أن وزن "مَجَانِيق" - جمع مَنَجْنِيق - يحتمل أن يكون فعَالِيل ومفاعِيل وفعَانِيل. قال الرضي: "ومجَانِيق يحتمل الثلاثة، لأنه إن كانت الميم زائدة فهو مفاعِيل لا غير، وإن كانت أصلية فهو إما فعَالِيل أو فعَانِيل"^(٧). وأشار إلى جواز الأمرين بقوله: "والثاني لم يثبت فهو إما مفاعِيل على ما اختاره بعضهم في منجنيق أنه من جنق، وإما فعَالِيل على ما اختار سيبويه في مَنَجْنِيق"^(٨).

(٤) ذكر الرضي مذهب سيبويه في حذف الألف الزائدة من مصادر الأجوف الواوي والسيائي نحو: الإقامة والإبانة وهو مذهب الخليل أيضا. ورجح مذهب الأخفش الذي يرى أن المحذوف هو الألف المنقلبة عن الواو والياء وليست الألف الزائدة. قال الرضي: والذي ذكره المصنف من حذف الألف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الإقامة والإبانة مذهب الأخفش، وعند الخليل وسيبويه أن المحذوف هي الزائدة كما قالوا في واو مفعول، وقول الأخفش أولى قياسا على

(١) الكتاب ٣٨٠/٤ بتصرف

(٢) المرجع السابق ٢٧٧/٤

(٣) شرح الشافية ٣٣٦-٣٣٧

(٤) الكتاب ٣١١/٤

(٥) شرح الشافية ٣٣٧/٢

(٦) المرجع السابق ٣٣٨/٢

(٧) وقد خطأ المحققون لكتاب الشافية قول الرضي "فعَانِيل" بقولهم: ومن هذا كله يتبين لك أن قول الرضي: أو معاني

خطأ، والصواب أن يقول: "إما فعَانِيل أو فلأليل أو فلأنيل" [الشافية ٣٥٣/٢ هامش]

(٨) شرح الشافية ٣٥٢/٢-٣٥٣

غيره مما التقى فيه ساكنان" (١) .

د- ما رفضه من قول سيويه

١- يرى الرضي أن عدم قلب الواو الثانية من قَوَّان على وزن فَعْلان على مذهب سيويه غلط ، إذ يقول: وقال سيويه: تقول قَوَّان، وقد غلط فيه لموافقته على أنه تقول: غَزْوِيَّة على وزن قَرْنُوَّة وتقول في فَعْلان- بكسر العين- من حَيَّ: حَيَّان بالإدغام، لأن رَدَدَاناً واجب الإدغام وحَيَّان أيضاً، لأن الأصل في باب الإدغام. أعني الفعل في مثله يجوز فكه، نحو حَيَّيَّ وحَيَّ، وتقول من قَوِيَّ: قَوِيَّان، بقلب الثانية ياء لتقدم الإعلال على الإدغام كما مر، ولكون الكلمة بالإعلال أخف منها بالإدغام" (٢) .

أقول: ذهب الرضي في هذا مذهب الجرمي في قلب ثاني الواوين ياء في فَعْلان من قَوِيَّ (٣) وأما تغليظه لسيويه فليس بصواب لأن قَوَّان بعدم الإدغام ليس هو مذهب سيويه ، بل هو من باب الجواز إذ جعله مدغماً وغير مدغم ، فالإدغام هو ما اختاره المبرد (٤) ، وعدم الإدغام على لغة من يظهر المضاعف اليائي نحو حَيَّ فيقول: قَوَّان.

(٢) لم يوافق الرضي على رأي سيويه في بناء فَعْلان من القوة: قَوَّان بفتح العين- من غير قلب الواو الثانية ياء، بل جعل قلبها من باب الأولى فيقال قَوِيَّان. قال الرضي: والأولى أن يقال: قَوِيَّان، لاستثقال الواوين، فلما لم يجز التخفيف بالإدغام خفف بقلب إحداهما ياء، وإذا قلبت الياء واوا في حيوان لكرهية اجتماع الياءين، فقلب الثانية ياء في قَوَّان لكون الواو أثقل أولى" (٥) .

هـ- ما ضَعَفَه من قول سيويه:

١- يرى الرضي أن قول سيويه في نحو سُوْدَد- بفتح الدال الأولى- إنه ملحق بِجُنْدَب المزدب نونه ضعيف. وأنه قوي إلحاقه بِجُنْدَب في قول الأخفش . قال الرضي: "ولهذا ضعف قول سيويه في نحو: سُوْدَد: إنه ملحق بجندب المزدب نونه، وقوي قول الأخفش: إنه ثبت نحو جُنْدَب وإن نحو سُوْدَد ملحق به" (٦) .

(١) شرح الشافية ١٥١/٣

(٢) المرجع السابق ٣٠٨/٣

(٣) المرجع السابق ١٩٤/٣

(٤) المرجع السابق ١٩٤/٣

(٥) المرجع السابق ١٩٤/٣

(٦) المرجع السابق ٥٥/١

٢- أن وزن منجنين ومنجنون فنعلي وفنعلول بزيادة النون الأولى عند سيبويه ضعيف. قال الرضي: وذلك أنا بيّننا أن منجنينا لا يحتمل إلا فَعْلِيلًا على الصحيح، وفنعليلا على زيادة النون الأولى كما أجازة سيبوه، وقد ضَعَّفناه، وكذا منجنون فَعْلُول على الصحيح وفنعلول على ما أجازة سيبوه ^(١).

ز- ما نقله من قول سيبويه مجرد الاستشهاد دون تعليق عليه :

وقد كثر النقل عند الرضي من هذا النمط. وسرد جميع ذلك يطول الحديث . ولذلك أرى الاقتصار في ذكر نماذج منه.

١- قوله: "واعلم أن كل كلمة زائدة على ثلاثة في آخرها مثلاً متحركاً مظهران فهي ملحقة، سواء كانا أصليين كما في أَلْدَد، أو أحدهما زائداً كما في مهدد، لأن الكلمة إذن ثقيلة وفك التضعيف ثقيل، فلولا قصدُ مماثلتها للرباعي والخماسي لأدغم الحرف طلباً للتخفيف، فلهذا قيل: إن مهدد ملحق بجعفر دون معدّ، ولهذا قال سيبويه: قُعْدَد ملحق بجندب ^(٢) مع كون النون في جندب زائداً وعدم ثبوت فُعْلَل بفتح اللام عنده" ^(٣).

٢- قوله: والهمّرش: العجوز المسنة، وهو عند الخليل وسيبويه ملحق بـ جَحْمَرَش ^(٤) بتضعيف الميم، وقال الأخفش: بل هو فَعْلَل والأصل هَنَمَرَش، وليس فيه حرف زائد" ^(٥).

٣- قوله: "وأجدر وأشدق يعني إشرابُ الجيم الشين المعجمتين الواقعتين قبل الدال صوت الزاي قليل، وهذا خلاف ما قاله سيبويه، فإنه قال في إشراب مثل هذا الشين صوت الزاي: "إن البيان أكثر وأعرف، وهذا عربي كثير" ^(٦). وإنما يضارع الشين الزاي إذا كانت ساكنة قبل الدال" ^(٧).

ولعلي بذلك قد رسمت صورة واضحة لموقف الرضي من سيبويه في المسائل الصرفية المشتركة بينهما . هذا والله من وراء القصد.

(١) شرح الشافية ٣٥٥/٢

(٢) الكتاب ٤٢٥/٤ سؤدد على وزن قُعْدَد (الكتاب ٣٢٦/٤)

(٣) شرح الشافية ٦٤/١

(٤) الكتاب ٣٠٢/٤

(٥) شرح الشافية ٣٦٤/٢

(٦) الكتاب ٤٧٩/٤

(٧) شرح الشافية ٢٣٣/٣

الباب الثاني

مصادر الدرس الصرفي عند سيبويه
والرضي

الفصل الأول

مصادر الدرس الصرفي عند سيبويه

يعتمد سيبويه في دراسة مباحث التصريف على مصدرين رئيسين وهما السماع

والقياس.

أولاً: - السماع :

أما السماع فهو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته . ويشمل كلام الله تعالى، وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكلام العرب شعرا ونثرا. ^(١) وإذا نظرنا إلى أبواب التصريف عند سيبويه نجده يعتمد في كثير منها على السماع عن العرب واحتكامه إلى ذلك. ويتمثل ذلك في مشافهته للأعراب، وفي شواهد نثرا وشعرا، ونقله عن طريق مشايخه. وإليك التفصيل:

(أ) مشافهته للأعراب:

- وأما ما كان من مشافهته للأعراب فنراه يتحدث عن ذلك بألوان من العبارات. ومن ذلك: -
- وسمعت مَكُورَى: المملوءُ فحشاً ^(٢).
- وسمعناهم ينشدون البيت لابن مقبل: -
- إلا الإفادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير بالبأساء والتَّعم ^(٣).
- سمعنا من العرب من يقول: تَعَيَّطَت الناقة ^(٤).
- سمعنا بعض العرب يقول: أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ فَيَبِين ^(٥).
- إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا : استروحَ إليه وأَغَيَّلْتَ واستحوذَ، بينوا في هذه الأحرف كما بينوا في فاعلت ^(٦).
- وقد قال بعض العرب: بَخَاتِي كما قالوا: مَهَارَى حذفوا كما حذفوا أَنَا فيَّ ثمَّ أبدلوا كما أبدلوا صحارى ^(٧).

(١) الاقتراح ص ٤٨

(٢) الكتاب ٣٠٩/٤

(٣) المرجع السابق ٣٣١/٤ - ٣٣٢

(٤) المرجع السابق ٣٧٥/٤

(٥) المرجع السابق ٣٩٧/٤

(٦) المرجع السابق ٣٤٦/٤

(٧) المرجع السابق ٢٥٤/٤

- وقد قال بعض العرب^(١):

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ .

فإنما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك.

- بعضهم قال: بُمَاة واحدة . وليس هذا بالمعروف^(٢).

- وبعض العرب يقول: صَوْرِي وَقَلَّهِي وَضَفَوِي فيجعلها ياء كأنهم وافقوا الذين يقولون أفعي وهم ناس من قيس وأهل الحجاز^(٣).

- ومن العرب من يقول: ما أَتَيْهَ وَتَيْهَ وَطَيْحَتْ^(٤).

- وأكثر العرب يقول: لاث وشاك سلاحه فهؤلاء حذفوا الهمزة^(٥).

- فأما قول العرب في الِيسْرُوع " يُسْرُوع " فإنما ضموا الياء لضمة الراء ، كما قيل: أُسْتُعْفَ لضمة التاء وأشباه ذلك من هذا النحو^(٦).

- أما ناس من العرب فإنهم جعلوها بمترلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا: ايتعد ، كما قالوا: قيل ، وقالوا: ياتعد ، كما قالوا: قال ، وقالوا: مُوتعد كما قالوا: قُول^(٧).

- وقال ناس كثير من العرب: قد حَيَّيَ الرجل وَحَيَّيَتِ المرأة فبيّن^(٨).

- بعض العرب يخرجها على الأصل فيقول: مَخِيوطٌ وَمَبِيُوعٌ فشبهوها بصيودٍ وَغَيُورٍ حيث كان بعدها حذف ساكن ولم تكن بعد الألف فتهمز^(٩).

- بعض العرب يهمز لوقوع الضمة على الواو، لأنها إذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى الكسرة في الياء^(١٠). يقصد به سبويه همز الواو في أسوق وأدور وأثوب.

- و تقول في فعلٍ من شويت : شَيَّ ... وقد ضم بعض العرب الأول ولم يجعلها كبيضٍ لأنه

(١) الكتاب ٣٦٦/٤

(٢) المرجع السابق ٢٥٥/٤

(٣) المرجع السابق ٢٥٦/٤

(٤) المرجع السابق ٣٤٥/٤

(٥) المرجع السابق ٣٧٨/٤

(٦) المرجع السابق ٣٦٥-٣٦٦

(٧) المرجع السابق ٣٣٤/٤

(٨) المرجع السابق ٣٩٧/٤

(٩) المرجع السابق ٣٤٨/٤

(١٠) المرجع السابق ٣٥١/٤

- حين أدغم ذهب المد وصار كأنه بعد حرف متحرك نحو: صَيْدٌ ...^(١).
- قال بعضهم: جَمَلَ عَلَدَتِي فجعلها فَعَلَتِي^(٢)
- وقد قال بعضهم: قَيْقَاءَةٌ وَقَوَاقٍ فجعل الياء مبدلة كما أبدلها في قَيْلٍ^(٣).
- وقد قال قوم: قَدْ رُدَّ ، فأمالوا الفاء ليُعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت كما قالوا للمرأة: أَغْزِي^(٤).
- وأما الصفة فقولهم: لَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ^(٥).
- منهم من يقول: دَوْلَجٌ يريد تَوْلَجٌ^(٦).
- ويدلك على أن الياء أخف عليهم من الواو أنهم يقولون: يَيْئَسُ وَيَيْئَسُ فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يَعْدُ^(٧).
- وقالوا: وَجَدَ يَجْدُ ولم يقولوا في يَفْعَلُ يَوْجَدُ وهو القياس، ليُعلموا أن أصله يَجْدُ^(٨).
- إذ كان بعضهم يقول: قد قَوْلَ ذَاكَ^(٩).
- ومن ذلك قول ناس كثير في يَعْفُرُ: يُعْفَرُ^(١٠). - أي مثل يَسْرِعُ وَيُسْرِعُ المتقدم.
- ولكن ناسا كثيرا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولا كرهوا الكسرة فيها^(١١).
- وبعض من يضم يقول: بُوعٌ، وَقُولٌ، وَخُوفٌ، وَهُوبٌ، يتبع الياء ما قبلها كما قال في مُوقِنٍ^(١٢).
- هكذا يلون سيبويه الحديث عن السماع فيما شافهه العرب.
- والجدير بالذكر أن هناك ألوانا من العبارات كررت في مواطن كثيرة، ولم أحصر جميع تلك

(١) الكتاب ٤٠٤/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٣) المرجع السابق ٣٩٥/٤

(٤) المرجع السابق ٤٢٣/٤

(٥) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٦) المرجع السابق ٣٣٣/٤

(٧) المرجع السابق ٣٣٨/٤

(٨) المرجع السابق ٣٤١/٤

(٩) المرجع السابق ٣٤٢/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٦٦/٤

(١١) المرجع السابق ٣٣١/٤

(١٢) المرجع السابق ٣٤٢/٤

المواطن اكتفاء بذكر مثال من موطن أو موطنين فقط. ومن ذلك قوله: وقالوا... وقولهم... وقال بعضهم... ويقولون... الخ.

(ب) - الشواهد نثرا وشعرا:

وأما شواهد في أبواب التصريف فأوردها من القرآن الكريم وأمثال العرب والأبيات الشعرية. ولم يستشهد سيبويه في هذه الأبواب بشيء من الحديث الشريف. وإليك التفصيل:

- شواهد القرآن الكريم : استشهد سيبويه بالآيات القرآنية في عشرة مواطن من

أبواب التصريف، وهي:-

١. قوله تعالى:- [أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ] ^(١) والشاهد في "لُبْدًا" على أنه صفة جاءت على وزن فُعْل. ^(٢)
٢. قوله تعالى: [إِلَى شَيْءٍ تُكْر] ^(٣) والشاهد في "تُكْر" على أنه صفة جاءت على وزن فُعْل ^(٤)
٣. قوله تعالى: [يَا صَالِحِيتِنَا] ^(٥) والشاهد فيه جعل الهمزة ياء ثم عدم قلبها واوا كما قلبت في "يا غلامو جل" ^(٦) إذ أصله: "يا غلام يوجل".
٤. قوله تعالى: [قِسْمَةٌ ضِيزَى] ^(٧) والشاهد في "ضِيزَى" على أنه جاء بعدم قلب الياء الواقعة عينا لصفة محضة فقلبت الضمة قبلها كسرة. ^(٨)
٥. قوله تعالى: [وَيَحْيَىٰ مَن حَيٍّ عَن يَبْنَى] ^(٩) والشاهد في "حَيٍّ" على أنه جاء في لغة الإدغام مع جواز الإظهار ^(١٠).

(١) سورة البلد الآية ٦

(٢) الكتاب ٢٤٣/٤

(٣) سورة القمر الآية ٦

(٤) الكتاب ٢٤٤/٤

(٥) سورة الأعراف الآية ٧٧

(٦) الكتاب ٣٣٨/٤

(٧) سورة النجم الآية ٢٢

(٨) الكتاب ٣٦٤/٤

(٩) سورة الأنفال الآية ٤٢

(١٠) الكتاب ٣٩٦/٤

٦. قوله تعالى: [أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى] ^(١) والشاهد في " أَنْ يُحْيِيَ " للدلالة على أن المضارع من المضعف العين واللام بالياء في حالة النصب لا إدغام فيه ^(٢).
٧. قوله تعالى : [أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى] ^(٣). والشاهد في " أَنْ يُحْيِيَ " على أنه جاء المضارع من المضعف العين واللام بالياء في حالة النصب من غير إدغام الياء ^(٤).
- ٨ - قوله تعالى : [حَيَّيْ عَنْ يَمِينٍ] ^(٥) والشاهد في " حَيَّيْ " جاء بفك الإدغام . وعلى ذلك جاء فعْلان من قويت على قَوَّان من غير إدغام الواو ^(٦).

- ٩ - قوله تعالى : [وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ] ^(٧) والشاهد في " مُدَّتْ " على أنه جاء بالإدغام على الأصل دون الحذف من المضاعف ^(٨).
١٠. قوله تعالى : [حَقَّتْ] ^(٩) والشاهد في " حَقَّتْ " على أنه جاء على الأصل من غير حذف مع كونه مضاعفاً ^(١٠).

هذا ما أورده سيبويه من الشواهد القرآنية في أبواب التصريف . ونرى الشيخ عبد السلام هارون عندما حصر الآيات القرآنية في الفهارس فاتته الآية [يا صالحيتنا] ^(١١) مع أنه عدّ ذلك من الشواهد القرآنية عند تخريجه هذه الآية ^(١٢).

(١) سورة القيامة الآية ٤٠

(٢) الكتاب ٤/٣٩٧

(٣) سورة القيامة الآية ٤٠، والأحقاف الآية ٣٣-

(٤) الكتاب ٤/٤٠٢

(٥) سورة الأنفال الآية ٤٢

(٦) الكتاب ٤/٤٠٩

(٧) سورة الانشقاق الآية ٣

(٨) الكتاب ٤/٤٢٢

(٩) سورة الانشقاق الآية ٢٥،

(١٠) الكتاب ٤/٤٢٢

(١١) المرجع السابق ٥/٧-٢٨

(١٢) المرجع السابق ٤/٣٣٨

— شواهد الأمثال:

استشهد سيبويه بالأمثال في موطن واحد فقط من أبواب التصريف وهو قولهم: "إنَّ
الفُكاهةَ لمَقودة إلى الأذى" ^(١). والشاهد في "مَقودة" على أنه مشتق من واوي العين على وزن
مَفْعَلَة وجاء على الأصل من غير قلب الواو ألفا وهذا غير مطرد.

— شواهد الأشعار:

تعتبر الأبيات الشعرية التي استشهد بها سيبويه من أوثق الأبيات وإن كان
بعضها مجهول القائل. ويبلغ عدد شواهد الشعر عند سيبويه في أبواب التصريف ثلاثة وثلاثين
، تسعة عشر منها من الأشعار وأربعة عشر منها من الأرجاز كما أن ثمانية وعشرين من مجموعها
منسوبة إلى واحد وعشرين من الشعراء وخمسة أبيات مجهولة القائل. وإليك الأبيات التي
استشهد بها سيبويه في أبواب التصريف مع بيان موطن الشاهد :-

— من الأشعار :

١- وقال ^(٢): مَشِيَّةٌ شُجْحًا ^(٣)

— الشاهد في "شُجْحًا" أنه جاء صفة على وزن فُعْل

٢- وقال الشاعر ^(٤): بَرَقَ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ ^(٥).

والشاهد في "أُسْكُوبُ" أنه جاء صفة على وزن أَفْعُول

٣- وقال الشاعر وهو ابن مقبل يصف وعلا ^(٦).

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًّا يَأْتِي تَرَاثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُدْفَا ^(٧)

والشاهد في "إزمولة" ، والوصف به، فدل على أن إِفْعُولًا لا يكون صفة.

(١) الكتاب ٤/ ٣٥٠

(٢) قائله حسان بن ثابت، ديوانه ص ١٢٣ والبيت بتمامه: ذروا التخاجؤ وامشوا مشية شجحا إن الرجال ذوو عصب
وتذكير

(٣) الكتاب ٤/ ٢٤٤

(٤) وهو السكب واسمه زهير بن عروة بن جلهمة ، وقيل: البيت لأبي السكب المازني.

وصدره: إني أرقْتُ على المِلطَى وأشأزني. [تحصيل عين الذهب ، هامش ص ٥٧٩]

(٥) الكتاب ٤/ ٢٤٦

(٦) ديوانه ص ١٨٣

(٧) الكتاب ٤/ ٢٤٦

- ٤- وقال الشاعر الطَّرِمَّاح : خَصَّمُ أَبْرَّ عَلَى الْخِصُومِ أَلْدَدُ^(١).
والشاهد في "ألدد" أنه جاء في الصفة على وزن أَفْعَل وهو من اللدد ثلاثي الأصل.
٥- قال النابغة الجعدي :

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النِّعْمَانِ مِنَّا عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمٌ أَرُونَانٍ^(٢).
والشاهد فيه مجيء "أرونان" وصفا على وزن أَفْعَلَان.
٦- قال السُّلَيْك :^(٣)

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهِ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ^(٤).
والشاهد فيه "قَرَمَاءَ" جاء اسما على وزن فَعْلَاءَ وهذا مثال نادر في الاسم .

٧- وقال :^(٥)

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي^(٦)
والشاهد في "جنفاء" أنه مثال نادر.
٨- قال ابن مقبل:^(٧)

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ^(٨)
والشاهد في "السَّبْعَانِ" أنه اسم على وزن فَعْلَان .

٩- وقال علقمة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ مِنْ الْجَمَالِ كَثِيرَ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ^(٩)
والشاهد فيه "عَيْثُومٌ" على وزن فَعُول من الصفة.

(١) الكتاب ٢٤٧/٤ وصدر البيت : يضحى على جذم الجذول كأنه .

(٢) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٣) أدب الكاتب ص ٤٧٨

(٤) الكتاب ٢٥٨/٤

(٥) زبان بن سيار الفزاري

(٦) الكتاب ٢٥٨/٤

(٧) ديوانه ص ٣٣٥

(٨) الكتاب ٢٥٩/٤

(٩) المرجع السابق ٢٦٧/٤

١٠- وقالت ليلي الأَخِيلِيَّة:

كُرَاتُ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّنَبٍ ^(١).

والشاهد في "مؤرَّنَب" على وزن مُؤَفَّعِلٍ من الأرنب من غير حذف الهمزة الزائدة. قال الشنتمري: "وأرَّنَب عند سيبويه أَفْعَل وإن لم يعرف اشتقاقه لغلبة الزيادة على الهمزة أولا في بنات الثلاثة، وغيره يَزْعُم أن وزنها فَعَلَل وأن همزها أصلية ويحتج بهذا البيت والصحيح: قول سيبويه لما يَعْضُدُه من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال ولقول العرب كِسَاء مَرْنَبَانِي إذا عمل من أوبار الأرناب. فمؤرَّنَب بمثالة مرنباني ولا همزة فيه فهمزة مؤرَّنَب زائدة" ^(٢).

١١- البيت لابن مقبل ^(٣):

إِلا الإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا عند الجبَابِيرِ بِالبَّاسَاءِ وَالنَّعَمِ ^(٤)

والشاهد في "الإفادة" حيث أبدلت الواو همزة استثقالا للابتداء بها مكسورة والأصل: "وفادة".

١٢- قال الشاعر: ^(٥)

بِتَنَا بَتْدُورَةَ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّيْلِطِ عَلَى فَتِيلِ ذُبَالٍ ^(٦)
والشاهد في "تدورة" أنه جاء اسما بتصحيح الواو للتفريق بينه وبين الفعل.

١٣- قال الشاعر وهو عدي بن زيد:

وَفِي الْأَكُفِّ اللَّامِعَاتِ سُورٌ ^(٧).

والشاهد في "سُور" حيث جاء بتحريك الواو بالضم على الأصل، تشبيها للمعتل بالصحيح عند الضرورة. والمستعمل في مثل هذا تسكين الثاني تخفيفا، إذ كان ذلك جائزا في الصحيح في الحُمُر والرُّسُل ونحوه، فتقول: الحُمُر والرُّسُل، فلما كان في الصحيح جائزا مع خفته كان في المعتل لازما لثقله ^(٨).

(١) الكتاب ٢٨٠/٤ وصدرة: تدلت على حصّ الرؤوس كأنها.

(٢) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٤

(٣) ديوانه ص ٣٩٨

(٤) الكتاب ٣٣٢/٤

(٥) هو ابن مقبل [ديوانه ص ٢٥٧]

(٦) الكتاب ٣٥٢/٤

(٧) المرجع السابق ٣٥٩/٤ وصدرة البيت: عن مبرقات بالبرين وتبدو.

(٨) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٧

١٤- وقال: ^(١)

مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا فقد أَحْكَمًا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا ^(٢).
الشاهد فيه قلب الياء واوً في "عوطط" لسكونها وانضمام ما قبلها كما قلبت في
موقن وأصله من اليقين ^(٣).

١٥- وقال (لطريف بن تميم العنبري): ^(٤)

فَتَعَرَّفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمُ شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَمٌ ^(٥).
الشاهد فيه قلب شاك من شائك ^(٦).

١٦- قال الشاعر: ^(٧)

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ^(٨).
الشاهد فيه همز ملأك وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكاً مخفف الهمزة
محذوفها من ملأك ^(٩).

١٧- وقال فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع [البيت لعبد يغوث بن وقاص
الحارثي]:

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرِسِي مُلِكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ عَادِيًا ^(١٠).
والشاهد في قلبه (معدواً) إلى (معدِيٍّ) استثقالا للضمة والواو، وتشبيهاً له بما يلزم
قلبه من الجميع لاجتماع ثقله وثقل الضمة والواو في نحو عاتٍ وعُتِيٍّ وهو من عَتَا يَعْتُو
^(١١).

(١) مجهول القائل

(٢) الكتاب ٣٧٦/٤

(٣) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٩

(٤) الأصمعيات ص ١٢٨

(٥) الكتاب ٣٧٨/٤

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٥٠٨

(٧) هو علقمة الفحل، ديوانه ص ١٣٢

(٨) الكتاب ٣٨٠/٤

(٩) تحصيل عين الذهب ص ٥٩٠

(١٠) الكتاب ٣٨٥/٤

(١١) تحصيل عين الذهب ص ٥٩١

١٨ - قال الشاعر: ^(١)

وكنّا حسبناهم فوارس كَهَمَسٍ حَيُّوا بعد ما ماتوا من الدهر أَعْصُرَا ^(٢).
والشاهد في قوله "حَيُّوا" وبنائه بناء حَشُّوا ، لأن حَيَّيَ إذا ضوعفت اللام ولم تدغم
بمترلة حَشَّيَ فإذا اتصلت به واو الجميع لحقها من الاعتلال والحذف ما يلحق حَشَّيَ إذا
كانت للجميع ^(٣).

١٩ - قال الشاعر: ^(٤)

عَيُّوا بأمرهم كما عَيَّت ببيضتها الحمامة ^(٥).
والشاهد فيه إدغام عَيُّوا وإجراؤه مجرى المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال
والحذف لما لحق من الإدغام ^(٦).

- من الأرجاز :

١ - قال الراجز: ^(٧)

عَيْدَانُ شَطَّى دِجَلَةَ الْيَخْضُورِ ^(٨)
والشاهد فيه مجيء "اليخضور" وصفا.
٢ - قال: ^(٩)

والرأسُ مِنْ تُغَامَةِ الدُّوَّاسِرِ ^(١٠)
والشاهد هو وقوع "الدواسر" صفة على وزن فواعِل.

(١) هو أبو حزابة

(٢) الكتاب ٣٩٦/٤

(٣) تحصيل عين الذهب ص ٥٩١

(٤) عبيد ابن الأبرص ديوانه ص ٧٨

(٥) الكتاب ٣٩٦/٤

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٥٩٢

(٧) هو العجاج، ديوانه ص ٢٩

(٨) الكتاب ٢٥٣/٤

(٩) لم يرد هذا إلا في الكتاب وقائله مجهول

(١٠) الكتاب ٢٥٥/٤

٣- قال الراجز: ^(١)

قد أرسلت في غيرها الكِمَرِي ^(٢)

والشاهد في "الكِمَرِي" أنه جاء وصفا على وزن فِعْلِي في بناء بزيادة الألف خامسة.

٤- وقال الشاعر: ^(٣)

قد عَرَضَتْ دُوِيَّةٌ دِيمُومٌ ^(٤)

والشاهد في "ديموم" أنه جاء وصفا على وزن فِعُول بزيادة الياء ثانية.

٥- قال الراجز وهو خَطَامُ المَحَاشِيعِي :

وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوثَقِينَ ^(٥) .

والشاهد فيه "يُوثَقِينَ" أنه جاء على الأصل في المضارع دون حذف الهمزة الزائدة

من الفعل. قال الشنتمري : ومعنى يوثقين ينصبين للقدر. يقال أثقيت القدر وثقيتها وهو

على هذا يُؤَفَعَلْنَ فأجراه على الأصل ضرورة كما قال :

فإنه أهل لأن يُؤَكْرَمَا. ^(٦)

٦- قال الراجز: ^(٧)

يا ابن رُقَيْعِ هل لها من مَعْبَقٍ ما شَرِبْتَ بعد طَوِيَّ القُرْبَقِ

من قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ ^(٨)

والشاهد في "القُرْبَقِ" أنه جاء بإبدال القاف من الكاف.

٧- قال العجاج: ^(٩)

بِشِيَّةٍ كَشِيَّةٍ المُرَجَلِ ^(١٠) .

والشاهد في "المرجل" على أن الميم الثانية فيه أصلية .

(١) مجهول القائل

(٢) الكتاب ٢٦١/٤

(٣) مجهول القائل

(٤) الكتاب ٢٦٦/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٩/٤

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٦٩

(٧) هو سالم بن قحطان أو الصقر بن حكيم بن معية

(٨) الكتاب ٣٠٦/٤

(٩) ديوانه ص ٤٥

(١٠) الكتاب ٣١١/٤

٨- قال الراجز: ^(١)

يَهْوِي بِهَا مَرًّا هَوِيَّ التَّنْفَلَةِ ^(٢)

والشاهد في أن "التنفلة" تأوها زائدة لأنها لو كانت أصلية لكانت فعلة وليست هذه من أوزان العرب.

٩- قال العجاج: ^(٣)

فإن يكن أمسى البلى تيقوري ^(٤)

والشاهد فيه إبدال التاء من الواو في "تيقوري" وهو فيقول أي "ويقور" فأبدلت الواو تاء لاستثقالها وكراهية الابتداء بها لأنها من أثقل الحروف.

١٠- وقد قال بعض العرب: ^(٥)

ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ^(٦)

الشاهد فيه بناء "العَيْن" على فَعَلَ - بفتح العين - وهذا شاذ في معتل لم يسمع إلا في هذه الكلمة. وكان قياسه أن تكسر العين فيقال عَيْنٌ كما قيل سَيِّدٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ ونحو ذلك. وهذا بناء يخص به المعتل ولا يكون في الصحيح كما يخص الصحيح بـ فَعَلَ مفتوحة العين نحو صَيَّرَ وَحَيَّرَ وهو كثير ^(٧).

١١- وأما قول الشاعر ^(٨):

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ^(٩)

الشاهد فيه تصحيح الواو الثانية من "العواوير" لأنه ينوي الياء المحذوفة من العواوير. والواو إذا وقعت في مثل هذا الموضع لم تهمز لبعدها من الطرف الذي هو أحق بالتغيير والاعتلال. ولو لم تكن فيه ياء منوية للزم همزها كما قالوا في جمع أول: أوائل والأصل: أوائل. ^(١٠)

(١) مجهول القائل

(٢) الكتاب ٣١٦/٤ هذا الرجز سقط من فهرس الأرجاز عند الشيخ عبد السلام محمد هارون .

(٣) ديوانه ص ٢٧

(٤) الكتاب ٣٣٢/٤

(٥) قائله رؤية ديوانه ص ١٦٠

(٦) الكتاب ٣٦٦/٤

(٧) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٨

(٨) جندل بن المثنى الطهوي ، [الخصائص ١٥٩/١]

(٩) الكتاب ٣٧٠/٤

(١٠) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٨

١٢ - نحو قولهم للعجاج: ^(١)

لا تِ بِمَا الْأَشْأُ وَالْعُبْرِيَّ ^(٢).

الشاهد في "لا تِ" بالقلب المكاني من لا تِ كما قالوا شاكي السلاح أي شائك
فجعلوا العين لاما واللام عينا فرارا من الهمزة ^(٣).

١٣ - قول الشاعر: ^(٤)

مروانُ مروانُ أنحو اليوم اليمِي ^(٥).

الشاهد فيه قلب اليوم إلى اليمي فأخر الواو، وقعت الميم قبلها مكسورة فقلبت ياء
للكسرة ^(٦).

١٤ - وقولهم:

قد عَلِمَتْ ذاك بناتُ أَلْبِيهِ ^(٧)

والشاهد في "أَلْبِيهِ" عدم الإدغام ^(٨).

(جـ) نقله من السماع عن طريق مشايخه:

وأما ما نقله من السماع عن طريق مشايخه في أبواب التصريف فهو محصور في أربعة

من مشايخه، وفي مقدمتهم الخليل بن أحمد، نسب إليه الكلام بألوان من الحديث في اثنين
وأربعين موطنًا. ويليه أبو الخطاب، نقل عنه في أربعة مواطن. ويليه يونس بن حبيب، نقل عنه
في موطنين. وأخيرا عن أبي عمرو في موطن واحد. وأذكر ذلك حسب سنوات وفياتهم:

(أ) - أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ ونقل عنه في موطن واحد وهو:

وزعموا أن أبا عمرو قرأ " يا صالحيتنا " جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها ياء ولم يقولوا هذا في
الحرف الذي ليس منفصلا. وهذه لغة ضعيفة، لأن قياس هذا أن تقول: " يا غلاموجل " ^(٩).

(ب) - الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥هـ ونقل عنه في اثنين وأربعين موطنًا وهي:

(١) ديوانه ص ٦٩

(٢) الكتاب ٣٧٧/٤

(٣) تحصيل عين الذهب ص ٥٠٧

(٤) هو أبو الأحرز الحماني .

(٥) الكتاب ٣٨٠/٤

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٥٩٠

(٧) الكتاب ٤٣٠/٤ هو لأعرابية تعاتب ابنا لها . ولم يورده الشنتمري في الشواهد . ويروى بفتح الباء الأولى

(٨) المرجع السابق ٣٢٠/٣

(٩) المرجع السابق ٣٣٨/٤

- ١- زعم الخليل إثبات الهمزة في المضارع من أفعل^(١).
- ٢- زعم الخليل أن ياء دهديت أصلية^(٢).
- ٣- قول الخليل أن نون عرنتن وأمثالها تحذف كحذف ألف عُلِبَط. ^(٣)
- ٤- سأل الخليل عن الحرف الزائد من الاسم الثلاثي المضعف العين أو اللام وكذلك مضعف اللام الأولى من الرباعي المزيد^(٤).
- ٥- يقول: لما لم يكن من بنات الخمسة على مثال سُفْرَجَل لم تكن الأولى من اليمين اللتين في هَمَّقَع نونا فتكون ملحقة بهذا البناء^(٥).
- ٦- زعم الخليل أن تيقور من الوقار والتاء مبدلة من الواو أولا^(٦).
- ٧- زعم الخليل أن وزن تولج فوعل على أن التاء مبدلة من الواو^(٧).
- ٨- سأل الخليل عن بناء فُعل من وأيت قال: وُؤى وأوى بإبدال الواو همزة وجوبا^(٨).
- ٩- زعم الخليل أن طاح يطيح وتاه يتيه فَعِلْ يَفْعِلْ بمترلة حسب يحسب وهي من الواو^(٩).
- ١٠- زعم الخليل أن افتعلوا من معتل العين إذا كان في معنى تفاعلوا تثبت الواو دون الاعتلال مثل اجتوروا بمعنى تجاوروا^(١٠).
- ١١- سألته عن مفعّل لأي شيء أتم ولم يجر مجرى إفعّل؟ فقال: لأن مفعّلا إنما هو من مفعّال^(١١).
- ١٢- زعم الخليل أن مَقُول أتم فيه لأنه مقصور من مفعّال أبدا نحو: مَقُول^(١٢).
- ١٣- وسألته عن واو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة لأي شيء همزن في الجمع^(١٣).

(١) الكتاب ٤/٢٧٩

(٢) المرجع السابق ٤/٣١٤

(٣) المرجع السابق ٤/٣٢٣

(٤) المرجع السابق ٤/٣٢٩

(٥) المرجع السابق ٤/٣٣٠

(٦) المرجع السابق ٤/٣٣٢

(٧) المرجع السابق ٤/٣٣٣

(٨) المرجع السابق ٤/٣٣٣

(٩) المرجع السابق ٤/٣٤٤

(١٠) المرجع السابق ٤/٣٤٧

(١١) المرجع السابق ٤/٣٥٥

(١٢) المرجع السابق ٤/٣٥٦

(١٣) المرجع السابق ٤/٣٥٦

- ١٤- زعم الخليل أن "رَجُلٌ خافٌ" هذا فَعِلٌ^(١).
- ١٥- وكان الخليل يقول: سَيِّدٌ فَيَعِلُ^(٢).
- ١٦- وقول الخليل أعجب إليّ، يعني في وزن سَيِّد على فَيَعِل بكسر العين لأنه قد ورد بفتح العين مثل عَيِّن^(٣).
- ١٧- سألت الخليل عن سُورٍ وَبُوعٍ ما منعهم من أن يقلبوا الواو ياء^(٤).
- ١٨- وسألته عن اليوم فقال: كأنه من يمت وإن لم يستعملوا هذا في كلامهم^(٥).
- ١٩- أما الخليل فكان يزعم أن قولك: جاءٍ وشاءٍ ونحوهما، اللام فيهن مقلوبة^(٦).
- ٢٠- قول الخليل قلب الهمزة ياء في افعللت من صدئت مثل اصدأيت وكذلك مُفَعَّلِل وَيَفَعَّلِلُ منه^(٧).
- ٢١- وسألته عن قوله: سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ فقال هي فعالية بمتزلة علانية^(٨).
- ٢٢- وسألته عن مسائية فقال: هي مقلوبة^(٩).
- ٢٣- جميع هذا قول الخليل. - يعني في القلب المكاني -^(١٠).
- ٢٤- سألته عن قول بعض العرب: رَضِيُوا^(١١).
- ٢٥- سألته عن قوله غُزِيٍّ وَشَقِيٍّ إذا خففت في لغة من قال عُصِر^(١٢).
- ٢٦- سألته عن قولهم صلاة وعباءة^(١٣).
- ٢٧- وسألته عن الثاين فقال هو بمتزلة النهاية^(١٤).

(١) الكتاب ٣٥٨/٤

(٢) المرجع السابق ٣٦٥/٤

(٣) المرجع السابق ٣٦٦/٤

(٤) المرجع السابق ٣٦٨/٤

(٥) المرجع السابق ٣٧٤/٤

(٦) المرجع السابق ٣٧٧/٤

(٧) المرجع السابق ٣٧٩/٤

(٨) المرجع السابق ٣٧٩/٤

(٩) المرجع السابق ٣٨٠/٤

(١٠) المرجع السابق ٣٨١/٤

(١١) المرجع السابق ٣٨٦/٤

(١٢) المرجع السابق ٣٨٦/٤

(١٣) المرجع السابق ٣٨٧/٤

(١٤) المرجع السابق ٣٨٧/٤

- ٢٨- وسألت الخليل عن ذلك، أي قلب الواو ياء في أغزيت وغازيت واسترثيت^(١).
- ٢٩- قال الألف بدل من الياء ههنا، التي أبدلت مكان الواو وإنما أدخلت التاء على غازيت ورجيت^(٢).
- ٣٠- وقال ضوضيت وقوقيت بمترلة ضعضعت ... ولكنهم أبدلوا الياء إذا كانت رابعة^(٣).
- ٣١- كما أن دهديت هي فيما زعم الخليل دهدعت بمترلة دحرجت^(٤).
- ٣٢- سألته عن أثفية فقال هي فعلية فيمن قال أثفيت وأفعولة فيمن قال ثفيت^(٥).
- ٣٣- هذا قول الخليل في أي وغاية وآية، يعني اعتلال العين ألفا شذوذا مع استحقاق اللام اعتلالها لأن القاعدة العامة تقول، إذا كانت الكلمة معلة العين واللام وتوفرت في الحرفين شروط القلب ألفا وجب اعتلال اللام وترك العين لأن الطرف محل التغيير. وهذا في الاسم، ولكن في الفعل منه لا يكون شاذاً^(٦).
- ٣٤- وأما الخليل فكان يقول: جاء على أن فعله معتل وإن لم يكن يتكلم به كما قالوا: قَوَدَ فجاء كأن فعله على الأصل^(٧).
- ٣٥- وأما الخليل فقال: جاءت حيثُ كما أنك حيث قلت استحوذت ... شاذ^(٨).
- ٣٦- وقول الخليل يقويه أول، وآء، ويوم، ونحو هذا، لأنها قد جاءت على أشياء لم تستعمل^(٩).
- ٣٧- قلت: فهلا قالوا: قووت تقوو، كما قالوا: غزوت تغزو، قال: إنما ذلك لأنه مضاعف^(١٠).
- ٣٨- وسألته عن قولهم معايا...^(١١).

(١) الكتاب ٤/٣٩٣

(٢) المرجع السابق ٤/٣٩٣

(٣) المرجع السابق ٤/٣٩٣

(٤) المرجع السابق ٤/٣٩٣

(٥) المرجع السابق ٤/٣٩٥

(٦) المرجع السابق ٤/٣٩٨

(٧) المرجع السابق ٤/٣٩٩

(٨) المرجع السابق ٤/٣٩٩

(٩) المرجع السابق ٤/٣٩٩

(١٠) المرجع السابق ٤/٤٠١

(١١) المرجع السابق ٤/٤٠٥

٣٩- -وسألته عن قولهم : لم أُبَلَّ يعني بحذف الألف^(١).

٤٠- وزعم الخليل أن ناسا من العرب يقولون: لم أبله^(٢).

٤١- أما الخليل فكان يقول: عاقبت فيَعْلُ فيَعْلًا فيما الياء والواو فيه عين اختصت به

كما عاقبت فُعْلة للجمع فُعْلة فيما الياء والواو فيه لام^(٣).

٤٢- زعم الخليل أن صَبَّ فَعَلَ^(٤).

(ج)- يونس بن حبيب المتوفى سنة ١٨٢هـ ونقل عنه في موطنين وهما:

١. قال ناس كثير من العرب: قد حَيَّ الرجل وحَيَّت المرأة فيَّين، ولم يجعلوها

بمترلة المضاعف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس^(٥).

٢- وسألته عن قولهم: معايا، فقال: الوجه معاي، وهو المطرد. وكذلك قول يونس^(٦).

(د)- أبو الخطاب و نقل عنه في المواطن الآتية:

١- ويكون على فُعِيل وهو قليل في الكلام، قالوا: المُرِّيْق - حدثنا أبو الخطاب عن

العرب-^(٧).

٢- وحدثنا أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون: كَيْدَ زيدٌ يفعل، وما زِلَ زيدٌ

يفعل ذاك، يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فَعَلَ كما كسروها في فعلت حيث

أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى الأصل كما

قالوا: خاف، وقال، وباع، وهاب^(٨).

٣- وحدثنا أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون: هَبِيَّ وهَبِيَّة للصبي والصبية. فلو كان

الأصل متحركا لقالوا: هَبِيَّا وهَبِيَاة^(٩).

٤- وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون: هنانان، يريدون: هنين فهذا نظيره^(١٠).

(١) الكتاب ٤/٤٠٥

(٢) المرجع السابق ٤/٤٠٥

(٣) المرجع السابق ٤/٤٠٩

(٤) المرجع السابق ٤/٤١٩

(٥) المرجع السابق ٤/٣٩٧

(٦) المرجع السابق ٤/٤٠٥

(٧) المرجع السابق ٤/٢٦٨

(٨) المرجع السابق ٤/٣٤٢

(٩) المرجع السابق ٤/٤١٢

(١٠) المرجع السابق ٤/٤٢٤

ثانياً: - القياس:

القياس في اللغة التقدير، يقال قِسْتُ الفعل بالفعل إذا قَدَّرْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ. وفي الاصطلاح رد الشيء إلى نظيره واكتشاف المجهول من المعلوم أو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه^(١).
لقد احتل القياس حيزاً كبيراً من القضايا الصرفية عند سيبويه. لأنه الأساس الذي يقوم عليه وضع القواعد الصرفية واطرادها. وبالمقارنة بين أقيسته في النحو وأقيسته في الصرف يتجلى لنا أن الصرف عنده كله أقيسة. وقد أظهر ذلك في حصر أبنية الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة وما يقابلها من التفاعيل ذكاء منقطع النظر، وخاصة أبنية الأسماء. وهو في كل مثال يبحث عن نظائره في اللغة، فإن لم يجد مثالا وتفعيلة رَدَّهَا إلى مثال آخر مقيس عليه^(٢). ومن ذلك كلمة "عزويت" فإنه لم يجد لها في اللغة نظيراً في صيغتها فأبى أن يضع لها مثالا على وزنها-وهو فعويل- وحملها أو قاسها على: فعليت لوجود النظر في هذا المثال وهو عفريت^(٣).
وأساس ذلك عنده أن القاعدة لا توضع لمثال واحد شاذ، وإنما توضع لأمثلة كثيرة، وإذا وُجِدَ مثال شاذ حمل على غيره ودخل في قياسه. وإذا نطق العرب كلمة على صيغتين وكانت إحداهما مقيسة والثانية شاذ نص على ذلك في وضوح مؤثراً لبناء المقيسة على الشاذة. ومن ذلك كلمة ثور، فقد جمعها العرب على ثَوْرَةٍ جمعاً قياسياً وجمعوها أيضاً على ثيرة جمعاً شاذاً. يقول: وقد قالوا: ثَوْرَةٍ وثيرة قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستقلوا كما استقلوا أن تثبت في ديم وهذا ليس بمطرِد يعني ثيرة^(٤) ولا يقاس على الشواذ. يقول: "وذلك نحو: مُذ، وَلَدٌ، وقد عَلِمَ. وإنما الأصل لَدُنْ وَمُنْدٌ، وقد علم وهذا من الشواذ، وليس مما يقاس عليه ويطرَد"^(٥).

وهكذا نرى سيبويه يعتمد في أكثر الأمر على الشائع في الاستعمال على السنة العرب، كما يقوم على المشابهة بين استعمالاتهم في الأبنية والعبارات المختلفة. ونرى بالنظر إلى مباحث التصريف عند سيبويه كثرة اعتماده على القياس في ثانيا صفحات أبواب التصريف وبلغ إلى ثلاثين موطناً صرح فيه بالقياس والاطراد، وليس هذا فحسب، بل نراه خصص بابين للأبنية المعتلة المقيسة على الأبنية الصحيحة. وهما: "باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم

(١) الاقتراح للسيوطي ص ٩٤ التعريفات للجرجاني ص ١٨١

(٢) المدارس النحوية ص ٨٠ بتصرف

(٣) الكتاب ٢/٣٤٨

(٤) الكتاب ٤/٣٦١ والمدارس النحوية ص ٩٠ بتصرف.

(٥) الكتاب ٤/٤٠٥

يجئ في الكلام إلا نظيره من غير المعتل" ^(١). و"باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد، ولم يجئ في الكلام إلا نظيره من غيره" ^(٢).

و أما مواطن القياس عند سيبويه التي صرح بها بقوله القياس أو الاطراد. فهي ما يلي :

١- قوله: " فالبديل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يُبدل منه ما قُرب منه من حروف الأعجمية " ^(٣).

أي إذا كان الحرف الأعجمي قريباً من حرف من حروف العرب في المخرج يطرد البديل فيه .

٢- وقوله: "وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة، ولا يكون فيها إلا ذلك، لأنهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا، وكان ذلك مطرداً، إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل، لم يجعلوا في الواوين إلا البديل، لأنهما أثقل من الواو والضمة. فكما أطرده البديل في المضموم كذلك لزم البديل في هذا" ^(٤).

بيّن هنا أن إبدال الواو المضمومة في أول الكلمة همزة هو مطرد. وكذلك إذا التقت الواوان في أول الكلمة يلزم إبدال الأولى منهما همزة مطرداً.

٣- وقوله: " وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قَوُول ومَوُونَة. وأما الذين لم يهمزوا فإنهم تركوا الحرف على أصله، كما يقولون: قَوُول فلا يهمزون. ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفاً أجلد منها. ولما كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وَنَاةٍ وَأَنَاةٍ، كانوا في هذا أجدر أن يُبدلوا حيث دخله ما يستثقلون، فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البديل يدخل فيما هو أخف منه " ^(٥).
بيّن هنا أن إبدال الواو المضمومة همزة مطرد؛ لأنها أبدلت من الواو المفتوحة و هو أخف من المضمومة .

٤- وقوله: "فأما فعلة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها، لأن

(١) الكتاب ٤/٦٠٤

(٢) المرجع السابق ٤/٢٧٤

(٣) المرجع السابق ٤/٣٠٦

(٤) المرجع السابق ٤/٣٣٣

(٥) المرجع السابق ٤/٣٣١

الكسر يستثقل في الواو، فاطرد ذلك في المصدر" ^(١).

بَيِّنَ فيه أن حذف الواو من المصدر الذي على وزن فَعَلَةٍ من المثال الواوي مطرد؛ لأنها تحذف من الفعل نحو وعدَ يَعُدُّ.

٥ - وقوله: "فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءً فإنك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن. وذلك مطرد في كلامهم" ^(٢).

أفاد فيه بأن القياس المطرد في باب الإفعال من الأجوف إذا كانت الواو أو الياء متحركة ما قبلهما ساكن صحيح أن يسكن الحرف المعتل بتحول حركته إلى ساكن صحيح ما قبله. ثم قلب الواو والياء ألفاً نحو أقامَ وأبانَ أصلهما أقومَ وأبينَ ثم أقومَ وأبينَ ثم صار أقامَ وأبانَ.

٦ - وقوله: وزعم الخليل أنه كان القياسُ أن تثبت الهمزة في يَفْعَلُ وَيُفْعَلُ وأخواتهما كما ثبتت الناء في تَفَعَّلْتُ وَتَفَاعَلْتُ في كل حال، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعلَ من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه؛ لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك. وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه، كما اجتمعوا على حذف كُلِّ وَتَرَى. وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك من نفس الحرف، لأنه زيادة لحقته زيادة، فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل، وأن له عوضاً إذا ذهب" ^(٣).

بين هنا مذهب الخليل في عدم حذف همزة المضارع من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة نحو أَفْعَلُ يُفْعَلُ وَيُفْعَلُ؛ وذلك قياساً على بقاء الحرف المزيد في المضارع من المزيد بغير الهمزة نحو: تَفَعَّلْتُ وَيَتَفَعَّلُ وتفاعلتُ ويتفاعلُ. أما مذهب سيبويه فيه فاطراد حذف الهمزة قياساً على حذفها مما هو من أصل الكلمة نحو: كُلِّ وَتَرَى، وذلك لثقل الهمزة على لسان العرب ولكثرة ورود زيادة الهمزة في الكلام. وعدم حذف الهمزة من مثل ذلك في استعمال بعض العرب اعتبره سيبويه من الضرورة الشعرية نحو قول الشاعر:

وصالياتٍ ككما يُؤثِّفِين ^(٤).

(١) الكتاب ٤/٣٣٦

(٢) المرجع السابق ٤/٣٤٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٧٩

(٤) قائله خطام الجاشعي

ويقول الأعلام الشتتمري: "والصحيح قول سيويه لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال" (١).

٧- قوله: "فإن أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واواً كما قلبت الواو ياء في ميزان، وذلك نحو: مؤقن ومؤسر ومؤنس ومؤيس، ويا زيدوإس، وقد قال بعضهم: يا زيدئس شبهها بقليل.

وزعموا أن أبا عمرو قرأ "يا صالحيتنا" جعل الهمزة ياء ثم لم بقلبها واوا. ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلاً. هذه لغة ضعيفة، لأن قياس هذا أن تقول: يا غلاموجل" (٢). بين سيويه هنا أن القياس في الياء الساكنة المضموم ما قبلها أن تقلب واواً سواء أكانت الواو والضمة في كلمة نحو: مؤقن، أم كانت الواو في كلمة والضمة في كلمة أخرى نحو: ويا غلاموجل. وقد جاء في الكلام عدم قلب الياء مما الضمة في كلمة والياء في كلمة أخرى نحو: يا زيد ئس". واعتبره سيويه لغة ضعيفة.

٨- قوله: "وقالوا: وجدَّ يجدُّ ولم يقولوا يوجدُّ وهو القياس، ليُعلموا أن أصله يجدُّ" (٣). بين سيويه هنا أن القياس في المضارع من المثال الواوي أن تثبت الواو التي هي فاء الكلمة. وإنما جاء بحذفها في يجدُّ للدلالة على أن أصله يجدُّ بكسر الجيم. أي من باب ضرب يضربُ.

٩- وقوله: "وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا، شبهوه بفاعلتُ إذ ما قبله ساكناً، كما يسكن ما قبل واو فاعلتُ. وليس هذا بمطرّد، كما أن بدل التاء في باب أوجلَّت ليس بمطرّد، وذلك نحو قولهم: أجودتُ وأطولتُ واستحوذَ واستراحَ وأطيبَ .. فكل هذا فيه اللغة المطردة" (٤). بين سيويه أن ما جاء على الأصل دون القلب في باب الإفعال والاستفعال من الأجوف شاذ. ولكنه من اللغة المطردة؛ أي مطرد في الاستعمال وشاذ في القياس. إذ القياس في مثل هذا من الأجوف أن تقلب الواو والياء ألفاً.

١٠- قوله: "ولو قال لك قائل: ابن لي من الجوار افتعلوا لقلت فيها اجتاروا؛ إلا أن يقول ابنه على معنى تفاعلوا فتقول: اجتوروا؛ وكذلك اجتوزوا، ولا ينكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي

(١) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٤

(٢) الكتاب ٣٣٨/٤

(٣) المرجع السابق ٣٤١/٤

(٤) المرجع السابق ٣٤٦/٤

استثنينا؛ لأن الاعتلال هو الكثير المطرد"^(١).

بَيِّنَ سببوه هنا أن القياس في الافتعال من الأجوف الواوي أن تقلب الواو ألفاً ما لم يكن في معنى التفاعل. ولا ينكر سببويه اعتلال ما جاء في معنى التفاعل؛ وذلك لأن الاعتلال هو الكثير المطرد فيه لتحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما.

١١- وقوله: " وكذلك شجوجي وإن لم يشتق منه ؛ لأنه ليس في الكلام فعول، وفيه فعول، فتحمله على القياس. فهو ثبت "^(٢).

بَيِّنَ سببوه في هذا النص أن القياس في وزن شَجَوَجِي أن يكون على فعول ؛ إذ ليس في الكلام وزن فعول فكان القياس على ما هو ثبت.

١٢- وقوله: " وأما الفُعُول من نحو قلت مصدرا، ومن نحو سوط جمعا، فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها ساكنة، فهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدورا ، ويهمزون كما يهمزونه. والوجهان مطردان، وكذلك فعول "^(٣).

بَيِّنَ سببويه هنا أن الفُعُول والفُعُول من واوي العين سواء أكان مصدرا أم جمعا القياس فيهما همز الواو التي هي عين الكلمة وعدم الهمز أيضا نحو: غارت غوورا وغوورا في المصدر وحول وحوول وحوول في الجمع، وكذلك يقال المؤونة والمؤونة في المصدر، والقوول والقوول في الجمع .

١٣- وقوله: " ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية، لأنها بعدها أخف عليهم، لخفة الياء وشبهها بالألف، فكأنها بعد ألف، ولكنها تقلب ياء في فعل، وذلك قولهم صيم في صوم ولغة القلب مطردة في فعل "^(٤).

بَيِّنَ سببويه أن الجمع من الأجوف الواوي على وزن فعل يجوز فيه القلب نحو صيم في صوم. ولغة القلب مطردة فيه .

١٤- وقوله: " وقول الخليل أعجب إلي؛ لأنه قد جاء في المعتل بناء لم يجيء في غيره،

(١) الكتاب ٣٤٦/٤

(٢) المرجع السابق ٣١١/٤

(٣) المرجع السابق ٣٦٢/٤

(٤) المرجع السابق ٣٦٢/٤-٣٦٣

لأنهم قالوا: هَيَّانَ وَتَيَّحَانَ فلم يكسروا. وقد قال بعض العرب:

" ما بال عيني كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ "

فإنما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك، ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره. ولا تحمله على الشاذ الذي لا يطرد، فقد وجدت سبيلا إلى أن يكون فِعْلًا^(١).
يَبْنِي سَبِيوِيَه هُنَا أَنَّ " الْعَيْنَ " بفتح العين حملا على الشاذ من المعتل. وأما القياس فيه فهو أن يحمل على ما جاء بكسر العين فيقال: الْعَيْنُ كَسِيدٌ عَلَى فِعْلٍ بِنَاءٍ خَاصٍ فِي الْمَعْتَلِ.

١٥-وقوله: " وإذا أردت فَعِلَ من قَلْتُ قَلْتُ قَلْتُ. فلو كان يُغَيَّرُ شَيْءٌ من الحركة باطراد لغيروا الحركة ههنا. فهذه تقوية لأن يحمل سَيِّدٌ عَلَى فِعْلٍ إِذْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً "^(٢).

أي كسرة العين في سَيِّدٍ قياس مطرد لكثرة اطراد الكسرة .

١٦- قوله: " ونحو هذه الواو والياء في سُورٍ وَتُبُوعٍ : واو ديوان. وذلك لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم ياء فَعِلَ وَفِعَالٍ وَفِعِيلٍ ونحو ذلك، وإنما هي بدل من الواو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء، ألا تراهم يقولون دُؤَيَوِينَ في التحقير، ودواوين في الجمع، فتذهب الياء. فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو رُؤِيَةٍ و واو بُوطِرٍ، فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو للياء. ولو بنيتها، يعني ديوان، على فِعَالٍ لأدغمت، ولكنك جعلتها فِعَالٍ ثم أبدلت، كما قلت تظنيت. وكذلك قلت قراريط فرددت وحذفت الياء. وهي من بَعْتُ عَلَى الْقِيَاسِ لَوْ قِيلَ بَيَّاعٍ بِإِدْغَامٍ لِأَنَّكَ لَا تَنْجُو مِنْ يَاءَيْنِ "^(٣).
يَبْنِي سَبِيوِيَه أَنَّ فِعَالٍ مِنَ الْأَجُوفِ الْيَائِي نَحْوُ: بَيَّاعٍ يَكُونُ إِدْغَامُ الْيَاءِ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْقِيَاسِ لِكُونِهَا يَاءً لِازِمَةً، وَلَيْسَ كِيَاءُ دِيوَانٍ إِذْ هِيَ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَغَيْرُ لَازِمَةٍ لِرُدِّهَا إِلَى الْأَصْلِ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّصْغِيرِ.

١٧- قوله: " أما الخليل فكان يزعم أن قولك جاءٍ وشاءٍ ونحوهما اللام فيهن مقلوبة. وقال: ألزموا ذلك هذا واطرد فيه، إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة. " ^(٤).

(١) الكتاب ٣٦٦/٤

(٢) المرجع السابق ٣٦٦/٤

(٣) المرجع السابق ٣٦٨/٤-٣٦٩

(٤) المرجع السابق ٣٧٧/٤

أفاد هنا بأن اللام من جاءٍ وشاءٍ مقلوبة بالتقدم على العين وهو مطرد فيه في كلام العرب؛ إذ ورد القلب المكاني في الهمزة الواحدة في قول العرب نحو لاثٍ وشاكٍ من لاثٍ وشائكٍ.

١٨- قوله: "أما جذبت وجذبت ونحوه فليس فيه قلب. وكل واحد منهما على حدته، لأن ذلك يطرد فيهما في كل معنى" ^(١).
أفاد بأن جذب وجذب لكل منهما معنى خاص مطرد فيه.

١٩- وقوله: "وقالوا: مرضيٍّ وإنما أصله الواو. وقالوا: مرضؤ فحاءوا به على الأصل والقياس" ^(٢).

أي مجيء مرضؤ على الأصل من غير قلب. وأما مرضيٍّ فهو على القياس حملا على فعله رضيَ إذ أصله رَضِو قلبت الواو المتطرفة لكسر ما قبلها.
٢٠- وقوله: "وأما فعلى منهما فعلى الأصل صفة واسماً، وتجريها على القياس لأنه أوثق ما لم تتبين تغييراً منهم" ^(٣).

أفاد بأن القياس في اشتقاق الاسم والصفة على فعلى من واوي اللام ويائي اللام أن يكون على الأصل من غير قلب.

٢١- وقوله: "وسألته عن قولهم معايا فقال: الوجه معاي وهو المطرد" ^(٤).

بيّن أن القياس في جمع معيٍّ معاي من غير قلب الياء الآخرة ألفا.

٢٢- وقوله: "ومن قال خُطوات بالثقل فإن قياس ذلك في كُلية كُلوأت. ولكنهم لم يتكلموا إلا بكليات مخففة" ^(٥).

أفاد فيه بأن القياس في جمع كُلية كُلوأت بضم اللام قياساً على قولهم خُطوات في جمع خُطوة

٢٣- وقوله: "ومن ثقل في مديات فإن قياسه أن يقول في جرّوة جرّيات، لأن قبلها كسرة

وهي لام، ولكنهم لا يتكلمون بذلك إلا مخففاً" ^(٦).

أفاد بأن القياس في جمع جرّوة جرّيات بكسر الراء مع الاستثقال؛ لورود ذلك في يائي

(١) الكتاب ٤/٣٨١

(٢) المرجع السابق ٤/٣٨٥

(٣) المرجع السابق ٤/٣٩٠

(٤) المرجع السابق ٤/٤٠٥

(٥) المرجع السابق ٤/٤١١

(٦) المرجع السابق ٤/٤١١

اللام نحو مِدِيَاتٍ في جمع مِدْيَةٍ.

٢٤- وقوله: " واعلم أن لغة للعرب مطردة يجري فيها فُعِلَ من رَدَدَت مجري فُعِلَ من قلت وذلك قولهم: قد رَدَّ وهِدَّ، ورحبت بلادك وظَلَّتْ، لما أسكنوا العين أَلْقَوْا حركتها على الفاء كما فُعِلَ في جِئْتُ وبعْتُ" ^(١).

أَفَادَ بأن هناك لغة مطردة في المبني للمجهول من مضَعَّف العين واللام من الصحيح، وهي لغة كسر الفاء إتباعاً لحركة العين قبل نقلها إلى الفاء.

٢٥- وقوله: " واعلم أن رُدَّ هو الأجود الأكثر، لا يغيّر الإدغام المتحرّك، كما لا يغيّره في فَعُلَ وفَعِلَ ونحوهما. وقيل ويبيع وخيفَ أقيس وأكثر وأعرِفُ، لأنك لا تفعل بالفاء ما تفعل بها في فَعَلْتُ وفَعُلْتُ" ^(٢).

أَفَادَ بأن لغة كسر الفاء في المبني للمجهول من الأجوف الواوي واليائي هو القياس والكثير والمعروف.

٢٦- وقوله: " وسألته: كيف ينبغي له أن يقول أفعلتُ في القياس من اليوم على من قال أطولتَ وأجودتَ ، فقال: أَيْمَت، فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في أَيَّام" ^(٣).

يَبَيِّنَ هنا أن القياس في أفعلت مما فاؤه ياء وعينه واو أن تقلب الواو ياء نحو: أَيْمَت من اليوم.

(١) الكتاب ٤٢٢/٤-٤٢٣

(٢) المرجع السابق ٤٢٣/٤

(٣) المرجع السابق ٣٧٤/٤

الفصل الثاني

مصادرِ الدرسِ الصرفي عند الرضي في شرحه للشافية

اعتمد الرضي في شرحه للشافية على مصادر مختلفة . و مصادر الدرس الصرفي عنده في الجزء المتفق مع سيبويه من موضوعات التصريف تتمثل في الشواهد نثرا وشعرا ، وفي القياس ، وإليك تفصيل هذه المصادر .

أولا:- الشواهد:

لقد اعتمد الرضي على الشواهد من النثر و الشعر اعتمادا كبيرا ، و إن كان اعتماده على الشعر أكثر من النثر . ولقد بلغ عدد الشواهد الشعرية في الجزء المتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف نحو اثنين وسبعين شاهدا ، منه تسعة و أربعون شاهدا من الأشعار ، وثلاثة وثلاثون من الأرجاز .

وأما الشواهد النثرية فقليلة بالنسبة للشواهد الشعرية إذ بلغ عددها في الجزء المذكور ثمانية شواهد فقط ، ستة منها من القرآن الكريم وواحد من الحديث الشريف وواحد من الأمثال العربية.

وقد قمت بعرض الشواهد على الترتيب الآتي :

١ - شواهد القرآن الكريم

ب - شواهد الحديث النبوي

ج- شواهد الأمثال

د - شواهد الأشعار

هـ - شواهد الأرجاز

وكان منهجي في سرد الشواهد متبعا فيه ترتيب ورودها في الشافية إذ لم أرتبها حسب رويها كما هو نظام الفهرسة . وإليك تفصيل ذلك :

أ- شواهد القرآن الكريم :

شواهد القرآن الكريم عند الرضي في موضوعات التصريف المشتركة مع سيبويه تعتبر قليلا بالنسبة للشواهد الشعرية ، وهي ما يلي:

(١) قوله تعالى : ذَاتِ الْحُبُكِ ^(١) .

الشاهد فيه : "الحُبُكُ" حيث قرئت بكسر الحاء وضم الباء إتباعاً لكسرة تاء (ذات) وهي قراءة شاذة ^(٢) ، وعنده أن الحُبُكُ إن ثبت ففي تركيبه من لغتين نظر لأن الحُبُكُ بكسرتين إن ثبت مفرد ، والحُبُكُ بضميتين جمع ويعد تركيب اسم من مفرد وجمع ^(٣)

(٢) قوله تعالى : يَمَحَقُ اللَّهُ الرُّبُوَا . ^(٤)

الشاهد فيه "الرُّبُوَا" حيث قرئت بضم الباء إتباعاً للواو بعدها ، وهي قراءة شاذة .

(٣) قوله تعالى : وَ لَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ . ^(٥)

الشاهد فيه : "أَدْرَأْتُكُمْ" حيث قلبت الألف المنقلبة عن الياء همزة في قراءة شاذة . وقد نسبت هذه القراءة إلى الحسن البصري وابن عباس . ولهذه القراءة توجيهان : الأول أنها من الدراية ، والأصل "أَدْرَيْتُكُمْ" فقلبت الياء همزة على لغة من قال لبأت الحج أي لبيت . وراثت فلانا بمعنى رثيته . وجاز هذا البديل لأن الألف والهمزة من وادٍ واحد . وقيل : الأصل "أَدْرَيْتُكُمْ" أيضاً فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف همزة كما قالوا : في أعطيتك أعطائك . والثاني أن الهمزة أصلية وهو من الدرء بمعنى الدفع ^(٦) .

(٤) قوله تعالى : طُوبَى لَهُمْ . ^(٧)

الشاهد فيه : "طُوبَى" حيث قلبت الياء واواً لوقوعها عينا في مصدر على وزن فُعْلَى ، وهي مصدر كالرَّجَعَى .

(٥) قوله تعالى : تَعَسَّأْ لَهُمْ . ^(٨)

الشاهد فيه : "تَعَسَّأْ" حيث جاء مصدر على وزن فَعَلَ ، ومثله طِيباً تقدير من : طُوبَى .

(٦) قوله تعالى : دِيناً قِيَمًا . ^(٩)

الشاهد فيه : "قِيَمًا" مصدر قَامَ يَقُومُ ، مع قلب الواو ياءً .

^(١) شرح الشافية ١ / ٣٨ ، سورة الذاريات ، الآية - ٧

^(٢) القراءات الشاذة ص ٨٩ وهذه القراءة منسوبة إلى الحسن البصري وأبي مالك الغفاري و أبي السَّمَال [حاشية ابن جماعة

على شرح الشافية للحاريري ١ / ٣٠ ، وحاشية الصبان ٤ / ٢٣٩]

^(٣) شرح الشافية ١ / ٣٩

^(٤) المرجع السابق ١ / ٣٩ ، سورة البقرة ، الآية - ٢٧٦

^(٥) المرجع السابق ٢ / ٣٧٠ سورة يونس ، الآية - ١٦ وهي في القرآن [ولا أدراكم به]

^(٦) القراءات الشاذة ص ٥٣

^(٧) شرح الشافية ٣ / ١٣٥ . سورة الرعد ، الآية - ٢٩

^(٨) المرجع السابق ٣ / ١٣٥ سورة محمد ، الآية - ٨

ولم يشترط ابن الحاجب في قلب الواو ياء إذا كانت عينا لمصدر إلا أن تعل في فعله ، وأن يكسر ما قبلها ، وابن مالك يشترط ثالثاً : وهو أن يكون بعد الواو في المصدر ألفا ، فإن لم يكن بعدها ألف فالتصحيح غالب ، مثل حال حَوَلاً ، وقيل : عدم إعلاله مع إعلال فعله شاذ . ويجوز الإعلال قليلاً مثل دِيناً قِيماً ، أما ابن الحاجب فلا يشترط للقلب وجود الألف بعد الواو في المصدر لذلك ، فإن " قِيماً " عنده قياس ، و " حَوَلاً " شاذ .

ب - شواهد الحديث النبوي :

شواهد الحديث عند الرضي في موضوعات التصريف المشتركة مع سيبويه قليل جداً ، ولم يرد إلا في موضع واحد ، ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم :
[إن الله نهاكم عن قيلٍ وقيلٍ ، ويروى عن قيلٍ وقيلٍ] . ^(١)
الشاهد فيه : قيلٌ وقيلٌ حيث نقل الفعل إلى اسم الجنس ، وذلك قليل .
هذا مع ملاحظة أن محققي شرح الشافية لم يصنعوا فهارس للآيات القرآنية ولا الأحاديث المستشهد بها .

ج - شواهد الأمثال :

شواهد الأمثال عند الرضي في موضوعات التصريف المشتركة مع سيبويه قليل أيضاً ، ولم أعثر من ذلك إلا على موضع واحد استشهد فيه بمثل من الأمثال في باب الأبنية ، وهو :
قولهم : أَعْيَيْتَنِي مِنْ حَبٍّ إِلَى دُبٍّ وَمِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ . ^(٢)
الشاهد فيه : مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ حيث نقل الفعل إلى اسم الجنس ، وذلك قليل .

د - شواهد من الأشعار .

(١) نَحَوَ الْأَمِيلِحَ مِنْ سَمْنَانَ مَبْتَكِراً بِفَتِيَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ ^(٣)
والشاهد فيه : منع صرف "سمنان" لكونه على فعْلان ، ومن ذهب إلى وزنه فعلاً فامتناع صرفه لتأويله بالأرض والبقعة ؛ لأنه اسم موضع .
(٢) جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ ^(٤)
الشاهد فيه : " يُبَدَّ " أصله : يَبْدَأُ بالهمز ، فقلبت الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت

^(١) شرح الشافية ١ / ٣٧

^(٢) المرجع السابق ١ / ٣٧

^(٣) المرجع السابق ١ / ١٥ قائله زياد بن منقذ ، وقيل زياد بن حمل [ينظر شرح الحماسة ٣ / ١٨٠]

للجازم .

(٣) رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهله (١)

الشاهد فيه : "اليزيد" حيث دخلت عليه اللام مع كونه علما منقولاً من الفعل ، ودخول اللام في مثله قليل ، ويستشهد بهذا على دخول اللام في الدُّلِّ علماً منقولاً من فعل مبني للمفعول ونقل العلم عن الفعل كثير .

(٤) جاءوا بجيشٍ لو قيسَ مُعرَسُه ما كان إلا كمعرسِ الدُّلِّ (٢)

الشاهد فيه : "الدُّلِّ" أنه اسم جنس لدويبة شبيهة باسم عرس على أن نقل الفعل إلى اسم الجنس قليل .

(٥) يَنبَاغُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مثل الفنيقِ المكدَم (٣)

الشاهد فيه : "ينباع" أصله يَنْبُعُ كيفتح فأشبع فتحة الباء فصارت ألفاً .

(٦) فلستَ لِإنسيٍّ ولكنَ لِمَلَأِكٍ تنزَّلَ من جوِّ السماءِ يصوبُ (٤)

الشاهد فيه : "لملأك" حيث يدل على أن أصل الملك ملأك ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفت الهمزة للتخفيف ، كما يقولون في مسألة مسلة (٥) ، وقال سيويوه : " كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك ، وأصله الهمز ... وقالوا : مألکه وملأكة ، وإنما يريد رسالة " (٦) .

(٧) فإن تكنَ الموصىَ جَرَّتْ فوقَ بَطْرِهَا فما خُتِنَتْ إلا ومَصَّانَ قَاعِدُ (٧)

الشاهد فيه : "الموصى" على أنه مؤنث سماعي كالقدر والنار (٨) .

ودليل تأنيثه تأنيث الفعل إذ الفعل إذا أسند إلى ضمير مؤنث وجب إلحاق علامة التأنيث .

(١) شرح الشافعية ٣٦/١ قائله ابن ميادة

(٢) المرجع السابق ٣٧/١ ، قائله كعب بن مالك

(٣) المرجع السابق ٧٠ / ١ قائله عنترة بن شداد (ديوانه ص ١٩)

(٤) المرجع السابق ٣٤٦ / ٢ قائله علقمة الفحل [ديوانه ص ١٣٢] ، وقيل : هو لرجل من عبد القيس بمدح النعمان ،

وقيل : هو لأبي وجرة بمدح عبد الله بن الزبير

(٥) شرح شواهد الشافعية ص ٣٨٧

(٦) الكتاب ٣ / ٣٨٠ - ٣٨١

(٧) شرح الشافعية ٣٤٨ / ٢ قائله أعشى همدان أو ابن الزبيري ، وقيل : لزياد الأعجم (ينظر معجم شواهد العربية ص ١٠٢)

وقد ورد مذكرا في كلام المولدين:

وأهديت موسى نحو موسى وإن يكن قد اشتركا في الاسم ما أخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حد^(١)

(٨) إذا الأمهات قَبَحْنَ الوجوه فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمَاتِكَا^(٢)

الشاهد فيه: "أُمَاتِكَا" حيث استعمل الأُمَات للإنسان، وهذا خلاف الغالب، إذ
الأغلب استعمال الأُمَات في البهائم واستعمال الأمهات في الإنسان.^(٣)

(٩) قَوَالٌ معروف وفَعَاله وعَقَّارٌ مثنى أمهات الرباع^(٤)

الشاهد فيه: أمهات حيث استعمل للبهائم على خلاف الغالب في الاستعمال^(٥)

(١٠) أَعَارَتْ عينه أم لم تَعَارَا.^(٦)

الشاهد فيه: "عَارَتْ" حيث أَعْلَ فَعَلَ من العيوب لأن أصل "عَارَتْ" عَوَرَتْ بكسر
الواو، فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو قليل، والكثير عَوَرَ يَعَوُرُ
بالتصحيح، وهو غير قياس لأنه في معنى عَوَرَ يَعَوُرُ. والقياس المطرد التصحيح.^(٧)

قال سيبويه: وأما قولهم: عَوَرَ يَعَوُرُ، وَحَوَلَ يَحْوُلُ وَصَيْدٌ يَصِيدُ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِمْ عَلَى
الأصل في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل نحو: اعَوَّرَتْ واحوَلَتْ وَايْبَضَضَتْ
واسودَدَتْ، فلما كنَّ في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فلو
لم تكن في هذا المعنى اعتلت، ولكنها بنيت على الأصل إذ كان الأمر على هذا^(٨)

(١١) عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَبْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

جعلت لها عودين من نسم وآخر من ثمامه^(٩)

الشاهد فيه: عَيَّوَا حيث أدغم المثلان في الفعل المعتل المسند لواو الجماعة جوازاً،

(١) شرح شواهد الشافعية ص ٢٩١

(٢) شرح الشافعية ٢/ ٣٨٣ قائله مروان بن الحكم

(٣) المرجع السابق ٢/ ٣٨٣ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٠٨

(٤) المرجع السابق ٢/ ٣٨٣ قائله السفاح بن بكير اليربوعي

(٥) شرح شواهد الشافعية ٣٠٨، وشرح الشافعية ٢/ ٣٨٣

(٦) شرح الشافعية ٣/ ٩٩، قائله عمرو بن أحمَر الباهلي. وصدّره: رُبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَقِي

(٧) شرح شواهد الشافعية ص ٣٥٣

(٨) الكتاب ٤/ ٣٤٤

وذلك إجراء له مجرى المضاعف الصحيح نحو : شدّ .^(١)

قال سيوييه : وقد قال بعضهم : حيّوا وحيّوا ، لما رأوها في الواحدة والاثنين ، والمؤنث إذا قالوا : حيّت المرأة بمتزلة المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك " .^(٢)
ولسبب الإدغام سلمت الياء من الاعتلال والحذف .^(٣)

(١٢) وكنا حسبناهم فوارس كهّمس حيّوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا^(٤)
الشاهد فيه : حيّوا حيث حذفت لام الفعل الناقص للإسناد إلى واو الجماعة .^(٥) وهذا هو الأصل في حيوا ونحوه .

قال سيوييه: فإذا قلت فعلوا أفعّلوا قلت حيّوا وأحيّوا ؛ لأنك قد تحذفها في خشوا وأحشوا^(٦)
قال الشاعر : وكنا حسبناهم ٠٠٠ البيت . قال الأعلام : " حيّوا " بناؤه بناء (خشوا) لأن
(حيّ) إذا ضوعفت اللام ولم تدغم بمتزلة (خشيّ) ، فإذا اتصلت بواو الجمع لحقها من
الاعتلال والحذف ما يلحق (خشيّ) إذا كانت للجميع " .^(٧)

(١٣) فتعرّفوني إنني أنا ذاكم شاكٍ سلاحيّ في الحوادث معلّم^(٨)
الشاهد فيه : شاكٍ على أن أصله شائك اسم فاعل من شاك يشوك ؛ لأنه من الشوكة
وحدث فيه القلب المكاني بقلب العين إلى موضع اللام .^(٩)

وهذا مذهب سيوييه فيه كما بينت في قوله خلال الحديث عن لاث . وهناك أوجه
أخرى: قيل : هو اسم فاعل من شكّ ، وأصله شاكٍ ، فقلب ثاني المثليين ياء فصارت شاك
كقاض ، وقيل: أصله شوك ، قلبت الواو ألفا فصارت على شاك ، وقيل: أصله شاوك على وزن
فاعل ، ثم قلبت الواو ألفا مع عدم الاعتداد بالألف ، ثم حذفت الألف الثانية التي هي عين
الكلمة ، وعلى هذا ، في الوجهين الأول والثاني الإعراب فيهما إعراب المنقوص كما في قاض .
وفي الوجهين الثالث والرابع يجري الإعراب على كاف الكلمة .^(١٠)

(١) شرح شواهد الشافية ٣٥٧ ، شرح الشافية ٣ / ١١٥ هامش

(٢) الكتاب ٣٩٦ / ٤

(٣) المرجع السابق ٣٩٦ / ٤

(٤) شرح الشافية ٣ / ١١٦

(٥) المرجع السابق ٣ / ١١٦ ، وشرح شواهد الشافية ص ٣٦٣

(٦) الكتاب ٣٩٦ / ٤

(٧) تحصيل عين الذهب ص ٥٩١

(٨) شرح الشافية ٣ / ١٢٨

(٩) المرجع السابق ٣ / ١٢٩ ، وشرح شواهد الشافية ٣٧٠ ، والكتاب ٣٧٨ / ٤ هامش (١)

(١٤) بالألف اللامعات سُور .^(١)

الشاهد فيه : " سُور " جمع سوار حيث تحرك الواو في الجمع بالضم لضرورة الشعر ، والأصل فيه تسكين الواو ، وهو من شواهد سيبويه ،^(٢) قال الأعلم : الشاهد فيه تحريك الواو من سُور بالضم على الأصل تنبيهاً للمعتل بالصحيح عند ضرورة ، والمستعمل في مثل هذا تسكين الثاني تخفيفاً ، إذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الحُمُر والرُّسُل ونحوه ، فيقول : الحُمُر والرُّسُل ، فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لثقله .^(٣)

(١٥) ألا طرقتنا مئة ابنة منذر فما أرق النِّيام إلا سلامها^(٤)

الشاهد فيه : " النِّيام " قلبت الواو ياء شاذاً مع الحجاز وهو الألف ، والنيام هنا أشد من صَيِّم في قلب الواو ياء ؛ لأن ألف فعَّال لما حجزت بين العين واللام قويت العين ، فلم يجز قلبها وبالتالي لما كانت الواو في صَوِّم قريبة من الطرف قلبت ياءً جوازاً ، وكان الوجه فيه التصحيح ، كان التصحيح في النِّيام لازماً لبعد الواو من الطرف .^(٥)

قال سيبويه : " ولم يقلبوا في زوَّار وصوَّام لأنهم شبهوا الواو في صَيِّم بما في عتوَّ إذا كانت لا ما ، وقبل اللام واو زائدة ، وكلما تباعدت من آخر الحرف بُعدَ شبهها ، وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب الوجه في فعَّل " .^(٦)

(١٦) قد كان قومك يحسبونك سيِّدا وإحبالُ أنك سيِّد مغيُّون^(٧)

الشاهد فيه : مغيُّون حيث تم اسم المفعول من الأجوف اليائي ، وهي لغة بني تميم ، والأصل فيه حذف واو المفعول عند سيبويه وجمهور النحاة ، وذكر سيبويه أن إخراجها على الأصل عند بعض العرب ولم يعز إلى قبيلة العرب ، قال سيبويه : " وبعض العرب يخرجها على الأصل فيقول : مخيوط ، ومبيوع ، فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ، ولم تكن بعد الألف فتهمز " .^(٨)

(١) شرح الشافعية ٣/ ١٤٦ ، قائله عدي بن زيد ، [ينظر ذيل ديوانه ١٢٧] وصدره : عن مُبرقاتٍ بلبرينَ وتب — دو

(٢) الكتاب ٤/ ٣٥٩

(٣) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٧ ، وشرح شواهد الشافعية ص ١٢١

(٤) شرح الشافعية ٣/ ١٤٣ ، قائله ذو الرمة

(٥) المرجع السابق ٣/ ١٤٣ هامش (١) ، وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨١

(٦) الكتاب ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٣

(٧) شرح الشافعية ٣/ ١٤٩ ، قائله العباس بن مرداس السلمي

(١٧) أنا الليث معدياً عليه وعادياً .^(١)

الشاهد فيه : " معدياً " حيث جاء به معللاً وهو من عدا يعدو ، وكان حقه أن يقول : معدواً ، كما تقول : دعوته فهو مدعوٌ وغزوته ، فهو مغزوٌ ، ولكنه شبه بالجمع فأعّله ، ومنهم من يجعله جارياً على (عُدِي) المبني للمجهول، أي فلما أعلّ فعله أعلّ هو حملاً عليه ، كما قالوا مرضي لقولهم رضي بالإعلال .

وهذا من شواهد سيبويه ،^(٢) قال الأعلام : الشاهد في قلبه (معدواً) إلى (معدِي) استثقالاً للضمة والواو ، وتشبيهاً له مما يلزم قلبه من الجميع لاجتماع ثقله وثقل الضمة والواو في نحو عات وعُتِي ، وهو من عتا يعتو ، وبعض النحويين يجعل (معدياً) جارياً على (عُدِي) في القلب والتغيير ، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من شدوذه تشبيهاً بالجمع ؛ لأن (مفعولاً) يجري على (فَعَلْتُهُ) ، كما يجري على (فُعِلَ) ، فيقال عدوت عليه ، فهو معدِي عليه كما يقال عُدِي عليه ، فهو معدِي عليه ، فقد استويا في التغيير مع اختلاف فعليهما فيه .^(٣)

(١٨) فما أرق النيام إلا سلامها^(٤)

سبق بيان الشاهد فيه^(٥).

(١٩) مَوَالِي ككباش العوس سَحَّاح^(٦)

الشاهد فيه : " موالِي " حيث حرك الياء بالضم شدوذاً ، والأصل تسكين الياء ؛ لأنه اسم منقوص مكسور ما قبل الياء في موضع الرفع .

(٢٠) فما سوّدَتني عامرٌ عن وِرائة أبي الله أن أَسْمُو بأَمٍّ ولا أَبٍ^(٧)

الشاهد فيه : " أَسْمُو " حيث سكن الواو في حال النصب ، وذلك شاذٌّ ، والأصل فيه أَسْمُو بفتح الواو .

(٢١) فلو أن واشٍ باليمامة دارُهُ وداري بأعلى حضرَموت اهتدى لِيَا^(٨)

الشاهد فيه : واشٍ حيث حذف الياء في حالة النصب كما تحذف في حال الرفع والجر ،

^(١) شرح الشافعية ١٧٢ / ٣ ، قائله عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، [ينظر المفضليات ص ١٥٨] وصدره : وقد علمت

عرسي مُلِيكة أنني

^(٢) الكتاب ٣٨٥ / ٤

^(٣) تحصيل عين الذهب ص ٥٩١

^(٤) شرح الشافعية ١٧٣ / ٣ صدره : ألا طرقتنا مِية ابنة منذر

^(٥) ينظر الشاهد رقم ١٥ -

^(٦) شرح الشافعية ١٨٢ / ٣ ، قائله جرير . وصدر البيت : قد كاد يذهب بالدنيا ومهجتها

^(٧) المرجع السابق ١٨٣ / ٣ ، قائله عامر بن الطفيل

وهذا شاذّ .

(٢٢) كجوّاري يَلْعَبْنَ بالصّحراء .^(١)

الشاهد فيه : "جوّاري" حيث حرك الياء بالكسر شذوذاً ، والأصل فيه تسكين الياء ؛ لأنه اسم منقوص مكسور ما قبل الياء في موضع الجر، وقد أورد سيبويه أبياتاً من الشعر جاء بتحريك الياء في الجر للضرورة الشعرية .^(٢)

(٢٣) هجوت زَبَّانَ ثم جئت معتذراً من هَجَوِ زَبَّانَ ، لم تَهْجُو ولم تَدْعِ^(٣)
الشاهد فيه : "لم تَهْجُو" حيث أثبت الواو ساكنة مع الجازم ، وهو شاذّ ، والأصل فيه حذف الواو .

(٢٤) أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بما لاقت لَبُونُ بَنِي زِيَادِ^(٤)
والشاهد فيه : "يَأْتِيكَ" حيث أثبت الياء ساكنة مع الجازم ، وهو شاذّ . والأصل فيه حذف الياء ، وهو من شواهد سيبويه^(٥) ، قال الأعلام : والشاهد فيه إسكان الياء من "يَأْتِيكَ" في حال الجزم حملاً لها على الصحيح ، وهي لغة لبعض العرب يجرون المعتل مجرى السالم في جميع أحواله ، فاستعملها ضرورة .^(٦)

(٢٥) أَعَنَّ تَرَسَّمتَ من خرقاءَ مَترلةً ماء الصبابة من عينيك مَسْجُومٌ^(٧)
الشاهد فيه : "أَعَنَّ" أبدلت الهمزة عينا ، والأصل أَّان .

(٢٦) لَحَبَّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَى مُؤَسَى .^(٨)

الشاهد فيه : المؤقدين ومؤسى حيث همز الواو فيهما .

(٢٧) وَكَانَ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيذْهَبَا .^(٩)

(١) شرح الشافعية ٣/ ١٨٣ ، قائله مجهول . وصدر البيت: ما إن رأيت ولا في مدني

(٢) الكتاب ٣/ ٣١٣ - ٣١٥

(٣) شرح الشافعية ٣/ ١٨٤ ، قائله أبو عمرو بن العلاء

(٤) المرجع السابق ٣/ ١٨٤ ، قائله قيس بن زهير العبسي

(٥) الكتاب ٣/ ٣١٦

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٤٩٠

(٧) شرح الشافعية ٣/ ٢٠٣ ، قائله ذو الرمة

(٨) المرجع السابق ٣/ ٢٠٦ ، قائله جرير .، وعجزه: وجعدة إذا أضاءهما الوقود

الشاهد فيه : " أب " أن الهمزة فيه أصلية مما يدل على أصالة الهمزة في لفظه " أبواب " من البيت السابق .^(١)

(٢٨) أَعَن تَرَسَّمَتَ مِنْ خَرَقَاءَ مِثْلَةً .^(٢)

سبق بيان الشاهد فيه^(٣) .

(٢٩) لها أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَثْمَرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحَزُّ مِنْ أَرَانِيهَا .^(٤)

الشاهد فيه : " الثعالي و أرائيها " حيث قلب الباء في كل منهما ياءً ، وأصله : الثعالب وأرائيها . هذا من شواهد سيبويه^(٥) ، قال الأعلام : الشاهد فيه بدل الياء من الباء في الثعالب والأرانب ضرورة ، ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى إسكان الحرفين لإقامة الوزن ، وهما لا يسكن في الوصل أبدل مكانها الياء ؛ لأنها تسكن في حال الرفع والخفض .^(٦)

(٣٠) إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَّالَ فزَوجِكَ خَامِسَ وَأَبوكِ سَادِي .^(٧)

الشاهد فيه : " سادي " حيث قلب السين ياءً ، وأصله : سادس .

(٣١) هُمَا نَفْثَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمُوِيَهُمَا .^(٨)

الشاهد فيه : " فمويهما " حيث أبدل الميم من الهاء على أن أصل فم فوه ، وذلك على مذهب الأخفش ، والجمهور على أن الميم بدل من الواو ، وهو من شواهد سيبويه ،^(٩) قال الأعلام : الشاهد في قوله : (فمويهما) وجمعه بين الواو والميم التي هي بدل منها في (فم) ، ومثل هذا لا يعرف ؛ لأن الميم إذا كانت بدلا من الواو فلا ينبغي أن يجمع بينهما .^(١٠)

(١) شرح الشافية ٢٠٧ / ٣

(٢) المرجع السابق ٢٠٨ / ٣ وعجز البيت : ماء الصبابة من عينيك مسحوم

(٣) ينظر الشاهد رقم ٢٥ من الأشعار

(٤) شرح الشافية ٢١٢ / ٣ ، قائله أبو كاهل اليشكري

(٥) الكتاب ٢ / ٢٧٣

(٦) تحصيل عين الذهب ص ٣٤٣

(٧) شرح الشافية ٢١٣ / ٣ ، قائله النابغة الجعدي

(٨) المرجع السابق ٢١٥ / ٣ ، قائله فرزدق ونسبه الأعلام إلى خطاط المجاشعي . وعجزه : على النابح العاوي أشد رجاء

(٩) الكتاب ٢ / ٨٠ ، ٢٠٢

(٣٢) أَلَا تَلِكْ نَفْسٌ طِينٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا .^(١)

الشاهد فيه : " طين " معناه جبل ، وهذا يدل على أن قولهم : طانه الله معناه جبل .

(٣٣) رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلِّ مُتَلَجٌ كَفَّيْهِ فِي قُتْرِهِ^(٢)

الشاهد فيه : متلج حيث أبدل التاء من الواو .

(٣٤) فَتَرَكْنَ نَهْدًا عُيَلًا أَبْنَاءُهَا وَبَنِي كِنَانَةً كَاللَّصُوتِ الْمَرْدِ .^(٣)

الشاهد فيه : اللصوت حيث أبدل التاء من الصاد ، وأصله اللصوص .

(٣٥) فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ .^(٤)

الشاهد فيه : " فهَيَّاكَ حيث أبدل الهمزة هاء ، وأصله فَيَّاكَ

(٣٦) وَآتَتْ صَوَاحِبَهَا فَقَلَنْ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا^(٥)

الشاهد فيه : هذا الذي حيث أبدل الهمزة في هذا هاء ، وأصله : أ ذا الذي .

(٣٧) فَقُلْتُ لَصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا بِتَرَعِ أَصُولِهِ وَاجْدَرْ شَيْحًا^(٦)

الشاهد فيه : " اجدَرْ " حيث أبدل التاء دالاً إبدالا غير قياسي ، وأصله : اجتزر .

(٣٨) مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجِفُ رَوَافُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا .^(٧)

الشاهد فيه : " تستطارا فعل مبني للمجهول من استطار ، ويدل على أن مُسْتَطَارَا اسم

الفاعل منه .

(٣٩) عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٌ مِرْطٌ مُرَجَّلٌ .^(٨)

الشاهد فيه : " مُرَجَّلٌ " على أنه مفعَّل كـمَكْرَّم و معظَّم بزيادة الميم ، وأصول الكلمة (رجل)

(١) شرح الشافية ٢١٧/٣ ، قائله أبو محرز خلف الأحمر . وصدده: لقد كان حرا يستحي أن يضمه

(٢) المرجع السابق ٢١٩/٣ ، قائله امرؤ القيس

(٣) المرجع السابق ٢٢٢/٣ ، قائله عبد الأسود عامر بن جوين الطائي

(٤) المرجع السابق ٢٢٣/٣ ، قائله طفيل الغنوي

(٥) المرجع السابق ٢٢٤/٣ ، قائله مجهول

(٦) المرجع السابق ٢٢٨/٣ ، قائله مضرس بن ربعي الفقعسي

(٧) المرجع السابق ٣٠١/٣ ، قائله عنبرة بن شداد العبسي

(هـ) شواهد من الأرجاز :

(١) إني أرى الثعاسَ يَغْرَنْدِينِي أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي^(١)

الشاهد فيه : " يَغْرَنْدِينِي وَيَسْرَنْدِينِي " حيث جاءا متعديين ، والأصل في افْعَلَى غير مُتَعَدٍّ كَافْعَنْلَلْ نحو اَحْرَنْجَمَ ، وقد اختلف العلماء في تخريجه فجعله جماعة كالرضي من باب الحذف والإيصال^(٢) أي يغرندي على ، وجعله ابن هشام شاذاً^(٣) ، وجعله ابن جني صحيحاً^(٤) .

(٢) تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بَتَرْنَمُوتِهَا .^(٥)

الشاهد فيه : " ترغموها " بمعنى الترم ، فالواو والتاء زوائد ، وصوابه : " تجاوت الصوت بترغموها " ^(٦)

وقد ذكر ابن جني في الرواية التي ذكرها الرضي ، قال ابن جني : وزيدت التاء أيضاً خامسة في نحو : ملكوت ، وجبروت ، ورغبوت ، ورهبوت ، ورحموت ، وطاغوت ، وسادسة في نحو : عنكبوت وترغمت وهو صوت ترم القوس عند الإنباض .

قال الراجز : تجاوبُ القوس بترغموها . أي بترمها .^(٧)

وقال أيضا : " وأما ترغمت فيدل على زيادة تائه أيضا أنه بمعنى الترم ، قال الراجز :

تجاوبُ القوس بترغموها .^(٨)

وقال الجوهري : والترغمت : الترم ، زادوا فيها الواو والتاء ، كما زادوا في ملكوت ،

وقال أبو تراب : أنشدني الغنوي : في القوس .

تجاوب الصوت بترغموها تستخرج الحبة من تابوتها .^(٩)

وهذا هو الصواب .

^(١) شرح الشافية ١/ ١١٣ قائله مجهول^(٢) المرجع السابق ١/ ١١٣^(٣) مغني اللبيب ص ٥٢٠^(٤) المنصف ١/ ٨٦ لأن افعلنل عنده تكون متعدية ولازمة^(٥) شرح الشافية ٢/ ٣٣٤ ، قائله الغنوي^(٦) شرح شواهد الشافية ص ٢٨٣^(٧) سر صناعة الإعراب ١/ ١٥٨^(٨) المنصف ١/ ١٣٩

(٣) رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا ^(١)

الشاهد فيه : " تَمَعَّدَا " على أنه جاء على وزن تفعّل عند سيبويه باعتبار ميم
" تمعددا " أصلية ^(٢) .

(٤) بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمَرْجَلِ . ^(٣)

الشاهد فيه : الممرجل على وزن مفعّل عند سيبويه على أن الميم الثانية منه أصلية .
قال سيبويه : " جعلت المراحل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج :
بشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمَرْجَلِ .

الممرجل : ضرب من ثياب الوشي . ^(٤)

(٥) دَارَ لَسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ . ^(٥)

الشاهد فيه : " هواكا " حيث استعمل هوى المصدر بمعنى اسم المفعول مهوي . كما
استعمل الخلق بمعنى المخلوق ، واستعمال المصدر بمعنى المفعول كثير .

ولقد استشهد به سيبويه على حذف الياء من " هي " بعد إذ للضرورة حيث سكن الياء
من " هي " للضرورة ، ثم حذفها ضرورة أخرى تشبيها لها بعد سكوتها بالياء اللاحقة في ضمير
الغائب إذا سكن ما قبله كقولك : عليه ولديه ، وبالواو اللاحقة أيضا في نحو : منه و عنه . ^(٦)

(٦) مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ . ^(٧)

الشاهد فيه : " العين " حيث جاء فِعْلٌ بفتح العين وهو شاذ في المعتل ، والقياس فيه فِعِلٌ
بكسر العين ، ولم يأت من الصفة المشبهة من المعتل بفتح العين غير هذا . ^(٨) قال سيبويه : فإنما
يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة فيما ذكرت لك ووجدت بناء في المعتل ، لم
يكن في غيره ، و لا تحمله على الشاذ الذي لا يطرد ، فقد وجدت سبيلا إلى أن يكون فِعِلًا ،

^(١) شرح الشافية ٢ / ٣٣٦ ، قائله العجاج

^(٢) الكتاب ٤ / ٢٧٧ ، ٣٠٨

^(٣) شرح الشافية ٢ / ٣٣٧ ، قائله العجاج

^(٤) الكتاب ٤ / ٣١١

^(٥) شرح الشافية ٢ / ٣٤٧ وقائله مجهول ، وذكر البغدادي أنه من الأبيات الخمسين التي لم يعلم قائلها في كتاب سيبويه [

الخزانة ١ / ٢٢٨]

^(٦) الكتاب ١ / ٢٧ وهامش (٢) منه

^(٧) شرح الشافية ٢ / ٣٩٢ ، قائله رؤية بن العجاج [ديوانه ص ١٦٠]

أي قياس عنده في هذه الكلمة فقط .^(١)

وقال الأعلام : الشاهد فيه : بناء (العين) على (فيعل) بفتح وهذا شاذ في المعتل لم يسمع إلا هذه الكلمة ، وكان قياسها أن تكسر العين فيقال : (عين) ، كما قيل : سيد وهين ولين ونحو ذلك ، وهذا بناء يخص به المعتل ، ولا يكون في الصحيح ، كما يخص الصحيح بـ (فيعل) مفتوحة العين نحو صيرف وصيدر وهو كثير .^(٢)

(٧) لا ث به الأشياء والعبري .^(٣)

الشاهد فيه : " لا ث " على أن فيه قلبا مكانيا ، أصله لاو ث فقدمت الثاء على الواو فصار لاو ث ، ثم قلبت الواو ياءً لتطرفها إثر كسره ، ثم أعلّ إعلال قاضٍ^(٤) . قال سيبويه : " اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل ، وذلك لأنه اسم بُني على ذلك كما بُني ما ذكرنا على التاء ، وكما بني قائل على أن يبدل من الواو همزة ، وليس شيئا تبع ما قبله كواو موقن وياء قبل ، ولكن الاسم يثبت على القلب في التحقير ، كما تثبت همزة في أدور إذا حقرت ، وفي قائل ، وإنما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو الياء ، فمن ذلك قول العجاج :

" لا ث به الأشياء والعبري "

وإنما أراد لائث ، ولكنه أخر الواو و قدم الثاء .^(٥) وقال : وأكثر العرب يقول : لا ث وشاك سلاحه . فهؤلاء حذفوا همزة " .^(٦)

(٨) و كحلّ العينين بالعواور .^(٧)

الشاهد فيه : " بالعواور " حيث حذفت الياء ضرورة ، واكتفى بالكسرة للدلالة عليها ، وأصله : العواوير ، وبعد حذف الياء جاء بتصحيح الواو الثانية مع قربها من الآخر ، ذلك لأنه ينوي الياء المحذوفة .^(٨) وكان الأصل أن تهمز الواو في هذا الموضع .

(١) الكتاب ٤ / ٣٦٦ ، وشرح الشافية ٢ / ١٧٦

(٢) تحصيل عين الذهب ص ٥٨٨

(٣) شرح الشافية ٣ / ١٢٨ ، قائله العجاج [ديوانه ص ٦٧]

(٤) الكتاب ٣ / ٤٦٦ هامش (٢) ، و ٤ / ٣٧٧ هامش (١) ، وشرح شواهد الشافية ص ٣٦٧

(٥) الكتاب ٣ / ٤٦٥ - ٤٦٦

(٦) المرجع السابق ٤ / ٣٧٨

(٧) شرح الشافية ٣ / ١٣١ ، قائله جندل بن المثنى الطهوي

قال سيبويه : وإذا التقت الواوان على هذا المثال فلا تلتفتن إلى الزائد وإلى غير الزائد ألا تراهم قالوا : أول و أوائل ، فهمزوا ما جاء من نفس الحرف ، وأما قول الشاعر :

وكحل العينين بالعواور .

فإنما اضطرّ ، فحذف الياء من عواوير ، ولم يكن ترك الواو لازماً له في الكلام فيهمز .^(١)

(٩) فيها عَيَّائِلُ أُسُوْدٌ وَنُمُرٌ .^(٢)

الشاهد فيه : "عَيَّائِل" على أن أصله عيائل بهمزة مكسورة التي هي منقلبة عن الياء ، والياء التي بعد الهمزة للإشباع كياء الصياريف ، فلم يعتد بها ، فصارت الياء بعد الألف في الحكم مجاورة للطرف لذلك همزت .^(٣) وقد استشهد به سيبويه في جمع نَمِر ، كما جمع أسد على أسد ، ولكن الرواية من غير قلب الياء بعد الألف همزة.^(٤)

(١٠) يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَهُ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْتُونَهُ^(٥)

الشاهد فيه : كَيْتُونَهُ حيث جاء بتشديد الياء مفتوحة ، فإن هذا يدل على أن الكَيْتُونَةَ بسكون الياء مخفف منه ، ووجه الدلالة على هذا أن الشاعر لما اضطر راجع الأصل المهجور .

(١١) مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ .^(٦)

سبق بيان الشاهد فيه .^(٧)

(١٢) كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ وَأَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ^(٨)

الشاهد فيه : "أَيْدِيَهُنَّ" حيث سكن الياء في حال النصب كما تسكن في حال الرفع وهذا شاذ .

(١) الكتاب ٤ / ٣٧٠

(٢) شرح الشافية ٣ / ١٣٢ ، قائله حكيم بن معية الربيعي

(٣) شرح شواهد الشافية ٣٧٦ - ٣٧٧

(٤) الكتاب ٣ / ٥٧٤

(٥) شرح الشافية ٣ / ١٥٢ ، قائله مجهول

(٦) المرجع السابق ٣ / ١٥٤

(٧) ينظر موطن رقم ٦ من شواهد الأرجاز

(١٣) و لا تَرْضَاهَا و لا تَمْلَقُ .^(١)

الشاهد فيه : " ترضاهَا " حيث أثبت الألف مع لا الناهية الجازمة التي تقتضي حذف حرف العلة ، وذلك شاذ .

(١٤) تضحكُ مني أن رأيتني أَحْتَرِشَ ولو حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عن حَرِشٍ^(٢)

الشاهد فيه : " حَرِشَ " حيث أبدل من كاف الخطاب المؤنث شينا ، وأصله "حرك" وهذه لغة بني عمرو بن تميم .

(١٥) يَنْفُحْنَ منه لَهَبًا مَنْفُوحًا لَمَعًا يُرَى لا ذَاكِيًا مَقْدُوحًا^(٣)

الشاهد فيه : " يَنْفُحْنَ " حيث أبدل الخاء حاءً ، وأصله يَنْفُحْنَ .

(١٦) غَمَرَ الْأَجَارِيَّ كَرِيمُ السَّنَحِ أَبْلَجُ لم يُولَدَ بِنَجْمِ الشُّحِّ .^(٤)

الشاهد فيه : " السَّنَحِ " حيث أبدل الخاء حاءً ، وأصله السَّنَحِ بالخاء .

(١٧) يا ابنَ الزبيرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وطالما عَنَيْتُنَا إِلَيْكََا

لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكََا .^(٥)

الشاهد فيه : " عَصَيْكََا " حيث أبدل التاء كافا ، و الأصل عصيتَ ، و قد اختلف

العلماء في تخريجه ، فذهب بعضهم إلى أنه من وضع ضمير النصب موضع ضمير الرفع ، كما في قولهم : لولاي ولولاك ولولاه . وفي قولهم : عساك و عساه .^(٦)

وذهب أبو الفتح ابن جني تبعا لشيخه أبي على الفارسي إلى أنه من إبدال الحرف مكان

الحرف إبدالا تصريفيا ، قال ابن جني : " أبدل الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس ، وكان

سحيم إذا أنشد شعرا قال :

أحسنك والله ، يريد : أحسنت " .^(٧)

(١) شرح الشافية ٣/ ١٨٥ ، قائله رؤبة

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٩٩ ، قائله مجهول

(٣) المرجع السابق ٣/ ٢٠٠ ، قائله مجهول

(٤) المرجع السابق ٣/ ٢٠٠ ، قائله رؤبة

(٥) المرجع السابق ٣/ ٢٠٢ ، قائله مجهول

(٦) المرجع السابق ٣/ ٢٠٢ هامش (١)

(١٨) صبرا فقد هيَّجَتْ شَوْقَ المشتَقِّ^(١)

الشاهد فيه : "المشتَق" حيث حرك الألف بعد قلبها همزة للضرورة ، وأصله : المشتاق ، وأصل مشتاق مشتوق بكسر الواو ؛ لأن الأصل فيه الشوق ، فتحركت الواو ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار مشتاقا ، فلما همز الألف حركها بالحركة التي كانت للواو .^(٢)

(١٩) يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم

الشاهد فيه : "العالم" حيث همز الألف ، وأصله العالم ، وقال الرضي :
" وعن العجاج أنه كان يهمز العالم ، والخاتم ، وليس ذلك فراراً من الساكنين ، ولكن لتقارب مخرجي الألف و الهمزة .^(٣)

(٢٠) أْبَابَ بَحْرٍ ضاحِكٍ هَزُوقٍ .^(٤)

الشاهد فيه : " أْبَاب " حيث أبدل الهمزة من العين ، أصله : عُبَاب ، واعتبر ابن جني الهمزة فيه أصلية ، وبدلها من العين غير قوي عند ابن جني^(٥)

(٢١) وَبَلَدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا يَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضَحَى أَفْيَاؤُهَا^(٦)

الشاهد فيه : " أَمْوَاؤُهَا " وللعلماء فيه وجهان : أحدهما أن أصلها أَمْوَاهَا ، فقلب الهاء همزة ، والوجه الثاني أن هذه الهمزة هي الهمزة التي في الواحد، وعلى الأول الهمزة بدل من الهاء .

(٢٢) حتى إذا ما أَمَسَجَتْ و أَمَسَجَا .^(٧)

الشاهد فيه : " أَمَسَجَتْ و أَمَسَجَا " حيث أبدل الياء المخففة فيهما جيما في غير الوقف، أصلهما : أَمَسَيْت و أَمَسِيَا .

(١) شرح الشافية ٣ / ٢٠٤ ، قائله رؤية

(٢) المرجع السابق ٢ / ٢٥٠ هامش (١)

(٣) المرجع السابق ٣ / ٢٠٥ ، قائله العجاج

(٤) المرجع السابق ٣ / ٢٠٧ ، مجهول القائل

(٥) سر الصناعة ١ / ٢٣٥

(٦) شرح الشافية ٣ / ٢٠٨ ، قائله مجهول

(٢٣) ما بال عيني كالشعيب العيين .^(١)

سبق بيان الشاهد فيه .^(٢)

(٢٤) و منهلٍ ليس له حوازقٌ ولضفادي جمّه نَقَانِقُ .^(٣)

الشاهد فيه : "ضفادي" حيث قلب العين ياءً وأصله ضفادع ، وهو من شواهد سيبويه^(٤)

قال الأعلام : الشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع ضرورة .^(٥)

(٢٥) يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي قَد مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي .

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي .^(٦)

الشاهد فيه : " الثالي " حيث قلب الثاء ياءً وأصله الثالث .

(٢٦) لَا تَقْلُوهَا وَادْلُوهَا دَلُوهَا إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَحَاهُ غَدَا .^(٧)

الشاهد فيه : " غَدُوا " حيث رد اللام المحذوفة ، أصله : غَدًا

(٢٧) يَا هَالِ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمَامِ وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ^(٨)

الشاهد فيه : " البنام " حيث قلب النون ميما ، وأصله البنان .

(٢٨) هَلْ يَنْفَعْنِكَ الْيَوْمَ إِنْ هِمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرِّثْمِ^(٩)

الشاهد فيه : "الرتم" وهو مأخوذ من الرثمة ، وذلك يدل على أن الميم أصلية ،

وليست مبدلة من الباء ، هذا وجه ، والوجه الآخر أن الميم بدل من الباء .^(١٠)

(١) شرح الشافية ٣/ ٣٠٧

(٢) ينظر الشاهد رقم ٦- من الأرجاز

(٣) شرح الشافية ٣/ ٢١٢ ، قائله مجهول

(٤) الكتاب ١/ ٣٤٤

(٥) تحصيل عين الذهب ص ٣٤٤

(٦) شرح الشافية ٣/ ٢١٣ ، قائله مجهول

(٧) المرجع السابق ٣/ ٢١٥ ، قائله مجهول

(٨) المرجع السابق ٣/ ٢١٦ قائله رؤية

(٩) المرجع السابق ٣/ ٢١٨ ، قائله مجهول

(٢٩) يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ عمرو بن يربوع شرار النّات

غير أعفَاء ولا أكيات^(١)

الشاهد فيه : النّات ، وأكيات ، حيث أبدل النّاء من السين ، أصلهما : الناس وأكياس .

(٣٠) صفقة ذي ذَعَالَتِ سُمُول يبيع امرئ ليس بمستقيل^(٢) .

الشاهد فيه : " ذعالت " حيث أبدل النّاء من الباء ، وأصله ذعالب .

(٣١) قد وَرَدَت من أمكنه من ههنا ومن هُتَه^(٣) .

الشاهد فيه : " هُتَه " حيث أبدل الألف هاءً للوقف ، وأصله هنا .

(٣٢) لما رأى أن لا دَعَه ولا شَبَعَ مَالٌ إلى أرطاة حَقَفَ فَالطَّجَعَ^(٤) .

الشاهد فيه : " الطجع " حيث أبدل الضاد لاما ، أصله اضطجع^(٥) .

(٣٣) كَأَنَّ فِي أَذْنَاهُمُ الشُّوْلُ من عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الإِجْلِ^(٦) .

الشاهد فيه : " الإجل " حيث أبدل الياء المشددة جيما في غير الوقف . وأصله :

الإيّل

(١) شرح الشافية ٣/ ٢٢١ ، قائله علباء بن أرقم اليشكري

(٢) المرجع السابق ٣/ ٢٢١ ، قائله أعرابي من بني عوف بن سعد

(٣) المرجع السابق ٣/ ٢٢٤ ، قائله مجهول

(٤) المرجع السابق ٣/ ٢٢٦ ، قائله منظور بن مرثد الأسدي

(٥) المرجع السابق ٢/ ٣٢٤ هامش (١)

(٦) المرجع السابق ٣/ ٢٢١ ، قائله أعرابي من بني عوف بن سعد

ثانياً: القياس :

لقد كثر القياس عند الرضي في الموضوعات المتفقة مع سيبويه سواء في ذلك ما نقله عن غيره أم ذكره من غير عزو إلى أحد، وبلغ عدد المواضع التي ذكر الرضي فيها القياس أربعين موضعاً مما يدل على اعتماده الكبير على القياس المطرد في الدرس الصربي ، ونراه يعبر عن القياس بلفظ القياس تارة ولفظ المطرد أو الاطراد تارة أخرى ، وأسلوبه في بيان القياس يختلف من موضع إلى آخر كما يتبين مما يلي :

١- قوله: " وليس شيء من القلب قياسياً إلا ما ادعى الخليل فيما أدّى إلى ترك القلب فيه إلى اجتماع الهمزتين كجاءٍ وسواءٍ ، فإنه عنده قياسي " (١).

يعني القلب المكاني فيما اجتمعت الهمزتان قياس عند الخليل . نحو: جاءٍ وسواءٍ ، أصلهما: جائيٌ وسوائيٌ جمع سائية ، ثم صار جائيٌ وسوائيٌ بالقلب المكاني . ثم أعلاً لإعلال قاضٍ .

وقد حكى سيبويه عن الخليل قلب الثانية منهما في نحو جاءٍ و آدم ياءً موافقاً لقياسية مذهب سيبويه . (٢)

وهذا يدل على جواز الأمرين عند الخليل وإن كان الأول قياساً .

٢- قوله: "وأما إذا أدّى الأمر إلى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو نحو مَقُول إلى ما قبلها ، وإن كان مؤدّياً إلى اجتماع الساكنين لم يجنب ، لما كان هناك سبب مزيل له، وهو حذف أولهما، وكذا في مسألتنا قياس موجب لزوال اجتماع الهمزتين ، وهو قلب ثانيهما في مثله حرف لين ، كما هو مذهب سيبويه " (٣).

يعني إذا اجتمعت الهمزتان في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام نحو جاءٍ وساءٍ وجمعه نحو جواءٍ وسواءٍ والجمع الأقصى لمفرد لامة همزة قبلها حرف مد زائد نحو خطايا، فمذهب الخليل يقول بالقلب المكاني للتخلص من اجتماع الهمزتين، ومذهب سيبويه يقول بقياسية قلب الثانية منهما ياءً .

٣- قوله: " وكما توهّم في مصيبة ومعيشة أن ياء هما زائدة كياء قبيلة ، فهمرت في الجمع فقيل : مصائب اتفاقاً ، ومعائش عن بعضهم ، و القياس مصابوب ومعائش " (٤).

(١) شرح الشافية ١/ ٢٤

(٢) الكتاب ٣ / ٥٤٩

(٣) شرح الشافية ١/ ٢٥

أي القياس في مصاوب ومعايش إجراء الواو والياء على الأصل من غير قلب ، وقلبهما في مصائب ومعايش همزة شاذ؛ لأن الواو والياء فيهما أصلية وليست زائدة كما في قبيلة .

٤- قوله : " ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك أن ما اطرّد زيادته لمعنى لا تجعل زيادته للإلحاق ، ولو كان نحو مقتل للإلحاق لم يدغم نحو مرّد ومشدّ كما لم يدغم نحو ألندد ومهدد .

قوله: لما ثبت من قياسها لغيره ، أي من قياس زيادة الميم في مثل هذه المواضع لغير الإلحاق " (١) . أقول: وزيادة الميم في مفعّل مطردة لإفادة معنى المصدرية والظرفية فلا يكون البناء للإلحاق (٢) . لذلك أدغم في مرّد ومشدّ لأن ميمهما لغير إلحاق وذلك بخلاف الزيادة في ألندد ومهدد فهي للإلحاق في الكلمتين لذلك لم يدغم المثالان .

٥- قوله : " وقد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الإعلالي للحذف الذي يكون لعلّة موجبة على سبيل الاطراد " (٣) .

يعنى القياس في الحذف الإعلالي أن يكون الحذف لعلّة صرفية كحذف ألف عصا وياء قاض لالتقاء الساكنين .

٦- قوله: " وجوازا في نحو أجوه و أوري " كل واو مخففة غير ما ذكرنا مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في أول الكلمة كوجوه ، ووعد ، وووري ، أو حشوها كأدور و أنور والنّور فقلبهما همزة جواز مطردا لا ينكسر ، وذلك لأن الضمة بعض الواو ، فكانه اجتمع واوان ، وكان قياس الواوين المجتمعين غير أول نحو: طوويّ جواز قلب الأولى همزة، لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم كما تقرر في باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع (٤) .

أي إذا وقعت الواو في أول الكلمة أو غير أول وكانت مضمومة لازمة ، فالقياس فيه أن تقلب همزة جوازا ، نحو أجوه ، أوري ووعد و أدور و أنور .

٧- قوله : " أقول : اعلم أن التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من أصول الثنايا ، والواو من الشفتين ، يجمعهما الهمس ، فتقع التاء بدلا منها كثيرا ، لكنه مع ذلك غير مطرد إلا في باب افتعل لما يجيء " (٥) .

(١) شرح الشافية ٢ / ٣٣٢

(٢) التبيان في تصريف الأسماء ص ٥٢، ٨٧

(٣) شرح الشافية ٣ / ٦٧

(٤) المرجع السابق ٣ / ٧٨

يعنى قلب الواو تاء يكون شاذاً إلا في باب افتعل ، وقد سبق الكلام عن قلبها شاذاً ، والقياس فقط في افتعل لضعف الواو بعد ضمة أو كسرة نحو : متّعد واثّعد .

٨- قوله : " وبعض أهل الحجاز لا يلتفت إلى تخالف أبنية الفعل ياءً و واوًا ، فيقول : ايتعد و ايتسر ، و يقول في المضارع : ياتعد و ياتسر ، ولا يقول : يوتعد و يوتسر استثقالاً للواو والياء بين الياء المفتوحة ، والفتحة ، كما في ياجلُ و ياعسُ ، واسم الفاعل موتعد وموتسر ، والأمر ايتعد و ايتسر ، هذا عندهم قياس مطّرد " (١) .

يعنى القياس عند الحجازيين في الافتعال من المثال الواوي واليائي إتباع الواو والياء لحركة ما قبلهما نحو : ايتعد و ايتسر في الماضي ، و ايتعد و ايتسر في الأمر ، وموتعد و موتسر في اسم الفاعل ، و ياتعد و ياتسر في المضارع خلافاً لسيويوه لأن القياس عنده قلب الواو والياء تاءً في مثل ذلك .

٩- وقوله : " وظاهر كلام السيرافي و أبي على يدل على أن قلب واو نحو : يوجَل ألفاً أو ياءً قياس و إن قلّ " (٢) .

يعنى قلب الواو في المضارع من المثال الواوي ألفاً أو ياءً من القياس عند كل من السيرافي وأبي علي الفارسي ، فيقال في مثل يوجَلُ ياجَلُ أو ييجَلُ لأن الياء أخف من الواو .

١٠- وقوله : " وأبو زيد جوّز تصحيح باب الإفعال والاستفعال مطلقاً قياسياً إذا لم يكن لهما فعل ثلاثي " (٣) .

أي القياس عند أبي زيد تصحيح الواو والياء في باب الإفعال والاستفعال من الأجوف الواوي واليائي إذا لم يكن له فعل ثلاثي نحو : استنوّق واستتيس العتر .

١١- قوله : " وكان القياس أن يعل نحو (مقول و مخيط) إذ هما بوزن " اعلم " ، لكن الخليل قال : لم يعلا لكونهما مقصوري (مفعال) ، وهو غير موازن للفعل ، والدليل على أن (مفعالا) أصل مفعول لا اشتراكهما في كثير نحو : مخيط ومخياط ومنحت ومنحات " (٤) .

أي كان القياس يقتضي أن يعل الواو والياء في مقول ومخيط كما كان في (مقال ومعاش) لإعلاهما في الفعل ، ولكن لم يكن ذلك مع موازنة الفعل لكونهما مقصورين (لمفعال) الذي غير موازن للفعل .

١٢- قوله : " وقد شدّ مما وجب إعلاله قياساً المشورة والمصيصة - بفتح الميم وسكون

(١) شرح الشافية ٨٣ / ٣

(٢) المرجع السابق ٩٢ / ٣

(٣) المرجع السابق ٩٧ / ٣

الحرف الثاني- ، وقولهم :إن الفكاهة لمقودة إلى الأذى ، وأما مريم ومدين فإن جعلتهما فعليا فلا شذوذ إذ الياء للإلحاق" ^(١).

يعنى الاسم المشتق من الأجوف والواوي واليائي إذا كان على وزن مفعلة ، القياس فيه وجوب إعلال الواو والياء ألفا ، وما خرج عن ذلك فهو شاذ .

١٣- وقوله : " وبعض العرب يعلّ فعْلان الذي عينه واو أو ياء ، فيقول : داران من دار يدور ، وهامان من هام يهيم ، ودالان من دال يدول ، وحالان من حال يحول ، هو شاذ قليل ، وعند المبرد هو قياس ، لجعله الألف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل" ^(٢).
يعنى ما جاء على وزن فعْلان من الأجوف الواوي أو اليائي تقلب الواو أوالياء فيه ألفا قياسا عند المبرد . لأن الألف والنون لا تخرجان الكلمة عن وزن الفعل الذي يستحق الإعلال.

١٤- قوله : " و إذا بنيت من غزا و رمى مثل جبروت فالقياس غزوت ورميوت لخروج بهذه الزيادة عن موازنة الفعل " ^(٣).
يعنى القياس فيما اشتق من الناقص الواوي واليائي على وزن فعلوت عدم القلب لعدم موازنة الفعل .

١٥- قوله : " وعند سيبويه نحو : استنوق أيضا شاذ ، والقياس إعلاله طردا للباب كما أعلّ سائف وخائل في النسبة ، وإن لم يأت منه فعل معل : طردا لباب فاعل في إعلاله علة واحدة ، وإذا طرد باب تَعِدُ وَنَعِدُ و أَعِدُ ، فهذا أولى " ^(٤).

وقد سبق في الفقرة العاشرة أن أبا زيد يقيس تصحيح عين الإفعال والاستفعال إذا لم يكن منهما فعل ثلاثي .

١٦- قوله : " وقالوا في الاسم : حياة ودواة ونواة ، وشذّ غاية و غاي، وراية وراي، وآية و ثاية ، والقياس غواة وغياة ، والأول أولى ؛ لأن باب طويت أكثر من باب حيي ، وإنما قلنا بشذوذ ، ذلك لأن الأولى إعلال الآخر كما في هوى ونوى " ^(٥).
يعنى إذا كان عين الكلمة ولامها حرفي علة ، فالقياس فيها أن تقلب لام الكلمة دون

^(١) شرح الشافية ٣/ ١٠٤ - ١٠٥

^(٢) المرجع السابق ٣/ ١٠٦

^(٣) المرجع السابق ٣/ ١٠٧ - ١٠٨

^(٤) المرجع السابق ٣/ ١١٢

عينها نحو : غواة أو غياة في غاية ؛ لأن عند اجتماع الإعلالين الأولي أن يعل الآخر؛ لأنه محل التغيير.

١٧- قوله : " وكان قياس ضياون ضيائن بالهمز ، لكنه شدّ في الجمع كما شدّ في المفرد وليس ذلك بمطرد " ^(١).

يعنى كان القياس في ضياون جمع ضيَوْن أن يكون ضيائن بقلب الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة ، ولكن جاء على الأصل شاذا كما كان شاذا في مفردة لعدم القلب . ووجه الشذوذ في "ضيَوْن" عدم قلب الواو ياءً فيقال ضيَيْن.

١٨- وقوله : " وقال الأخفش : القياس أن لا يهمز في الياءين ، ولا في الياء والواو ؛ لأن اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين " ^(٢).

يعنى قياس مذهب الأخفش فيما اجتمع فيه ياءان، أو ياء و واو، وبينهما ألف الجمع نحو بياع وبوايع أن يترك ثانيهما على الأصل من غير قلب. والقياس عند سيبويه قلب ثاني حرفي علة همزة إذا توسطت بينهما ألف شبه مفاعل ^(٣).

١٩- قوله : " اعلم أن الواو والياء - وإن لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم أحدهما في الآخر كما في اذكر واتعد - لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالإدغام بأدنى مناسبة بينهما ، وهي كونهما من حروف المد واللين ، وجرّأهما على التخفيف الإدغامي فيهما كون أولهما ساكنا ، فإن شرط الإدغام سكون الأول ، فقلبت الواو إلى الياء ، سواء تقدمت الواو أو تأخرت ، وإن كان القياس في إدغام المتقاربين قلب الأول إلى الثاني ، وإنما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود ؛ لأن الواو والياء ليستا بأثقل من الواو المضعفة " ^(٤).

أقول : في هذا النص إشارة إلى أن اجتماع الواو والياء وسكون الأول منهما ثقيل ، وفي التخلص من هذا الثقل قلب الواو ياء، فأدغمت الياء في الياء لما صارا مثلين . ولما كان القياس أن يدغم الأول في الثاني فتقلب الياء في مثل سيود واوا فتقول : سَوْد وكانت الواو المشددة أثقل من اجتماع الواو والياء وحتى لا ينتقلوا من الثقيل إلى ما هو أثقل منه خالفوا الأصل بقلب الواو ياء وإدغامها في الياء .

٢٠- قوله : " و أما نَهَوٌ فأصله نَهْوِي لأنه فَعُول من النهي ، يقال فلان نَهَوٌ عن المنكر

(١) شرح الشافية ٣/ ١٣٠

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٣١

(٣) الكتاب ٤/ ٣٦٩

أي مبالغ في النهي عنه ، وقياسه نهي^(١) .

أقول : قولهم : فلان نهو عن المنكر شاذ لأن في قلب الياء واوا خروجاً من الثقل إلى ما هو أثقل منه ، والقياس في مثل ذلك قلب الواو ياء وإدغامها في الياء . ولكن قالوا : (نهو) ليطابق أموراً.

٢١- قوله : " أقول : إذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما ، فالقياس أن لا يعلا بنقل ، و لا بقلب ؛ لأن ذلك خفيف ، لكن إن اتفق أن يكون ذلك في فعل قد أعلّ ، أصله بإسكان العين أو في اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل ، والمحمول عليه اتباعاً لأصله ، وبعد الإسكان تنقل الحركة إلى ذلك الساكن المتقدم تنبيهاً على البنية " (٢).

يعنى أن القياس فيما تحرك الواو والياء وسكن ما قبلها عدم إعلال الواو والياء نحو : أدور وأعين إلا إذا كانا في الفعل أو الاسم المحمول عليه أعل أصله بإسكان العين فحينئذ يكون الإعلال بالنقل قياسياً نحو : أقام و أبان ، فأعلّ الواو والياء فيهما بالنقل اتباعاً لأصلهما إذ أصلهما معتل العين .

٢٢- وقوله: " وقال الفراء : تجنّباً أيضاً من بناء فِعْلٍ بكسر العين : أصل نحو : جيّد جَويد كطويل ، فقلبت الواو إلى موضع الياء والياء إلى موضع الواو ، ثم قلبت الواو ياء و أدغمت كما في طيّ ، وقال في طويل إنه شاذ، قال : إنما صار هذا الإعلال قياساً في الصفة المشبهة لكونها كالفعل ، وعملها عمله ، فإن لم يكن صفة كعويل لم يعلّ هذا الإعلال " (٣).

يعنى قياس مذهب الفراء فيما اجتمعت فيه الواو والياء في الصفة المشبهة ، هو القلب المكاني أولاً ثم قلب الواو ياء وإدغامها في الياء نحو: جيّد ، أصله: جويد ، ثم جيّد ، بالقلب المكاني ، ثم جيّد (٤).

٢٣- قوله : " واعلم أن أصل مَقُول مَقُول ، نقلت حركة العين إلى ما قبلها ، فاجتمع ساكنان ، فسيبويه يحذف الثانية دون الأولى ، وإن كان القياس حذف الأولى إذا اجتمع ساكنان ، و الأولى مدة ، و إنما حكم بذلك ؛ لأنه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتاً بعد الإعلال نحو : مبيع فحذف أن الواو هي ا لساقطة عنه ، ثم طرد هذا الحكم في الأجوف الواوي " (٥).

(١) شرح الشافية ٣/ ١٤٢، ٢١٤

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٤٤

(٣) المرجع السابق ٣/ ١٥٤

(٤) ولسيويه رأي مخالف لرأي الفراء سبق ذكره في ص ١٣٦

يعنى : إذا اجتمع ساكنان والأول منهما مدة ، القياس فيه أن يحذف الأول منهما ، وهذا مذهب الأخفش ، مع أن قياس مذهب الخليل وسيبويه حذف الثانية دون الأولى ، لثبوت الياء في اسم المفعول من الأجوف اليائي نحو : مبيع فاطرده الحكم على الواوي.

٢٤- وقوله : " ولا يجوز في حَوْل حَيْل ^(١) لكونه مفردا ، وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ قلب واو نحو : صَوْم ياء هذا القلب " ^(٢).

يعنى إذا اجتمعت الواوان في المفرد من الأجوف صحيح اللام فلا يجوز قلب الواو ياءً عند الرضي ، وكذلك ابن الحاجب يحكم بشذوذ ذلك ، ولو كانتا في الجمع منه نحو : صَوْم صِيَم جمع صائم ، وقياس مذهب سيبويه في الجمع من ذلك قلب الواوين ياءً على الجواز تشبيها لقلبهما في الجمع كَعْتَيَّ وَعُصَيَّ معتل اللام .

٢٥- قوله : " وإنما جاز عطاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاة وصلاية بالهمز والياء - وإن كانت التاء فيها أيضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة - لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة " ^(٣).

أي يكثر قياس مجيء تاء الوحدة في المصدر كاستقاءة ونحوه .

٢٦- قوله : " ونحو عطاءة وصلاة وعباءة شاذٌ قد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ، ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه أيضا الوجهان قياسا " ^(٤). أي إذا كانت هناك كلمات في غير المصادر مثل عطاءة ونحوه ، فالقياس فيها جواز الوجهين من القلب أو عدمه.

٢٧- وقوله : " قال سيبويه : وقد قالوا القُصوى فلم يقلبوا واوها ياءً ، لأنها قد تكون صفة بالألف واللام ، فعلى مذهب سيبويه العُزوى و كل مؤنث لأفعل التفضيل لانه واو قياسه الياء لجره مجرى الأسماء " ^(٥).

يعنى كل مؤنث لأفعل التفضيل من واوي اللام ، قلب الواو ياءً هو القياس عند سيبويه.

٢٨- وقوله : " وقد قالوا : هداوى في جمع هدية قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الألفين كما في حمران ، وهو عند الأخفش قياسي ، وعند غيره شاذ " ^(٦).

(١) الحَوْل - كَسُكِرَ - الشديد الاحتيال

(٢) شرح الشافية ١٧٣ / ٣

(٣) المرجع السابق ١٧٥ / ٣ - ١٧٦

(٤) المرجع السابق ١٧٧ / ٣

(٥) المرجع السابق ١٧٨ / ٣ - ١٧٩

يعنى قياس مذهب الأخفش في هداوى جمع هدية قلب الهمزة واواً ، وذلك لأنها قلبت واواً في تثنية حمراء على حمراوان .

٢٩- وقوله : " وقال سيبويه : القياس حيَّان ، فلم يقلب الثانية ، وحيوان عنده شاذ ، وكذا قال في فَعْلان من القوة قووان كما يجيء " ^(١) .

يعنى قياس مذهب سيبويه فيما جاء على وزن فَعْلان من حيَّي وقَوِيَّ إجراؤهما على الأصل من غير قلب ، وغير إدغام .

٣٠- وقوله : " وكذا تقول على وزن السَّبْعان من حيَّ حيوان ، وإنما لم تدغم كما أدغمت في رَدْدان فقلب : ردّان على ما يجيء في باب الإدغام لأن الإعلال قبل الإدغام ، وقياس سيبويه حيَّان بالإدغام لأنه لا يقلب في مثله ، وإن جاز الإدغام فلك الإدغام وتركه " ^(٢) .
أي القياس عند سيبويه فيما جاء على وزن فَعْلان من يائي العين واللام - الإدغام نحو حيَّان . وعند الرضي جواز الأمرين .

٣١- وقوله : " وكذا تقول : حيَّوى كجَفَلَى ، وقياس سيبويه حيَّي " ^(٣) .
يعنى قياس مذهب سيبويه فيما جاء على مثال جفلى من يائي العين واللام أن تسلم الياء من غير إدغام ، أو قلب نحو : جيَّي ، وعند الرضي قلب الثانية واواً .
٣٢- وقوله : " وعند المازني هذا القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة أيضاً نحو إفادة وإشاح " ^(٤) .
يعنى قلب الواو المتصدرة المكسورة همزة قياس عند المازني . ^(٥)

٣٣- وقوله : " ونحو ياجَل ضعيف " أي وإن كان مطرداً في بعض اللغات ^(٦) .
أي مع ضعف قلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا في ياجَل هو مطرد في بعض اللغات . وسيبويه حكم عليه بالشدوذ ، قال سيبويه : وقد قالوا : ياتئس وياتبس فجعلوها بمثلتها ، إذ صارت بمثلتها في التاء ، فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرت لك إلا أن يشذ الحرف قالوا : ييس ويابس " ^(٧) .

وقد ذكر فيه سيبويه خمس لغات في قوله : " وأما وَجَلَّ وَيُوجَلَّ ونحوه فإن أهل الحجاز

^(١) شرح الشافية ١٨٧/٣ والكتاب ٤٠٩/٤

^(٢) شرح الشافية ١٨٧/٣

^(٣) المرجع السابق ١٨٧/٣

^(٤) المرجع السابق ٢٠٤/٣

^(٥) المنصف ٢٢٩/١

^(٦) شرح الشافية ٢٠٩/٣

يقولون يَوجَل ، فيجرونه مجرى علمت ، وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في تَوجَل هي تيجَل و أنا أيجَل ونحن نيجَل ، وإذا قالت يفعل فبعض العرب يقولون ييجَل كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيام ونحوها ، وقال بعضهم : ياجَل ، فأبدلوا مكانها ألفا كراهية الواو مع الياء، كما يبدلوها من الهمزة الساكنة ، وقال بعضهم ييجَل " (١) .

ولعل اطراد ذلك في بعض اللغات عند الرضي هو مما اطرَد في الاستعمال وشذَّ في القياس كما في عدم الإعلال نحو استحوذَ . (٢)

٣٤- وقوله : " في نحو رأس مطرد ، لكنه غير لازم إلا عند أهل الحجاز ، وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها ، وفي نحو آدم لازم " (٣) .

يعنى إبدال الألف من الهمزة الساكنة مطرد في لغة أهل الحجاز ، وذلك لاستثقال الهمزة عندهم .

٣٥- قوله : " و أبدلوا أيضا من أول حرفي التضعيف في وزن فَعَّال ، إذا كان اسما ، لا مصدرا ، ياءً ، نحو : ديماس و ديباج و دينارو قيراط وشيراز ، فيمن قال : دماميس ودبابيج و دنانير وقراريط و شراريز ، وهذا الإبدال قياس " (٤) .

أي إبدال الياء من أحد حرفي التضعيف قياس كما في الأمثلة المذكورة .
٣٦- قوله : " و بقوى ضابطه كل ياء هي لام لفعلى اسما ، وكذا يقلب الياء واواً في نحو عَمَوِيّ قياسا " (٥) .

يعنى إذا وقعت الياء لاما لفعلى اسما اطرَد قلبها واوا بخلاف ما إذا كانت صفة إذ يجب عدم القلب نحو خَزَيَا مؤنث خزيان (٦) .

٣٧- وقوله : " أقول : قوله في صنعاني وبهراني منسوبان إلى صنعاء وبهراء ؛ فعند سيبويه النون بدل من الواو ؛ لأن القياس صنعائي ، كما تقول في حمراء : حمراوي " (٧) .
أي أن المنسوب إلى حمراء حمراوي على القياس بقلب الهمزة واواً .

وبناءً على هذا يكون القياس في المنسوب إلى صنعاء وبهراء صنعائي وبهرائي ، ولكن

(١) شرح الشافية ٤ / ١١١ - ١١٢

(٢) المنصف ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨

(٣) شرح الشافية ٣ / ٢٠٩

(٤) المرجع السابق ٣ / ٢١٠ - ٢١١

(٥) المرجع السابق ٣ / ٢١٤

(٦) القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال ص ١٠٣

جاء صنعاني ، وبهراني بإبدال الواو نونا .

٣٨- قوله : " و شذ في " فحسط " هذه لغة بني تميم ، وليست بالكثيرة . أعني جعل الضمير طاءً إذا كان لام الكلمة صاداً أو ضاداً ، وكذا بعد الطاء والظاء نحو : فحسط برجلي ، وحسط عنه : أي حدث وأحط وحفظ ، وإنما قل ذلك لأن تاء الضمير كلمة تامة ، فلا تغير ، وأيضا هو كلمة برأسها ، فكان القياس أن لا تؤثر حروف الإطباق فيها ، ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله ، بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل " ^(١) .

أي إذا وقع حرف من حروف الإطباق قبل تاء الضمير تبدل تاء الضمير طاءً على لغة بني تميم ، والقياس أن لا تقلب تاء الضمير طاءً .

٣٩- قوله : " وهذه الحروف تجوز القلب : متصلة بالسين كانت كصقر أو منفصلة بحرف نحو صلخ أو حرفين أو ثلاث نحو صملق وصراط وصماليق ، وهذا القلب قياس لكنه غير واجب " ^(٢) .

يعني يجوز قلب السين صاداً قياساً إذا كان بعد السين غين نحو : أصبغ أو خاء نحو صلخ أو قاف نحو : صملق أو طاء نحو صراط ، وذلك سواء أكانت السين معها متصلة كصقر أو منفصلة كصلخ وصملق وصراط .

ثالثاً : النقل عن العلماء :-

يعتبر النقل عن العلماء من أهم مصادر الرضي للدرس الصرفي في شرح شافية ابن الحاجب . ولقد اعتمد على عدد كبير من العلماء مع تفاوت نقله عنهم . ولا شك في أن نقله عن سيبويه يأتي في مقدمة العلماء الذين نقل عنهم . ولقد أكثر النقل عنه في ثنايا شرح الشافية مما يؤكد اعتماده على سيبويه اعتماداً كبيراً ، وذكر بعض الباحثين أن اسم سيبويه تردد ذكره في الشافية مائة وتسع وثمانين مرة . وثبت عندي تردد اسمه مائتين وستاً وستين مرة — مع تكرار ذكره في مسألة واحدة أحياناً — .

وهذا الحكم بالنظر إلى جميع موضوعات شرح الشافية . والذي يهمنا هنا هو النقل عن العلماء فيما اتفق مع سيبويه من موضوعات التصريف . ففي هذه الموضوعات نرى الرضي ينقل عن سيبويه أكثر مما ينقل عن العلماء الآخرين .

^(١) شرح الشافية ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧

و منهجي في سرد النقل من أقوال العلماء عند الرضي يتمثل فيما يلي:

أولاً:- مرتباً حسب سنوات وفيات هؤلاء العلماء بصرف النظر عن أكثرية ورود أو أقليته .

ثانياً:- ذكر مواضع النقل مع بيان الغرض من كل نقل .

ثالثاً:- الاكتفاء بالأقوال التي لم يسبق ذكرها عند بيان منهج الرضي في النقل عن سيبيه وكذلك عند بيان القياس من مصادر الدرس الصربي عند الرضي، وذلك تجنباً من التكرار والحشو .

رابعاً: عند تعدد النقل في مسألة واحدة حاولت أن أكتفي بنقل واحد وإن اختلفت عبارة النص من موضع إلى آخر .

خامساً: عند ورود اسم أكثر من العلماء في مسألة واحدة اكتفيت بالنقل في موضع واحد مع بيان موقف كل منهم من المسألة . بمعنى إذا كانت المسألة خلافية بين العلماء لا أعيد النص بعينه عند النقل تحت اسم كل من هؤلاء في مواضع سرد النقل عنهم .

سادساً: قمت باختصار النص المنقول أحياناً من غير إدخال بالمعنى .

وإليك التفصيل :

ما نقل عن الحسن البصري المتوفى سنة ١١٠هـ:

قوله: "وقد جاء في بعض اللغات نحو: أعطاته وأرضاته بالألف في معنى أعطيته وأرضيته، ومنه قراءة الحسن [وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ بِهِ] " (١) .

استشهد به على لغة من قلب الياء ألفاً والألف المنقلبة عن الياء همزة، وعلى هذا قراءة [أَدْرَأْتُكُمْ] بقلب الألف المنقلبة عن الياء همزة، إذ الفعل أصله: أدري، ثم أدريت ثم أدراْتُ .

ما نقل عن أبو عمرو بن العلاء / ت ١٥٤هـ:

١ — قوله: "وأما موسى اسم رجل فقال أبو عمرو بن العلاء: هو أيضاً مُفْعَلٌ بدليل

انصرافه بعد التنكير . وفُعْلَى لا ينصرف على كل حال، وقال أيضاً: إن مُفْعَلًا

أكثر من فُعْلَى . فحمل الأعجمي على الأكثر أولى وهو ممنوع؛ لأن فُعْلَى يجيء مؤنثاً لكل أفعل

التفضيل، ومُفْعَلٌ لا يجيء إلا من باب أفعل يفعل، فهو عنده لا ينصرف علماً للعجمة والعلمية

بعد التنكير كعيسى " (٢)

استشهد به على مذهب أبي عمرو بن العلاء في وزن موسى اسم رجل على أنه مُفْعَلٌ

بزيادة الميم . وذلك لانصرافه في حال التنكير وحماً على أكثر من فُعْلَى .

ما نقل عن الخليل ت / ١٧٥ هـ :

١- قوله: " أقول يعني بالقلب تقدم بعض حروف الكلمة على بعض . وأكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز ، وقد جاء في غيرهما قليلاً ، نحو امْضَحَلَّ واكْرَهَفَّ في اضمَحَلَّ واكْفَهَرَّ ، وأكثر ما يكون بتقدم الآخر على مثْلُوهُ كَنَاءَ يَنَاءُ في نَأَى يَنَأَى ، ورَاءَ في رَأَى ، لَاعٍ وهاعٍ وشواعٍ في لائعٍ وهائعٍ وشوائعٍ والمهاة وأصلها الماهة ، وأمهيئ الحديد في أمهئته ، ونحو جاء عند الخليل ^(١) .

استشهد به على مذهب الخليل في جاء اسم فاعل من جاء بالقلب المكاني .

٢- قوله: والهمَّرش العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه ملحق بجمهرش بتضعيف

الميم ^(٢) .

أي الهمَّرش من الأسماء الرباعية المزيدة بتضعيف العين . وهي عند الخليل من الملحقات بجمهرش الاسم الخماسي المجرد . وكذلك عند سيبويه .

٣- قوله: " وقال الخليل : أصل دهديت : دَهَدَهْتُ لاستعمالهم دهدهت بمعناه " ^(٣) .

يعني مذهب الخليل في دَهَدَيْت أن أصله دَهَدَهْتُ بالتضعيف . والياء فيه مبدلة من الهاء .

٤ - قوله: " اعلم أن في اسْتَحْيَ لغتين : لغة أهل الحجاز استحيا يستحيي - يباءين -

مُسْتَحْيَ مستحياً منه على وزن استرعى يسترعى سواءً ، ولغة بني تميم اسْتَحْيَ يَسْتَحْيَ بتحريك الحاء وحذف إحدى الياءين .

فمذهب الخليل أنه مبني على حَيٍّ مُعَلَّأً لإعلال هاب وباع ، فكأنه قيل حَايَ ، فكما تقول في باع استبعت تقول في حَايَ : اسْتَحَيْتُ ^(٤) .

يعني مذهب الخليل على أن الفعل المزيد من حَيٍّ إذا أسند لتاء الضمير يحذف منه عين الفعل .

٥- قوله: " وليس مفرداً كذلك أي ليس بعد ألف مفردة همزة بعدها ياء ، احتراز عن نحو

شائية وشواءٍ من شَأَوْتُ أَوْشَيْتُ ، وإنما شرط في قلب همزة الجمع ياء ويائه ألفاً أن لا يكون

المفرد كذلك ، إذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب ليطابق الجمع مفردة ، ألا ترى إلى

قولهم في جمع حبلٍ: حبالٍ وفي جمع أداة أداوى وفي جمع شائية شواءٍ ، تطبيقاً للجمع بالمفرد؟

وسيبويه لا يشترط في القلب المذكور أن لا يكون المفرد كذلك ، بل يشترط فيه كون الهمزة في

(١) شرح الشافية ٢٢/١

(٢) المرجع السابق ٣٦٤/٢

(٣) المرجع السابق ٣٦٩/٢

الجمع عارضة ، فقال بناء على هذا : إن من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواح ينبغي أن يقول في فعاعل من جاءَ وساءَ جيايَ وسواءَ جمعَيَّ جيئَ وسيئَ كسيّد ، لأن الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد ، وليست عارضة وإنما جعلت العين التي أصلها الواو والياء طرفاً هذا كلامه ، ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة إلى موضع اللام يقول جيايا وسوايا^(١).

استشهد به على مذهب الخليل في الجمع الأقصى من الأجوف المهموز اللام وهو أن يكون القلب المكاني بنقل العين إلى موضع اللام واللام إلى موضع العين . ويكون قلب الهمزة ياء والياء ألفاً إذا كان المفرد خالياً من الهمزة .

وبناء على هذا ، لو جمع جيئَ وسيئَ على الجمع الأقصى مذهب الخليل فيه جيايَ وسواءَ بالقلب المكاني وعدم قلب الهمزة ، إذ أصلهما جايائِ وسَوَائِ ثم جيائِ وسَوَائِ ثم جيايَ وسواءَ كقاضٍ . ولم تقلب الهمزة ياءً والياء ألفاً لأن الهمزة موجودة في المفرد وليست عارضة في الجمع إذ يشترط الخليل فيه أن تكون الهمزة في الجمع عارضة . ومذهب غيره لا يلزم القلب المكاني لذلك يقلب الهمزة ياءً والياء ألفاً فيقول فيهما جيايا وسوايا .

٦- قوله: " ويلزم الخليل أن يقول في جمع خطيئة : خطاءً بناءً على شرط ، إذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع . ولم يقل به أحد ، فظهر أن الأولى أن يقال : الشرط أن لا يكون المفرد كذلك، حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره ، فلا يقال : خطاءٍ ودياءٍ وسواءٍ على شيء من المذاهب ، لأن آحادها ليست كذلك "^(٢).

بين أن سيويه يشترط في قلب همزة الجمع الأقصى ياءً أن تكون عارضة في الجمع بأن لم تكن في المفرد . وبناء على هذا الشرط يلزم مذهب الخليل على عدم قلب الهمزة في خطايا جمع خطيئة لأنها موجودة في المفرد وليست عارضة في الجمع كما فعل الخليل في جيايَ وسواءٍ .

٧- قوله: " قوله مطايا وركايا جمع مطيئة وركيئة فعيلة من الناقص ، وهما مثالان لشيء واحد ، وأما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ، ففي مطايا كان بعد الألف همزة بعدها ياء ، لأن ياء فعيلة تصير في الجمع الأقصى همزة ، وكذا في خطايا على المذهبين : أما مذهب سيويه فلأنك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة ، فيجتمع همزتان متحركتان أولاهما مكسورة ، فتقلب الثانية ياءً وجوباً ، وأما على مذهب الخليل فلأنه أصله خطايئ ياء بعدها

(١) شرح الشافية ٣/ ١٨٠

همزة ثم قلبت الهمزة إلى موضع الياء ، فقلوله خطايا " على القولين " أي على قولي الخليل وسيبويه ، فتقلب على المذهبيين الهمزة ياءً والياء ألفاً ، لأنه واحد : أي خطيئة ، لم يكن فيه ألف بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع ^(١) .

استشهد على اتفاق مذهب الخليل ومذهب سيبويه في وجوب قلب الهمزة الواقعة بعد ألف مفاعل وشبهه ، إذا كانت عارضة في الجمع وكانت لام الجمع حرف علة أصلية نحو قضايا جمع قضية أو منقلبة عن الأصل نحو مطايا وركايا جمعي مطية وركية أصلهما : مطوية وركوية ، أو كانت اللام مهموزة نحو خطايا جمع خطيئة . بمعنى الهمزة بعد الألف في مطايا وقضايا تقلب ياء بالاتفاق .

فالاختلاف بين سيبويه والخليل في مثل ذلك ليس في قلب الهمزة ياءً والياء ألفاً وإنما الاختلاف في إلزام القلب المكاني ثم قلب الهمزة ياء والياء ألفاً عند الخليل في خطايا ، وقلب الهمزة ياءً والياء ألفاً فيه من غير القلب المكاني عند سيبويه .

فأصل خطايا عند الخليل خطائي ، ثم قلبت الهمزة إلى موضع الياء أي فيه قلب مكاني فصار خطائي ، ثم خطائي ، ثم خطايا . و أصله عند سيبويه خطائي ، ثم خطائي ، ثم خطائي ، ثم خطاء ، ثم خطايا . ففي كلا المذهبين تقلب الهمزة ياءً والياء ألفاً ، لكن الاختلاف في الخطوات .

٨ — قوله : " فيهما أي في شواء جمع شائية من شئت مشيئة ، وفي جواء جمع جائية من جئت مجيئاً ، وكلاهما من باب واحد ، إذ هما أجوفان مهموزا اللام ، فلم يحتج إلى قوله فيهما وليس القولان في شواء جمع شائية من شأوت إذ لا قلب فيه عند الخليل ؛ لأنه إنما يقلب خوفاً من اجتماع الهمزتين " ^(٢) .

فيه اعتراض الرضي على ابن الحاجب في قوله " فيهما " لأن المثاليين من باب واحد ، وهو الأجوف اليائي . وعوض الضمير إلى المثني يوهم أن يشمل شائية من شأوت الناقص . وجمعه شواء أصله : شَوَيْتُ ثم شواء ، فليس فيه المقلب المكاني عند الخليل لأنه يلجأ إلى ذلك خوفاً من اجتماع الهمزتين فلا يوجد اجتماعهما في المثال ، وإنما لم تقلب الهمزة هنا مع وقوعها بعد ألف الجمع ، لأن الهمزة ليست عارضة كما هو مذهب سيبويه أيضاً .

(١) شرح الشافية ٣/ ١٨٠

ما نقل عن سيبويه المتوفى سنة ١٨٠هـ:

١- قوله: "ولا يجوز أن يكون التاءان أصليتين في حَلِيت وكذا النونان في سَمَنان لما سيجيء ... ولا يجوز أن يكون كرر اللام فيهما لغير الإلحاق كما في سُوْدَد عند سيبويه ، لأن معنى الإلحاق حاصل فيهما وإنما امتنع ذلك في نحو سُوْدَد عند سيبويه لعدم نحو جُحْدَب عنده"^(١).
استشهد به على عدم ثبوت جُحْدَب عند سيبويه وبالتالي سُوْدَد عنده لغير الإلحاق.

أقول: ما قاله الرضي فيه نظر لما يلي :-

أولاً: ثبت عنده بناء فُعَلَل وان قَلَّ حيث يقول : " فمما قَلَّ فُعَلَل وفُعَلُّ "^(٢) .

وقد يتساءل أن سيبويه لم يمثل لهذا ولم يذكر في الأبنية الرباعية المجردة للاسم . وللجواب عن ذلك نقول : أن ذلك من منهجه إذ قد يذكر الوزن ولا يمثل له نحو قوله : " فكذلك إذا كان الحرف فَعَوَلْتُ وفَعَيْلْتُ تجري كما جرت الواو والياء في فوعلت وفيعلت مجراها وليس بعدهما واو ولا ياء . . "^(٣)

فالفعل فَعَوَلْتُ ذكر له المثال في باب أبنية الفعل الملحقة ولم يذكر المثال لـ "فَعَيْلْتُ" لا في بابه ولا هنا .

أقول : وهذا ملحظ خفي على كثير من الباحثين بل لم أجد أحداً فيما قرأت نبّه إليه . وإذا كان سيبويه قد ذكر سُوْدَدًا في باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف^(٤) ولم ينص على أنه ملحق فإنه نص على قُعْدَد بـجُنْدَب^(٥) ، وسُوْدَد وقُعْدَد سواء فكيف يكون سُوْدَد غير ملحق عند سيبويه كما على ذلك الرضي ؟

ومن الغريب ما ذهب إليه السيرافي من أن المراد من قول سيبويه : فمما قَلَّ فُعَلَل وفُعَلُّ " هو أنه قَلَّ في الكلام فُعَلَل الملحق من الثلاثي بِجَعْفَرٍ مِثْل قَرَدَد ، وكذلك الملحق بِبُرْثَنٍ نحو قُعْدَد^(٦) ، هذا مستبعد من جهة تناقض كلامه في النص والشرح إذ ذكر في النص فُعَلَلًا ويمثل في الشرح بـ فَعَلَلًا كجعفر ، ومن جهة أخرى عندما ذكر سيبويه قُعْدَدًا ملحقًا بِبُرْثَنٍ لم يصرح بقلة إلحاقهما^(٧).

(١) شرح الشافية ١٦/١

(٢) الكتاب ٤٣٠/٤

(٣) المرجع السابق ٣٧٣/٤

(٤) المرجع السابق ٣٢٦/٤

(٥) المرجع السابق ٤٢٥/٤

(٦) شرح السيرافي ٤٢٧/٦

ثانيًا: سُودَد بناء ملحَق ثبت ذلك عنده في قوله : "وقالوا : قُعَدَد فألحقوه بجُنَدَبٍ وعُنْصَلٍ بالتضعيف" ^(١).

٢ — قوله: "وأما بُطْنان فليس بمكرر اللام لأنه جمع بطن ، وليس فُعْلان من أبنية الجموع وفُعْلان منها كَقَفْزَان ، ولو كان بُطْنان واحدًا لجاز أن يكون فُعْلانًا مكرر اللام للإلحاق بقُسْطاس كما في قُرْطاط وفُسْطاط ، أو يقال في الثلاثة إنها مكررة اللام لا للإلحاق كما في سُودَد عند سيبويه" ^(٢).

يعني سُودَد عند سيبويه ليس من الملحقات . وقد أثبت فيما مضى أن من الملحقات . فاللام مكررة فيها للإلحاق ولغير الإلحاق . أما للإلحاق فلكون قُعَدَد ونحوه ملحَقًا بجُنَدَبٍ وعُنْصَلٍ ^(٣) وأما لغير الإلحاق لكونه بناءً على وزن فُعْلٍ من الأبنية الثلاثية المزيدة بالتضعيف نحو قُعَدَد ودُخْلِلٍ ^(٤).

٣ — قوله: "وقال سيبويه أشاوى جمع إشاوة في التقدير ، فيكون إذن مثل إدائة وأداوى كأنه بنى من شَيْءٍ شِئَاءَةً ثم قدمت اللام إلى موضع الفاء وأخرت العين إلى موضع اللام فصار إشاية ، ثم قلبت الياء واوًا على غير قياس كما في جباوة ، ثم جمع على أشاوى كإداوة وأداوى" ^(٥).

أي أشاوى جمع إشاوة كما يقال أداوى في جمع إدائة، وبالقلب المكاني صار إشاية ثم صار إشاوة بقلب الياء واوا على غير قياس ثم جمعت على أشاوى.

٤ — قوله: "فتقول: إن قُعَدَدًا و دُخْلَلًا مفتوحى الدال واللام — على ما روى — وسُودَدًا وعُوطَطًا ملحقات بجُنَدَبٍ، ولولا ذلك لوجب الإدغام كما يجيئ في موضعه ، ويكون بُهْمَى ملحَقًا؛ لقولهم بُهْمَاة على ما حكى ابن الأعرابي، ولا تكون الألف للتأنيث كما ذهب إليه سيبويه" ^(٦).
استشهد به أن الألف في بُهْمَى ليست للتأنيث على مذهب سيبويه وعلى هذا ، بهمى ملحَق بجُنَدَبٍ ونحوه.

٥ — قوله : "وأما جَنْدِلٌ وعُلبِطٌ يعني أن هذين ليسا بناءين للرباعي ، بل هما في

(١) الكتاب ٤/٢٥٥

(٢) شرح الشافية ١/٢٧

(٣) الكتاب ٤/٢٥٥

(٤) المرجع السابق ٤/٢٧٧

(٥) شرح الشافية ١/٣١

الأصل من المزيد فيه ، بدليل أنه لا يتوالى في كلامهم أربع متحركات في كلمة ، ألا ترى إلى تسكين لام نحو ضَرَبْتُ لما كان التاء كجزء الكلمة ، قال سيبويه : الدليل على أن هُدَيْدًا وَعُلْبِيًّا مقصورا هُدَايِدٍ وَعُلَايِطٍ أنك لا تجد فُعَلًا إلا ويروى فيه فُعَالِلٌ كَعُلَايِطٍ وهُدَايِدٍ ودَوَادِمٍ في دُودِمٍ^(١).

يعني فُعَلِل - بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث - نحو عُلْبِيٍّ عند سيبويه مقصور من فُعَالِل كَعُلَايِط . واستدل به على أن جَنْدَلٍ ونحوه ليس من أبنية الاسم الرباعي المجرد. وسبق أن أثبت مثل هذا البناء عند سيبويه . وفيه تناقض كلام الرضي في باب أبنية الاسم الرباعي المجرد في إثبات هذا البناء .

٦ - قوله : "وللمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه إلى ثلاثمائة وثمانية أبنية ، وزيد عليها بعد سيبويه نيف والثمانين"^(٢).

أي الأبنية المزیدة للأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية يبلغ عددها عند سيبويه ثلاثمائة وثمانية أبنية، وزاد بعد سيبويه عليها أكثر من ثمانين بناء .

٧ - قوله: وإنما جوز حذف الألف لساكنين في نحو : أرطى ومعزى مع أن الوزن ينكسر به كما ينكسر بإدغام نحو: مهدد وقردد ؛ لأن هذا الانكسار ليس لازما ، إذ التنوين في معرض الزوال وترجع الألف مع اللام والإضافة نحو: الأرطى وأرطى هذا الموضع . ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوارٍ وأَعِيلٍ غير منصرفين"^(٣). يعني أن لفظة جوارٍ ولفظة أَعِيلٍ أصلهما ممنوع من الصرف ، لأن الأصل في جوار : جوارٍ فحذف التنوين لمنع هذا البناء الصرف ، لأن الياء منوية وإن كانت محذوفة ثم عوضوا من الياء المحذوفة تنوينا غير تنوين الصرف . وكذلك الأمر في أَعِيلٍ تصغير أعلى وهذا مذهب سيبويه .

٨ - قوله: "وقولهم هَمَرَشٍ عند سيبويه ملحق بِجَحْمَرَشٍ بالتضعيف، وعند الأخفش ليس فيه زائد وأصله هنمرش." "^(٤)

أي مذهب سيبويه أن هَمَرَشٍ من الرباعي المزيد المضعف على وزن فَعَّلِل وهو ملحق بِجَحْمَرَشٍ من الخماسي المجرد وذهب الأخفش على أنه من الخماسي المجرد وأصله هَنَمَرَشٍ

(١) شرح الشافية ٤٩/١

(٢) المرجع السابق ٥٠/١

(٣) المرجع السابق ٥٨/١

بأصالة الميم. وذكر سيبويه وزن هَمْشَ فَنَعْلَل في موضع آخر، قال : وأما الهَمْشَ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْلَسِ، فالأولى نون، يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقهْلَس، لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعْلَل " (١). وفي قول سيبويه هذا نظر إذ جعل بناء فَعْلَل من الرباعي المزيد بالتضعيف (٢).

أما جعلها على وزن فَنَعْلَل كأنه جاء به على ما حكى عن الأخفش ما ليس فيه زائد ، إذ لو كان مزيدا بالنون ثانية لذكره في الأبنية الرباعية المزيدة بالنون ثانية ، غير أن أبا علي الفارسي رد على أن يكون فَنَعْلَلَا ، وقال : ولو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ، ألا ترى أنهم لم يدغموا في شاة زَمَاء كراهية أن يلتبس بالمضاعف ، وهي عند كراع فَعْلَل، قال : ولا نظير لها البتة . (٣)

ووزنه عند كراع موافق لما ذكره سيبويه في باب الرباعي المزيد بالتضعيف وحكم بهذا الاعتبار بأنه ملحق بجحمرش الخماسي المجرد (٤).

وأما قول ابن سيده " جعلها سيبويه مرة فَنَعْلَل ، ومرة فَعْلَل " (٥) ففي الثاني نظر إذ لم أعر علي نص في كتاب سيبويه يقول بهذا الوزن ، لعل الذي غره هو قول سيبويه : " وأما الهَمْشَ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْلَسِ " (٦) ، إذ الْقَهْلَس على وزن فَعْلَل من الخماسي المجرد ، ولم يقصد به سيبويه أنه على بناء قَهْلَس ، وإنما يقصد به أنه ملحق به لأنه قال : " و يكون على مثال (فَعْلَل) في الصفة ، قالوا : فَهْبَلَس و جَحْمَرَش و صَهْصَلَق ولا نعلمه جاء اسما ، وما لحقه من الأربعة : هَمْشَ . (٧)

٩ - قوله : " وقوله " أو إلّا " أي : إن لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح ، بل فيها اشتقاق غير واضح ، كما في تَبَالَة و تَرْبُوت و سُبُوت ، أو فيها اشتقاقان أحدهما أوضح من الآخر ، كما في مَلَك و موسى و سُريّة ، فالأكثر أن في كلا الموضعين الترجيح .

(١) الكتاب ٣٣٠/٤

(٢) المرجع السابق ٢٩٨ / ٤

(٣) الصحاح و اللسان في (هَمْش)

(٤) الكتاب ٣٠٢ ، ٢٩٨ / ٤

(٥) المحكم ٣٤٣ / ٤ في (هَمْش)

(٦) الكتاب ٣٣٠ / ٤

ففي الأول : أي الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح ، يرجح بعضهم غلبة الزيادة أو عدم النظر على ذلك الاشتقاق إن عارضه واحد منهما، وبعضهم يعكس، ولا منع من تجويز الأمرين وإن لم يعارضه أحد فاعتباره أولى ؛ فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة النظر تنبالة ، قال سيبويه : هو فعلالة ، فإن فعلا لا كثير كسرداح ، وتفعال قليل كتلقاء وقهواء ، كما ذكرنا في المصادر ، رجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال: هو تفعالة من النَّبَل وهو الصغار لأن القصير صغير ، وكذا في سبروت، رجح سيبويه عدم النظر على الاشتقاق ، فقال : هو فعلول كعصفور ، وليس بفعلوت لندرته ، والأولى ههنا كما ذهب إليه بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور ، - وإن ندر - بشهادة الاشتقاق الظاهر لأن السبروت الدليل الحاذق الذي سَبَر الطرق خبرها ، وهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ، ولم يحضرنى مثال من تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ، ومثال ما لا تعارض لشيء منهما لا لعدم النظر ولا للغلبة تربوت، فسيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد ، وقال هو من التراب، لأن التربوت الذلول ، وفي التراب معنى الذلة ، قال تعالى : [أو مسكينا ذا متربة] ^(١) وقال بعضهم : التاء بدل من الدال وهو من الدربة ، وهو قريب لو ثبت الإبدال ، ولو ترك اعتبار الاشتقاق أيضا لم يكن فعلولا كقربوس؛ لأن التاء من الغوالب ^(٢) .

يتضح مما سبق أن للحكم على الحرف الزائد من البناء ثلاثة طرق : وهي إما بالاشتقاق أو بعدم النظر أو بغلبة الزيادة ، والاشتقاق يكون واضحا ، وقد يكون غير واضح ، وإذا كان غير واضح ففيه ثلاث حالات : ما تعارض فيه الاشتقاق وغلبة الزيادة وليس له مثال ، ما تعارض فيه الاشتقاق وعدم النظر نحو تنبالة وسُبروت ، وما لا تعارض فيه ، وقد بين الرضي هنا مذاهب النحاة في طريقة الحكم على الحرف الزائد .

ففي الحالة الثانية مذهب سيبويه ترجيح عدم النظر على الاشتقاق ، ومن ذلك تنبالة وسبروت على وزن فعلالة وفعلول عنده .

وأما الحالة الثالثة : وهي ما لا تعارض فيه لا لعدم النظر ولا للغلبة فمذهب سيبويه فيه اعتبار الاشتقاق البعيد والغلبة نحو : تربوت على وزن فعلوت لأنه من التراب فيه معنى الذلة والتربوت

(١) سورة البلد ، الآية - ١٦

(٢) شرح الشافية ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٦

من الذلول .

١٠ - قوله: "إذا صغرت همّرشا عند الأخفش قلت: هُنَيمِر، وعند سيبويه: هُمَيْرش" ^(١).

أي تصغير همّرش هُنَيمِر عند الأخفش باعتبار أصله هُنَمِرش بزيادة النون فصعّر على فُعِيلِل، وهُمَيْرش عند سيبويه باعتبار أصله هُمَيش فجاء تصغيره على فُعِيلِل أيضا.

١١ - قوله: "وأما نحو حاحى يحاحى فهو عند سيبويه فَعَلَلْ يَفْعَلِلْ ؛ بدليل أن مصدره

حاحاة وحيحاء كزلزلة و زلزال ؛ وقال بعضهم: فَاَعْلَلْ يَفَاعِلِلْ بدليل قولهم: محاحاة ومعاعاة ،

وقال سيبويه : بل هو مفعلة للمرة كززلز يزلزل مزلزلة ، والأصل محاحية ، قلبت الياء ألفا ،

والألف الأولى عند البصريين في حاحى وعاعى ياء قلبت ألفا، وإن كانت ساكنة لانفتاح ما

قبلها كما قالوا في ييأس ويوجل وياعس وتاجل" ^(٢) .

١٢ - قوله : " أقول لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة أولا إذا كان بعدها ثلاثة

أصول نحو أحمر ، وأصغر و أعلم رددنا إليه ما لم نعلم منه ذلك بالاشتقاق كأرنب و أيدع ،

وهو قليل بالنسبة إلى الأول ، وبعض المتقدمين خالفوا ذلك ، وقالوا : ما لم نعلم بالاشتقاق

زيادة همزته المصدرة حكمنا بأصالتها ، فقالوا : أفكل كجعفر ، ورد عليهم سيبويه بوجوب

ترك صرف أفكل لم سمي به ، ولو كان فعلا لصرف ، و أيضا لو كان فعلا لجاء في باب فعلل

يفعلل فعلة ما أوله همزة " . ^(٣)

يعني معرفة زيادة الهمزة في أول الكلمة الثلاثية تتم بطريقتين : إما بالاشتقاق إذا كان

يقبل الاشتقاق ، وهو الكثير نحو : أعلم . أو بغير الاشتقاق إذا لم يقبل الاشتقاق نحو : أرنب و

أيدع ، هذا هو مذهب سيبويه .

١٣ - قوله : " وفي نحو رغبت يعني إذا كانت التاء في آخر الكلمة بعد الواو الزائدة

وقبلها ثلاثة أصول فصاعدا ، وسيبويه لم يجعل ذلك من الغوالب ، فلهذا قال في سيروت فعلول

^(١) شرح الشافية ٢ / ٣٦٥

^(٢) المرجع السابق ٢ / ٣٦٩

^(٣) المرجع السابق ٢ / ٣٧٢ - ٣٧٣

، بل جعل الزيادة في مثله إنما تعرف بالاشتقاق كما في جيروت و ملكوت لأتھما من الجبر والمملك ، وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت ، كذا لم يجعل سيبويه التاء في الآخر بعد الياء ، إذا كان قبلها ثلاثة أصول كعفريت - من الغوالب ، فعفريت عنده عرف زيادة تائه باشتقاقه من العفر بكسر العين ، وهو الخبث الداهي ، فهو كما عرفت زيادة التاء في التحلئ باشتقاقه من حلأت، وفي التنفل بالخروج من الأوزان ، وأما تاء التأنيث فحرف معنى لا حرف مبنى ^(١) .

سبق أن الأصل في حكم حرف من البناء يكون إما بالاشتقاق أو بعدم النظر (أي الخروج عن الأوزان المشهورة) أو بغلبة الزيادة ، على هذا إذا كان في الكلمة وقعت التاء في آخرها بعد السواو الزائدة أو الياء الزائدة يحكم سيبويه على زيادته بالاشتقاق لا بالغلبة نحو جيروت وملكوت والرغبوت والرهبوت وعفريت من الجبرو الملك والرغبة و الرهبة .

١٤ - قوله : " وشذت في أسطاع اعلم أنه قد جاء في كلامهم أسطاع - بفتح الهمزة وقطعها - واختلفوا في توجيهه : فقال سيبويه : هو من باب الإفعال ، وأصله أطوع كأقوم ، أعلت الواو و قلبت ألفا بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ، ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته ، كما جعل الهاء في أهراق - بسكون الهاء - عوضا من مثل ذلك ، كما يجيء ، ولا شك أن تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ، ومع هذا كله فإن التعويض بالسين والهاء شاذان ؛ فمضارع أسطاع عند سيبويه يُسطيع - بالضم - ورد ذلك المبرد ، ظنا منه أن سيبويه يقول : السين عوض من الحركة ، فقال : كيف يعوض من شيء والمعوض منه باق ؟ ويعني الفتحة المنقولة إلى الفاء ، وليس مراد سيبويه ما ظنه ، بل مراده أنه عوض من تحرك العين ، ولا شك أن تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ؛ وقال الفراء أصل أسطاع استطاع من باب استفعل ، فحذفت التاء لما يجيء في باب الإدغام ، فبقي إسطاع - بكسر الهمزة - ففتحت وقطعت شاذا ، فالمضارع عنده يُسطيع بفتح حرف المضارعة ، واللغة المشهورة إذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الإدغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت ، قال تعالى : [فَمَا اسْطَاعُوا] ^(٢) .

مذهب سيبويه في أسطاع ، بفتح الهمزة وقطعها ، أنه من باب الإفعال في الأجوف الواوي ، أصله أطوع ، نقلت فتحة العين إلى الفاء ، فقلبت الواو ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها

(١) شرح الشافية ٢ / ٣٧٩

(٢) المرجع السابق ٢ / ٣٨٠ سورة الكهف الآية - ٩٧

، فصارت أطاع ثم عوض من حركة العين سينا فصارت أسطاع .

ومذهب الفراء على أن أسطاعَ من باب استفعل وحذفت التاء لتعذر الإدغام .

١٥- قوله: "اعلم أن اللغة المشهورة أراق يريق ، وفيها لغتان أخريان : هراق بإبدال الهمزة

هاء ، يهريق بإبقاء الهاء مفتوحة لأن الأصل يؤريق ، وحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين ، في الحكاية عن النفس ؛ فلما أبدلت الهمزة هاءً لم يجتمع الهمزتان ؛ فقلت يُهريق مُهريق مُهراق ، والمصدر هِرَاقَةٌ ؛ هَرِقَ لا تُهَرِقَ ، الهاء في كلها متحركة ، وقد جاء أهراق - بالهمزة ثم بالهاء الساكنة... قال سيبويه : الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها ، كما قلنا في أسطاع ، وللمبرد أن يقول : بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة ، ولما تغير صورة الهمزة ، واللغة من باب أفعل وهذا الباب يلزم أوله الهمزة - واستنكروا خلو أوله من الهمزة ، فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ، ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الإفعال ساكن لا غير ، أسكنوا الهاء فصار أهراق " (١) .

ذكر الرضي هنا ثلاث لغات في أراق يريق : منها أراق يريق هي اللغة المشهورة ، واللغة الثانية : هراق يهريق بإبدال الهمزة هاء ، وفتح الهاء في المضارع ، واللغة الثالثة أهراق بالهمزة الساكنة فيه ، وفيما اشتق منه نحو : يهريق ، ومهريق ومهراق ، ومذهب سيبويه في هذه الهاء الساكنة أنها عوض من تحريك العين الذي فاتها ، كما هو الأمر في أسطاع . ومذهب المبرد في أهراق أن الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة .

١٦- قوله: وقال سيبويه نحو قُعدَد ودُخلَل - بفتح لامها الأولى - ملحق بجندب، وإن كان جندب عنده فعلا، لأنه جعل النون كالأصل - كما يجيء في المضاعف - لقلّة زيادته بين الفاء والعين " (٢) .

١٧- قوله : و أما جيم و شين و عين ، فعينها ياء نحو يَيْت وديك ، إذ الياء موجودة ، ولا دليل على كونها عن الواو ، ويجوز عند سيبويه أن يكون أصل جيم فعلا بضم الفاء ، وفعلا

(١) شرح الشافية ٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥

(٢) المرجع السابق ٢ / ٣٨٩

بكسرها خلافا للأخفش " (١) .

أي إذا كانت عين الكلمة ساكنة مضموم ما قبلها ، ولم تكن عينا لفعلى أو لجمع ، يجوز على مذهب سيبويه أن تكون الكسرة أصلية ، ويجوز أن تكون منقلبة عن ضمة ككلمة جيم ونحوه فوزنه إما على وزن فعل بالكسر أصلاً ، وإما على وزن فعل بقلب الكسرة ضمة . ووجه مخالفة الأخفش هو أن جيم عنده على وزن فعل - بالكسر - إذ لو كان فعلاً - بالضم - لوجب عنده قلب الياء واواً فيقال : جوماً .

١٨ - قوله : " وإذا كانت الضمة التي قبلها من كلمة والياء الساكنة من كلمة أخرى نحو : يازيداًوأس . قال سيبويه : يقول بعض العرب : يا زيداًيأس ، بالياء ، تشبيهاً بقليل مشماً ، واستضعفه سيبويه ، وقال : يلزم أن يقال : يا غلاماً او جل ، بالواو مع كسرة ما قبلها ، ولهم أن يفرقوا باستئصال الواو في أول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها ، إذ ثبت له نظير نحو : قليل " (٢) .

قياس مذهب سيبويه أن الياء الساكنة المضموم ما قبلها تقلب واواً سواء أكانت الضمة والياء في كلمة نحو : موقن ، أم كانت الضمة في كلمة ، والياء في كلمة أخرى نحو : يا زيداً او إس . وقد سمع عن بعض العرب عدم قلب الياء إذا كانت الضمة في كلمة ، والياء في كلمة أخرى ، فكان يقول : يا زيداًيأس بالياء تشبيهاً بقليل ، وعده سيبويه لغة ضعيفة إذا القياس أن يقال : يازيداًوأس بالواو .

١٩ - قوله : " و إذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة و كسرة لم تحذف كالواو لأن اجتماع الياءين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء ، وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين : يسر البعير يسره من اليسر ، يئس ويئس ، وهما شاذان " (٣) .

أي حكى سيبويه عن العرب أن حذف الياء التي فاء المضارع من المثال اليائي شاذ .

٢٠ - قوله : " وكثر الإدغام في باب حيي قال سيبويه : و الإدغام أكثر والأخرى

(١) شرح الشافية ٣ / ٧٥

(٢) المرجع السابق ٣ / ٨٦

(٣) المرجع السابق ٣ / ٩١

عربية كثيرة ، وإنما كان أكثر لأن اجتماع المثليين المتحركين مستثقل " (١) .

يعني أن الفعل من مضعف العين واللام بالياء إذا لم يكن مسندا إلى الضمير مذهب سيبويه فيه بجواز الأمرين ، بالإدغام نحو حيّ وحيّ وهو الأصل والأكثر ، بالإظهار نحو : حيّ وحيّ .

ولقد ذهب الأشموني إلى أن الفك أجود من الإدغام فيه ، وأن ذلك مذهب ابن مالك إذ أشار إليه بتقديم الفك على الإدغام في النظم (افكك و ادغم دون حذر) مع أن الأشموني يعترف بأن كلاهما فصيحان ، قال " الفك أجود من الإدغام ، وإن كان كل منهما فصيحاً مقروءاً في التواتر ولعل الناظم أوماً إلى ذلك بتقديم الفك في النظم " (٢) .

غير أن كلامه قبل يشير إلى أن الإدغام أجود ، وذلك في قوله : (فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلاً في كلمة وحركة ، ثانيهما لازمة ، وحق ذلك الإدغام لاندرجاه في الضابط المتقدم ، ومن فكّ نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر ، والعارض لا يعتد به غالباً ، من ثم لم يجر الإدغام في نحو لن يحيي ورأيت محيياً " (٣) . فقوله : " والعارض لا يعتد به غالباً " يدل على اعتداد عكسه وهو الإدغام .

٢١- قوله : "وقد تكسر الفاء يعني في حيّ المبني للفاعل ، والظاهر أنه غلط نقله من المفصل ، وإنما أورد سيبويه في المبني للمجهول حيّ وحيّ كقولهم في الاسم في جمع قرن ألوى : قرون ليّ- بالضم والكسر " (٤) .

أي أجاز ابن الحاجب كسر فاء الفعل الماضي المبني للمعلوم من مضعف العين واللام بالياء ، واعترض الرضي على ابن الحاجب مستدلاً بما أورده سيبويه في المبني للمجهول فقط قياساً على ما جاء في الاسم من كلام العرب نحو : قرون ليّ بضم فاء الكلمة وكسرها . وما ذكره الرضي من جواز ضم المبني للمجهول وكسره عند سيبويه لم أعثر عليه فيما اطلعت، والذي ورد عنده من هذا القبيل هو الاسم على وزن فعل من أحييت . قد ضم بعض العرب الأول ، ولم يجعلها كبيض ، لأنه حين أدغم ذهب المد ، وصار كأنه يعد

(١) شرح الشافية ٣/ ١١٤

(٢) حاشية الصبان ٤/ ٣٤٩

(٣) الكتاب ٤/ ٣٤٩

(٤) شرح الشافية ٣/ ١١٦-١١٧

حرف متحرك نحو صيد ، ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع عمي جاز ، فهذا دليل على أنه ليس بمنزلة بيض ، ولم يجعلوها كثناء عتيّ وصاد عُصيّ ونون مسنية لأنهن عينات ، وإنما شبّهن بلام أدل وراء أجر ، وقالوا : " قرن ألوي ، وقرون لِيّ ، سمعنا ذلك منهم " ^(١) ، ثم قال : " ومن قال في النسب إلى أمية أميّّ وإلى حيّة حييّ تركها على حالها فقال في فعلول طيّّ فيمن قال لِيّ وطيّ فيمن قال لِيّ " ^(٢) .

أما السيرا في فقال : " ومعنى حيّ في هذا المكان حِيّ لما لم يسم فاعله ، ويجوز ضمه على الأصل ، ويجوز كسره بسبب الياء اتباعا وتسليمها لها ، فإن قال قائل : لم أجزت الضمة والكسر في حيّ وحِيّ ولم يجز مثلها في عِيّ وجِيّ ونحوهما ، جعلت ما قبل الياء منهن مكسورا لا غير ؟ فالجواب : أن عِيّ بابّه إنما ألزمتنا ما قبل الياء فيه الكسر لأن بناءه لا يشكل ولا يتوهم بكسر ما قبل الياء أنه على غير فعول في الوزن ، وإذا كان على ثلاثة أحرف فكسرنا جاز أن يتوهم أنه فعل كقولنا : قرن ألوي ، وقرون لِيّ " ^(٣) .

وكذلك أورد المازني وابن جني جواز الأمرين في فاء حيّ ، قال المازني " إلا أن حاء حيّ إذا كانت مضمومة ثم أدغمت فإن شئت كسرتها ، وإن شئت ضممتها ، والكسر أكثر في اللغة لأنه أخف ، ومن كلام العرب : قرن ألوي وقرون لِيّ وليّ بالضم والكسر " ^(٤) .

وقال ابن جني : " يريد بقوله : " ثم أدغمت " أي أدغمت العين في اللام ، وإنما كان كسر لِيّ أخف عليهم لأن الحرف المشدد قد يتنزل في بعض المواضع منزلة الحرف نحو : دابة وشابة " لأن اللسان ينبو عنه نبوة واحدة ، فكما امتنع أن تقع ياء في الطرف وقبلها ضمة كذلك قل الضم في لِيّ ، وليس يمتنع وإنما هو قليل ؛ لأن قلة لِيّ بالضم كامتناع تصحيح أظب " ^(٥) .

وبعد كل هذا يتبين لنا أن :

(أ) وجه تخطئة الرضي في ذلك ليس للزحشرى كما يرى بعض الباحثين ^(٦) ، وإنما يجوز أن يكون لابن الحاجب لما أورده من هذا الوجه ، والدليل على ذلك أن ابن يعيش في شرحه لم

(١) الكتاب ٤ / ٤٠٤

(٢) المرجع السابق ٤ / ٤٠٨

(٣) شرح السيرا في ٦ / ٢٩٧

(٤) المنصف ٢ / ١٨٩

(٥) المرجع السابق ٢ / ١٨٩

(٦) الشافية ٣ / ١١٧ (هامش)

يتعرض لهذا الكلام ، ولم يخطئ الزمخشري فيما قاله ^(١) .

(ب) الوجه الذي أجازته ابن الحاجب وأورده الزمخشري ^(٢) ، قال الرضي : قوله وقد تكسر الفاء يعني في "حي" المبني للفاعل: والظاهر أنه غلط نقله من الفصل (٣) وإنما أورد سيوبه في المبني للمفعول حَيَّ وحَيَّ كقولهم في الاسم في جمع قرن ألوى: قرون لِيَّ - بالضم والكسر - (٤).

لم يرد هذا في القراءات لقوله تعالى : [ويحيي من حيٍّ عن بينة] ^(٥) ولم يذكر أحد من العلماء في كتب اللغة والنحو.

(جـ) الوجه الذي ذكره الرضي ونسبه إلى سيوبه لم أجد في كتاب سيوبه هذا الوجه في المبني للمجهول ولا المبني للمفعول إلا ما أورده فيما ذكرت .

(د) ما ذكره أبو سعيد السيرافي والمازني وابن جني كان قياسا على ما ورد في كلام العرب في "قرون لِيَّ" .

(هـ) يرى بعض الباحثين أن ما ذكره الزمخشري لعله حكى ذلك لوجه من القياس كما يشعر به تنظيره (لِيَّ) ^(٦) .

ومن هنا نرى أن جواز ضم الفاء وكسرها ثابت بنقل علماء اللغة والنحو ، وأن جواز هذا الوجه في الفعل المبني للمجهول من باب حيي في لغة الإدغام ثابت عند بعض العلماء وأما جواز كسر الفاء مع الإدغام في الفعل المبني للمعلوم فلم يثبت عند أحد من علماء القراءات واللغة والنحو .

٢٢ - قوله: "ومصدر احوآوى احويآء كاحميرار ، واحويآء ، ولم يذكر سيوبه إلا هذا ، فمن قال : احويآء بلا قلب و إدغام فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة ، وأصلها الألف

(١) شرح المفصل ١٠ / ١١٦

(٢) المفصل ص ٣٩١

(٣) يعني المفصل لجار الله الزمخشري وعبارته فيه: "وقد أجزوا نحو: حَيَّ وَعَيَّ بحري بَقَيَّ وفَنَيَّ: فلم يعلوه، وأكثرهم يدغم فيقول: حَيَّ وَعَيَّ - بفتح الفاء وكسرها - كما قيل لُيَّ وَلِيَّ في ألوى (١٠ / ١١٥) شرح المفصل لابن يعيش

(٤) شرح الشافية ١١٦ - ١١٧

(٥) سورة الأنفال - الآية ٤٢

(٦) شرح الشافية ٣ / ١١٧ (هامش)

في احوَاوَى ، فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سُوِيرَ وقُوُولَ لكونها بدلا من الألف في سايروقاوول، وسيبويه نظر إلى كون المصدر أصلا للفعل فلا يكون الياء بدلا من الألف ، بل الألف في الفعل بدل من الياء في المصدر " (١) .

أي إذا كان الفعل على وزن افعالٍ من مضعف العين واللام بالواو يكون احوَاوَى بقلب الواو الأخيرة ألفا إذ أصله : احوَاوَوَ ، وقدم الإعلال هنا على الإدغام ، ومذهب سيبويه في مصدر هذا الفعل أن يكون احوِيَاءَ ، أصله احويواو قلبت الواو الأخيرة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، فصارت احويوا ، ثم قلبت الواو الوسطى ياء كما تقلب في أيام ، ثم أدغمت الياء في الياء المتقلبة عن هذه الواو ، فصارت احوِيَاءَ .

٢٣- قوله : " عُليَبَ وهو عند الأخفش ملحق بِجُحْدَبَ ، وعند سيبويه للإلحاق أيضا كسُودَدَ ، وإن لم يأت عنده فُعَلَلَ كما يجيء بعد " (٢) .

٢٤- قوله: " قال سيبويه أكثر العرب يقولون لاث و شاك - بحذف العين ، فكأنهم قلبوا العين ألفا ثم حذفوا العين للساكنين ، ولم يحركوها فرارا من الهمزة " (٣)

٢٥- قوله : " في نحو أوائل يعني إذا اكتنف حرفا علة ألف باب مساجد قلبت الثانية ألفا للقرب من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف ، ثم قلبت الثانية همزة كما في قائل وبائع ، على ما تقدم ، سواء كان كلاهما واوا كما في أواول أو كلاهما ياء كما في بيّع وبيايع ، أو الأول واوا والثاني ياء كما في بوايع جمع بَوَيْعة فَوَعلة من البيع ، أو بالعكس نحو عيايل جمع عيّل ، وأصله عيول لأنه من عال يعول ، وكان قياس ضياون ضيائن بالهمزة ، لكنه شذّ في الجمع كما شذ في المفرد ، وليس ذلك بمطرد ، ألا ترى أنك تقول : بنات ألبّه بفك الإدغام ، فإذا جمعت الآبة مدغما ، والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف ألف الجمع فيه واوان ،

(١) شرح الشافية ٣/ ١٢٠

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٢٧

(٣) المرجع السابق ٣/ ١٢٩

قاس سيبويه الثلاثة الباقية عليه لاستثقال الياء ين والياء والواو كاستثقال الواوين^(١)

يعني ما اكتنف فيه حرفا علة ألف الجمع الأقصى يكون أربع حالات :

أ _ ما اكتنف فيه واوان نحو أوائل جمع أول .

ب _ ما اكتنف فيه ياءان نحو يبايع جمع بيع .

ج _ ما اكتنف فيه الأول واوًا والثاني ياءً نحو : بوايع جمع بويعة .

د _ ما اكتنف فيه الأول ياء والثاني واوا نحو : عيايل جمع عيّل الذي أصله عيول ، والقياس في كل ذلك قلب الواو أو الياء همزة غير أن هذا القلب سمع فقط فيما اكتنف فيه ألف الجمع واوان نحو أوائل أصله أواول ، وهي الحالة الأولى من الحالات المذكورة ، ومذهب سيبويه قلب الواو أو الياء همزة في الحالات الثلاثة الباقية ، وذلك قياسا على الحالة الأولى .

٢٦- قوله: "فإذا بنيت اسم الفاعل من حَيٍّ وشَوٍّ قلت حَايٍ بالياء وشَاوٍ كقاضي ،

وتقول في جمعهما لغير العقلاء : حوايا وشوايا عند سيبويه لوقوع ألف الجمع بين واو وياء في

جمع حايٍ وبين واوين في جمع شاوٍ ، ولا تتبع جمع شاوٍ واحده كما فعلت في جمع إداوة إذ لو

أتبعت لقلت شواوي فكان فرارا إلى ما فر منه على ما ذكرناه في تخفيف الهمزة " (٢) .

يعني مذهب سيبويه في جمع حاي وشاو حوايا وشوايا بقلب أحد حرفي علة بعد ألف

الجمع همزة ثم ياء .

٢٧- قوله: "هذا كله في الجمع ، وأما إن وقع مثل ذلك في غير الجمع فإن سيبويه يقلب

الثاني أيضا ألفا ، ثم همزة ، فيقول : عُوائر وقُوائر على وزن فواعل من عَوَرَ وقَامَ ، وكذا يقول

في مُطاء ورُماء وحَياء وشُواء من مطا ورمى وحَيي وشَوٍّ ، فيصير ثاني المكتنفين في الجمع

همزة لأنه وإن فات ثقل الجمع إلا أن ضم أوله ألحقه ثقلا ما ، قال : لا تقلب الهمزة ههنا ياء

مفتوحة ، والياء بعدها ألفا ، كما فعل في الجمع ، فلا يقال مطايا ورمايا وحيايا وشوايا ، لئلا

يلتبس ببناء شكاعى وحبارى " (٣) .

(١) شرح الشافية ٣/ ١٣٠ - ١٣١

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٣١

(٣) المرجع السابق ٣/ ١٣٣

أي اكتناف حرفي علة يكون في الجمع وفي المفرد، وإذا كان في المفرد يقلب الثاني منهما همزة ، وهذا يكون في موضعين :

الأول : ما جاء على وزن فُواعل من المعتل العين نحو عوائر وقوائم .

والثاني : ما جاء على وزن فُواعل من المعتل العين واللام نحو حياء وشواء ، فمذهب سيبويه فيما سبق قلب ثاني حرفي علة ألفا ثم همزة .

ونلاحظ أن قول الرضي : " فيصير ثاني المكتنفين في الجميع همزة " لا يستقيم مع جميع ما ذكره ، إذ لا يكتنف الألف حرفا علة إلا فيما ذكرت منه ، وأما مطاء ورماء فلم يكتنف فيهما حرفا علة الألف لذلك ذكرهما سيبويه على وزن فُعائل ، فقلب الهمزة من حرف علة ثابت كما في فُواعل مما سبق ، لكن قلب الهمزة هنا ليس مما اكتنف فيه حرفا علة ، قال سيبويه : " وأما فعائل من بنات الياء والواو فمطاء ورماء لأنها ليست همزة لحقت في جمع ، وإنما هي بمترلة مفاعل من شأوت ، وفاعل من جئت لأنها تخرج على مثال مفاعل ، وهي في هذا المثال بمترلة فاعل من جئت ، فهمزتهما بمترلة همزة فَعَال من حييت ، وإن جمعت قلت مطاء لأنها لم تعرض في الجمع " (١) .

٢٨- قوله: " قال سيبويه فإن جمعت مُطاء قلت مَطاء لا مَطايا " لأن الهمزة كانت في

المفرد ولم تعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية ، كما تقدم في تخفيف الهمزة " (٢) .

أي مذهب سيبويه في جمع نحو مُطاء على أن يكون مَطاء بفتح الأول ، وبلا قلب الهمزة ياء ، وليس كما في مطايا لأن الهمزة هنا ليست عارضة في الجمع ، وإنما هي موجودة في المفرد .

٢٩- قوله : "يقال : مشية حيكى إذا كان فيها حيكان : أي تبختر ، قال سيبويه : هو

فُعَلَى بالضم لا فِعَلَى بالكسر ؛ لأن فِعَلَى لا تكون صفة ، وأما عزهاة فهو بالتاء ، وقد أثبت بعضهم رجل كيصى للذي يأكل وحده ، ويجوز أن يكون فُعَلَى بالضم فيكون ملحقا بجندب ، كما في سودد وعوطط ، ولا يضر تغيير الضمة بالإلحاق لأن المقصود من الإلحاق ، وهو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك - ولا يتفاوت به ، وإنما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا

(١) الكتاب ٤ / ٣٩١ - ٣٩٢

(٢) شرح الشافية ٣ / ١٣٤

بينهما، وكانت الصفة أولى بالياء لثقلها " (١) .

يعني في مجيء فعلى بكسر الفاء من الأجوف مذهبان :

المذهب الأول: مذهب سيويه على أنه لا تكون صفة على فعلى بالكسر ، وما ورد من هذا القبيل أصله فعلى بالضم نحو حيكى ، قلبت الضمة فيه كسرة لتسلم الياء ، كما قلبت في بيض جمع أبيض إذ أصله بيض بالضم .

والمذهب الثاني : يثبت مجيء فعلى بالكسر صفة ، والدليل على ذلك مجيء عزهى وسعلى وكيسى صفة على وزن فعلى .

ورُدَّ على هذا أن نحو سعلى وعزهى لا يكون صفة إلا بالتاء كما يرى ذلك سيويه ، وأما كيسى فيجوز أن يكون على وزن فعلى فيكون ملحقاً بجُحَدب كما يراه الرضي ، ويضاف إلى ذلك أن الألف في الثلاثة للإلحاق ، الأول والثاني ملحقان بدرهم ، والثالث ملحق بجُحَدب (٢) .

٣- قوله : " فخالفا أصليهما ، أما مخالفة سيويه فلأن حذف ثاني الساكنين وأصله

وأصل غيره حذف أولهما ، وأما مخالفة الأخفش فلأن أصله أن الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها ، وإن كانت الياء مما يبقى ، وقد كسره هنا ضم ما قبل الياء مع أن الياء مما يحذف " (٣) .

بين هنا مخالفة كل من سيويه والأخفش أصلهما في مذهبهما لحذف واو المفعول الواوي واليائي ، وأما سيويه فالأصل عنده حذف أول الساكنين إذا كان حرف مد نحو : لم يخف ولم يبع ، ولم يقل ، ولما حذف ثاني الساكنين من اسم المفعول الواوي واليائي كان قد خالف الأصل ، ونرى أن هذا الحكم مطلقاً فيه نظر ، إذ الياء في اسم المفعول اليائي ليس حرف مد لأن ما قبله ضمة ، فالحركة غير مجانسة ، ومن هنا كان حذفه حرفاً ساكناً غير مد ، فلا يقال : أنه خالف الأصل ، و أما اسم المفعول الواوي فلا يقال : أنه خالف الأصل إذا كان ذلك طرداً للباب على غرار واحد ، وهو حذف الثاني من اسم المفعول .

أما الأخفش فلأنه إذا كانت الياء ساكنة وقبلها ضمة أن تقلب الياء واوا ، والياء في

(١) شرح الشافية ١٣٦/٣

(٢) المرجع السابق ١٣٥/٣ هامش (٢)

(٣) المرجع السابق ١٤٧/٣-١٤٨

أصل مبيع (مبيع) ساكنة مضموم ما قبلها ، مع ذلك حذف الأخفش الياء من غير قلبها واوا ، فكان مخالفا لأصله .

٣١- قوله : " وقلّ نحو مصوون لكون الواوين أثقل من الواو والياء ، ومنع سيبويه ذلك ، وقال : لا نعلمهم أتموا الواوات ، وحكى الكسائي خاتم مصووغ ، وأجاز فيه كله أن يأتي على الأصل قياسا " (١) .

يعني مذهب سيبويه على منع مجيء اسم المفعول من الأجوف على الأصل . مذهب الكسائي يميز إجراؤه على الأصل قياسا بناء على ما حكى من العرب .

٣٢- قوله : " وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا و إن كانت تأنيث الأدنى والأعلى والأقصى أفعل التفضيل : إذ الفعلى الذي هو مؤنث الأفعل حكمه عند سيبويه حكم الأسماء ؛ لأنها لا تكون وصفا بغير الألف واللام فأجريت مجرى الأسماء التي لا تكون وصفا بغير الألف واللام ، كما تقدم في هذا الباب ، فعلى هذا في جعل المصنف القصوى اسما ، والغزوى والقضيا تأنيثي الأغزى والأقصى صفة نظر ؛ لأن القصوى أيضا تأنيث الأقصى ، قال سيبويه : وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لأنها قد تكون صفة بالألف واللام ، فعلى مذهب سيبويه الغزوى ، وكل مؤنث لأفعل التفضيل لامة واو وقياسه الياء لجريه مجرى الأسماء ، قال السيرافي : لم أجد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامة واو إلا ما يستعمل بالألف واللام ، نحو الدنيا والعليا وما أشبه ذلك " (٢) .

يعني الناقص على وزن فعلى يكون يائيا ، ويكون واويا ، وإما اسم أو صفة ، وإذا كان يائيا اسما كان أو صفة لا تقلب لامة ، وإذا كان واويا تقلب الواو ياء في الاسم ، تترك في الصفة ، هذا مذهب سيبويه .

ولو كانت هذه من أفعل التفضيل من تأنيث الأدنى والأعلى والأقصى ، فذلك قياس مذهب سيبويه كما ذكر . ويؤكد السيرافي مذهب سيبويه في فعلى صفة ، بأن سيبويه لم يذكر صفة من هذا النوع بالألف واللام .

(١) شرح الشافية ٣/ ١٤٩ - ١٥٠

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٧٨ - ١٧٩

٣٣- قوله : " وليس مفردا كذلك أي ليس بعد ألف مفردة همزة بعدها ياء ، احتراز

عن نحو شائية شواء من شأوت أو شئت ، وإنما شرط في قلب همزة الجمع ياء ويائه ألفا أن لا يكون في المفرد كذلك، إذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب، ليطابق الجمع مفردة ، ألا ترى إلى قولهم في جمع حُبلى ، حَبَالى وفي جمع إداوة أداوى وفي جمع شائية : شواء تطبيقا للجمع؟ وسيبويه لا يشترط في القلب المذكور أن لا يكون المفرد كذلك ، بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضة ، فقال بناء على هذا ، إن من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع ، ينبغي أن يقول في فاعل من جاء وساء جِئاء وسواء جمعي جِئى وسيئ كسيّد ؛ لأن الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد ، وليست عارضة ، وإنما جعلت العين ألف أصلها الواو والياء طرفا ، هذا كلامه ، ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة إلى موضع اللام يقول جيايا وسوايا .

فإن قيل : يلزم سيبويه أن يقول في جمع شائية من شئت : شوايا ؛ لأن الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد . قلنا : إنه أراد بعروضها في الجمع أنها لم تكن في المفرد همزة ، همزة شواء من شئت كانت في المفرد أيضا همزة ، فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التأويل ، ويلزم الخليل أن يقول في جمع خطيئة : خطاء بناء على شرط سيبويه إذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ، ولم يقل به أحد ، فظهر أن الأولى أن يقال : الشرط أن لا تكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره ، فلا يقال : خطاء وجِئاء وسواء على شيء من المذاهب لأن أحادها ليست كذلك " (١) .

أي مذهب الخليل وابن الحاجب يشترط في قلب الهمزة التي تقع بعد ألف الجمع ياءً ويائه ألفا، أن لا تكون بعد ألف مفردة همزة ، وإن وجدت الهمزة هكذا تركت دون قلبها ياء ليطابق الجمع مفرد ، كما تركت الألف في حبالى جمع حبل ، والواو في وأداوى جمع إداوة ، والهمزة شواء جمع شائية .

مذهب سيبويه يشترط أن تكون الهمزة عارضة في الجمع أي الهمزة غير موجودة في المفرد ، نحو قضايا وخطايا ومطايا ، ومذهب الرضي على أن لا يكون المفرد كذلك لأن ذلك يطرد على مذهب الخليل وسيبويه ، فلا يقال : خطاء وجِئاء وسواء لأن مفردا ليس كذلك ، فيقال

(١) شرح الشافية ٣ / ١٨٠ - ١٨١

: خطايا وجيايا وسوايا ، وبهذا تبين لنا مذهب سيويه على أنه إذا كانت الهمزة في الجمع عارضة قلبت ياء نحو قضايا ، وإن لم تكن عارضة بأن كانت موجودة في المفرد تركت في الجمع نحو شواء وجواء .

٣٤- قوله: " فإذا بنيت من شَوَى على وزن عصفور قلت : شُوِيَّيْ ، ثم قلبت الواوين ياءين ، وأدغمتهما في الياءين ، فصار شِيَّيْ - بكسر ضمة المشددة الأولى ، فيحوز كسر الفاء أيضا كما في عُتَيَّ ، وقال سيويه : شُوِيَّيْ قياسا على طَوِيَّيْ وحيَوِيَّيْ في النسب إلى حَيَّ وطيَّ أو شِيَّيْ ، كما قيل طَيَّيْ ^(١) .

أي مذهب سيويه فيما اجتمعت فيه أربع ياءات مما عينه واو ولامه ياء - كبناء على وزن عصفور من شَوَى - جواز الأمرين بعدم قلب الواوين فيه كما في شُوِيَّيْ ، وبقلبهما وإدغامهما كما في شِيَّيْ .

٣٥- قوله: " وإذا اجتمع أربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء إن كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو : قَوِيَّيْ على وزن قرطعب - من القوة لأنه أثقل من نحو غزوو ، وإن لم تكن مدغمة فيها قلبت الأخيرة ألفا إن انفتح ما قبلها ، وياء إن انكسر ، وتبقى الثالثة بحالها عند سيويه نحو قَوَوَّ - على وزن جَحْمَرَش لأنه إذن كاقوَوَّل ، وتقول على وزن قُدْعَمِل : قَوَوَّ ، وعلى وزن اغْدَوْدَن اقوَوَّيْ - والأخفش يقلب الثالثة ياء فتقول : قويَّ - كجَحْمَرَش - وقَوَيَّ - كقُدْعَمِل - و اقوَيَّا - كاغدودن لاستثقال الواوات ، فتقلب القرية من الطرف ياء ، ولا تقلب الواو الثالثة في قَوَوَّ - كجَحْمَرَش - ألفا كما لم تقلب واو قويَّ كما مرَّ ^(٢) .

إذا اجتمع في الكلمة أربع واوات والثالثة غير مدغمة في الرابعة ، فمذهب سيويه فيه عدم قلب الواو الثالثة ياء خلافا للأخفش الذي يقلب الثانية ياء ، هذا ما ذكره عن مذهب سيويه ، وقد بحثت عن مثال اجتمع فيه أربع واوات والثالثة غير مدغمة في الرابعة مفتوح ما قبلها أو مكسور ما قبلها ، فلم أجد مثال ذلك عند سيويه في أبواب التصريف ، وإنما تحدث عن ذلك فيما أدغمت الثالثة في الرابعة نحو : قَوَيَّيْ على وزن فُعْلُول من قويت ^(٣) .

(١) شرح الشافية ١٩٢/٣

(٢) المرجع السابق ١٩٦-١٩٧/٣

(٣) الكتاب ٤/١٧

وأما مذهب الأخفش فيه فقلب الثالثة والرابعة ياءً سواء كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو قَوِّيَّ على وزن قُذَعَمَل من القوة، أو لم تكن مدغمة مع كسر ما قبل الأخيرة نحو قَوِّيَّ على وزن جحمرش من القوة، أو فتح ما قبلها نحو اقوِّيا على وزن اغدوَدَنَّ من القوة.

٣٦- قوله : وقولهم "استنجده يوم طال" قول صاحب المفصل ، ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي - وعدهما السيرافي في آخر الباب وعد معهما شين الكشكشة التي هي بدل من كاف المؤنث قال :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشَ وَلَوْ حَرِشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشَ

وأما التي تزداد بعد كاف المؤنث نحو : أكرمتكش ، فليست من هذا ، ولم يعد سيبويه السين ، كما عدّها الزمخشري ، ولا وجه له " (١)

يعني لم يعد سيبويه حرف الزاي والسين والصاد من حروف البدل في بابها خلافا للزمخشري . غير أن سيبويه ذكر السين والصاد من حروف البدل في باب الإدغام ، ومن ذلك إبدال السين تاء وزايا وصادا نحو: ست في سدس^(٢)، ويزدل ثوبة في يسدل ثوبه^(٣) وصقت في سقت^(٤) وإبدال الصاد زايا نحو : التزدير في التصدير^(٥)

٣٧- قوله: " وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة الوصل - يستيع - بفتح حرف

المضارعة قال سيبويه : إن شئت قلت ، حذف التاء لأنه في مقام الحرف المدغم ، ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها ، كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله ، وإن شئت قلت حذف الطاء لأن التكرير منها نشأ ، وتركت الزيادة ، كما تركت في تَقَيْتُ ، وأصله اتَّقَيْتُ " (٦) .

يعني مما حذف لغير علة صرفية حذف الحرف من الفعل غير المضاعف ، ومن ذلك حذف

(١) شرح الشافية ٣/ ١٩٩ - ٢٠٠

(٢) الكتاب ٤/ ٤٨١

(٣) المرجع السابق ٤/ ٤٧٨

(٤) المرجع السابق ٤/ ٤٧٩

(٥) المرجع السابق ٤/ ٤٧٨

(٦) شرح الشافية ٣/ ٢٩٣

الطاء من الفعل " استاعَ " ويُستعُ " وهو من الشاذ عند سيبويه ، وكذلك حذف التاء من المضاعف نحو : تقيت في اتقيت ، وحذفها من الفعل غير المضاعف..

٣٨- قوله: " وقالوا بلعنبر قد ذكرنا حكمه في أول باب الإدغام ، وأن سيبويه قال: مثل هذا الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار" ^(١) .
يعني من الحذف الشاذ حذف النون كما في " بلعنبر " إذ أصله بني العنبر ، فحذفت النون شاذاً ، وجعل سيبويه قياس ذلك في كل قبيلة يظهر لام المعرفة ، ولا يكون ذلك في إدغام النون في لام المعرفة نحو : بني النجار .

٣٩- قوله: " استَحَذَ ، قال سيبويه عن بعض العرب : استَحَذَ فلان أرضاً بمعنى اتخذ ، قال: ويجوز أن يكون أصله استَحَذَ من تَحَذَ يَتَحَذُ تحذاً ، فحذفت التاء الثانية ، كما قيل في أستاذ: إنه حذف الطاء ، وذلك لأن التكرير من الثاني ، قال ويجوز أن يكون السين بدلاً من تاء اتخذ الأولى لكوفهما مهموسين " ^(٢) .

يعني بناء على حكاية سيبويه عن بعض العرب يجوز أن يكون استَحَذَ من اتخذ ببدل السين من التاء الأولى ، ويجوز أن يكون استَحَذَ من تحذ بحذف التاء الثانية التي سبب التكرير ، وهذا الحذف شاذ .

٤٠- قوله : " وعملت ما يقتضيه القياس أي عملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب أو الحذف أو الإدغام وإن كان في هذه الزنة أسباب هذه الأحكام ، وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبته العرب لمعنى كضرب ونحوه ، وليس بوجه ، لأن بناء مثله ليس ليستعمل في الكلام لمعنى حتى يكون إثباتاً لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب ، وقال سيبويه : يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله ، فتقول : ضرب و ضرب على وزن جعفر و شرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبي من ضرب وغيره مثل جالينوس لأن فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم ، وأجاز الأخفش صوغ وزن لم

(١) شرح الشافية ٣ / ٢٣٩

(٢) المرجع السابق ٣ / ٢٩٤

يثبت في كلامهم أيضا ، للامتحان والتدريب بأن يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان ينطق به، فيمكن أن يكون في مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدريب والتحريب^(١) .

يدور الكلام هنا حول مذاهب العلماء في بناء أبنية ما لم تبته العرب في كلامهم ، ذكر الرضي هنا ثلاثة مذاهب فيه : مذهب سيويه : يميز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله دون القيد بفائدة معنى من المعاني نحو : ضرب على وزن جعفر ، ضرب على وزن شربث من ضرب ، وذلك لأن وزن فعلل وفعلل ثابت في الكلام ، و إذا لم يثبت في كلامهم لا يجوز صوغه ، هذا مذهب سيويه في بناء ما لم تبته العرب . ومذهب الجرمي لا يميز صوغ بناء في مسائل التمرين ما لم تبته العرب لمعنى . ومذهب الأخفش يميز صوغ بناء في مسائل التمرين ما لم تبته العرب وإن لم يثبت في كلام العرب . بهذا خالف الجرمي فيه مذهب سيويه الذي يميز بذلك إذا ثبت في كلام العرب وزن مثله ، وكذلك الأخفش الذي يميز بذلك ولو لم يثبت الوزن في كلام العرب ولا يرى الرضي مذهب الجرمي على الصحيح .

٤١ - قوله : "أقول يعني أن أبا علي جعل الواو من أولق زائدة ، الهمزة أصلية ، فإذا جعلته على وزن شاء وهو فعل قلت : ألق ، وأصل الله الإلاه عند سيويه ، فتقول منه الإلاق"^(٢)

أي أولق على وزن فوعل بزيادة الواو ، وأصالة الهمزة ، وعلى هذا إذا بني منه على وزن الإلاه يكون الإلاق ، ومذهب سيويه في أصل لفظ الجلالة " إله " .

٤٢ - قوله : " والألق على وجه يعني به أحد مذهبي سيويه : وهو أن أصل الله

اللي من لاه أي تستر ، لتستر ما هيته عن البصائر ، وذاته عن الأبصار " ^(٣) .

يعني المذهب الثاني لسيويه في أصل " الله " هو أنه " لاه " ^(٤) .

٤٣ - قوله : " و آء في الأصل أوآء ، لأن سيويه قال : إذا أشكل عليك الألف في موضع

العين فاحمله على الواو لأن الأجوف الواوي أكثر ، فتصغيرها أوياء " ^(٥) .

أي إذا جاء شيء غير معروف من الأجوف ولا يعرف أو هو من الواوي أو من اليائي

(١) شرح الشافية ٢٩٥ / ٣

(٢) المرجع السابق ٣ / ٣٠٠

(٣) المرجع السابق ٣ / ٣٠١

(٤) الكتاب ٤٩٨ / ٣

(٥) شرح الشافية ٣٠٢ / ٣

مذهب سيبويه على حمله على الواو لكون الأجوف الواوي أكثر من اليائي .

٤٤ - قوله: " و آءة نبت على وزن عاعة ، وهو من باب سَلَسٍ وَقَلَقٍ ، وهو باب قليل وخاصة إذا كان الأول و الآخر همزة مع ثقلها ، ومثلها أ جاء ، والآءة و أشاءة عند سيبويه " (١) .
أي آءة مما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وهو باب قليل ، واعتبره سيبويه مما لا يستعمل في الكلام . قال : وقول الخليل يقويه أوّل ، وآءة و يوم ، ونحو هذا لأنها قد جاءت على أشياء لم تستعمل " (٢) .

٤٥ - قوله: " وتقول على وزن " كوألل " والواو و إحدى اللامين زائدتان من القوة قَوَوِيّ وقَوِيّاً عند الأخفش ، كما مر ، وعلى وزن عثول من قوي : قِيّاً ، والأصل : قَوَوَوَ قلبت الواو الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، والواو الأولى ياء ، كما في ميزان ، والواو الثانية ياء أدغم فيها الياء كما في سيد " (٣) .

أي مذهب سيبويه فيما اجتمع فيه ثلاث واوات ، والثانية مدغمة في الثالثة أن تقلب الثالثة ألفاً نحو : قَوَوِيّ على وزن كوألل من قوي . وقد تقدم مذهب الأخفش فيه .

٤٦ - قوله: " وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي نحو حياييّ ومحاييّ وحياويّ ومحاييّ ، قال سيبويه : و لو حذفت إحدى الياءات من جميعها لم يبعد لأنه قد يستثقل الياءان في نحو : أثافيّ ، فيخفف بحذف إحداهما ، فيقال : أثاف ، فما ظنك بالثلاث ؟ وحذف ياء مفاعيل ثابت وإن لم يجتمع ياءان نحو قراقير وقراقر ، وجراميز وجرامز ، قال سيبويه : إلا أن من يحذف في هذه الأمثلة التي اجتمعت فيها ثلاث ياءات يلتزم الحذف ؛ لكونها أثقل من أثافيّ وعواريّ حتى يكون فرقاً بين الياءات والياءين " (٤) .

ومذهب سيبويه في فعاليل و مفاعيل من حييت مضاعف العين واللام ياء ، جواز حذف إحدى الياءات الثلاث ، وذلك طلباً للتخفيف كما يخفف بحذف ياء مما يجتمع فيه الياءان .

(١) شرح الشافية ٣ / ٣٠٢

(٢) الكتاب ٤ / ٣٩٩

(٣) شرح الشافية ٣ / ٣١٠

(٤) المرجع السابق ٣ / ٣١٠ - ٣١١

ما نقل عن الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ :

١- قوله: " فأما الكسائي فإنه لا يعرف القلب بهذا الأداء بل يقول: أشياء أفعال، وليس بمقلوب، وإن أدى إلى منع الصرف من غير علة ويقول: امتناعه من الصرف شاذ " (١) .

٢- قوله: " ويضعف قول الأخفش والكسائي قولهم: أشايا وأشاوى في جمع أشياء، كصحارى في جمع صحراء " (٢) .

أي جمع أشياء على أشايا وأشاوى من جمع الجمع، ومذهب الأخفش والكسائي على أن أشايا وأشاوى جمع أشياء، واعتبره الرضى ضعيفا؛ لأن أشياء على وزن أفعلاء عند الأخفش وأفعال عند الكسائي، وأفعلاء وأفعال لا يجمعان على فعلى .

٣- قوله: " وفي الثاني: أي الذي فيه اشتقاقان: أحدهما أوضح من الآخر، الأكثر ترجيح الأوضح، وجوز بعضهم الأمرين، نحو مَلَك، وأصله مَلَأك بدليل قوله:

قلت لإنسي ولكن لمَلَأك تنزّل من جو السماء يصوب

وأیضا بدليل قولهم في الجمع ملائكة ألزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما ألزموا يرى وأرى، فقال الكسائي: هو مَفْعَل من الألوكة وهي الرسالة، فالملك رسول من قبله تعالى إلى العباد، وكذلك ينبغي أن يقول في قولهم: "أَلِكْنِي إليه" أي كن رسولي إليه، إن أصله أَلِكْنِي، ثم التَكْنِي، ثم خفف بالنقل والحذف لزوما... ومَلَأك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة " (٣) .

أي مذهب الكسائي على أن ملكا بوزن مَفْعَل، أصله مَلَأك بمعنى الصفة المشبهة وصار ملكا بالقلب المكاني وتخفيف الهمزة لكثرة الاستعمال، فالميم فيه زائدة .

٤- قوله: " قيل " آل " أصله أهل ثم أَلْ - بقلب الهاء همزة - ثم آل - بقلب الهمزة ألفا - وذلك لأنه لم يثبت قلب الهاء ألفا وثبت قلبها همزة، فالحمل على ما ثبت مثله أولى، وقال الكسائي: أصله أَوَّل لأنهم يؤولون إلى أصل " (٤) .

مذهب الكسائي في آل أن أصله أَوَّل فصار آل بقلب الواو ألفا .

(١) شرح الشافية ١/ ٢٩

(٢) المرجع السابق ١/ ٣١

(٣) المرجع السابق ٢/ ٣٤٧

(٤) المرجع السابق ٣/ ٢٠٨

ما نقل عن أبي زيد المتوفى سنة ٢٠٥ هـ :

- قوله : " في يا هناء ، قد ذكرنا الخلاف فيه وأن الهاء فيه للسكت عند أبي زيد والأخفش والكوفيين ، وبدل من الواو عند البصريين وأصله عندهم هناو لقولهم : هنوات ، وقيل : الهاء أصل ، وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق ^(١) .
في "هناء" ثلاث مذاهب : البصريون على أن الهاء الأخيرة بدل من الواو ، ومذهب آخر : أنها أصلية ، ومذهب الأخفش وأبي زيد والكوفيين على أنها للسكت لا بدل ولا أصل. ^(٢) وقد ضعف الرضي مذهب القائلين بأصالة الهاء لقلة باب ما فاءه ولامه من جنس واحد نحو : قلق وسلس .

ما نقل عن الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ :

١- قوله : "وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكر المصنف في باب ذي الزيادة" ^(٣) .
يعني مذهب الفراء على أن ما جاء من الفعل أو المصدر فيما الحرف الثاني و الثالث من جنس ، والثاني والرابع من جنس آخر نحو زلزل زلزال فهو مضاعف الفاء على وزن فَعْفَل وفَعْفَال أي من الثلاثي وهو عين مذهب الكوفيين ^(٤) . وهو مرفوض عند ابن الحاجب ^(٥) .

٢- قوله : " وخزعال نادر ، قال الفراء : لم يأت من غير المضاعف على فَعْلَال إلا قولهم : ناقة بما خَزْعَال ^(٦) .

مذهب الفراء على أنه لا يأتي فَعْلَال من غير المضاعف .
وهو مخالف لمذهب سيبويه إذ يقول : ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَال إلا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين وليس في حروفه زوائد ، كما أنه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو : رددت زيادة ، ويكون في الاسم والصفة ، فالاسم نحو : الزلزال والجنثات والجرجار والرمرام والدهداة ، والصفة نحو : الحثثات والحققاق والصلصال

(١) شرح الشافية ٢٢٥/٣

(٢) المرجع السابق ٢٢٥/٣

(٣) المرجع السابق ١٦/١

(٤) المرجع السابق ١/٦٢ ، ٢/٣٦٦

(٥) المرجع السابق ٢/٣٦٦

(٦) المرجع السابق ١/٢٠

والقسقاس^(١) .

٣- قوله: "وقال الفراء: إن "الآن" منقول من الفعل " (٢) .

أي مذهب الفراء على أن كلمة "الآن" منقول من الفعل "آن" هذا وجه، وحكى عن الفراء وجه آخر وهو أن "آن" أصله "أوان" كزَمَان فحذفت الألف التي بعد الواو فصار أَوْن كزَمْن ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٣) .

٤- قوله: "وزاد الأخفش فُعَلَّلاً بفتح اللام كجحدب، وأجيب بأنه فرع جحداب بحذف

الألف وتسكين الخاء وفتح الدال، وهو تكلف .

ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طُحَلَبَ وَبُرُقَعَ وإن كان المشهور الضم لكن النقل لا يرد مع ثقة الناقل وإن كان المنقول غير مشهور " (٤) .

يعني حكى الفراء عن العرب فُعَلَّلاً نحو طُحَلَبَ بفتح اللام لغة في فُعُلِّلَ بالضم من الأبنية الرباعية للاسم، وأيد الرضى هذه اللغة باعتبار ثقة الناقل وهو الفراء، وبناء على هذا يرد على القائل بأن جحدبا فرع جحداب ويثبت ما أثبتته الفراء .

٥- قوله: "وقال الفراء في مَرْمَرِيس و صَمَحَمَحَ: إنه فَعْلَلِيل وفَعْلَل، قال: لو كان فَعْفَعِيلًا

وفَعْلَعْلًا لكان صَرَصَرَ وزَلَزَلَ فَعْفَعَ، وليس ما قال بشيء لأننا لانهكُم بزيادة التضعيف إلا بعد كمال ثلاثة أصول " (٥) .

أي مذهب الفراء في كلمتين مَرْمَرِيس و صَمَحَمَحَ على أن وزهما فَعْلَلِيل وفَعْلَل وليس على وزن فَعْفَعِيل وفَعْلَعْل كما هو مذهب سيويه، كأن الفراء يرى الأول منهما من الأبنية الرباعية الزيدة بالياء خامسة كعَرَطَلِيل والثاني من الأبنية الرباعية الزيدة بالتضعيف كقَفْعَدَد، بينما الأول عند سيويه من الثلاثي المزيد بالياء خامسة، والثاني عنده من الثلاثي المزيد بتضعيف العين واللام معا.

ولقد رد الرضى مذهب الفراء بأن المزيد بالتضعيف يحكم بعد كمال ثلاثة أصول، لذلك لا أساس لما ذهب إليه الفراء .

(١) شرح الشافية ٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥

(٢) المرجع السابق ١/ ٣٨

(٣) اللسان مادة: أَوْن

(٤) شرح الشافية ١/ ٤٨

(٥) المرجع السابق ١/ ٦٣

٦- قوله :- في أصل كلمة مئونة - "وقال الفراء: هو من الأين، وهو الإعياء، وهو أبعد من الاشتقاق الثاني، وأصله: مأينة، نقلت الضمة إلى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو أصل الأخفش" ^(١).

أي ذهب الفراء إلى أن كلمة "مئونة" مشتقة من الأين، أصله: مأينة ثم صارت مئونة بالنقل وقلب الياء واوا لانضمام ما قبله، على مذهب الجمهور ومنهم الأخفش . وبهذا يكون الميم فيها مزيدة.

٧- قوله :- "حكى الفراء جَنَقْنَاهُمْ وزعم أن المنجنيق مولدة أي أعجمية" ^(٢) .
أي مذهب الفراء في منجنيق أنه مشتق من جنق، وهذا وجه من الأوجه السبعة ذكرها الرضى في احتمال وزن منجنيق، وبهذا يكون وزنه مُنْفَعِل بزيادة الميم والنون والياء، وقد أبعد الرضى أن تكون زيادتان في أول الاسم غير الجاري على الفعل، كما أن منجنيقا عنده أعجمية ^(٣) .

٨- قوله: فإن اعتد بسلسيل على الأكثر يعني إن ثبت في كلامهم فَعْلَلِيل بزيادة الياء فقط، وذلك أن أكثر النحاة على أن سلسيلا فَعْلَلِيل، وقال الفراء: بل هو فَعْفَلِيل، وكذا قال في دَرْدَيْس، وذلك لتجويزه تكرير حرف أصلي مع توسط حرف أصلي بينهما" ^(٤) .
أي مذهب الفراء في وزن سلسيل ونحوه أنه فَعْفَلِيل وليس فَعْلَلِيل كما هو مذهب الجمهور، وذلك لأنه يجوز تكرير حرف أصلي مع توسط حرف أصلي بينهما.

٩- قوله: "وقال الفراء وجماعة من المتقدمين في آية إنه ساكن العين والأصل آية وأي قلبت العين الساكنة ألفا لفتح ما قبلها كما في طائي وياجل وعاب وهو ههنا أولى لاجتماع الياءين وقال الكسائي: آية، على وزن فاعلة؛ فكرهوا اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما؛ فحذفت الأولى" ^(٥) .

أي مذهب الفراء في أصل آية أنه آية أي على وزن فَعْل ساكن العين قلبت الياء التي عين الكلمة لفتح ما قبلها فصارت: آية .
ومذهب الكسائي فيها أن أصلها آيية على وزن فاعلة ثم صارت آية بحذف الياء الأولى .

(١) شرح الشافية ٣٤٨/٢

(٢) المرجع السابق ٣٥٠ / ٢

(٣) المرجع السابق ٣٥٢ / ٣

(٤) المرجع السابق ٣٥١ / ٢

(٥) المرجع السابق ١١٨ / ٣

١٠ - قوله: "وقال الفراء: سِرَاءٌ في الأصل فَعَلَاءٌ ، بالضم، فكسر لأجل الياء ...

قال السيرافي : الذي قاله ليس ببعيد لأننا لم نر اسما على فَعَلَاء - بكسر الفاء - إلا العِنَاء. بمعنى العنب والسيراء والحولاء. بمعنى الحولاء - بضم الحاء - " (١) .

استشهد به على تأييد السيرافي للفراء في وزن سِرَاء ونحوه على فَعَلَاء بضم الفاء .

أي مذهب الفراء في وزن سِرَاء أن أصله مضموم الفاء ، وكسر الفاء هنا لأجل الياء .

١١ - قوله: وقد شذُّ نُحُوٌّ جمع نُحُوٍّ، يقال: إنه ينظر في نُحُوٍّ كثيرة: أي جهات، وكذا نُحُوٌّ جمع نُحُوٍّ وهو السحاب، وبُهِوٌّ، جمع بَهُوٍّ وهو الصدر، وأُبُوٌّ وأُنُحُوٌّ جمع أب وأخ، ولا يقاس عليه خلافا للفراء " (٢) .

أي مذهب الجمهور في الجمع على وزن فُعُول من الناقص الواوي أن تقلب الواو ياء، وما خالف ذلك شاذ لا يقاس عليه إلا الفراء يقيس عليه .

ما نقل عن أبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ / ٢١٠ هـ :

قوله : " وذلك نحو مَلَكٌ وأصله مَلَأَك ... وقال أبو عبيدة : مَلَأَك مفعَل من لَأَكه أي أرسله، فكأنه مفعَل. بمعنى المصدر جعل. بمعنى المفعول؛ لأن المصادر كثيرا ما تجعل. بمعنى المفعول، قال:

دار لسُعْدَى إِذْهُ من هواكا

أي مَهْوِيَّكَ، وأَلَكْنِي عنده ليس بمقلوب، ومَلَأَك عند الكسائي. بمعنى الصفة المشبهة ، ومذهب أبي عبيدة أولى؛ لسلامته من ارتكاب القلب " (٣) .

أي مذهب أبي عبيدة في مَلَأَك أنه مشتق من لَأَك ووزنه مُفَعَّل وهو مصدر. بمعنى المفعول وليس فيه القلب المكاني، خلافا للكسائي الذي جعله الصفة المشبهة مع القلب المكاني فيه.

ورجح الرضى مذهب أبي عبيدة لخلوه من القلب المكاني فيه .

ما نقل عن الأخفش المتوفى سنة ٢١٥ هـ :

١ - قوله: "وكذا الدئل جنسا، وأصله دأل من الدألان، وهو مشي تقارب فيه الخطأ ، ويجوز

أن يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الأخفش " (٤) .

(١) شرح الشافية ٣/١٦٩-١٧٠

(٢) المرجع السابق ٣/ ١٧١

(٣) المرجع السابق ٢/٣٤٦-٣٤٧

(٤) المرجع السابق ١/ ٣٨

يرى الأخفش أن الدُّلَّ علم منقول من الجنس ؛ إذ الدُّلَّ يأتي جنسا بمعنى اسم دويبة شبيهة بالثعلب أو ابن عرس ، ويأتي علما كالدُّلَّ بن بكر ابن كنانة ، فعلى هذا يرى الأخفش أن الدُّلَّ منقول من الجنس .

٢ - قوله: " اقتصر من أبنية الرباعي على خمسة متفق عليها ، وزاد الأخفش فعلا بفتح اللام كجُحَدَب " ^(١) .

يعني المشهور في أبنية الرباعي من الأسماء خمسة ، وهي عند الأخفش ستة بزيادة بناء فعل بفتح اللام الأولى كجُحَدَب .

٣ - قوله: " وعند الأخفش فَعَلَّ مضعف اللام ملحق بجُحَدَب كسُودَد " ^(٢) .

أي على مذهب الأخفش مضعف اللام نحو سُودَد ملحق بجُحَدَب .

٤ - قوله : " لعدم فَعَّل ، الأخفش لا يَخْص فَعَّلًا ، بل يقول لم يلحق من الرباعي بحمشر شيء ، لا على فَعَّل و لا على غيره " ^(٣) .

يعني ينفي الأخفش بناء فَعَّل مضعف العين من الأبنية الرباعية كذلك ينفي أن يكون من الرباعي ما يلحق بفَعَّلَل من الخماسي سواء كان فَعَّلَل أو غيره .

٥ - قوله: " وذلك كما في رَمَّان ، قال الأخفش : هو فُعَّال ، وإن كان تركيب (ر م ن) مهما لا أن فعلا أكثر من فعلا " ^(٤) .

بين هنا مذهب الأخفش في رمان أنه فُعَّال لكونه أكثر من فعلا في كلام العرب ؛ إذ فيه تعارض أغلب الوزنين بين فُعَّال و فُعَّال لاحتتماله من (ر م ن) و (ر م م) .

٦ - قوله : " إلا في الواو على وجهه ، ذهب أبو علي إلى أن أصل "واو" ويو لكراهة بناء الكلمة عن الواوات... وذهب الأخفش إلى أن أصله وَوَوَ لعدم تقدم الياء عينا على الواو ولأما ، فتقول على مذهب أبي علي : ويَّت واوا قلبت الواو الأخيرة ياء كما في أعليت ، وتقول في مذهب الأخفش : أوَّيت " ^(٥) .

(١) شرح الشافية ٤٨/١

(٢) المرجع السابق ٥٩/١

(٣) المرجع السابق ٣٥٦/٢

(٤) المرجع السابق ٣٨٨/٢

(٥) المرجع السابق ٧٤/٣

مذهب الأخفش في أصل صوت الواو : وَوُوٌّ مما فَاؤُهُ وعينه ولامه واو أي من جنس واحد ، وذلك لأنه لا يجوز عنده أن يكون ياء فيما لامه واو ، وبناء على هذا ألف واو منقلبة عن الواو التي عين الكلمة ، والفعل الماضي المسند لتاء الضمير يكون أَوَّيت ، أصله وَوَّيت اجتمعت ثلاث واوات في أول الكلمة ، فقلبت الواو منها همزة لإزالة الاستثقال كما فعل في أوصل.

٧- قوله: "وتقول على مذهب الأخفش حواي بالياء ، أما شوايا فلا خلاف فيه

لاجتماع الواوين " (١) .

مذهب الأخفش في حواي جمع حاي عدم الهمز لأنه يرى اجتماع الواو والياء أو اجتماع الياءين كاجتماع الواوين .

٨- قوله: " - في الحذف من اسم المفعول من الأجوف - و أما الأخفش فإنه يحذف

الساكن الأول في الواوي واليائي ، كما هو قياس التقاء الساكنين " (٢) .

مذهب الجمهور على حذف الأول إذا التقى الساكنان ، وبناء على هذا جاء مذهب الأخفش في حذف الساكن الأول من اسم المفعول من الأجوف الواوي واليائي أي حذف عين الكلمة خلافاً لسيبويه .

٩- قوله: " و إذا اجتمعت الثلاث الواوات في الوسط بقيت على حالها نحو قَوُول على وزن

سَبَّوح ، وأَقْوُول كاعْدُوْدَنَ ، والأخفش يقلب الأخيرة في اقوُول ياء ، وتنتقلب الثانية ياء أيضا .

وسيبيويه لم يبال بذلك لتوسطها ، وينبغي للأخفش أن يقول في قوول وقويل إلا أن يعتذر بخفة

واو المد ، و إنما لم يقلب الأخفش في نحو اقووول لكون الوسط كالألف ، لأنه بدل منه (٣) " .

أي إذا اجتمع في الكلمة ثلاث واوات ، فالأخفش يقلب الواو الأخيرة ياء ، والثانية كذلك

فيقال : اقوَيَال . إلا إذا كان في الفعل المبني للمجهول نحو اقووُول فتسلم إذ الواو الأخيرة فيه

بدل من الألف . وأما سيبويه فيترك الواوات على حالها من غير قلب سواء كانت الأولى مدغمة

في الثانية نحو : قُوُول أو كانت الثانية مدغمة في الثالثة نحو : اقوُول .

١٠- قوله: "وقال الأخفش : " الميم فيه بدل من الهاء ، وذلك أن أصله فَوُه ، ثم قلب ، فصار

(١) شرح الشافية ٣/ ١٣١

(٢) المرجع السابق ٢/ ١٤٧

(٣) المرجع السابق ٣/ ١٩٦

فَهَوٌّ، ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما ^(١).

مذهب الأخفش في " فم " أن الميم فيه بدل من الهاء ، وليس من الواو ، وإذ أصله : فوه ، ثم صار فهو بالقلب المكاني ثم فم بحذف الواو ، وإبدال الهاء ميما .

١١ - قوله: "وحكى قطرب : هَزِيدٌ منطلق في ألف الاستفهام ، وأنشد الأخفش :

و أنت صواحبا فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
أي إذا الذي " ^(٢) .

لقد جاء إبدال الهمزة هاء في الاستفهام ، ومن ذلك ما أنشده الأخفش في قول الشاعر:

هذا الذي " بإبدال ألف الاستفهام هاء إذ أصله " أذا الذي "

١٢ - قوله: " وإن كان أصلا واحدا كرمّان وقربان ، مع أنه لم يستعمل فشذوذ من جهة

واحدة، وهي قلب النون لاما ، قال الأخفش : لو سميت به لم ينصرف ؛ لأن النون كالثانية

يدل على ذلك ثبات الألف في التصغير كما في سكيران " ^(٣) .

مذهب الأخفش على أنه إذا سمي بأصلا لا ينصرف الاسم ، وذلك لأن النون هنا في حكم الثابت .

ما نقل عن قالون المتوفى سنة ٢٢٠هـ:

قوله: " ومن ذلك مذهب الكوفية في أولى، فإن أصله عندهم وُؤلى، ثم وُولى ثم أولى، وعليه قراءة قالون [عاد أولى] بالهمزة عند نقل حركة همزة أولى إلى لام التعريف " ^(٤).

أي قراءة قالون [أولى] جاءت موافقة لمذهب الكوفيين في أولى أن أصله عندهم: وؤلى، قلبت

الواو همزة كما في أجوه فصارت وُؤلى ثم قلبت الهمزة الثانية واوا كما في أومن فصارت

أولى، وعليه جاءت قراءة قالون [أولى] برجوع الواو إلى الهمزة لحذف الهمزة الأولى لتحريك

لام التعريف بحركتها فزال اجتماع الهمزتين ^(٥) .

(١) شرح الشافية ٢١٥/٣ - ٢١٦

(٢) المرجع السابق ٢٢٣/٣ - ٢٢٤

(٣) المرجع السابق ٢٢٦/٣

(٤) المرجع السابق ٧٧/٣

(٥) المرجع السابق ٣٤١/٢ هامش

ما نقل عن الجرمي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ —

قوله: "أقول اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة" ^(١) .
استشهد به على إنكار الجرمي اللام من حروف الزيادة .

ما نقل عن ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣٠ / ٢٣١ هـ :

قوله: "ويكون بهمى ملحقا ، لقولهم بهمة على ما حكى ابن الأعرابي" ^(٢) .
استشهد به على حكاية ابن الأعرابي كلمة " بهمة " في لغة من جعل الألف فيها لغير التأنيث ،
والدليل على ذلك زيادة تاء التأنيث .

ما نقل عن المازني المتوفى سنة ٢٤٩ / ٢٤٨ هـ :

- ١- قوله: "و قيل : إن المبرد سأل المازني عنها فأنشد المازني" ^(٣) .
استشهد به على سؤال المبرد المازني عن حروف الزيادة و إجابته على ذلك بإنشاد الشعر .
- ٢- قوله: "و قَوِي من المضاعف بالواو، بدليل القوة، حَيَّ من المضاعف بالياء، إلا عند المازني ،
وهوى مما عينه واو ولامه ياء ، وكذا طَوِي بدليل طيان ، ولم يعمل في حيي بقلب العين عند
المازني لأن أصله حَيَوَ عنده ، أو لأنه مثل طَوِي كما يجيء" ^(٤) .
أي ذهب المازني إلى أن قَوِي وحَيَّ ليسا من المضاعف بالواو والياء ، وإنما هما مما عينه ياء ولامه
واو أو ما لامه واو و عينه ياء .
- ٣- قوله: " وعند المازني واو حيوة أصل" ^(٥) .
أي ذهب المازني إلى أن واو حيوة هي أصلية .

(١) شرح الشافية ٣٨١/٢

(٢) المرجع السابق ٤٨ / ١

(٣) المرجع السابق ٣٣١/ ٢

(٤) المرجع السابق ١١٣ / ٣

(٥) شرح الشافية ١٤٢ / ٣ و المنصف ٢ / ٢٨٥

ما نقل عن المبرد المتوفى سنة ٢٨٠هـ :

- قوله: "وقال المبرد : المزيد فيه الموازن للفعل إنما يعمل إذ أفاد معنى الفعل كالمقام" ^(١).
استشهد به على رأي المبرد في قلب الواو أو الياء لموازنة الفعل من الأجوف شريطة أن يكون يفيد معنى الفعل .

ما نقل عن ثعلب المتوفى سنة ٢٩١هـ :

١- قوله - في الرباعي من المضاعف - "وزاد ثعلب قهقارا ، وأنكره الناس" ^(٢) .
استشهد به على أن ثعلبا زاد قهقارا على وزن فعلا من غير المضاعف .
٢ - قوله: - في أصل واو - "وقال ثعلب : ووَّيت" ^(٣) .
استشهد به على مذهب ثعلب في الماضي من "واو" إذا أسند إليه ضمير التاء حيث تقلب الواو الأخيرة ، نحو : حوَّيت ، وذلك باعتباره ووَّ بثلاث واوات .

ما نقل عن محمد بن السريّ وهو ابن السراج المتوفى سنة ٣١٦هـ :

قوله: "وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا، وهو الهندلح لبقلة ، والحق الحكم بزيادة النون" ^(٤).
استشهد به على مذهب محمد بن السري في زيادة البناء الخامس في أبنية الاسم الخماسي وهو هُندلح على وزن فُعَلَّل ، وهو عند الجمهور من المزيد بالنون ، ولقد اعتبره بعض العلماء من فوائت سيبويه ^(٥) .

^(١) شرح الشافية ٣ / ١٠٥

^(٢) المرجع السابق ١ / ٢٠

^(٣) المرجع السابق ٣ / ٧٤

^(٤) المرجع السابق ١ / ٤٩

^(٥) الاستدراك ص ١٩١

ما نقل عن السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ:

١- قوله :- في كلمة همّرش - قال : والدليل على أنه ليس مضعف العين للإلحاق ، أنا لم نجد من بنات الأربعة شيئاً ملحقاً بحمّرش ، قال السيرافي : بل جاء في كلامهم جرو ونخورش أي ينخرش لكونه قد كبر" ^(١) .

أثبت السيرافي في كلام العرب نخورش كحمّرش مما يدل على بطلان قول الأنخفش أنه لا يوجد شيء من الرباعي ملحق بحمّرش من الخماسي .

٢- قوله: "وقال السيرافي يجوز أن يقال ليّ بالكسر في جمع ألوى كبيض في جمع أبيض ، جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة ، وحيّ في حَيّ كقيل وبيع" ^(٢) .
استشهد به على مذهب السيرافي في جواز كسر الفاء في ليّ وحيّ ونحوهما، وهذا مذهب سيبويه فيه .

٣- قوله: "ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي و عدهما السيرافي في آخر الباب ^(٣) .
استشهد به أن السيرافي عد الصاد والزاي من حروف البدل .

ما نقل عن ابن كيسان المتوفى سنة ٣٢٠هـ:

قول الرضي في كلمة ملك : "وقال ابن كيسان : هو فعّال من الملك" ^(٤) .
استشهد به على مذهب ابن كيسان في وزن ملأك ، وهو فعّال كشمأل بزيادة الهمزة ، وأصلها ملك، الميم من الحروف الأصلية .

ما نقل عن السري الرّفاء المتوفى سنة ٣٦٢هـ ^(٥):

قوله : "وقال السري الرّفاء في كتاب " المحب والمحجوب " : زلزل من زلّ، كجلبب من جلب، وكذا نحوه" ^(٦) .

^(١) شرح الشافية ٢/ ٣٦٤

^(٢) المرجع السابق ٣/ ١١٧

^(٣) المرجع السابق ٣/ ١٩٩

^(٤) المرجع السابق ٢/ ٣٤٧

^(٥) الأعلام للزركلي ٣/ ٨١

^(٦) شرح الشافية ١/ ٦٢

أي ذهب السري الرِّفَاء إلى أن أصل الفعل المضاعف الرباعي زَلَزَلَ من زَلَّ الثلاثي، كما جاء جلبَبَ الملحق بالرباعي من جلب الثلاثي، فكرر اللام للإلحاق ثم أبدلت اللام الثانية فاء فصارت زلزل.

وقد رد عليه الرضى بأنه يؤدي إلى بعض ما ليس من حروف الإبدال نحو كر كر بمعنى كَرَّ، أي لو كان مثل زلزل فالكاف ليس من حروف الإبدال .

ما نقل عن أبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ :

١- قوله : " ذهب أبو علي إلى أن أصل واو ويو لكراهية بناء الكلمة عن الواوات ، ولم يجئ ذلك في الحرف الصحيح إلا لفظة بَّه ، وذلك لكونها صوتا ، ذهب الأخفش إلى أن أصله وَوو بعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما ، فنقول على مذهب أبي علي : وييت واوًا قلبت الواو الأخيرة ياء كما في أعليت " (١) .

مذهب أبي علي الفارسي في صوت واو أن أصله وَيَو أي مما فاؤه ولامه من جنس واو ، وذلك فرارا من ثلاث واوات في الكلمة ، وصار واوا بقلب الياء ألفا ، وبناء على هذا يأتي منه الفعل الماضي المسند لضمير تاء ، وَيَّت بقلب الواو الأخيرة ياءً لاجتماع الياء والواو ، وسبق إحداهما بالسكون كما قلبت الواو ياءً في أعليت من علو .

٢- قوله : " مذهب أبي علي أن أصل الياء يوى ، فتقول : يَوَّيت ياء حسنة " (٢) .
أي أصل صوت الياء عند أبي علي الفارسي يوي واوي العين خلافا لما عند غيره أن أصله ييي يائي العين ، وكذا الخلاف بينهم في جميع ما هو من أسماء حروف المعجم ثانيه ألف ، نحو با تا ثا را ، فهم يقولون : يبيت و تبيت و ثبيت ... الخ .

٣- قوله : " وقال أبو علي : يَوَّيت إلى آخرها ، وعند أبي علي جمعها أبواء و أتواء ، وعند غيره أبياء و أتياء ... وإنما حكم أبو علي بكونها واوا، وبأن لامها ياء لكثرة باب طويت ولويت " (٣) .
مذهب أبو علي في أسماء حروف المعجم بحرفين ثانيه ألف أن أصل الألف واو ، ولام الكلمة ياء، لذلك يرجع إلى الأصل في تصاريفها نحو بويت وتويت في الفعل و أبواء و أتواء في الجمع ،

(١) شرح الشافية ٣ / ٧٤

(٢) المرجع السابق ٣ / ٧٤

(٣) المرجع السابق ٣ / ٧٥

ويعتمد مذهب أبي علي فيه بكثرة ورود ما عينه واو ولامه ياء ، نحو طويت ولويت .

ما نقل عن ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ :

١- قوله: " فقال المصنف: إن صح النقل قلنا: فيه بناء على ما قال ابن جني " وهو أن الحُبْك بكسرتين، والحُبْك بضميتين بمعنى: إن الحُبْك مركب من اللغتين " (١) .
استشهد به على رأي ابن جني في كلمة " الحُبْك " أن فيها تداخل اللغتين.

٢- قوله: " وأكثر الناس على ما قال ابن جني وهو أن الهجرع والهبلع فعلل وهركولة فعلولة، لقلة زيادة الهاء " (٢) .

أي أن الهاء تزداد قليلا ، لذلك يحكم بأصالة الهاء في الكلمات الثلاث . قال ابن جني :
فأما ما عليه أكثر الناس ... فإنما الهاء في هبلع وهجرع وهركولة أصل . وحكى
أحمد بن يحيى : هذا أهجر من هذا أي أطول (٣) . فهذا يثبت كون الهاء أصلا . ولست
أرى بما ذهب إليه أبو الحسن والخليل من زيادتها في هذه الأسماء الثلاثة بأساً " (٤) .

أقول : ما ذكره ابن جني من مذهب الخليل والأخفش على أن الهاء فيها زائدة، وأنه لا يرى
بأساً في ذلك، برجوعي إلى الكتاب ثبت لي جعل سيبويه الهاء في هجرع وهبلع أصليتين (٥)
وليس في الكتاب إشارة إلى مذهب الخليل في ذلك . ولم أعر في معجم العين للخليل على شيء
عن هجرع وهبلع فلم يأت للمتكلمين ذكر في العين . ولكن تحدث عن كلمة هر كولة بقوله:
امرأة هر كولة : ذات فخذين ، جسم عَجَزٍ . ورجل هراكل : جسيم ضخمة (٦) " . ويتضح من
قوله : رجل هراكل أن الهاء أصلية . وهذا مناقض لما نسبته ابن جني إلى الخليل زيادة الهاء فيها
. وفي اللسان : والهجرع : الطويل الممشوق ، ... وقيل إن الهاء زائدة، وليس بشيء (٧) . ثم قال:
الهبلع : الأكول ، ... وقد قيل : إن هاء هبلع زائدة ، وليس بقوي (٨) " .

(١) سر صناعة الإعراب ٣٩/١

(٢) شرح الشافية ٣٨٥/٢ وسر الصناعة ٥٦٩/٢

(٣) مجالس ثعلب ص ٤٥٧

(٤) سر الصناعة ٥٧٠/٢

(٥) الكتاب ٢٨٩/٤ ، ٣٠٣

(٦) معجم العين مادة (هركل)

(٧) اللسان مادة (هجرع)

(٨) المرجع السابق مادة (هبلع)

٣- قوله: "وقال ثعلب: وَوَيْت، وردّه ابن جني، وهو الحق^(١) .
واستشهد به على رد ابن جني على مذهب ثعلب في وَوَيْت من "واو" لما فيه من الاستثقال
لاجتماع ثلاث واوات .

ما نقل عن الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هـ :

- ١- قوله " وَخُرْتُوبُ ضَعِيف " المشهور ضم الخاء، وقد منع الجوهري الفتح^(٢) .
استشهد به على منع الجوهري من فتح خاء كلمة "خُرْتُوبُ" .
- ٢- قوله: " - في وزن كلمة فَيَنان - وقال الجوهري: " هو فَعْلان من الْفَيْن " ^(٣) .
استشهد به على مذهب الجوهري في وزن فَيَنان على فَعْلان باعتبار النون الأولى أصلية فيه.

ما نقل عن عبد القاهر المتوفى سنة ٤٧٤ / ٤٧١ هـ :

قوله: "وقال عبد القاهر في المبدل عن الحرف الأصلي: يجوز أن يعبر عنه بالبدل، فيقال في قال:
إنه على وزن قال^(٤) .
أي أجاز عبد القاهر للتعبير عن الحرف الأصلي بالبدل في وزن الكلمة نحو قال على وزن قَالَ
بإبقاء الحرف المبدل من الأصل .

ما نقل عن الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ :

- ١- قوله: "ولما لم يؤد الأمر إلى تحريك الألف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتقبله المصنف
كون أَلَف نحو تغافل للإلحاق بتدحرج"^(٥) .
استشهد به على مذهب الزمخشري في جعل نحو تغافل من الفعل الثلاثي المزيد ملحقا بالرباعي
المزيد نحو: تَدَحَّرَجَ .
- ٢- قوله: " ولم يعد سيبويه السين كما عدّها الزمخشري "^(٦) .
استشهد به أن الزمخشري عد السين من حروف البدل .

(١) شرح الشافية ٧٤ / ٣

(٢) المرجع السابق ٢٠ / ١

(٣) المرجع السابق ٣٣٩ / ٢

(٤) المرجع السابق ١٨ / ١

(٥) المرجع السابق ٥٧ / ١

(٦) المرجع السابق ٢٠٠ / ٣

ما نقل عن ابن خروف المتوفى سنة ٦٠٩ هـ :
 قوله: - في التراكيب التي تعبر عن حروف الزيادة -
 "وقد جمع ابن خروف منها ثيِّفاً وعشرين تركيباً محكياً" ^(١) .
 استشهد به على جمع ابن خروف أكثر من عشرين تركيباً يحكى عن حروف الزيادة .

ما نقل عن ابن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣ هـ :
 قوله: "وقال ابن يعيش: يجوز كسر الياء في تَيْحَان و هَيْيَان" ^(٢) .
 استشهد به على مذهب ابن يعيش في جواز كسر تَيْحَان و هَيْيَان، مع أن المشهور فتح الياء كما
 هو مذهب سيبويه .

ما نقل عن أبي مالك (هو عمرو بن كركرة) ^(٣)
 قوله: "وزاد أبو مالك قَسْطَلاً بمعنى قسطل" ^(٤) .
 أي مذهب أبي مالك في زيادة البناء فَعْلَال من غير المضاعف وهو نادر، إذ الأصل في هذا الوزن
 أن يكون من المضاعف إلا ما شذ عند بعض العلماء ^(٥) .

ما نقل عن أبي سعيد الأموي: ^(٦)
 قوله: "موسى موسى التى هي موسى الحديد عند البصريين من أوسيتُ أي حلقت ، وهذا
 اشتقاق ظاهر ، ومؤنث سماعي كالقدر والنار والدار ... وقال أبوسعيد الأموي : هو مذكر
 لكونه مُفْعَلاً" ^(٧) ، قال أبو عبيدة: لم يسمع التذكير فيه إلا من الأموي . وجوز السيرافي
 اشتقاقه من " أسوت الجرح " أي أصلحته ، فأصله مؤسَى بهمز الفاء ^(٨) .
 وقال الفراء : هي فُعْلَى ؛ فلا تنصرف في كل حال لكونه كال بشرى ، وهو عنده من الميس لأن
 المزين يتبخر ، وهو اشتقاق بعيد ، قلبت عنده الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب

(١) شرح الشافية ٢ / ٣٣١

(٢) المرجع السابق ٢ / ٣٩٢

(٣) لم أعثر على ترجمته فيما اطلعت عليه من كتب التراجم .

(٤) شرح الشافية ١ / ٢١

(٥) المرجع السابق ١ / ٢٠-٢١

(٦) لم أعثر على ترجمته فيما اطلعت عليه من كتب التراجم .

(٧) شرح الشافية ٢ / ٣٤٨

(٨) المرجع السابق ٢ / ٣٤٧

الأخفش في مثله ...

وأما موسى اسم رجل فقال أبو عمرو بن العلاء : هو أيضاً مُفْعَلٌ بدليل انصرافه بعد التنكير .
وَفُعْلَى لا ينصرف على كل حال ، وقال أيضاً : إن مُفْعَلًا أكثر من فُعْلَى ؛ فحمل الأعجمي
على الأكثر أولى وهو ممنوع ؛ لأن فُعْلَى يجيء مؤنثا لكل أفعل تفضيل ، ومُفْعَل لا يجيء إلا من
باب أفعل يُفعل ، فهو عنده لا ينصرف علما للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى .
وقال الكسائي : هو فُعْلَى ، فينبغي أن يكون ألفه للإلحاق كجحدب ، وإلا وجب منع صرفه بعد
التنكير " (١) .

يدور الكلام هنا حول أصل كلمة موسى ونوعها من حيث المذكر والمؤنث والمنصرف وغير
المنصرف ، وموسى يأتي بمعنى الحديد ويأتي لاسم رجل . وإذا كان بمعنى الحديد هو مشتق من
أوسيت عند البصريين ، ومن أسوت عند السيرافي ، ومن الميس عند الفراء . وهو مؤنث سماعي
عند البصريين ومذكر عند أبي سعيد الأموي وأنكره أبو عبيده . ووزنه مُفْعَل عند الجميع ومنهم
أبو سعيد الأموي بزيادة الميم وفُعْلَى عند الفراء بأصالة الميم . وواو موسى منقلبة من الياء
لانضمام ما قبلها . وأصلها : الميس من الأجوف اليائي ، قلبت الياء منها واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ، ونسب الرضي هذا القلب في مثله إلى الأخفش ، وهو في الواقع عند جميع
النحاة . وهو لا ينصرف على كل حال لكونه كال بشري وعند غيره لا ينصرف للعجمة والعلمية
وينصرف بعد التنكير .

وإذا كان موسى اسم رجل فهو على وزن مُفْعَل عند أبي عمرو بن العلاء بزيادة الميم
ويجوز صرفه وعدم الصرف وفُعْلَى عند الكسائي بأصالة الميم مع جواز صرفه وعدمه .

ما نقل عن أبي بكر بن السري : (٢)

قوله : " وسرّية " الظاهر أنها مشتقة من السرّ ، وضم السين من تغييرات النسب الشاذة ، كدُهريّ
وسُهليّ ، وإما من السر بمعنى الخفية ؛ لأنها أمة تخفي من الحرة ، وهذا قول أبي بكر بن السري (٣)
وإما من السرّ بمعنى الجماع ، لأنها لذلك ليس للخدمة وهذا قول السيرافي ... وقال الأخفش :
هي من السرور لأنه يسرها " وقيل هي من السّرّي ؛ أي المختار ... وقيل من السّرة " (٤) .

(١) شرح الشافية ٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩

(٢) لم أعثر على ترجمته .

(٣) شرح الشافية ٢ / ٣٤٩

(٤) المرجع السابق ٢ / ٣٤٩

ذكر الرضي هنا خمسة مذاهب في أصل " سُرِّيَّة " ، وهي: أن أصله من السرّ بمعنى الخفية وهذا قول أبي بكر بن السري ، وأن أصله من السرّ بمعنى الجماع وهذا قول السيرافي ، وأن أصله من السرور وهذا قول الأخفش ، وقيل: أصله من السَّرِيّ وقيل: أصله من السَّراة . وقد أشار إلى أن ضم سين سُرِّيَّة شاذ كما شذ ضم دال دُهري في النسب .

الباب الثالث

منهج سيبويه والرضي في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي

الفصل الأول

منهج سيويه في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي

أقصد بالظاهرة اللغوية الأبنية ، لأن كل بناء فيما أرى يمكن أن يطلق عليه ظاهرة لغوية لأن اللغة كائن حي لكل لفظة منه حياة مرتبطة باحتياج المتكلمين إلى مدلولها . وقد تخلفها لفظة أخرى ، وقد يتعاقب اللفظان على مدلول واحد ، وقد يتأدى باللفظة معنيان متضادان ، وقد يتعاقب على المعنى الواحد اللفظان ، وقد يتأدى باللفظة معنى غير ما كانت عليه بالأمس ، وقد ينكمش معناها عما كانت عليه قبل ذلك.. الخ .

ولسيويه مصطلحات يصف بها أحوال الأبنية سواء المستعمل منها أم المتكوبة بنظام التبادل والتوافق ولا يتكلم بها . وقد حصرت مصطلحاته في باب التصريف فيما يلي :

أولاً: مصطلحاته في الأبنية المستعملة وتشمل ما يلي :

- ١- ما وصف بالقلة
- ٢- ما وصف بالشذوذ
- ثانياً: مصطلحاته في الأبنية المستعملة في مكان دون آخر وتشمل ما يلي:
- ١- ما جاء في الأسماء دون الصفات
- ٢- ما جاء في الصفات دون الأسماء
- ٣- ما ليس في الأسماء ولا في الصفات وهو في الفعل
- ٤- ما سكت عنه فلم يصفه بشيء
- ٥- ما لا يكون إلا...
- ٦- ما ليس إلا...
- ٧- ما لا نعلمه إلا...

ثالثاً: مصطلحاته في الأبنية غير المستعملة :

- ١- ما لا يكون في الكلام
- ٢- ما ليس في الكلام
- ٣- ما لا نعلمه في الكلام
- وتفصيل ذلك فيما يلي :-

أولاً:- مصطلحاته في الأبنية المستعملة:

(١) - ما وصف بالقلّة :

(أ) من الاسم الثلاثي المجرد : فِعْلٌ مثل إِبِلٌ^(١).

(ب) من الاسم الثلاثي المزيد:

-المزيد بالهمزة :- أَفْعِلٌ مثل أَصْبِعَ ، أَفْعُلٌ مثل أَبْلُمَ ، إِفْعَالٌ مثل إِسْكَافَ قال: "وأما الصفة فنحو الإسْكَاف وهو في الصفة قليل" ^(٢)، أَفَاعِلٌ مثل أَبَاتِرَ ^(٣)، أَفَنَعَلٌ مثل أَلْنَدَدَ، أَفَعَلَىٌ مثل أَجْفَلَى ، أَفْعَلَةٌ مثل أَسْكُفَةٌ ^(٤)، إِفْعِلَانٌ مثل الإِسْحِمَانُ ، أَفْعَلَانٌ مثل أَنْبِجَانٌ، فَعَلًاٌ مثل ضَهِيًا ، فُعَائِلٌ مثل حُطَائِطٌ ، فَعَالٌ مثل شَمَالٌ ، فَاعَلٌ مثل شَأْمَلٌ ^(٥).

-المزيد بالألف:- فاعالٌ مثل خاتام ^(٦)، فاعولاءٌ مثل عاشوراء ^(٧)، يفاعلٌ مثل اليحامد ، فعاليتٌ مثل عفاريت ^(٨)، فُعَاعِيلٌ مثل سُخَاخِينٌ ، فَعَالَانٌ مثل سَلَامَانٌ ^(٩)، فُعَلَىٌ مثل شُعْبَى ، فُعَالَالٌ مثل قُرْطَاطٌ ^(١٠)، فُعَلَاءٌ مثل قَوْبَاءٌ ^(١١)، فِعْعَلَاءٌ مثل الْخَيْلَاءُ ، فَعَلَاءٌ مثل جَنْفَاءٌ ، فَوْعَالٌ مثل صَوْمَارٌ ^(١٢)، فَعِلَانٌ مثل الْقَطْرَانُ ، فَعْلَانٌ مثل السَّبْعَانُ ^(١٣)، فُعْلَانٌ مثل السُّلْطَانُ ، فُوعَالٌ مثل عُصْوَادٌ ، فَوْعَالٌ مثل تَوْرَابٌ ، فَعْلَنَىٌ مثل عَفْرَنَى ^(١٤)، فُعَالَىٌ مثل حَبَارَى ، فُعْعَلَاءٌ مثل عُصْلَاءٌ ، فُعْعَلَاءٌ مثل خُنْفَسَاءٌ، فَوْعَلَاءٌ مثل حَوْصَلَاءٌ ، فَعْلَنَىٌ مثل الْعَرِضْنَى ، فُعْلَىٌ مثل عُرْضَنَى، فَعْلَىٌ مثل دِقَقَى ، فُعْلَنَىٌ مثل جُلْنَدَى ، فَيَعْلَىٌ مثل الْخَيْزَلَى ^(١٥)، فَعْلِيَاءٌ مثل كَبْرِيَاءٌ ، فَعُولَاءٌ مثل

(١) الكتاب ٢٤٤/٤

(٢) المرجع السابق ٢٤٥/٤ .

(٣) المرجع السابق ٢٤٦/٤

(٤) المرجع السابق ٢٤٧/٤

(٥) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٦) المرجع السابق ٢٤٩/٤

(٧) المرجع السابق ٢٥٠/٤

(٨) المرجع السابق ٢٥٣/٤

(٩) المرجع السابق ٢٥٤/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٥٦/٤

(١١) المرجع السابق ٢٥٧/٤

(١٢) المرجع السابق ٢٥٩/٤

(١٣) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(١٤) المرجع السابق ٢٦١/٤

(١٥) المرجع السابق ٢٦٣/٤

دَبَوْقاء ، فَعِنَلال مثل الفرنداد ، فَعِيلاء مثل قَرِيئاء ، فُعَلان مثل قُمَحان ^(١) ، فُعَلَى مثل السَمهى ، فَوَعَلان مثل حوتنان ، مَفَعلاء مثل مَرَعِزاء ^(٢) ، يَفَعَلَى مثل يَهيرى ، فَعَلَيّا مثل المرحيا ، فَعَلوتى مثل رغبوتى مَفَعَلَى مثل مكورى ^(٣)

-المزید بالياء :- يَفَعَل مثل يلندد ^(٤) ، فَعِيل مثل خَفِيدد ^(٥) ، فَعِيول مثل عَذِيوط ، فُعِيل مثل المُرِيق ^(٦) ، فَعِلين مثل غسِلين ، فُعَنَلية مثل قُلَنَسية ، فَعَلِيل مثل خَنَفَقِيق ^(٧) .

-المزید بالنون :- فِنَعَل مثل جِنَدَب ^(٨) قال: " فأما إذا كانت ثانية ساكنة فإنها لا تزداد إلا بثبت .

وذلك : حِنَزَقَر و حِنَبَر لقلّة الأسماء من هذا النحو ، لأنك لا تجد أمهات الزوائد في هذا الموضع " ^(٩) . فَعَلن مثل العَرَضَنَة ، قال: " ألا تراها متحركة تقل بها الأسماء " ^(١٠) . فَعِلن مثل فِرِسِن ، فُعُنل مثل عُرُنَد ^(١١) . قال: وإذا كان الحرف ثانيا متحركا أو ثالثا فلا يزداد إلا بثبت ، كما لم يَزِد وهو ثان ساكنا إلا بثبت . وذلك: جَعَدَل وشِنَفار وخِدَرَنق ، لقلتها في الكلام ولقلّة مواقع الزوائد في مواضعها " ^(١٢) .

وقال: فأما ما خلا ذلك في الأسماء والصفة فإنه قليل " ^(١٣) .

-المزید بالتاء :- تُفَعُل مثل تَتَفُل ، تَفَعَلَة مثل تَتَفَلَة ، تَفَعَلوت مثل تَرَمُوت ، تَفَعِيلَة مثل تَرَعِيَة ، تُفَعول مثل تُؤثور ، تَفَعِلَة مثل تَحَلِبَة ، التَفَعِل مثل التَهَبُّط ^(١٤) ، التَفُعُل مثل التُبْشُر ، التَفَعُل مثل التَنَوُّط ^(١٥) .

(١) الكتاب ٤/٢٦٤

(٢) المرجع السابق ٤/٢٦٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٦٥

(٤) المرجع السابق ٤/٢٦٦

(٥) المرجع السابق ٤/٢٦٧

(٦) المرجع السابق ٤/٢٦٨

(٧) المرجع السابق ٤/٢٦٩

(٨) المرجع السابق ٤/٢٦٩

(٩) المرجع السابق ٤/٣٢٣

(١٠) المرجع السابق ٤/٣٢٣

(١١) المرجع السابق ٤/٢٧٠

(١٢) المرجع السابق ٤/٣٢٤

(١٣) المرجع السابق ٤/٣٢١

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٧١

(١٥) المرجع السابق ٤/٢٧٢

-المزید بالمیم :- مَفْعِلٌ صفةٌ مثل مَنْكِبٍ^(١)

-مِفْعِلٌ مثل مِرْعَزٍ^(٢)، فُعَامِلٌ مثل الدَّلَامِصِ قال: وتكون على فُعَامِلٍ وهو قليل قالوا: الدلامص^(٣) وقال: فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول الكلام فإنها لا تزداد إلا بثبت لقلتها وهي غير أولى زائدة^(٤).

-المزید بالواو :- فَوَعَلَلٌ مثل كَوَأَلٌ ، فُعُولٌ مثل السدوس^(٥) ، فَعَوَّلٌ مثل حبونن ، فِعْلُوَةٌ مثل حَنْدُوَةٌ^(٦).

-المزید بتضعیف حرف أصلي :- فُعُلٌ مثل تُبُع^(٧) ، فِعِلٌ مثل رَمِدِدٌ ، فَعَلٌ مثل شَرَبَّة^(٨) ، فَعِلٌّ مثل تَثَفَّةٌ ، فُعْلَةٌ مثل دُرَجَّةٌ ، فُعْلَةٌ مثل تَلْنَةٌ^(٩).
(ج) من الرباعي المجرد: قال: "فمما قلَّ فُعْلٌ وفُعْلٌ"^(١٠).

(د) من الاسم الرباعي المزید :-

-المزید بالواو :- فَعَوَّلَانٌ مثل عَبْوَثَرَانٌ ، فَعْلَوَلٌ مثل كَنَهْوَرٌ ، فَعْلَوِيلٌ مثل قَنْدَوِيل^(١١) ، فَعْلُوَةٌ مثل قَمَحْدُوَةٌ ، فَعْلَلُولٌ مثل مَنجَنُون^(١٢) ، فُعْلِيلٌ مثل غَرْنِيق^(١٣).

-المزید بالألف: فُعَالِيلٌ مثل كَنَابِيلٌ ، فُعَالِلِيٌّ مثل جَحَادِيٍّ ، فُعَالِلَاءٌ مثل جَحَادِبَاء^(١٤) ، فَعْلَالَاءٌ مثل بَرْنَسَاءٌ ، فِعْنَلَالٌ مثل الْجَحْنِبَار^(١٥) ، فُعْلَلَاءٌ مثل الْقَرْفُضَاءُ ، فِعْلَلَاءٌ مثل طَرْمَسَاءٌ ، فِعْلَلَانٌ

(١) مَنْكِبٌ تكون اسماً ومعنى مجتمع الرأس والعضد وهذا أكثر مثل المجلس والمسجد ، وتكون صفة بمعنى عريف القوم وعونهم وهو قليل.

(٢) الكتاب ٢٧٣/٤

(٣) المرجع السابق ٢٧٤/٤

(٤) المرجع السابق ٣٢٥/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٤/٤ قال: "وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع".

(٦) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(٧) المرجع السابق ٢٧٦/٤ جاء في القاموس: "التَّبُع - بضم تين مشددة الباء - الظِّل".

(٨) المرجع السابق ٢٧٧/٤

(٩) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(١٠) المرجع السابق ٤٣٠/٤

(١١) المرجع السابق ٢٩١/٤

(١٢) المرجع السابق ٢٩٢/٤

(١٣) المرجع السابق ٢٩٣/٤

(١٤) المرجع السابق ٢٩٤/٤

(١٥) المرجع السابق ٢٩٥/٤

مثل الحنْذِمان ، فَعَلَّان مثل زعفران ، فَعَلَّى مثل الهندبى ، فَعَلَّى مثل الهربْدَى ، فَعَلَّى مثل السبْطرى ، فَعَلَّى مثل الصنْفَى ^(١) .

-المزید بالتون :- فَعَلَّ مثل قنفخر ، فَنَعَلَّ مثل كنهبل ، فَعَنَلَّ مثل عرنتن ^(٢) .

-المزید بتضعیف حرف أصلي :- فَعَّلَّ مثل الهمَّع ، فَعَّلَّ مثل الهمَّش ، فَعَّلَّ

الزمرّد ^(٣) . وقال : اعلم أن التضعیف یثقل على ألسنتهم ، وأن اختلاف الحروف أخف علیهم من أن يكون من موضع واحد . ألا ترى أنهم لم یجئوا بشیء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربَّ ، ولم یجئ فَعَّلَّ ولا فَعَّلَّ إلا قليلاً ^(٤) .

(هـ) من الخماسي الجرد : قال في الاسم الخماسي : " وبنات الخمسة قليلة " ^(٥) .

(ي) من الملحق بالاسم الخماسي الجرد : قال في الملحق بالاسم الخماسي الجرد : " وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل ، لأن الخمسة أقل من الأربعة " ^(٦) .

(ز) من الاسم الخماسي المزید :

-المزید بالألف :- فَعَلَّى مثل قبعثرى ^(٧) .

-المزید بالواو :- فَعَلَّلَّ مثل قرطبوس ^(٨) .

وهناك بعض المواطن في أبواب أبنية الأفعال وغيرها وصف فيها ما جاء في الكلام بقلة . ومن ذلك :

-قوله في الفعل الملحق بالرباعي المزید : " ومثل ذلك فَعَنَلت ، وهو في الكلام قليل " ^(٩) .

-وقوله : " وقد جاء تَمَفَعَل وهو قليل " ^(١٠) .

-وقوله في إبدال الواو تاء : " وقد أبدلت في أفعلت وذلك قليل غير مطرد " ^(١١) .

-وقوله فيما فاؤه ولامه من جنس واحد من الفعل الصحيح : " حيث كان مثل قَلَقَ وسَلَسَ أقل

(١) الكتاب ٢٩٦/٤

(٢) المرجع السابق ٢٩٧/٤

(٣) المرجع السابق ٢٩٨/٤

(٤) المرجع السابق ٤١٧/٤

(٥) المرجع السابق ٣٠١/٤ ، ٣٢٢

(٦) المرجع السابق ٣٠١/٤

(٧) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٨) المرجع السابق ٣٠٣/٤

(٩) المرجع السابق ٢٨٦/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٨٦/٤ ، ٣٠٧

(١١) المرجع السابق ٣٣٤/٤

من مثل رددت وصممت " (١).

-وقوله فيما فاؤه ولامه ياءان : " وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام يائين . وأن

تكون فاء ولا ما أقل ، كما كان سَلَسَ أقل " (٢).

-وقوله فيما فاؤه وعينه من جنس واحد من الصحيح وكذلك ما كان فاؤه ولامه ياء: " ومما قلَّ

مما ذكرت لك : دَدَنَ وَيَدَيْت " (٣)

-وقوله في جمع النحو : " وقد قال بعضهم : إنكم لتنظرون في نُحُو كثيرة فشبها بعُتُو .

وهذا قليل . وإنما أراد جمع النحو " (٤).

بهذا يكون جميع ما وصف بالقلة عند سيبويه في أبواب التصريف .

(٢) ما وصف بالشذوذ:-

- قوله: "وقد جاء في الكلام مُفْعُول و ذلك قولهم : مُعْلُوقٌ للمعلق وهو غريب شاذ ، كأنهم

جعلوا الميم بمترلة الهمزة إذا كانت أولا فقالوا مُفْعُول كما قالوا أفعول ، فكأنهم جمعوا بينهما

في هذا كما جاء مفعال على مثال أفعال ، ومفعيل على مثال إفعيل . ولم نجعله بمترلة يُسروع

لأنه لا يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغيّره " (٥).

بين أن مُفْعُولاً بضم الميم المزيدة في الأسماء الثلاثية شاذ لكون الضم هنا لازما وليس كالضم في

ياء يسروع ، والقياس فيه فتح الميم نحو: مَفْعُول ومضروب.

-وقوله : "وأما ما لا يطرد فيه البديل فالخرف الذي هو من حروف العرب، نحو : سين سراويل

وعين إسماعيل " (٦).

بين هنا أن إبدال السين من الشين في الكلمتين شاذ غير مطرد ، إذ أصلهما : سراويل جمع

شروال وإشماويل ^٧ . ولأن الشين ليس من حروف الإبدال.

-وقوله: "وقالوا: وَجَمَ وَأَجَمَ وَوَنَاةٌ وَأَنَاة. وقالوا: أَحَدٌ وأصله: وَحَدٌ،

(١) الكتاب ٤٠١/٤

(٢) المرجع السابق ٤٠١/٤

(٣) المرجع السابق ٤٣١/٤

(٤) المرجع السابق ٣٨٤/٤

(٥) المرجع السابق ٢٧٣/٤

(٦) المرجع السابق ٣٠٦/٤

(٧) العرب ص ٢٥

لأنه واحدٌ، فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضاً لما يدخلها من الحذف والبدل. وليس ذلك مطرداً في المفتوحة" ^(١).

يَبْنِ فيه شذوذ قلب الواو المفتوحة في أول الكلمة همزة. وسبق أن ذكرت أن المطرد فيه إذا كانت الواو مضمومة.

- وقوله: "وليس إبدال التاء في هذا بمطرد. فمن ذلك قولهم: تُرَاثُ وإنما هي من وَرَثَ" ^(٢).

يَبْنِ فيه شذوذ إبدال التاء من الواو المضمومة أول الكلمة.

- وقوله: "وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان، كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطرد وذلك قولهم: تَوَلَّجَ" ^(٣).

يَبْنِ فيه شذوذ إبدال أول الواوين الملتقيتين في أول الكلمة وهي مفتوحة .

- وقوله: "وقد أبدلت في أفعلتُ، وذلك قليل غير مطرد، من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحوها في جميع تصرفها، فهي أقوى من افتعل . فمن ذلك قولهم: أَتَحَمَّه" ^(٤).

يَبْنِ فيه شذوذ إبدال الواو تاء في الإفعال إذ القياس فيه إبدالها تاء في الافتعال وتصرفها.

- قوله: " قالوا: يَيْسَ يَابَسَ كما قالوا: يَيْسَ يَيْسُ ، فشبهوها بِيَعِدُ وهو شاذ " ^(٥).

يَبْنِ فيه شذوذ إبدال الياء ألفاً في المضارع مما فاءه ياء. والقياس فيه أن تسلم الياء. نحو: يَيْسُ.

وقوله: " وكذلك كُدتُ تكاد، اعتلّت من فَعُلَّ يَفْعَلُ، وهي نظيرة مِتَّ في أنها

شاذة" ^(٦).

أَفَادَ فيه أن المضارع من الأجوف على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ وفَعُلَ يَفْعُلُ ومن الشذوذ، نحو: ماتَ يَمُوتُ وكدت يَكَادُ، إذ القياس فيهما: يمات ويكُود.

- وقوله: "وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل

هذا، شبهوه بفاعلت إذ كان ما قبله ساكناً، كما يسكن ما قبله واو فاعلت. وليس هذا بمطرد

كما أن بدل التاء في باب أولجت ليس بمطرد، وذلك نحو قولهم: أجودتُ، واستحوذ... وأغيلت

(١) الكتاب ٣٣١/٤

(٢) المرجع السابق ٣٣٢/٤

(٣) المرجع السابق ٣٣٣/٤

(٤) المرجع السابق ٣٣٤/٤

(٥) المرجع السابق ٣٣٩/٤ قال صاحب القاموس: يَيْسُ - بالكسر - يَيْسُ - بالفتح - ويَابَسُ ويَيْسُ كِيضْرِبُ شاذ

(٦) المرجع السابق ٣٤٣/٤

واستغيل^(١).

بَيِّنَ فيه مجيء الواو والياء في الإفعال والاستفعال من الأجوف على الأصل شذوذاً إذ القياس فيه قلبهما ألفاً. نحو: أقام واستعاذ.

- وقوله: " وقد قال قوم في مَفْعَلَةٍ فجاءوا بها على الأصل كما قالوا: أجودت فجاءوا بها على الأصل. وذلك قول بعضهم: إن الفُكَاةَ لَمَقْوَدَةٌ إلى الأذى. وهذا ليس بمطرّد، كما أن أجودت ليس بمطرّد^(٢)."

بَيِّنَ فيه شذوذ مجيء الواو على الأصل من غير قلب في مَفْعَلَةٍ من الأجوف الذي اعتل فعله. إذ القياس فيه أن تقلب الواو ألفاً نحو مَقَام ومثابة.

- وقوله: " وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة لا لمعنى سوى ذا، على الأصل، وذلك نحو: مَكْوَزَةٌ ومَزِيد. وإنما جاء هذا كما جاء تَهْلُلٌ حيث كان اسماً، وكما قالوا حَيَوَةٌ وشبهوا هذا بمورق وموهَب، حيث أجروه على الأصل إذ كان مشتقاً للعلامة وليس هذا بمطرّد في مزيد ومكوزة، كما أن تَهْلُلٌ وحَيَوَةٌ ليس بمطرّد^(٣)."

بَيِّنَ فيه شذوذ مجيء الواو على الأصل في الاسم العلم من الأجوف الذي اعتل فعله نحو: مَزِيد ومَكْوَزَةٌ. والقياس فيهما قلب الواو والياء ألفاً.

وقوله: " وقد قالوا أَعْيَاءٌ، وقد قال بعض العرب أَيْبَاءٌ فأسكن الياء، وحرك الباء كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في فُعْلٌ من الواو فأسكنوا نحو: نُورٌ وقُولٌ: فليس هذا بمطرّد " ^(٤).

بَيِّنَ فيه شذوذ نقل حركة الياء المكسورة إلى الساكن ما قبلها في أَيْبَاءٌ. إذ القياس فيه الإتمام بسكون وكسر الياء.

- وقوله: " وقد قالوا ثَوْرَةٌ قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستثقلوا كما استثقلوا أن تثبت في دِيمٍ، وهذا ليس بمطرّد يعنى ثَيْرَةٌ " ^(٥).

بَيِّنَ فيه شذوذ قلب الواو في جمع على وزن فَعْلَةٍ من واوي العين ثبتت في المفرد. والقياس فيه أن تسلم في الجمع دون قلب نحو: عود وعودة.

(١) الكتاب ٤/٣٤٦

(٢) المرجع السابق ٤/٣٥٠

(٣) المرجع السابق ٤/٣٥٠ جاء في القاموس: وَسَمُوا كُوَيْزاً وِمِكْوَزاً كَمِنِيرٍ وَمَكْوَزَةً بِالْفَتْح. وقال: وسما... مَزِيداً وزِيدلاً... للإشارة إلى الكلمتين.

(٤) المرجع السابق ٤/٣٥٤

(٥) المرجع السابق ٤/٣٦١

- وقوله: "وقد قال بعضهم في فَعْلَان وفَعَلَى كما قالوا في فَعَلٍ ولا زيادة فيه، جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء، وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه. وذلك قولهم: داران من دار يدور، وحادان من حَادَ يَحِيدُ، وهامان، ودالان. وهذا ليس بالمطرّد كما لا تطرد أشياء كثيرة ذكرناها" ^(١).

أَفَادَ فيه أن قلب الواو ياء في المصدر من واوي العين ويائي العين على وزن فَعْلَان وفَعَلَى من الشذوذ. القياس فيه أن تجري على الأصل نحو: غزوان وتَفَيان وحَيَدَى وصَوَرَى - وقوله: "فمما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعث: آي وغاية وآية. وهذا ليس بمطرّد" ^(٢).

بَيِّنَ فيه شذوذ إعلال أول حَرْفِي العلة اجتماعا في آخر الكلمة. والقياس أن يعَلَّ ثانيهما ويسلم الأول.

- وقوله: "وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثرا في كلامهم، إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات. وذلك نحو: مُذ وَلَذُ وقد عَلِمَ. وإنما الأصل لَذُنْ وَمُنْذُ وقد عَلِمَ. وهذا من الشواذ، وليس مما يقاس عليه ويطرّد" ^(٣).
بَيِّنَ فيه الشذوذ في حذف النون والحركة من لَذُ وَمُنْذُ وَعَلِمَ. والقياس أن تسلم النون والحركة.

- وقوله: "هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه بباب أَقَمْتُ وليس بمتلئب وذلك قولهم: أَحَسَّتْ، يريدون: أَحَسَسْتُ؛ وَأَحَسَّنَ، يريدون: أَحَسَّنَ" ^(٤).

- وقوله: ومثل ذلك قولهم: ظَلَّتْ وَمِسَتْ، حذفوا والقوا الحركة على الفاء، كما قالوا: خِفَتْ. وليس هذا النحو إلا شاذًا. والأصل في هذا عربي كثير. وذلك قولك: أَحَسَسْتُ وَمَسَسْتُ وظَلَلْتُ" ^(٥).
بَيِّنَ فيما سبق الشذوذ في حذف العين من مضعف العين واللام من الفعل الصحيح عند إسناده

(١) الكتاب ٣٦٣/٤

(٢) المرجع السابق ٣٨٩/٤

(٣) المرجع السابق ٤٠٥/٤

(٤) المرجع السابق ٤٢١/٤-٤٢٢

(٥) المرجع السابق ٤٢٢/٤

إلى ضمائر الرفع المتحرك. والقياس فيه عدم الحذف.

وقوله: "هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس ممطر د وذلك قولك: تَسَرَّيتُ وَتَظَنَّنَيْتُ ... " (١).

بَيَّنَ فيه إبدال مكان اللام ياءً من المضاعف شذوذاً . وذلك عند إسناد الفعل الصحيح مضعف العين واللام إلى ضمائر الرفع المتحرك. والقياس فيه إبقاء التضعيف لكونه عربياً كثيراً جيداً.

وقوله: " هذا باب ما شذ من المعتل على الأصل. وذلك نحو: ضَيَّوْنَ. وقولهم:

" قد علمت ذاك بنات ألببه. "

وَحَيَّوْهُ وَتَهَلَّلْ، وَيَوْمَ أَيَوْمٍ لِلشديد" (٢).

بَيَّنَ فيه شذوذ عدم اعتلال حرف علة من المعتل وعدم الإدغام مع توفر الشروط . إذ القياس في ضَيَّوْنَ قلب الواو ياء وإدغام الياء الأولى فيها وكذلك الأمر في أَيَوْمَ. والقياس في أَلْبِيهِ وَتَهَلَّلْ. أَلْبٌ وَتَهَلَّلٌ بالإدغام .

ثانياً: - مصطلحاته في الأبنية المستعملة في مكان دون آخر:

(١) - ما جاء في الأسماء دون الصفات

ولقد بَيَّنَ ذلك سيبويه بأساليب مختلفة ، كقوله : "ولا نعلمه جاء صفة" (٣) " ولا

نعلمه جاء إلا أنبجان وهو صفة" (٤) "ولا نعلمه جاء وصفا" (٥) "ولا نعلمه جاء في الصفة

كما لا يجيئ واحده في الصفة" (٦) "ولا نعلمه جاء في الوصف" (٧) "ولا نعلمه وصفا لمذكر

ولا لمؤنث" (٨) " ولم يجيئ صفة" (٩) " ولا نعلمه صفة" (١٠) " وهو اسم" (١١) .

(١) الكتاب ٤/٢٤٤

(٢) المرجع السابق ٤/٤٣٠

(٣) المرجع السابق ٤/٢٤٨

(٤) المرجع السابق ٤/٢٥٠

(٥) المرجع السابق ٤/٢٥١

(٦) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٧) المرجع السابق ٤/٢٥٧

(٨) المرجع السابق ٤/٢٤٥

(٩) المرجع السابق ٤/٢٥٣

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٩٣

(١١) المرجع السابق ٤/٢٦١

ويتمثل ذلك فيما يلي:

(أ) من الاسم الثلاثي المجرد: فَعِلَ مثل إِبِلٍ^(١).

(ب) من الاسم الثلاثي المزيد:

-المزيد بالهمزة: - إِفْعَلَ مثل إِثْمَدَ ، إِفْعَلَ مثل إِصْبَعَ ، أَفْعَلَ مثل أَصْبَعَ ، أَفْعَلَ مثل أَلْبَمَ^(٢) ، إِفْعَلَى مثل إِيْجَلَى ، إِفْعَلَى مثل إِهْجِرَى ، أَفْعَلَةٌ مثل أُسْكُفَةٌ^(٣) ، إِفْعَلَاءَ مثل الإِرْبَعَاءَ ، فَاعَلْ مثل شَأْمَلْ ، فَعَّالٌ مثل شَمَّالٌ^(٤).

-المزيد بالألف: - فَاعَلَ مثل طَاقَبَ ، فاعالَ مثل ساباط^(٥) ، فاعلاءَ مثل القاصعاء ، فَاعُولَاءَ مثل عاشوراء^(٦) ، فَوَاعِيلَ مثل خواتيم^(٧) ، فَعَالِينَ مثل سراحين ، تَفَاعِيلَ مثل التماثيل ، فَعَالِيلَ مثل العثاير ، تَفَاعَلَ مثل التناقل^(٨) ، يَفَاعَلُ مثل اليحامد ، فَعَايِلَ مثل كرايس^(٩) . فَعَالَانِ مثل سَلَامَانِ^(١٠) ، فَعَالَةٌ مثل الحَمَارَةُ ، فَعَلَى مثل ذِفْرَى^(١١) ، فَعَلَى مثل شُعْبَى ، فُعَلَالٌ مثل قُرْطَاطٌ ، تَفْعَالٌ مثل تَمَثَالٌ^(١٢) ، فَعَّالٌ مثل القَتَاءَ ، فِعْعَلَاءَ مثل علباء ، فُعْلَاءَ مثل قوباء ، فُعَّالَى مثل خُضَارَى^(١٣) ، فَعْلَاءَ مثل الخِيَلَاءَ ، فَعْلَاءَ مثل قَرَمَاءَ ، فُوعَالٌ مثل صُومَارٌ^(١٤) ، فِعْلَانٌ مثل إنسان^(١٥) ، فَعْلَانٌ مثل القطران ، فَعْلَانٌ مثل السَّبْعَانِ ، فُعْلَانٌ مثل السُّلْطَانِ^(١٦) ، فِعْيَالٌ

(١) الكتاب ٤/٢٤٤

(٢) المرجع السابق ٤/٢٤٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٤٧

(٤) المرجع السابق ٤/٢٤٨

(٥) المرجع السابق ٤/٢٤٩

(٦) المرجع السابق ٤/٢٥٠

(٧) المرجع السابق ٤/٢٥١

(٨) المرجع السابق ٤/٢٥٢

(٩) المرجع السابق ٤/٢٥٣

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٥٤

(١١) المرجع السابق ٤/٢٥٥

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٥٦

(١٣) المرجع السابق ٤/٢٥٧

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٥٨

(١٥) ذكر الزبيدي : رجل عليان وناقة عليان صفة [الاستدراك ص ٨٧]

(١٦) المرجع السابق ٤/٢٥٩

مثل جريال، فُتَوَال مثل عنوان، فَيَعَال مثل ديوان، فَوَعَال مثل توراب^(١)،
 فُنَعْلَاء مثل عُنَصْلَاء، فُنَعْلَاء مثل عُنَصْلَاء، فَوَعْلَاء مثل حوصلاء، فَعْلَى مثل
 الْعَرْضَى، فَعْلَى مثل عَرْضَى، فَعْلَى مثل دَقَقَى، فَعْنَلَى مثل جُلندى، فَيَعْلَى مثل
 الخيزلى، فَوَعْلَى مثل الخوزلى^(٢)، فَعْلَوَان مثل العنْفَوَان، فَعْلَان مثل فِرْكَان^(٣)،
 فَعْوَلَى مثل عَشْوَرَى، مَفْعَلَان مثل مكرمان، فَعْوَلَاء مثل دَبْوَقَاء، فَعْنَلَال مثل
 الْفَرَنْدَاد، فَعِيلَاء مثل قَرِثَاء، فَعْلَان مثل قَمَحَان^(٤)، فَعْلَى مثل الْبَدْرَى،
 فَوَعْلَان مثل حَوْتَنَان، مَفْعِلَاء مثل مَرْعَزَاء، فَعْلَان مثل تَقْفَان، فَعِيلَى مثل
 هَجِيرَى، فَعِيلَى مثل بُقِيرَى^(٥)، يَفْعَلَى مثل يَهِيرَى، فَعْلَى مثل قَلْهِيَا، فَعْلَوْتَى مثل
 رَعْبَوْتَى، مَفْعِلَى مثل مَرْعَزَى^(٦).

-المزید بالياء:- يَفْعَل مثل اليرمع، يَفْعِيل مثل يقطين^(٧)، فَعِيل مثل عليب،
 فَعْلِين مثل غسَلِين، فَعْلَنِيَة مثل بلهنيَة، فَعْلَنِيَة مثل قلنسيَة^(٨).
 - المزید بالنون:- فُنْعَل مثل قُنِير، فِنْعَل مثل جِنْدَب^(٩)، فَعْنَلَة مثل جَرْنَبَة، فَعْنَعَل مثل
 عَقْنَقَل^(١٠).

-المزید بالتاء:- تَفْعُل مثل تَنْضُب^(١١)، تَفْعَلَة مثل تَنْهِيَة، تَفْعِيل مثل تَمْتِين،
 تَفْعُول مثل تَعْضُوض، تَفْعُول مثل تَوْثُور، تَفْعَل مثل التَّهْبِط، تَفْعَلُوت مثل
 تَرْنَمُوت^(١٢)، التَّفْعَلُ مثل تَبْشُر، التَّفْعَلُ مثل التَّنَوُّط، فَعْلَنَة مثل سَنْبَتَة^(١٣).
 -المزید بالميم:- مَفْعَل مثل مَنَحَل، مَفْعَلَة مثل مَقْبِرَة، مَفْعِل مثل مَنَحِر^(١٤).

(١) الكتاب ٤/٢٦٠

(٢) المرجع السابق ٤/٢٦١

(٣) المرجع السابق ٤/٢٦٢

(٤) المرجع السابق ٤/٢٦٣

(٥) المرجع السابق ٤/٢٦٤

(٦) المرجع السابق ٤/٢٦٥

(٧) المرجع السابق ٤/٢٦٥

(٨) المرجع السابق ٤/٢٦٨

(٩) المرجع السابق ٤/٢٦٩

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٦٩

(١١) المرجع السابق ٤/٢٧٠

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٧١

(١٣) المرجع السابق ٤/٢٧٢

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٧٣

-المزيد بالواو :- فَعَوَّلَ مثل عِلود^(١) فَعَوَّلَ مثل حَبُونَن، فَعَوَّلَ مثل حَبُونَن ،
فَعَلَّوْة مثل تَرْقُوْة ،فَعَلَّوْة مثل العُنْصُوْة ، فَعَلَّوْة مثل حَنْدُوْة^(٢) ، فَعَنْلَوْة مثل
قَلَنْسُوْة^(٣).

-المزيد بتضعيف حرف أصلي :- فَعَّلَ مثل حِمَص^(٤) ، فَعَّلَ مثل قَرَدَد^(٥) فَعَّلَ
مثل تَفْة ، فَعْلَة مثل دُرَجَّة ، فَعْلَة مثل تَلْنَة^(٦) .
-المزيد بتكرير العين واللام :- فَعْلَعَلَ مثل جُلْعَلَع^(٧) .

(ج) من الاسم الرباعي المزيد:

-المزيد بالواو :- فَعَوَّلَى مثل حَبو كرى ، فَعَوَّلَان مثل عبوثران ، فَعْلَوَيْل مثل قَنْدَوَيْل^(٨) ، فَعْلُوْة
مثل قَمَحْدُوْة ، فَعْلَلُوْت مثل عَنكَبُوْت ، فَعْلَلُوْل مثل مَنجَنُوْن^(٩) .
-المزيد بالياء :- فَعْلِيَّة مثل سَلْحَفِيَّة ، فَعْيَلَلَان مثل عَرَيْقُصَان^(١٠) .
-المزيد بالألف :- فَعَالِيْل مثل كُنَائِيْل ، فَعَالِيْلِي مثل جَحَادِي^(١١) ، فَعْلَالِ مثل
قُرْطَاس ، فَعْلَى مثل حَبْر كى ، فَعْلَلَاء مثل بَرْنَسَاء ، فَعْلَلَاءِ مثل بَرْنَسَاء^(١٢) ،
فَعْلَلَاءِ مثل القَرْفَصَاء ، فَعْلَلَى مثل قَرْقَرَى ، فَعْلَلَى مثل الهَرْبَذَى ، فَعْلَى مثل
السَّبْطَرَى ، فَعْلَى مثل الصَّنْفَى ، فَعْلَلَى مثل الهِنْدِي^(١٣) .
-المزيد بالنون :- فَعْلَلُ مثل كَنْهَيْل ، فَعْلَلُ مثل حَزَنْبِل^(١٤) .

(١) الكتاب ٤/٢٧٤

(٢) المرجع السابق ٤/٢٧٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٧٦

(٤) المرجع السابق ٤/٢٧٦

(٥) المرجع السابق ٤/٢٧٧

(٦) المرجع السابق ٤/٢٧٨

(٧) المرجع السابق ٤/٢٧٨

(٨) المرجع السابق ٤/٢٩١

(٩) المرجع السابق ٤/٢٩٢

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٩٣

(١١) المرجع السابق ٤/٢٩٤

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٩٥

(١٣) المرجع السابق ٤/٢٩٦

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٩٧

-المزید بتضعیف حرف أصلي: - فُعِّلَ مثل الزمرد^(١).
(د) من الاسم الخماسي المزید بالواو: - فَعْلَلُولَ مثل قَرطُبوس^(٢).

(٢) - ما جاء في الصفات دون الأسماء

ولقد يَبَيِّنُ ذلك سيبويه بأساليب شتى كقوله: "ولا نعلمه جاء اسماً"^(٣) "وفي الوصف لا غير"^(٤) "ولا نعلمه جاء إلا صفة"^(٥) " " وهو صفة أو وهو وصف "^(٦) " وهو نعت "^(٧) " ولا نعلمه جاء إلا وصفاً "^(٨) .

ويتمثل ذلك فيما يلي:

(أ) من الاسم الثلاثي المزید :

-المزید بالهمزة :- إنْفَعَلَ مثل إنْقَحَلَ^(٩) ، أفعلان مثل أنْبَجَان^(١٠) .
-المزید بالألف :- مُفَاعَلَ مثل مُقَاتَلَ ، قال سيبويه : "ولا نعلمه جاء اسماً"^(١١) وقد يتساءل كيف لا يعلمه سيبويه اسماً مع أنه وردت الأسماء بهذا الوزن نحو مقاتل بن سليمان ، وللجواب عليه أقول: معنى قوله: ولا نعلمه جاء اسماً " أي لا يعلم مقاتل اسماً من الأسماء التي ليست صفات نحو: زيد أو رجل ، لأن الأسماء التي هي صفات، والأسماء التي هي ليست صفات لكل منهما أحكام تباين بها الواحد عن الآخر^(١٢) .
وفَعَاوِيلَ مثل القراويح، فعاليت مثل عفاريت^(١٣) ، فُعَاعِيلَ مثل سُخَاخِينِ،^(١٤) فِنَعَالِ مثل

(١) الكتاب ٤/٢٩٨

(٢) المرجع السابق ٤/٣٠٣

(٣) المرجع السابق ٤/٢٦٧

(٤) المرجع السابق ٤/٢٦٧

(٥) المرجع السابق ٤/٢٩٨

(٦) المرجع السابق ٤/٢٥٣، ٢٩١

(٧) المرجع السابق ٤/٢٦٠

(٨) المرجع السابق ٤/٢٩٢ ، ٢٩٩

(٩) المرجع السابق ٤/٢٤٧

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٤٨

(١١) المرجع السابق ٤/٢٥٠

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٥٠ ، شرح السيرافي ٦/٢١٩

(١٣) المرجع السابق ٤/٢٥٣

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٤٥

- قَنَعَسَ، فَعْنَالٌ مِثْلُ فِرْنَاسٍ ، فَعَلَّنِي مِثْلُ عَفَرْنِي ^(١) ، مَفْعَلِي مِثْلُ مَكْوَرِي ^(٢) .
- المزید بالياء:- فَعِيلٌ مِثْلُ حَيْفَسٍ ، فَعِيلٌ مِثْلُ هَبِيخٍ ، فَعِيلٌ مِثْلُ خَفِيفِد ^(٣) ، فَعِيلٌ مِثْلُ دُرِّيء ^(٤) .
- المزید بالنون:- فَعَلٌ مِثْلُ عَنَسَلٍ ، فَعَلُوا مِثْلُ كَنَدَاوُ ، فَنَعْلِلُ مِثْلُ خَنَفَقِيق ^(٥) ، فَعَنَلَلُ مِثْلُ ضَفَنَدَدٍ ، فُعُنَلٌ مِثْلُ عُرُنَدٍ ، فُعَلَنٌ مِثْلُ رَعَشَن ^(٦) .
- المزید بالتاء:- تَفْعَلَةٌ مِثْلُ تَحْلِبَةٍ ، تَفْعَلَةٌ مِثْلُ تَحْلَبَةٍ ، تَفْعِيلَةٌ مِثْلُ تَرَعِيَّةٍ ^(٧) .
- المزید بالميم:- مَفْعُولٌ مِثْلُ مَضْرُوب ^(٨) ، فُعْلَمٌ مِثْلُ زَرْقَمٍ ، فَعِلِمٌ مِثْلُ دَلْقَمٍ ^(٩) .
- المزید بالواو:- فَوَعَلَلٌ مِثْلُ كَوَأَلٍ ، فَعَوَّلٌ مِثْلُ عَطَوَّد ^(١٠) ، فَعَوَعَلَ مِثْلُ عَثَوَثَلٍ ، فُعُولٌ مِثْلُ قَدُوسٍ ^(١١) .

-المزید بتضعیف حرف أصلي:- فَعِلِلٌ مِثْلُ رِمْدِدٍ ^(١٢) .

(أ) من الاسم الرباعي المزید:

- المزید بالواو:- فَعَوَّلَلٌ مِثْلُ كَنَهَوَّر ^(١٣) .
- المزید بالياء:- فَعِيلِلٌ مِثْلُ الحَفِيلِل ^(١٤) ، فُعَلِيلٌ مِثْلُ غُرْنِيق ^(١٥) ، فَعْلَلِيلٌ مِثْلُ عَرَطْلِيل ^(١٦) .
- المزید بالألف:- فَعَلَّلِي مِثْلُ حَبْرَكِي ، فَعَنَلَلٌ مِثْلُ الجَعْنَبَار ^(١٧) ،

(١) الاكابر ٤/٢٦٠

(٢) المرجع السابق ٤/٢٦٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٦٧

(٤) المرجع السابق ٤/٢٦٨

(٥) المرجع السابق ٤/٢٦٩

(٦) المرجع السابق ٤/٢٧٠

(٧) المرجع السابق ٤/٢٧١

(٨) المرجع السابق ٤/٢٧٢

(٩) المرجع السابق ٤/٢٧٣

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٧٤

(١١) المرجع السابق ٤/٢٧٥

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٧٧

(١٣) المرجع السابق ٤/٢٩١

(١٤) المرجع السابق ٤/٢٩٢

(١٥) المرجع السابق ٤/٢٩٣

(١٦) المرجع السابق ٤/٢٩٤

(١٧) المرجع السابق ٤/٢٩٥

- فَعِلَاءَ مثل طرَمَسَاءَ^(١).
 -المزید بتضعیف حرف أصلي :- فَعَلَّ مثل العِلَّكَد ، فُعَلَّ مثل الضَّمَخَر^(٢) ، فَعَلَّلَ مثل قَعَعَدَدَ ، فُعَلَّلَ مثل طُرُطُبَّ^(٣).
 (ج) من الاسم الخماسي المجرد: فَعَلَّلِلَ مثل قَهَبِلِس^(٤).
 (د) من الاسم الخماسي المزید:
 -المزید بالألف :- فَعَلَّلَى مثل قَبَعَثَرَى^(٥).
 -المزید بالواو :- فَعَلَّلُولَ مثل قِرْطُبُوس^(٦).

(٣) - ما ليس في الأسماء ولا في الصفات

- (أ) من الاسم الثلاثي المجرد :- فُعِلَ ، قال سيويه: "واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فُعِلَ ولا يكون إلا في الفعل"^(٧).
 (ب) من الاسم الثلاثي المزید: أُفْعَلُ ، قال سيويه: "وليس في شيء من الأسماء والصفات أُفْعَلُ"^(٨). وأُفْعِلَ ، قال سيويه: "ولم نذكر أُفْعِلَ لأنه ليس في الكلام أُفْعِلَ اسما ولا صفة"^(٩).

(٤) - ما سكت عنه سيويه فلم يصفه بشيء

هناك أبنية للأسماء سكت عنها سيويه ولم يحدد ما إن كان اسما أو صفة . وقد حددت معناها ووضعها اسما أو صفة من خلال بحثي في مراجع أخرى .

(١) الكتاب ٤/٢٩٦

(٢) المرجع السابق ٤/٢٩٨

(٣) المرجع السابق ٤/٢٩٩

(٤) المرجع السابق ٤/٣٠٢

(٥) المرجع السابق ٤/٣٠٣

(٦) المرجع السابق ٤/٣٠٣

(٧) المرجع السابق ٤/٢٤٤

(٨) المرجع السابق ٤/٢٤٥

(٩) المرجع السابق ٤/٣٥٢

(أ) من الاسم الثلاثي المزيد:

-المزيد بالهمزة :- أفعال مثل أسحار^(١). قال سيبويه : " ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا ". ولم يحدد سيبويه هذا البناء أنه يختص باسم أو صفة . وفي القاموس : والإسحارة والأسحار ، ويفتح ، والسحار ، وهذه مخففة : بقلة تسمن المال^(٢) . وقيل : بقلة من أحرار البقل^(٣) وبهذا يكون اسما^(٤) . والأسحار بفتح الهمزة وكسرهما مع تشديد الراء . وقد ذكر بفتحها في باب الأبنية المزيدة للأسماء الثلاثية^(٥) وذكر في وضع آخر بكسرهما^(٦) . أما بفتح الهمزة فقد حكاها أبو عمر الجرمي^(٧) .
وأفعل مثل أجفلى^(٨) . بمعنى الجماعة من كل شيء^(٩) . بهذا يكون أجفلى اسما . وأفعلاء مثل الأربعاء^(١٠) اسم اليوم^(١١) . فُعائل مثل حُطائط^(١٢) ، بمعنى الصغير القصير أو المخطوط الصغير ، وقيل : ضخم^(١٣) . وبهذا المعنى هو صفة^(١٤) .
-المزيد بالألف :- فعلى مثل بخاتى^(١٥) ، بمعنى جمع بخي وهو الإبل الخراسانية^(١٦) وبهذا هو اسم . فعلى مثل بهمة^(١٧) ، بمعنى نبت له شوك^(١٨) . وبهذا المعنى هو من الأسماء . مفعلاء مثل مرعزاء^(١٩) ، معناه الزَّغَب الذي تحت شعر العتر . وبهذا هو من الأسماء^(٢٠) .

(١) الكتاب ٢٤٥/٤ .

(٢) القاموس المحيط (سحر) .

(٣) الاستدراك ص ٧٠ ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٣٠ .

(٤) مقالة " الأبنية المختصة باسم أو صفة في كتاب سيبويه " ص ٨٥٣ .

(٥) الكتاب ٢٤٥/٤ .

(٦) المرجع السابق ٢٦٥-٢٦٤ .

(٧) شرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٣٠ .

(٨) الكتاب ٢٤٧/٤ .

(٩) القاموس المحيط (جفل) ، والاستدراك ص ٧٣ ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٣٨ .

(١٠) الكتاب ٢٤٨/٤ .

(١١) القاموس المحيط (ربع) ، والاستدراك ص ٧٦ ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٤٣ .

(١٢) الكتاب ٢٤٨/٤ .

(١٣) القاموس المحيط (حطط) ، والاستدراك ص ٧٦ ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٧٥ .

(١٤) شرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٧٥ .

(١٥) الكتاب ٢٥٤/٤ .

(١٦) القاموس المحيط (بخت) ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٥٠ .

(١٧) الكتاب ٢٥٥/٤ .

(١٨) القاموس المحيط (بهم) ، وشرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٥٠ .

(١٩) الكتاب ٢٦٤/٤ .

- المزید بالنون: - فَعَلِنَ مثل فَرُسِنَ^(٢) وهو بمنزلة اليد والرجل للبعر ، وبهذا هو اسم^(٣) .
- المزید بالتاء: - تَفَعَّلَ مثل تَتَفَلَّه^(٤) وهو أنثى الثعلب، وبهذا هو اسم^(٥) .
- المزید بالميم: - مُفَعُول مثل مُعْلُوق ، يقال للمعلق^(٦) بمعنى اللسان^(٧) ، بهذا هو من الأسماء .
- مِفْعَل مثل مِرْعَز^(٨) بمعنى الزعب الذي تحت شعر العتر^(٩) ، وهو محذوف الألف من مِرْعَزَاء^(١٠) ، بهذا هو من الأسماء . فُعَامِل مثل الدلامص^(١١) . بمعنى البراق واللماع^(١٢) ، وبهذا هو اسم .

- المزید بتضعیف حرف أصلي: - فُعُل مثل تُبُع^(١٣) . بمعنى الظل^(١٤) .
- من الرباعي المزید بتضعیف حرف أصلي: - فَعَّلِل مثل الهمَّش^(١٥) . بمعنى العجوز الكبيرة وكذلك الناقة الغزيرة وهو اسم^(١٦) .

(٥) - ما لا يكون إلا...

من الاسم الثلاثي المزید :

- في المزید بالهمزة: - أَفْعَلٌ مثل أَعْبُدُ، قال سيبويه: "ولا يكون في الأسماء والصفات أَفْعَلٌ إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أَكَلْبٌ وَأَعْبُدُ"^(١٧) . وأفعال، قال سيبويه:

(١) القاموس المحيط (رعز) ، والأبنية المختصة باسم أو صفة في كتاب سيبويه ص ٨٥٣ .

(٢) الكتاب ٢٧٠/٤ .

(٣) القاموس المحيط (فرس) ، و شرح أمثلة كتاب سيبويه ص ١٤١ ، والأبنية المختصة باسم أو صفة ص ٨٣٧ .

(٤) الكتاب ٢٧١/٤ .

(٥) القاموس المحيط (تفل) ، والأبنية المختصة باسم أو صفة في كتاب سيبويه ص ٨٣٥ .

(٦) الكتاب ٢٧٣/٤ .

(٧) القاموس المحيط (علق) .

(٨) الكتاب ٢٧٣/٤ .

(٩) القاموس المحيط (رعز) .

(١٠) الصحاح (رعز) .

(١١) الكتاب ٢٧٤/٤ .

(١٢) القاموس المحيط (دلص) .

(١٣) الكتاب ٢٧٦/٤ .

(١٤) القاموس المحيط (تبع) ، و شرح أمثلة كتاب سيبويه ص ٦٢ .

(١٥) الكتاب ٢٩٨/٤ .

(١٦) القاموس المحيط (همرش) ، الاستدراك ص ١٨٧ ، و شرح أمثلة كتاب سيبويه ص ١٧٣ .

(١٧) الكتاب ٢٤٥/٤ .

كما أن أفعالا لا يكون إلا جماعا" ^(١).

- **المزيد بالألف**:- مفاعل ، مفاعيل مثل مساجد ومفاتيح. قال سيبويه: " ولا يكون هذا وما جاء على مثاله إلا مكسرا عليه الواحد للجمع" ^(٢). وفُعالي، قال سيبويه: " ولا يكون وصفا إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو: عُجالي..." ^(٣). وفُعلي، قال سيبويه: " ولا يكون على فُعلي الألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال: بهما واحدة، وليس هذا بالمعروف" ^(٤). وفُعلاء، قال سيبويه: " ولا يكون على فُعلاء في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث" ^(٥).

(٦) - **ما ليس إلا...**

(أ) **من الاسم الثلاثي المزيد:**

- **المزيد بالهمزة**:- أفعال، وأفاعل مثل أجادل وأفاعيل مثل أقاطيع. قال سيبويه: " وليس في الكلام... ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع . ولا أفاعل ولا أفاعيل إلا للجمع نحو: أجادل وأقاطيع" ^(٦).

- **المزيد بالألف**:- فعالي. قال سيبويه: " وليس في الكلام شيء على فعالي ولا فعالي إلا للجمع" ^(٧). وتفعال مثل الترداد. قال سيبويه: " وليس في الكلام مفعال ولا فعّال ولا تفعّال إلا مصدرا، كما أن أفعالا لا يكون إلا جماعا. وذلك نحو: الترداد والتقتال" ^(٨). ويشرح السيرافي هذا الكلام بقوله: " أما مفعال فلا يعرف في الكلام البتة، أما فعّال فقد جاء في الرباعي كثيرا مثل صلصال، وإنما أراد سيبويه فعّال الذي أحد اللامين فيه زائدة لأنه في باب الثلاثي" ^(٩). - **المزيد بالياء**:- فعلي. قال سيبويه: وليس في الكلام فعلي ولا فعلي ولا فعلي إلا بالهاء ^(١٠). - **من الاسم الرباعي المجرد**: فعّال. قال سيبويه: " ليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فعّال ولا فعّال ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فعّال إلا أن يكون محذوفاً من مثال فعّال، لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات، وذلك علبط، وإنما حذفت الألف من

(١) الكتاب ٤/٢٥٧

(٢) المرجع السابق ٤/٢٥٠

(٣) المرجع السابق ٤/٢٥٤

(٤) المرجع السابق ٤/٢٥٥

(٥) المرجع السابق ٤/٢٥٧

(٦) المرجع السابق ٤/٢٤٧

(٧) المرجع السابق ٤/٢٥٥

(٨) المرجع السابق ٤/٢٥٧

(٩) شرح السيرافي ٥/٢٣٣

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٦٨

علايط^(١).

(٧) - ما لا نعلمه إلا...

- ما لا نعلم في الكلام إلا... ويتمثل فيما يلي:

(أ) من الاسم الثلاثي المزيد :

- المزيد بالألف: - فَيَعْلَانُ مثل قَيْقَبَانَ. قال: " ولا نعلم في الكلام فَيَعْلَانُ في غير

المعتل"^(٢)

- المزيد بالياء: - فَيَعْلُ وَيَعْلِل . قال: " ولا نعلم في الكلام فَيَعْلُ ولا فَيَعْلِل في غير

المعتل"^(٣).

(ب) من الاسم الرباعي المزيد:

المزيد بالألف: - فَعْلَالُ مثل الزلزال ، قال: " ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَالُ إلا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمترلة الأولين "^(٤). والزلزال ، قال: ولا نعلم المضاعف جاء مكسور الأول إلا في المصدر نحو: والزلزال والقلقل "^(٥).

- ما لا نعلم في الصفة أو الوصف إلا... ويتمثل فيما يلي:

(أ) من الاسم الثلاثي المزيد :

- المزيد بالهمزة: - إفعال مثل إسكاف ، قال: " وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير

هذا^(٦). أفعال مثل أباتر ، قال: " وهو في الصفة قليل ، قالوا: رجل أباتر وهو القاطع

لرحمه . ولا نعلمه جاء وصفاً إلا هذا "^(٧). إفعال مثل إضحيانة ، قال: وأما الصفة

فقولهم :ليلة إضحيانة . وهو قليل لا نعلم إلا هذا "^(٨).

- المزيد بالألف: فعلى مثل أرطى قال ولا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء، قالوا: ناقة حلباة ركبة^(٩).

(١) الكتاب ٢٨٩/٤

(٢) المرجع السابق ٢٦٣/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٦/٤

(٤) المرجع السابق ٢٩٤/٤

(٥) المرجع السابق ٢٩٥/٤

(٦) المرجع السابق ٢٤٥/٤

(٧) المرجع السابق ٢٤٦/٤

(٨) المرجع السابق ٢٤٨/٤

(٩) المرجع السابق ٢٥٥/٤

— ما لا نعلم من الأسماء والصفات إلا أو غير ... و يتمثل فيما يلي:

(أ) من الاسم الثلاثي المجرد: فعل مثل إبل . قال : " ويكون فعلا في الاسم نحو: إبل . وهو قليل ، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره ^(١) " .

(ب) من الاسم الثلاثي المزيد:

— المزيد بالهمزة: — أفعال مثل أسحر . قال: " لا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا " ^(٢) .

— المزيد بالألف: فعلى مثل هجّيرى . قال: " ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما في غير المصدر " ^(٣) .

ثالثاً: مصطلحاته في الأبنية غير المستعملة:

(١) — ما لا يكون في الكلام :

أما ما لا يكون في الكلام فقد جاء في أبواب التصريف في موضع واحد فقط ، وهو بناء فَعِيل ، قال سيبويه: " ولا يكون في الكلام فَعِيل " ^(٤) .

(٢) — ما ليس في الكلام :

(أ) من الاسم الثلاثي المجرد : فَعُل ^(٥) .

(ب) من الاسم الثلاثي المزيد:

— المزيد بالهمزة: — إفْعُل ^(٦) ، أفْعِل ^(٧) ، أفْعِل ، أفْعُول ، أفْعَال أفْعِيل ^(٨) .

— المزيد بالألف: — فاعُل ^(٩) ، فاعِيل ، فاعِيل ، فاعُول ، فاعَلَاء ، ^(١٠) فَعَالِي ، فَعَالِي ^(١١) ، مَفْعَال ،

فَعْلَال ^(١٢) فَعُولِي ^(١) ، مَفَاعَل ^(٢) .

(١) الكتاب ٤/٢٤٤

(٢) المرجع السابق ٤/٢٤٥

(٣) المرجع السابق ٤/٢٦٤

(٤) المرجع السابق ٤/٢٦٨

(٥) المرجع السابق ٤/٢٤٤

(٦) المرجع السابق ٤/٢٤٥

(٧) المرجع السابق ٤/٣٥٢

(٨) المرجع السابق ٤/٢٤٧

(٩) المرجع السابق ٤/٢٤٩

(١٠) المرجع السابق ٤/٢٥٠

(١١) المرجع السابق ٤/٢٥٥

(١٢) المرجع السابق ٤/٢٥٧ أي بزيادة أحد اللامين في الثلاثي ، أما الرباعي فقد ورد منه هذا نحو: صلصال [انظر شرح

- المزید بالياء :- یفعال ، یفعول ^(٣)، یفعل ^(٤)، فعیل ، فعیل ، فعیل ، فعیل ^(٥)، فعیلت ، فعیلت ، فعیلی ، فعیلی ^(٦)، فعیل ^(٧)، فعیل ^(٨)، فعیل ^(٩) .
- المزید بالنون :- فعلن ^(١٠)
- المزید بالمیم :- مفعل ^(١١) .
- المزید بالواو :- فوعل ، فوعل ^(١٢)، فوعل ^(١٣)، فوعل ^(١٤) .
- المزید بتضعیف حرف أصلي :- فعل ^(١٥)، فعل ، فعل ، فعل ^(١٦)، فعل ، فعل ، فعل ^(١٧) .
- المزید بتضعیف العین واللام معا :- فعلعل ، فعلعل ^(١٨) .
- (ج) من الاسم الرباعي المجرد :- فعلل ، فعلل ^(١٩) .

السیرافي ٢٣٣/٥

(١) الكتاب ٣١١/٤

(٢) المرجع السابق ٣٩١/٤

(٣) المرجع السابق ٢٦٥/٤

(٤) المرجع السابق ٢٦٦/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٨/٤

(٦) المرجع السابق ٢٦٩/٤

(٧) المرجع السابق ٣١٧/٤ ذکر سیبویه قنديل أنه ليس في الكلام ولم يذكر وزنه .

(٨) المرجع السابق ٣١٦/٤

(٩) المرجع السابق ٣١٣/٤

(١٠) المرجع السابق ٢٧٠/٤

(١١) المرجع السابق ٢٧٣/٤

(١٢) المرجع السابق ٢٧٤/٤

(١٣) المرجع السابق ٢٧٥/٤

(١٤) المرجع السابق ٢٧٦/٤

(١٥) المرجع السابق ٢٧٦/٤

(١٦) المرجع السابق ٢٧٧/٤

(١٧) المرجع السابق ٣١٧/٤

(١٨) المرجع السابق ٢٧٨/٤

(١٩) المرجع السابق ٢٨٩/٤

(٣) - ما لا نعلمه في الكلام :

-(أ) من الاسم الثلاثي المزيد:

- المزيد بالهمزة :- إِفْعَلان وأُفْعَلان ^(١).

-المزيد بالألف :- فَعْلَى ، فَعْلَى ، فَعْلَى ، ^(٢) فَعْوَال ، فُعِيَال ، فَعْلَان ، فُعْلَان ^(٣) ،

فَعْنَلَى ، فَعْنَلَى ، فَعْلَى ، فَعْلَى ، ^(٤) فَعْلَوَان ^(٥) ، فَعْلِيَا ، فَعْوَى ، فَعْلِيَى ، ^(٦)

-المزيد بالياء :- يُفْعِل ، (في الأسماء والصفات) ، ^(٧) فُعِيل ، فُعِيل ، فُعِيل ،

فُعِيل ، فُعِيل ، ^(٨) مَفْعِيل ، مَفْعِيل ، مَفْعِيل ^(٩)

-المزيد بالتاء :- تَفْعُل وتَفْعُل ^(١٠).

-المزيد بالواو :- فَعْوَل وفَعْوَل ^(١١)

-المزيد بتضعيف حرف أصلي :- فَعَّل ، فَعَّل ، فَعَّل ، فَعَّل ^(١٢)

(ب) من الاسم الرباعي المزيد:

-المزيد بالواو :- فَعْوُل ، فَعْوُل ، فَعْلِيُول ^(١٣)

-المزيد بالياء :- فَعْلِيل ، فَعْلِيل ، ^(١٤) فَنَعْلِيل ، فَعَالِيل ^(١٥)

-المزيد بالألف :- فَعْلَلَاء ، فَعْلَلَال ، فَعْلَلَال ، ^(١٦) فَعْلَلَاء ، فَعْلَلَاء ^(١)

(١) الكتاب ٤/ ٢٤٨

(٢) المرجع السابق ٤/ ٢٥٦

(٣) المرجع السابق ٤/ ٢٦٠

(٤) المرجع السابق ٤/ ٢٦١

(٥) المرجع السابق ٤/ ٢٦٢

(٦) المرجع السابق ٤/ ٢٦٣

(٧) المرجع السابق ٤/ ٢٦٥

(٨) المرجع السابق ٤/ ٢٦٧

(٩) المرجع السابق ٤/ ٢٦٨

(١٠) المرجع السابق ٤/ ٢٧٢

(١١) المرجع السابق ٤/ ٢٧٤

(١٢) المرجع السابق ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧

(١٣) المرجع السابق ٤/ ٢٩١، ٢٩٢

(١٤) المرجع السابق ٤/ ٢٩٣

(١٥) المرجع السابق ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤

(١٦) المرجع السابق ٤/ ٢٩٦

-المزید بالنون :- فَعَنَلَّ وفُعَنَلَّ^(١)

-المزید بتضعیف حرف اصلي :- فَعَلَّ ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ^(٢) ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ^(٣) ، فَعَلَّ^(٤)

(ج) من الاسم الخماسي المزید: فَعَلَّ ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ^(٥)

(١) الكتاب ٢٩٧/٤

(٢) المرجع السابق ٢٩٧/٤

(٣) المرجع السابق ٢٩٨/٤

(٤) المرجع السابق ٢٩٩/٤

(٥) المرجع السابق ٣٠٣/٤

الفصل الثاني

منهج الرضي في التعليل للظواهر اللغوية فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف .

سبق أن بينت فيما سبق المراد بالظاهرة اللغوية في الدرس الصرفي عندما تناولت منهج سيبويه في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي. ولا أرى لزوما لإعادة ذلك مرة أخرى. أما منهج الرضي في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي في الجزء المتفق فيه مع سيبويه فيتمثل فيما يلي:

- أ - بيان ما جاء كثيرا أو أكثر أو نحوه
 - ب - بيان ما جاء قليلا
 - ج - بيان ما جاء نادرا
 - د - بيان ما جاء شاذاً أو غير مطرد
- ويتمثل منهجي في هذا الفصل فيما يلي :
- ١ - حصر النصوص التي يمكن من خلالها دراسة الظاهرة اللغوية عند الرضي .
 - ٢ - التعليق على النصوص لتوضيحها فيما شعرت فيه نوعاً من الغموض .
 - ٣ - ترك النصوص التي لا غموض فيها من غير تعليق .
 - ٤ - الرد على الخطأ أو السهو في نسبة القول إلى بعض العلماء وبيان الوجه الصحيح مدعماً بالأدلة من أقوال من يوثق بهم .
 - ٥ - ربط كلام الرضي بما يقابله عند سيبويه في بعض المواضع .
- وإليك التفصيل:

أولاً - بيان ما جاء كثيرا أو أكثر أو نحوه :

- ١ - قوله "إنما يكون الحكم بزيادته - أي النون في خندريس - أولى لكون أبنية المزيد فيه أكثر من أبنية الأصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي" ^(١).
- وكذلك القول بزيادة النون في " حنطأو " ^(٢).

(١) شرح الشافية ٥٠/١

(٢) المرجع السابق ٣٦٢/٢

٢- وقوله: ثم نقول الاسم الملحق بالرباعي كثير: فَوَعَلَ كَكَوْثَرٍ وَفَعَلَ كَزَيْبٍ... الخ^(١).

٣- وقوله: وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير^(٢).

٤- وقوله: وكذا تقول في مَرْمِيسٍ: مَرَارِيسٍ: لكثرة فَعَاعِيلٍ كَدَنَانِيرٍ وقراريط^(٣).

معنى هذا أن جمع تكسير على وزن فَعَاعِيلٍ ورد بكثرة. قال سيبويه:

"ويكون على (فَعَاعِيلٍ) فيهما. فالأسماء نحو: السَّلَالِيمِ والبَلَالِيطِ والبَلَالِيْقِ، والصفة نحو: العَوَاوِيرِ والجَبَابِيرِ"^(٤).

٥- وقوله: وأيضا بدليل قولهم في الجمع ملائكة ألزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله^(٥).

أي خفف لفظ "ملك" بحذف الهمزة لأنه كثير الاستعمال. قال سيبويه: "كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمزة في ملك وأصله الهمز. قال الشاعر:
فلست لإنسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصبوب"^(٦)

٦- وقوله: "لأن ذوات الزوائد أكثر من أبنية الأصول"^(٧).

أي الأبنية المزیدة في العربية أكثر من الأبنية الأصول. ولقد ذكر سيبويه أبنية الأصول للأسماء المجردة تسعة وعشرين، عشرة ثلاثية وخمس عشرة رباعية وأربعة خماسية وللأسماء المزیدة ثلاثمائة وتسعة وأربعين بناء. وذكر أبنية الأصول للفعل المجرد أربعة وأبنية المزید فيه خمسة عشر بناء.

٧- وقوله: "وقولهم: المرواة والشجوجاة نحو صمحمح وبرهرة، وليس كعثوثل، لأن الأول أكثر"^(٨).

أي المزید بتضعيف العين واللام معاً أكثر من المزید بتضعيف العين فقط.

(١) شرح الشافية ٥٩/١

(٢) المرجع السابق ٦٠/١

(٣) المرجع السابق ٦٤/١

(٤) الكتاب ٢٥١/٤

(٥) شرح الشافية ٣٤٧/٢

(٦) الكتاب ٣٨٠-٣٧٩/٤

(٧) شرح الشافية ٣٥١/٢

(٨) المرجع السابق ٣٧٢/٢

٨- وقوله: أقول أي أن النون كثرت زيادتها إذا كانت أخيرة بعد ألف زائدة وقد حصل من دونها ثلاثة أحرف أصول أو أكثر كسكران وندمان وزعفران^(١) .

٩- قوله: "لأن فُعَلًا أكثر من فُعَلَان" ^(٢).

أي بناء فُعَل أكثر من فُعَلَان. ولكن سيبويه لم يصرح بكثرة أحدهما على الآخر.

١٠- وقوله: "فإن فُعَلَان أكثر من فَوَعَال كتوراب" ^(٣).

أي وزن فُعَلَان أكثر من وزن فَوَعَال. وقال سيبويه: "ويكون الاسم على فعلان فيهما. فالأسماء نحو: الشعران...^(٤) .

وقال: "ويكون على (فَوَعَال) وهو قليل، قالوا: توراب" ^(٥).

١١- وقوله: "وكون الواو عينا والياء لأمًا نحو: طَوَيْتُ أكثر من كون العين واللام واوين كقوة" ^(٦).

بين فيه أن كون الواو عينا والياء لأمًا أكثر في الكلام من كونهما واوين. قال سيبويه: "ولكن مثل لَوَيْت كثير، لأن الواو تحيا ولو تعتل في يَلَوِي كييجل...^(٧) .
أي أن الواو إذا كانت عينا لا تعتل كاعتلاها إذا كانت فاءً .

١٢- وقوله: "الواو تقدمت عينا على الياء لأمًا هو كثير: نحو طَوَيْتُ وَنَوَيْتُ وَغَوَيْتُ، بخلاف العكس: أي لم يأت العين ياء واللام واوا، لأن الوجه أن يكون الحرف الأخير أخف مما قبله...^(٨) .

١٣- وقوله: "وما ثانيه ألف من هذه الأسماء وبعده حرف صحيح نحو دال ذال صاد ضاد كاف لام فقبل إعرابها وتركيبها لا أصل لألفاتها، لكونها غير متمكنة في الأصل، كما مر،

(١) شرح الشافية ٢٧٦/٢

(٢) المرجع السابق ٣٨٨/٢

(٣) المرجع السابق ٣٨٩/٢

(٤) الكتاب ٢٥٩/٤

(٥) المرجع السابق ٢٦٠/٤

(٦) شرح الشافية ٧٣/٣

(٧) الكتاب ٤٠٠/٤

(٨) شرح الشافية ٧٣/٣

وأما بعد إعرابها فجعلها في الأصل واوا أولى من جعلها ياء، لأن باب دار ونار أكثر من باب ناب وغاب" ^(١).

أشار هنا إلى أن الأجوف الواوي نحو دار ونار أكثر من الأجوف اليائي نحو: ناب وغاب في كلام العرب.

١٤- وقوله: "وأسماء في اسم امرأة فعلاء من الوسامة عند الأكثرين، وليس بجمع، لأن التسمية بالصفة أكثر من التسمية بالجمع" ^(٢).

يعني التسمية بالصفة أكثر والتسمية بالجمع أقل. لذلك لم تكن أسماء لاسم امرأة جمعا. فلهزمة بدل من الواو والمفتوحة إذ أصلها "وسماء".

١٥- وقوله: وتوراة عند البصريين فوعلة من وري الزند، كتولج؛ فإن كتاب الله نور، وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعّل. والأول أولى، لكون فوعّل أكثر من تفعّل ^(٣).

١٦- وقوله: "وإبدال التاء من الواو في الأول أكثر منه في غيره، نحو: أخت وبنت" ^(٤).

يعني إبدال الواو أولا، أكثر من إبدالها إذا وقعت آخر الكلمة نحو: أخت وبنت، إذ التاء بدل من الواو التي هي اللام للكلمتين.

١٧- وقوله: "ألا تري إلى كثرة نحو قول ويبيع، وعدم نحو قول ويبيع بضم الفاء، وقول ويبيع بكسرها" ^(٥).

يعني فتح الفاء مع سكون العين من الأجوف الواوي واليائي كثير.

١٨- وقوله: ولا منع من إعلاها- أي نحو استحوذ وأغيل - وإن لم يسمع، لأن الإعلال هو الكثير المطرد" ^(٦).

١٩- وقوله: "قلت: لأن الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء في موضع إلا متطرفة، بخلاف قلب الواو والياء ألفا فإنه ثبت في المتوسطة أيضا كثيرا" ^(٧).

يعني قلب الواو المضموم ما قبلها ياء يكون إذا كان آخر الكلمة، أما قلب

(١) شرح الشافية ٧٥/٣

(٢) المرجع السابق ٧٩/٣

(٣) المرجع السابق ٨١/٣-٨٢

(٤) المرجع السابق ٨٢/٣

(٥) المرجع السابق ٩٥/٣

(٦) المرجع السابق ٩٧/٣

(٧) المرجع السابق ١٠١/٣

الواو والياء في وسط الكلمة ثبت كثيرا. ألا ترى إلى قولهم أدل وأبه على أفعل من الدلو والبهو ؟

٢٠ - وقوله: وقد يهمز معايش، تشبيها لمعيشة بفعيلة، والأكثر ترك الهمز " (١).

يعنى عدم الهمزة في معايش جمع معيشة أكثر.

٢١ - وقوله: وعدم الإعلال في نحو أبيناء أكثر بل النقل شاذ، بخلاف نحو نُور جمع نُوار، فإن الإسكان فيه أكثر لكون الواو المضمومة أثقل من الياء المكسورة " (٢).

يعنى عدم الإعلال بالنقل أكثر في نحو أبيناء والإسكان في نحو نُور أكثر. قال سيبويه: " وقد قال بعض العرب أبيناء فأسكن الياء وحرك الباء، كره الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو في فُعَل من الواو فأسكنوا نحو نُور وقُول. فليس هذا بالمطرد " (٣).

أي الإعلال بالنقل في أبيناء - بكسر الباء - فأصلها أبيناء - بكسر الياء - لكره الكسرة على الياء وليس لمشاكلة الفعل وإلا نقلوا في أهوناء فهما مثلان .

٢٢ - وقوله: " ولا تدغم أيضا في نحو ديوان واجليواذ؛ لأن القلب عارض على غير القياس، ويزول ذلك في جمع ديوان وتصغيره نحو: دواوين ودُويوين، وتقول في اجليواذ اجلِواذ على الأكثر " (٤).

قياس مصدر اجلِواذ اجلِواذا ، أما قولهم اجليواذا بقلب أولى الواوين ياء لسكونها بعد كسرة فغير مقيس لأن الإدغام مقدم على الإعلال .

٢٣ - وقوله: " وقالوا: خندِوة بالواو، لئلا يلتبس فعِلوة القليل بفعِلية الكثير كعفريّة ونفريّة وهبريّة " (٥).

يعني أن الواو المتطرفة بعد كسر تقلب ياء ، وأما قولهم : خندِوة من غير قلب فلئلا يلتبس فعِلوة بفعِلية الكثير.

٢٤ - وقوله: " - في إثبات حرف علة للضرورة في الفعل المجزوم - فتقدّر لأجل الضرورة

(١) شرح الشافية ١٣٤/٣

(٢) المرجع السابق ١٤٦/٣

(٣) الكتاب ٣٥٤/٤

(٤) شرح الشافية ١٤٠/٣

(٥) المرجع السابق ١٦٤/٣ - ١٦٥

الضمة في الواو والياء ليحذفها الجازم، لأن الجازم لا بد له من عمل، وتقديرها في الياء أكثر وأولى، لأن الضمة على الواو أثقل منها على الياء " (١).

يعني إثبات الضمة في الياء أكثر من إثباتها في الواو. لأن الضمة على الواو أثقل من الضمة على الياء. يعني في مثل قول الشاعر :

هَجَوْتُ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ (٢)

وقول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ زِيَادٍ (٣)

يجب أن تقدر الضمة في لام الفعل وتقديرها في الياء أكثر من الواو لما ذكر .

٢٥- قوله: إذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظاً إلا بحرف في أحدهما يمكن أن يكون بدلاً من الحرف الذي في الآخر، فإن كان أحدهما أقل استعمالاً من الآخر فذلك الحرف في ذلك الأقل استعمالاً بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الأكثر استعمالاً " (٤).

يعني إذا كان لفظان في آخرهما حرفان يمكن أن يكون أحدهما بدلاً من الآخر، فاللفظ الذي يبدل فيه حرفه هو يكون أكثر استعمالاً، نحو: الثعالي والثعالب، فالثعالب أكثر استعمالاً لأنه أصل في الكلام. قال سيبويه : وأما قوله وهو رجل من بني يشكر : لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرانيها (٥) فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة " (٦).

٢٦- وقوله : " وزيادة السين، قالوا: السين بدل من الشين في السدة والشدة ورجل

مشدود ومسدود، والشين أصل. لكونها أكثر تصرفاً " (٧).

يعني تصرف السين أكثر من تصرف الشين، فإبدال السين من الشين لكثرة تصرفها، وعند سيبويه إبدال السين من الشين في المعربات كإبدالهم السين من سراويل من قول

(١) شرح الشافعية ١٨٥/٣

(٢) ينسب هذا البيت لأبي عمرو بن العلاء

(٣) البيت لقيس بن زهير العبسي .

(٤) شرح الشافعية ١٩٧/٣-١٩٨

(٥) المرجع السابق ٢١٢/٣

(٦) الكتاب ٣٠٦/٤

(٧) شرح الشافعية ٢٠٣/٣

العجم شراويل . ولكن هذا الإبدال غير مطرد . لأن الإبدال المطرد في المعربات في كل حرف ليس من حروفهم فيبدلون منه ما قرب منه ^(١) .

٢٧- وقوله: " - في إبدال النون - وضعيف في لَعَنٌ ، قيل : النون بدل من اللام ، لأن لعل أكثر تصرفاً ، وقيل : هما أصلان لأن الحرف قليل التصرف " ^(٢) .
يعني أبدلت النون من اللام في "لَعَنٌ" لكون لعل أكثر تصرفاً في الكلام . قال سيبويه : وقد أبدلوا اللام من النون ، وذلك قليل جداً قالوا : أصيلاً وإنما هو أصيلاً ^(٣) .

٢٨- وقوله: " - في إبدال التاء من الباء في كلمة "ذعالت" - والأولى أن أصلها الباء ، لأن الذعالب أكثر استعمالاً ، وهو بمعنى الذعاليب . واحداً ذعلوب ، وهي قِطْعُ الخرق الأخلاق " ^(٤) .

يعني الذعالب أكثر استعمالاً من الذعالت في قول الشاعر: وهو أعراي من بني عوف بن سعد:

صفقة ^(٥) ذي ذعالتِ سُمول ^(٦) يبع امرئ ليس بمستقيل
قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء لأن الباء أكثر استعمالاً ^(٧) .

٢٩- وقوله: " وقال:

فهياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
والهاء بدل ، لأن إياك أكثر " ^(٨) .
يعني إياك أكثر استعمالاً من هياك بإبدال الهمزة هاء . قال سيبويه : ويقال إياك وهياك ^(٩) .

(١) الكتاب ٣٠٦/٤

(٢) شرح الشافية ٢١٩/٣

(٣) الكتاب ٢٤٠/٤

(٤) شرح الشافية ٢٢٢/٣

(٥) صفقة مفعول مطلق وتقول صَفَقْتُ له بالبيع صفقا إذا أنفذت البيع وأمضيته ، وكانوا إذا أبرموا بيعاً صفق أحد المتبايعين بيده على يد الآخر : أي ضرب ، فكان ذلك علامة على إمضائه .

(٦) سُمول : جمع سمل - كأسد أسود - وهو الخلق البالي .

(٧) سر صناعة الإعراب ١٥٧/١

(٨) شرح الشافية ٢٢٣/٣

(٩) الكتاب ٢٣٨/٤

٣٠- وقوله: " والدوَج: الكناس^(١)، من الولوج، قلبت الواو تاء، ثم قلبت التاء دالاً، وذلك لأن التوَج أكثر استعمالاً من دوَج " ^(٢).
يعني توَج أكثر استعمالاً من دوَج بإبدال التاء دالاً.

ثانياً - بيان ما جاء قليلاً:

- ١- قوله: " وأما إذا كان علماً فيجوز أن يكون منقولاً من الفعل كَشَمَّرَ ويزيد، والدُّئَل : الحتل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله :
رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله " ^(٣).
يعني فُعِل بناء خاص بالفعل المبني للمجهول وهو في الأسماء قليل مثل الدُّئَل علماً ويجوز أن يكون الدُّئَل منقولاً من الفعل كَشَمَّرَ ويزيد ودخول اللام في الأعلام قليل .
- ٢- قوله: " لأن نقل الفعل إلى اسم الجنس قليل، لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح، كقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله نهاكم عن قِيلٍ وقَالٍ " ^(٤).
أي نقل الفعل إلى اسم الجنس قليل كما في الحديث المذكور، لأنه روي أيضاً:
عن قِيلٍ وقَالٍ . وكذا قول العرب: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ ودُبٍّ، ومن شُبٍّ ودُبٍّ " ^(٥).
- ٣- قوله: " ولما كان المزيد فيه من الخماسي قليلاً عده المصنف " ^(٦).
يعني أن أبنية الاسم الخماسي المزيد فيه قليلة ، لذلك حصرها ابن الحاجب .
- ٤- قوله: " وفَعَّالٌ قليل لا يرتكب مثله إلا لظهور الاشتقاق، كما في شمَّال " ^(٧).
أي بناء فَعَّالٌ بزيادة الهمزة غير أول قليل في الكلام. قال سيبويه : "وتلحق الهمزة غير أول، وذلك قليل فيكون الحرف على ... وفَعَّالٌ وفَاعِلٌ، قالوا: شمَّالٌ وشمَّالٌ، وهو

(١) في القاموس: المدلجة - كمرتبة - كناس الوحش وكناس الوحش مستتره من الشجر . مادة (د ل ج)

(٢) شرح الشافية ٢٢٩/٣

(٣) المرجع السابق ٣٦/١

(٤) المرجع السابق ٣٧/١

(٥) المرجع السابق ٣٧/١

(٦) المرجع السابق ٥٠/١

(٧) المرجع السابق ٣٤٧/٢

اسم" (١).

٥- قوله: " وإنما تجنبوا من كونه من تركيب جنق^(٢)، لأن زيادة حرفين في اسم غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم، وذلك كإنقحل^(٣) ".
أي يقل الاسم بزيادة الحرفين في أوله ما لم يكن مشتقا . لذلك استبعد اشتقاق منجنيق من جنق إذ يؤدي ذلك إلى زيادة الحرفين في أوله وهما الميم والنون، وهو قليل في الكلام .

٦- قوله: " لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة أولا إذا كان بعدها ثلاثة أصول في نحو: أحمر وأصغر وأعلم، رددنا إليه ما لم نعلم منه ذلك بالاشتقاق، كأرنب وأيدع، وهو قليل بالنسبة إلى الأول^(٤) .
يعني تُعلم زيادة الهمزة أولا بالاشتقاق كأعلم، و يقاس عليه ما لا يعلم اشتقاقه كأيدع . فالأبنية التي لا تعلم بالاشتقاق قليلة بالنسبة للتي تعلم بالاشتقاق .

٧- قوله: " وكذا يقول في فحجل: إنه فعّل كجعفر وهو بمعنى الأفجح: أي الذي يتداني صدرا قدميه ويتباعدا عقباهما، والطّيسل والطّيس الكثير من كل شيء. وكل ذلك تكلف منه. والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك، فإن زيادتها ثابتة مع قلتها، كما في زيدل وعبدل، بمعنى زيد وعبد^(٥) .
أي زيادة اللام في الاسم قليلة.

٨- قوله: " وأفعَلان ثابت وإن كان قليلا كأنبجان^(٦) .
أي وزن أفعَلان يزيادة الهمزة أولا قليل. قال سيبويه: " ويكون على (أفعَلان) وهو قليل. لا نعلمه جاء إلا أنبجان^(٧) .
٩- قوله: " وميم إمعة ، لأن أَمَعَ ومَمَعَ مهملان، لكن فعلة أكثر كدبّة للقصير

(١) الكتاب ٢٤٨/٤

(٢) أي منجنيق

(٣) شرح الشافية ٣٥٠/٢

(٤) المرجع السابق ٣٧٢/٢-٣٧٣

(٥) المرجع السابق ٣٨٢/٢ والكتاب ٢٣٧/٤

(٦) المرجع السابق ٣٩٦/٢

(٧) الكتاب ٢٤٨/٤

و القنبة والإمرة، وإفعلّة كإوزة قليل^(١).

أي بناء إفعلّة بزيادة الهمزة أولاً قليل فيه. قال سيبويه: والإمر فَعَلَّ لأنه صفة... والإمرة والإمعة لأنه لا يكون إِفْعَل وصفاً^(٢).

أي أن إمعة فَعَلّة، فالهمزة أصلية كما ذكره الرضي.

١٠- قوله: "أقول اعلم أن كون الفاء ياء والعين واوًا لم يسمع إلا في يوم ويوح ولم يسمع العكس إلا في نحو: وَيَلٍ وويح و وَيَسٍ و وَيَبٍ، واتفقتا أيضا في كونهما عينا ولا ماً كَقَوٍ و بَوٍ و حَيٍّ و عَيٍّ وكلاهما قليلان قلة كون العين واللام حلقين كَلَحَّح و بَعَّ و بَخَّ" ^(٣).

يعني كون العين واللام واوين ويائين في كلمة قليل في الكلام.

١١- وقوله: "وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة أيضا في نحو: بَبَرٍ لالتقاء مثلين مع تعذر إدغام أولها في الثاني، وتقل الكراهية شيئا بوقوع فصلٍ نحو كوكب وبحصول موجب الإدغام كما في أوّل" ^(٤).

بَيِّنَ هنا أن فاء الكلمة وعينها من جنس واحد نادر وقليل في غير المعتل. والسبب فيه تعذر إدغام أول المثلين في مثل هذه الكلمات. إلا إذا كان هناك حرف فاصل بين المثلين في أول الكلمة نحو كوكب أو بدون فصل لكن فيه موجب الإدغام نحو أول، قال سيبويه: "ومما قلّ مما ذكرت لك: دَدَنٌ ويديتُ" ^(٥).

١٢- وقوله: "واعلم أن تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل، وإن كان صحيحين أيضا كَقَلَقٍ و سَلَسٍ" ^(٦).

يعني أن كون فاء الكلمة الثلاثية ولامها من جنس واحد قليل، ولو كان الحرفان صحيحين. قال سيبويه: "وقد يقل ما هو أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضا. وذلك نحو: سَلَسٍ"

(١) شرح الشافية ٣٩٦/٢

(٢) الكتاب ٣٠٨/٤

(٣) شرح الشافية ٧٢/٣

(٤) المرجع السابق ٧٤/٣ قال سيبويه: ومما جاء على فَعَلٍ لا يتكلمون به كراهية نحو ما ذكرت لك أوّل والوا و.. أهـ ٤/

٣٧٤

أقول: وفيه دليل على أن أوّل أفعل فاءه وعينه واوان وهو من فعل لا يتكلمون به.

(٥) الكتاب ٤٣١/٤

(٦) شرح الشافية ٧٤/٣

وَقَلِّقَ " (١).

١٣- وقوله: قوله "وقال المازني وفي نحو إشاح... إنما جاء القلب في المكسورة أيضا لأن

الكسرة فيها ثقل أيضا، وإن كان أقل من ثقل الضمة" (٢).
أشار فيه أن ثقل كسرة الواو الواقعة في أول كلمة أقل من ثقل الضمة فيها.

١٤- وقوله: "وربما فروا من اجتماع الواوين في أول الكلمة بقلب أولاهما تاء كما في توراة وتولج وهو قليل" (٣).

أي قلب أولى الواوين في أول الكلمة - إذا كانت مفتوحة - تاء قليل في الكلام، قال سيبويه: "وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان، كما أبدلوا التاء فيما مضى. وليس ذلك بمطرد. ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم، لأن الواو مفتوحة، فشبهت بواو وحَد. فكما قلت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها، كذلك في هذه الواو. وذلك قولهم تولج" (٤).

١٥- وقوله: "والتاء أقل مناسبة للياء منها للواو، فلذلك قل إبدالها منها، وذلك في ثنتان وكلتا على قول" (٥).
يعني إبدال التاء من الياء قليل لكونها أقل مناسبة لها، إذ هي أكثر مناسبة للواو في المخرج.

١٦- وقوله: "على أنهم أعلّوا نحو ماءٍ وشاءٍ بإعلايين، لكنه قليل" (٦).
يعني توالي الإعلايين في كلمة واحدة قليل، كما في ماءٍ وشاءٍ إذ أصلهما من مَوَّهٍ وشَوَّوٍ فقلبت الواو فيهما ألفا ثم قلبت الهاء في الأولى والياء في الثانية همزة. فكان توالي الإعلايين.

١٧- وقوله: "ويقل الحذف في نحو فيعلّان قالوا: ريجان وأصله ريجان وأصله ريجان

(١) الكتاب ٤/٤٣٠

(٢) شرح الشافعية ٣/٧٨

(٣) المرجع السابق ٣/٨٠

(٤) الكتاب ٤/٣٣٣

(٥) شرح الشافعية ٣/٨٢

(٦) المرجع السابق ٣/٩٤

من الرّوح" (١).

يعني حذف الياء من المصدر على وزن فيعلان قليل.

١٨- وقوله: " وشذ في فحِصط هذه لغة بني تميم، وليست بالكثيرة، أعني جعل الضمير طاءً إذا كان لام الكلمة صاداً أو ضاداً ، وكذا بعد الطاء والظاء ، نحو: فَحِصْطُ برجلي، وحِصْطُ عنه: أي حَدَثُ ، وأحطُّ وحَفْطُ . وإنما قل ذلك لأن تاء الضمير كلمة تامة ، فلا تغير. وأيضاً هو كلمة برأسها فكان القياس أن لا تؤثر حروف الإطباق فيها، ومَنْ قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزم مما قبله بدليل تسكين ما قبله . فهو مثل تاء افتعل " (٢).

يعني قلب تاء الضمير طاءً إذا كان لام الكلمة صاداً قليل . وأشار إلى أن الحكم بالقلّة يكون أيضاً بعد الضاد والطاء والظاء.

١٩- وقوله: " وبقلة استعماله أي بقلة استعمال اللفظ الذي فيه البديل " (٣).

يعني من طرق معرفة حرف البديل استعمال اللفظ قليلاً.

٢٠- قوله: " - في إبدال الجيم - وقد تقلب الياء المشددة لا للوقف جيماً... وقد جاء المخففة

في الوقف، لكنه أقل من المشددة " (٤).

يعني قلب الياء المخففة في الوقف قليل جيماً وفي المشددة كثير .

ثالثاً: - بيان ما جاء نادراً :

١- قوله: " ولم يتعرض النحاة لأبنية الحروف لندور تصرفها، وكذا الأسماء العريقة

البناء كمن وما " (٥).

أي أبنية الحروف والأسماء المتأصلة في البناء تقبل التصريف نادراً، ككثنية وتصغير (ذا) الإشارية و(الذي) و(التي) الموصولة نحو: ذَانِ وَذَيْنِ وَذَيَّا واللذان واللذين واللتان واللتين

(١) شرح الشافية ١٥٥/٣

(٢) المرجع السابق ٢٢٦/٣-٢٢٧

(٣) المرجع السابق ١٩٧/٣

(٤) المرجع السابق ٢٢٩/٣-٢٣٠

(٥) المرجع السابق ٨ / ١

واللذّي واللتّي. كل هذه التصاريف من الندور.

٢- قوله: " ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الآخر نحو: سلسيل وعضرفوط أو بعده مجردا عن التاء كقبعثرى أو معها كقبعثرة، وندر قَرَعْبَلَانَة ^(١). وإِصْطَفَلِينَة ^(٢). أي يزداد في الاسم الخماسي حرف مد سواء قبل الآخر كما في سلسيل ، أو بعده كما في قبعثرى مجردا عن التاء ، أو مع التاء كما في قبعثرة . وما خالف هذه القاعدة فهو نادر، كالزيادة في لفظه "قَرَعْبَلَانَة" إذ زيدت فيها ثلاثة أحرف مع كونها اسما خماسيا.

٣- وقوله: " قال المصنف لا يجوز أن يكون مكرر اللام للإلحاق لأن فَعَلَالاً نادر كخَزَعَال ولا يلحق بالوزن النادر " ^(٣) .

معنى ذلك أن بناء فَعَلَال نادر في كلام العرب .

قال سيبويه: ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَال إلا المضاعف من بنات الأربعة ^(٤).

٤- وقوله: " وكذا تَهْفَعْلَ وافْعَنْمَلْ ونحو ذلك من النوادر " ^(٥).

يعني أن تَهْفَعْلَ وافْعَنْمَلْ من الملحق بأبنية الفعل الرباعي المزيد عند بعض العلماء ولكنهما من النوادر .

٥- قوله : فَعَلَالٌ وفَعِيلٌ كلاهما نادران " ^(٦).

أي يندر مجيء الاسم ضهياً على وزن فَعَلَالٌ بزيادة الهمزة آخرًا وعلى وزن فَعِيلٌ بزيادة الياء ثالثة مفتوحة مع فتح الفاء. قال سيبويه: وتلحق الهمزة غير أول وذلك قليل فيكون الحرف على فَعَلَالٌ وذلك نحو ضهياً صفة ، وضحياً اسم ^(٧) .

٦- قوله: - في الأوزان التي ليست من الأوزان الاسمية- وكذا كُنْتَال ، لأن فَعَلَالاً وفُعَلَالاً وفُعَلَالاً نوادر، وكذا كَنَهْبَلٌ، لأن فَعَلْلَالاً وفَنَعْلَلَالاً نادران " ^(٨).

(١) القَرَعْبَلَانَة: هي دويبة عريفة مخبئطة بطينة . [اللسان مادة (قربل) ، والقاموس المحيط (قربل)]

(٢) شرح الشافية ١٠/١ الإِصْطَفَلِينَة وهو الجزرة [اللسان (أصطل)] .

(٣) المرجع السابق ١٥/١

(٤) الكتاب ٢٩٤/٤

(٥) شرح الشافية ٦٩/١

(٦) المرجع السابق ٣٣٩/٢

(٧) الكتاب ٢٤٨/٤

(٨) شرح الشافية ٣٦٠/٢

يصف الرضي الأبنية المذكورة بالندرة، أما فَعَلْلَ فَعَلْلَ فوصفهما سيبويه بأنهما ليس في الكلام، قال : ليس في الكلام على مثال جُرَدَحَلٍ^(١). وقال: "لأنه ليس في الكلام في الاسم والصفة على مثال فَعَلْلَ"^(٢). وأما فَعَلْلَ فهو من القلة عنده، قال : ويكون على مثال فَنَعَلْلَ وهو قليل، قالوا: كَنَهْلٌ وهو اسم^(٣). ولم يتحدث سيبويه عن وزن فَعَلْلَ في أبواب التصريف فيما اطلعت عليه. وكُنْتَأَلُ عنده على وزن فُنَعَلْلَ^(٤) وإليه ذهب الرضي.

٧- وقوله - في كون العين واللام من الكلمة -: "أهمل كونهما همزتين ونَدَرُ كونهما هاءين"^(٥).

معني هذا أن كون العين واللام همزتين مهمل في الكلام وكونهما هاءين نحو: قَهَّ وَلَهَّ نادر في الكلام.

٨- وقوله : "وندر القلب في أفعول وأفعولة كأغزو وأغزوّة، وقد جاء أدعوّة وأدعيّة ومنه الأدحيّ، وكذا في الفَعُول والفَعُولَة"^(٦).

يعني قلب الواو ياء في الأوزان المذكورة ونحوها نادر. وذلك لأن الواو فيها وقعت رابعة في أفعول وثالثة في فَعُول مضموم ما قبلها. والقياس في قلب الواو ياء من واوي اللام إذا وقعت مكسوراً ما قبلها نحو: دُعِيَ ورُمِيَ أو إِذْ وَقَعَتْ رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها نحو أغزيت وتغزيت واستغزيت بخلاف يَدْعُو وَيَغْزُو^(٧). ومما جاء قلبها ياء نادراً أدعيّة في أدعوّة .

٩- وقوله : "وتوراة من الوري وهو فوعلة لندور تفعلة، وكذا تَوَلَجَ وتَوَأَمَ"^(٨). يعني وزن توراة ونحوه هو فوعلة. ولا يكون وزنه تفعلة لأنه من الأوزان النادرة في الكلام .

١٠- وقوله: "طَسْتُ" لأن جمعه طُسُوسٌ لا طُسُوت. قوله: وحده إنما قال ذلك مع

(١) الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) المرجع السابق ٣١٧/٤

(٣) المرجع السابق ٢٩٧/٤

(٤) المرجع السابق ٢٩٧/٤

(٥) شرح الشافية ٧٣-٧٢/٣

(٦) المرجع السابق ١٧١/٣

(٧) الكتاب ٣٩٣، ٣٨٢/٤

(٨) شرح الشافية ٢٢٠/٣

قولهم ستّ لأن الإبدال فيه لأجل الإدغام وهي من تركيب التسديس وقال :
يا قاتل الله بني السّعلّة عمرو بن يربوع شرار النّات
غير أعفّاء وأكيات .

وهو نادر ^(١) .

يعني إبدال التاء من السين في " طست " و " النّات " وأكيات " نادر.

رابعاً: بيان ما جاء شاذاً أو غير مطرد :

١- قوله: " وجمع الجمع بالألف والتاء كرجالات والبيوتات غير قياس " ^(٢) .

أي ما جمع بالألف والتاء من جمع الجمع هو ليس قياسياً. إذ القياس فيه أن يكون على وزنين وهما: أفاعل نحو أيدٍ وأيادٍ وأوطب وأواطب. وأفاعيل نحو: أنعام وأناعيم وأقوال وأقاويل. فما خرج عن هذا فهو غير قياسي شاذ.

٢- قوله: " - في جمع أشياء - والأصل هو الأشايا وقلبت الياء في الأشاوى واواً على غير قياس، كما قيل: جبيته جبايةً وجباوة " ^(٣) .
يعني قلب الياء واواً في الأشاوي شاذ غير قياسي.

٣- قوله: قرئ في الشواذ (ذات الحُبْك) بكسر الحاء وضم الباء ^(٤) .
أي شذت قراءة لفظة (الحبك) بكسر الحاء وضم الباء. والقياس المشهور (الحُبْك) بضم الحاء والباء.

٤- قوله: " لأن فعائل غير مطرد في جمع فعّال " ^(٥) .
يعني أن الاسم على وزن فعّال إذا جمع على فعائل يكون جمعاً غير مطرد. إذ المطرد في جمع الاسم الرباعي بالزيادة فيما قبل آخره حرف مد وصحيح الآخر أن يكون على وزن أفعلة وفُعّل ^(٦) . قال سيبويه: أما ما كان فعّالاً فإنك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد

(١) شرح الشافية ٢٢٠/٣-٢٢١

(٢) المرجع السابق ٣٠/١

(٣) المرجع السابق ٣١/١

(٤) المرجع السابق ٣٨/١

(٥) المرجع السابق ٥٦/١

(٦) الكتاب ٦٠١/٣، ٦٠٦، ٦٠٧، وشذا العرف ص ١١

كسرتة على (أَفْعَلَة) وذلك قولك: حمار وأحمرة ... فإذا أردت أكثر العدد بنيته على (فُعْل) وذلك : حمار وحُمُر ^(١).

٥- وقوله: " وقد جاء من الملحقات بِدَحْرَجَ فَعَّالٌ نحو بَرَأَلَ الديكُ، إذا نفَشَ بُرائله. وَفَنَعَلَ

نحو دنقَعَ الرجل، أي افتقر ولزق بالدقعاء ، وهي الأرض. وكذا فَعَلَنَ وَفَمَعَلَ وَفَعَمَلَ وَفَعَلَمَ وغير ذلك، لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ" ^(٢).
أي الأبنية المذكورة هنا للملحقات تعد من الشواذ. فأما فَعَلَنَ فمن أمثلتها فَرَصَنَ الشيء إذا قطعه، أصله الفرص وهو القطع وزنا ومعنى، وَقَحَزَنَ الرجل إذا ضربه فصرعه. وأما فَمَعَلَ فمن أمثلتها حَمَظَلَ الرجل إذا جنى الحمظل، وأما فَعَمَلَ فمن أمثلتها قَصَمَلَ الشيء إذا قطعه. وأما فَعَلَمَ فمن أمثلتها فَرَصَمَ الشيء إذا قطعه ^(٣). ولشذوذها وغرابتها لم يذكر سيبويه هذه الأبنية.

٦- قوله : ولأن فِعْلَالًا في الرباعي ليس بمطرود كما مر في باب المصادر ^(٤).
أي لو جاء المصدر من الفعل الرباعي على وزن فِعْلَال هو غير مطرد لا يقاس عليه، وإنما القياس فيه فعلة. قال سيبويه : هذا باب مصادر بنات الأربعة فاللزم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فعلة . وكذلك كل شيء أُلْحِقَ من بنات الثلاثة بالأربعة ، وذلك نحو: دحرجته دحرجة ... وقالوا زلزلته زلزالا ^(٥) .
٧- قوله: قوله إنسان الأولى أن يقال: فِعْلَان، وأنيسيان شاذ كعَشِيشِيَان ^(٦).
أي تصغير إنسان على أنيسيان شاذ.

٨- قوله: - في الأوزان التي خرجت من الأوزان المشهورة - وكذا أَلَنَجُوج ، لأن فَعْنُولًا وَأَفْنَعُولًا شاذان" ^(٧).
يعني أن البنائين فعنلول وأفنعول شاذان.

(١) شرح الشافية ٦٠١/٣

(٢) المرجع السابق ٦٨/١-٦٩

(٣) المرجع السابق ٦٩/١ هامش (١)

(٤) المرجع السابق ٣٣٢/٢

(٥) الكتاب ٨٥/٤

(٦) شرح الشافية ٣٤٩/٢

(٧) المرجع السابق ٣٦٠/٢

٩- قوله: فلا يحكم بزيادة ميم مَرَزْنُحُوش، لأن الميم تشذ زيادتها في أول اسم غير جارٍ إذا كان بعده أربعة أحرف أصول، أما في الجاري كمُدْحَرَج فتأبث^(١).

يعني زيادة الميم أولا في اسم رباعي غير جارٍ على الفعل شاذة. إذ القياس زيادتها أول الاسم الرباعي الجاري على الوصف كاسم الفاعل والمفعول ونحوهما من الرباعي.

١٠- قوله: وقرئ شاذا (الذي أتمن أمانتسه)^(٢).

يعني قراءة (أتمن) بقلب الياء المتقلبة عن الهمزة تاء شاذ .

١١- قوله: "وقولهم في الصلّة صلّة بالضم شاذ"^(٣).

يعني ضم فاء المصدر من الشذوذ. لأن المشهور فتح فاءه نحو: سَعَة أو كَسَره نحو عِدَة وهَبَة.

١٢- قوله: "وأما الجهة والرقّة فشاذان لأنهما ليسا مصدرين، فليس تأوّهما بدلا من

الواو"^(٤).

يعني حذف الواو من الجهة والرقّة شاذ لكونهما اسمين لا مصدرين نحو: عدة وزنة. فالجهة

هنا اسم للمكان الذي تتجه إليه والرقّة اسم للفضة^(٥).

١٣- وقوله: "ويجذ بالضم عند بني عامر شاذ"^(٦).

يعني ضم عين المضارع من وَجَدَ لغة بني عامر. وهي لغة شاذة.

١٥- وقوله: "وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين يَسَرَ البعير يَسِرُهُ، من اليسر-

ويَسِرَ يَسِرُ وهما شاذان"^(٧).

يعني حذف الفاء من مضارع المثال اليائي شاذ. إذ الأصل ألا يحذف منه الياء .

١٩- وقوله: "وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة ألفاً

نحو: يَابَسُ وَيَأَسُ، حملا للياء على الواو، كما حملت في أَسَرَ من اليسر، على ما مرّ،

(١) شرح الشافية ٣٦٣/٢

(٢) المرجع السابق ٨٣/٣

(٣) المرجع السابق ٨٩/٣

(٤) المرجع السابق ٩٠/٣

(٥) المرجع السابق ٩٠/٣ هامش (٣) و(٤)

(٦) المرجع السابق ٩١/٣

(٧) المرجع السابق ٩١/٣

ولا يكون ذلك إلا في المفتوح العين، كما أن نحو: يَاحِلُّ وَيَاجِلُّ كان فيه، قال سيبويه: وليس ذلك بمطرد^(١).

يعني الياء في مضارع المثال اليائي إذا وقعت بين الياء المفتوحة والفتحة، يقلبها بعض العرب ألفاً، كما كان قلب الواو ألفاً من الأجوف الواوي في لغة بعض العرب. وهو غير مطرد.

١٦- وقوله: "وقولهم: الرّوح والغيب والخول والقود شاذ، وكذا رجل حوّل أي كثير الحيلة وروّع: أي خائف"^(٢).

يعني عدم إعلال الواو والياء من الأمثلة السابقة شاذ. لأن الاسم الأجوف الواوي واليائي إذا وازن الفعل يلزم إعلال الواو والياء ألفاً على القياس نحو: بابٍ ونابٍ إذ أصلهما: بوبٌ ونيبٌ. وما خالف ذلك فهو شاذ.

١٧- وقوله: "فحوكةٌ وخوكةٌ شاذان"^(٣).

يعني عدم إعلال الواو في اللفظين من الشذوذ، إذ القياس أن يعل الواو فيهما، لأنهما من الاسم الثلاثي الأجوف المزد في، ولم يوازن الفعل لسبب زيادة غير لازمة في الآخر وهي التاء. وزيادة اللام إذا لم تب عليه الكلمة لا تمنع الإعلال.

١٨- وقوله: "وهي - أعني مصائب ومناثر ومعائش - بالهمز شاذة"^(٤).

يعني إعلال الواو والياء في الألفاظ المذكورة همزة شاذ. لأن الواو والياء وقعتا بعد ألف الجمع مع كونهما أصلية ولا مدة زائدة.

١٩- وقوله: وتصحيح الواو في حالٍ حولاً شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود^(٥).

أقول: حكمه عليه بالشذوذ مخالف لمذهب جمهور النحاة. لأنه إذا كان حالٌ حولاً مصدراً فالجمهور في تصحيح الواو قياساً لعدم وجود الألف بعدها^(٦).

(١) شرح الشافية ٩٢/٣

(٢) المرجع السابق ١٠٣/٣

(٣) المرجع السابق ١٠٦/٣

(٤) المرجع السابق ١٣٤/٣

(٥) المرجع السابق ١٣٧/٣

(٦) شرح ابن عقيل ٥١٣/٢ والقواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال ص ٦٤

- ٢٠- -وقوله: "وشذ طيال جمع طويل، إذ لم تعل عين واحده" ^(١).
- يعني شذ إعلال الواو الواقعة بعد الكسرة ياءً في طيال مع عدم إعلالها في المفرد طويل. إذ الشرط فيه أن تعل عين المفرد بقلبها ألفاً نحو: دار وديار. قال سيبويه: وأما ما كان قد قلب في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع إذا كان قبله الكسر... وذلك قولهم: ديمة وديم وقامة وقيم وتارة وتير ودار وديار ^(٢). وقال: وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجوار، لأنها حية في الواحد على الأصل ^(٣).
- ٢١- -وقوله: ولو كان ديوان فيعلاً لوجب قلب الواو ياء وإدغام الياء فيها كما في أيام. لكنه فعّال، قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب في قيراط وجمعه قراريط ^(٤).
- يعني قلب الواو في ديوان ياءً شاذ غير قياس. قال سيبويه: "ولو بنيتها، يعني ديوان على فيعال لأدغمت، ولكنك جعلتها فعّال ثم أبدلت، كما قلت تظنيت" ^(٥).
- ٢٢- -وقوله: "صيم وقيم شاذ يعني أن حق الواو إذا جامعت الياء وأولاهما ساكنة قلبها ياء، وههنا اجتمعت الواوان وأولاهما ساكنة فقلبنا ياءين، فلذا شذ" ^(٦).
- أقول: ما ذهب إليه الرضي قد خالف فيه سيبويه وجمهور النحاة. لأنهم جعلوا ذلك من جواز الأمرين وليس شاذاً ^(٧).
- قال الرضي: "وجه القلب فيه -مع ذلك- قربه من الطرف في الجمع، ويحيى بعد أن القلب في مثله قياسي، وإنما كان النيام أشد لكونه أبعد من الطرف، قال:
- ألا طرقتنا مئة ابنة منذر * فما أرق النيام إلا سلامها" ^(٨).
- يعني أن قلب الواو في نحو قيم وصيم ياء شاذ مع أن الواو فيهما قريبة من الطرف. وأما قلبها في "النيام" أشد من ذلك لكون الواو بعيدة من الطرف. قال سيبويه: "ولم يقلبوا في زور وصور لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عتو إذا كانت لا ما وقبل اللام واو زائدة. وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها؛ إذ لم يكن القلب

(١) شرح الشافية ١٣٨/٣

(٢) الكتاب ٣٦٠/٤

(٣) المرجع السابق ٣٦٣/٤

(٤) شرح الشافية ١٤٠/٣

(٥) الكتاب ٣٦٩/٤

(٦) شرح الشافية ١٤٣/٣

(٧) الكتاب ٣٦٢/٤ وشرح ابن عقيل ٥١٤/٢

(٨) شرح الشافية ١٤٣/٣

الوجه في فَعَّل " (١).

٢٣- وقوله: " كما شذ مهوب من الهيبة كأنه بني على هوب " (٢).
أقول: الأصل في اسم المفعول من الثلاثي الأجوف اليائي مهْيُوب ثم مهيب بحذف الواو الزائدة. وشذ حذف عين الكلمة وهي الياء. قال سيبويه: وتقول في الياء: مبيع ومهيب، أسكنت العين وأذهبت واو مفعول، لأنه لا يلتقي ساكنان، وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض، وكان ذلك أخف عليهم من الواو

والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة، فصار هذا الوجه عندهم (٣).
٢٤- وقوله: " وباب فَعَّل - بالضم - لا يجيء فيه الأجوف اليائي إلا هيؤ وهو شاذ " (٤).
يعني بجيء فَعَّل من الفعل الأجوف اليائي شاذ. قال سيبويه: وليس في بنات الياء فَعَّلَت كما أنه ليس في باب رميت فَعَّلَت، وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو وأكثر تحويلاً للواو من الواو لها وكرهوا أن ينقلبوا الخفيف إلى ما يستقلون (٥).

٢٥- وقوله: " وقال في طويل إنه شاذ " (٦).
ذكر الرضي هذا الكلام نقلاً عن الفراء الذي اعتبر (طويل) شاذاً لعدم إعلال الواو ياءً وإدغامها في الياء. وهو بذلك مخالف لسيبويه الذي يرى أن نحو طويل قياسي قال: وأما صيود وطويل وأشباه ذلك فإنما منعهم أن يقلبوا الواو فيهن ياء أن الحرف الأول متحرك، فلم يكن ليكون إدغام إلا بسكون الأول (٧).

٢٦- وقوله: وقولهم مَقَاتِوَةٌ في جمع مَقْتَوِيٍّ شاذ. " (٨).
يعني شذ عدم إعلال الواو في مَقَاتِوَةٌ مع توفر شروط قلبها ياء. وهو وقوعها لاماً متحركة

(١) الكتاب ٣٦٢/٤ - ٣٦٣

(٢) شرح الشافعية ١٤٩/٣

(٣) الكتاب ٣٤٨/٤

(٤) شرح الشافعية ١٥٠/٣

(٥) الكتاب ٣٤١/٤

(٦) شرح الشافعية ١٥٤/٣

(٧) الكتاب ٣٦٧/٤

(٨) شرح الشافعية ١٦١/٣

مكسوراً ما قبلها. وكان القياس مقاتية.

٢٧- وقوله: "وَقِنِيَّةٌ ، وهو ابن عمي دِنْيَا" ^(١) شاذ ، وذلك لأنك قلبت الواو التي هي لام ياءً مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة قبلها، ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاماً وكون الساكن كالعدم" ^(٢).

قال سيبويه : وقالوا : قِنِيَّةٌ للكسرة وبينهما حرف والأصل قِنَوَةٌ ^(٣) .

٢٨- وقوله: "وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائياً فُتَوَّ شاذاً كما شذ نُحَوَّ لعدم قلب الواو ياءً" ^(٤).

يعني شذ قلب الياء في فُتَوَّ واواً، لأنه جمع فتى وهو يائي اللام. والقياس قلب الواو ياء وإدغامها في الياء فتقول فِتْيٍ لأن أصله فتوي.

قال سيبويه: وأما الواو فتبدل مكان الياء إذا كانت فاء في موقن وموسر ونحوهما... وتبدل مكان الياء في فُتَوَّ وفِتَوَّة ، تريد جمع الفتيان ، وذلك قليل ^(٥) .

٢٩- وقوله: "وقد جاء الراء بدلا من اللام شاذاً، كقولهم في الدرع: نثرة ونثلة" ^(٦). أي شذ إبدال الراء من اللام لأنه ليس من الحروف التي يكثر فيها الإبدال. ولم يرد عند سيبويه هذا الإبدال .

٣٠- وقوله: "- في إبدال التاء والكاف والعين - وإنما لم يعد المصنف هذه الأشياء لقلتها وكونها شواذ" ^(٧).

أي لم يذكر ابن الحاجب الحروف المذكورة سابقاً لأن إبدالها قليل وشاذ. وهي: إبدال الفاء من التاء نحو: جدث وجدف . وإبدال الكاف من القاف نحو: كُحَّ وقُحَّ. وإبدال الكاف من التاء نحو: عَصِيكَ وعصيتَ. وإبدال العين من الهمزة نحو أعَن في أن . وليس شيئاً من ذلك عند سيبويه .

(١) يقولون فلان ابن عمي دِنْيَا أي لاصق القرابة .

(٢) شرح الشافعية ١٦٧/٣-١٦٨

(٣) الكتاب ٣٨٨/٤

(٤) شرح الشافعية ١٧٣/٣

(٥) الكتاب ٢٤١/٤

(٦) شرح الشافعية ٢٠١/٣

(٧) المرجع السابق ٢٠٣/٣

٣١- وقوله: وقوله أُبَابُ بَحْرٍ أَشَدُّ، إنما كان أَشَدُّ إذ لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والألف فإنها تقلب همزة^(١).

أي لم يثبت قلب العين همزة وإنما ثبت قلب حروف العلة همزة لذلك حكم على قلب العين همزة في أُبَاب بأنه أَشَدُّ.

٣٢- وقوله: "وقوله وماء شاذ وهو شاذ لكنه لازم، وأصله مَوَّةٌ، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم شبه الهاء بحرف اللين لخفائها، فكأنها واو أو ياء واقعة طرفاً بعد الألف الزائدة، فقلبت ألفاً، ثم همزة، وقالوا أيضاً في أمواه أمواء"^(٢).

قال سيبويه: كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الألف في ماء ونحوه قليل^(٣).
٣٣- وقوله: وصبيبة وثيرة شاذ كما ذكرنا^(٤).

أي شذ قلب الواو ياء في صبيبة لأنها تطرفت تطرفاً حكماً ولم تسبق بكسرة. كما شذ ثيرة، لأنه جمع على وزن فَعْلَةٍ من الأجوف الواوي القياس فيه تصحيح الواو. قال سيبويه: وإذا قلت فَعْلَةٌ فجمعت ما في واحده الواو أثبت الواو... وقد قالوا: ثَوْرَةٌ وثيرة، قلبوها حيث كانت بعد كسرة واستقلوا كما استقلوا أن تثبت في دِيم. وهذا ليس بمطرد، يعني ثيرة^(٥).
٣٤- وقوله: أما قولهم "فلا ورِيك" أي رَبِّكَ فشاذ^(٦).

أي شذ إبدال ثاني المثليين من المضعف في قول العرب، مع كونه اسماً ثلاثياً مجرداً. قال سيبويه: هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف، وليس بمطرد. وذلك قولك: تسرَّيت وتظنَّيت... وبدلها شاذ هنا بمترلتها في ست. وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد^(٧).

٣٥- وقوله: "قوله أمر ممضو عليه" أصله ممضوي لأنه من مَضَى يمضي، وكذا نهو عن المنكر أصله نهوي، كأنه قلب الياء واواً ليكون موافقاً لـ "أمور"، لأنهم يقولون: هو أمور بالمعروف ونهو عن المنكر، ولو قلبوا الواو ياء على القياس لكسرت الضمة فصار نهياً، فلم يطابق أموراً، وقالوا: الفتوة والنُدوة. والأصل الفتوية والنُدوية. وشربت... ومشيياً، وهو

(١) شرح الشافية ٢٠٧/٣

(٢) المرجع السابق ٢٠٨/٣

(٣) الكتاب ٢٤٠/٣

(٤) شرح الشافية ٢١٠/٣

(٥) الكتاب ٣٦١/٤

(٦) شرح الشافية ٢١٠/٣

(٧) الكتاب ٤٢٤/٤

الدواء الذي يُمشي البطن، وقالوا : جبيتُ الخراج ... وجباوة ، والكل شاذ^(١) .
 أي شذ قلب الياء في الأمثلة السابقة وأوّا. وكان القياس في أمثاله قلب الواو ياءً .
 قال سيبويه : وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا : أتيته أتوة وجبيته جباوة^(٢) .
 أقول: هكذا الكلام نقلا عن الرضي وسيبويه في جى . وأرى أن في الكلام سهواً بيناً اعتماداً
 على ما ذكره صاحب مقاييس اللغة^(٣) إذ قال: جبيت المال أجبيه جباية . ثم قال: والجبا
 - بكسر الجيم- ما جمع من الماء في الحوض أو غيره . ويقال له: جِبْوَة وجِبَاوَة .
 فهو اسم كالعلاوة وليس مصدراً . وذهب صاحب القاموس إلى أن جى تكون يائية مثل
 سعى ورمى وواوية فتكون جبا مثل دعا .

والخلاصة أن جباوة مصدر لـ جبا الواوية ، وجباية مصدر لـ جى اليائية . ولا يصح أن
 يقال : جبيته جباوة إلا إذا كان من تداخل اللغات وعليه فلا شذوذ .

٣٦- وقوله: أقول أصل أصيلاّل أصيلاّن، وهو إن كان جمع أصيل كـرغيف ورُغفان وهو
 الظاهر، فهو شاذ من وجهين: أحدهما إبدال اللام من النون، والثاني تصغير جمع الكثرة على
 لفظه. وإن كان أصلاّن واحدا كـرُمّان وقُربان-مع أنه لم يستعمل - فشذوذه من جهة
 واحدة، وهي قلب النون لاماً^(٤) .

أي شذ قلب النون لاماً في أصيلاّل سواء أكان جمعاً أو مفرداً. كما شذ تصغير جمع الكثرة
 على لفظه. وهذا إذا كان أصيلاّن جمعاً. قال سيبويه: وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل
 جدا ، قالوا : أصيلاّل وإنما هو أصيلاّن^(٥) .

٣٧- وقوله: قوله وشاذ في فُزْدُ ، حاله كحال فَحَصْطُ، وقد ذكرناه، وكذا شذ قلبه بعد الدال،
 نحو: جُدُدُ في جُدْتُ، وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم^(٦) .

ذكر فيه شذوذ إبدال الدال من التاء بعد الزاي والدال نحو: فُزْدُ وجُدُدُ من فزتُ وجُدْتُ.

قال سيبويه: والزاي تبدل لها مكان التاء دالا ، وذلك قولهم: مزدان في مزتان^(٧) .

كما ذكر شذوذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم نحو اجدرأ من اجترأ. قال سيبويه : وأما الدال

(١) شرح الشافية ٢١٤/٣-٢١٥

(٢) الكتاب ٣٨١/٤

(٣) معجم مقاييس اللغة ٥٠٣/١-٥٠٤

(٤) شرح الشافية ٢٢٦/٣

(٥) الكتاب ٢٤٠/٤

(٦) شرح الشافية ٢٢٨/٣

(٧) الكتاب ٤٦٧/٤

فتبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الزاي في ازدجر ونحوها ^(١) .
 ٣٨- قوله: وفي قوله في الياء المخففة أشد دلالة على أن ذلك في المشددة شاذ ^(٢) .
 أي إبدال الجيم من الياء المشددة شاذ نحو: تميمج في تميمي وغير المشددة أشذ نحو:
 أمسجت في أمسيت. قال سيبويه: وأبدلوا الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو علج
 وعوفج يريدون : علي وعوفي ^(٣) .

ولعلني بهذا قد استوفيت الكلام في التعليل للظواهر اللغوية في منهج الرضي. وهناك ظواهر
 أخرى كبيان المشهور والغريب وما ليس في الكلام ^(٤) لكنها قلة والذي قمت بحصره
 يمثل كثرة لذلك كان الاهتمام به.

(١) الكتاب ٢٣٩/٤

(٢) شرح الشافية ٢٣٠/٣

(٣) الكتاب ٢٤٠/٤

(٤) شرح الشافية ٣٦٠/٢، ٣٧٢٠

الباب الرابع

المصطلح الصرفي عند سيبويه والرضي

الفصل الأول

المصطلح في الدرس الصرفي عند سيبويه

يرى الناظر في أبواب كتاب سيبويه مصطلحات خاصة نحوية وصرفية ، و هذه المصطلحات جديرة بالدراسة مفصلة مستقلة . ولقد قام بعض الباحثين بدراسة مصطلحاته النحوية ^(١) ، أما المصطلحات الصرفية فلم تحظ بدراسة مستقلة . ولا شك أنه استخدم المصطلحات الصرفية التي لم يستخدمها إلا قليل من العلماء الذين جاءوا بعده ، منهم أبو علي الفارسي في كتابه " التكملة " والمازني في كتابه " التصريف " وابن جني في كتابه " المنصف في شرح تصريف المازني .

وأرى أن سيبويه استخدم المصطلحات الصرفية بأسلوبين : مصطلحات استخدمها بوصف وأخرى بالاصطلاح دون الوصف . ومما جاء عنده بالوصف :

قوله : " باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل " ^(٢) .

نلاحظ فيه وصفين لمصطلحين الأول : بنات الثلاثة ويقصد به الأبنية الثلاثية ، والثاني : غير الفعل ويقصد به الاسم أو الصفة .

وقوله : حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف " ^(٣) .

فقوله : " ما لا زيادة فيه " وصف للمجرد ، كما نراه كثيرا ما يقول غير مزيد وصفا للمجرد ^(٤) .

يقول صاحب كتاب المصطلح النحوي : " يسمى المجرد أو بعبارة أصح يصفه (ما لا زيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف) كما يسميه (غير المزيد) كثيرا مكتفيا بدلالته على نقيضه وهو المزيد " ^(٥) ، وهذا النمط من مصطلحاته الصرفية كثير ، ولكن

(١) كتاب " المصطلح النحوي " لعوض حمد القوزي ، وكتاب " سيبويه إمام النحاة " لعلي النجدي ناصف ، ومقالة " المنهج اللغوي في كتاب سيبويه " للدكتور عبد الصبور شاهين ونحوه .

(٢) الكتاب ٢٤٥/٤

(٣) المرجع السابق ٢٨٦/٤

(٤) المرجع السابق ٢٨٧/٤ ، ٢٧٨

(٥) المصطلح النحوي ص ١٣١

اكتفيت بذكر بعض الأمثلة منها .

ومن المصطلحات الصرفية التي استخدمها سيبويه من غير وصف ما يلي :

- **الاسم** : يعنى به سيبويه في التصريف ما لم يكن وصفاً ، لذلك نراه يفصل بين الأسماء والصفات عند ما عرّف التصريف بقوله : " ما بنت العرب من الأسماء والصفات... الخ ^(١) .
 ووجه فصله بينهما مع كون الصفات أيضاً أسماء ؛ لأن الصفات وإن كانت أسماء ففي الكلام أسماء ليست بصفات ، وأسماء هي صفات ، والأسماء التي ليست بصفات نحو : زيد وعمرو وسائر الأعلام و أسماء الأجناس كرجل وفرس ؛ لأن لكل واحد من هذين أحكاماً تفارق بما الآخر في مواضع " ^(٢) .

- **الصفة** : مدلول الصفة عند سيبويه هو كل ما يتصف به من عيب أو داء أو لون أو صوت أو الوصف بمعنى المشتق .

- **الفعل** : استخدمه سيبويه لمعنيين ، المعنى الأول : الفعل الذي هو نوع من الكلمة يدل على حدث مقترن بزمان كقوله : هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل " يعني الفعل المتعارف عليه من أنواع الكلمة الثلاثة : اسم وفعل وحرف .

والمعنى الثاني : هو الميزان كقوله : هو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل " ^(٣) .

يقول السيرافي : " والفعل هو تمثل بالكلمة ووزنها به كقوله : " ابن لي من ضرب مثل جُلْجُل فوزنا جُلْجُل بالفعل ، فوجدناه فُعْل فقلنا ضَرْبٌ ، فتغير الضاد إلى الضم وزيادة الباء ، ونظم الحروف التي في ضَرْب على الحركات التي فيها هو التصريف ، والفعل هو تمثيله بفُعْل الذي هو مثال جُلْجُل " ^(٤) .

- **الاعتلال** : يقصد به : ما لزمه التغير ووجب فيه القلب من الياءات والواوات وأشباههما فعلاً كان أو اسماً ، والتغير على ضربين ، أحدهما : أن يقلب الحرف عن لفظه ويخرج من حيزه إلى حيز آخر نحو : قال وباع ، أصله قَوْلَ وَيَبَّعَ ، فقلبت الواو والياء فيهما ألفين فاعلتما بما وجب من القلب فيهما أو إذا لم تتغير الواو والياء عن حالهما لم تكونا

^(١) الكتاب ٤ / ٢٤٢

^(٢) شرح السيرافي ٥ / ٢١٠

^(٣) الكتاب ٤ / ٢٤٢

^(٤) شرح السيرافي ٥ / ٢١١

معتلين كقولنا : قول وبيع .

وثانيهما : أن يلحق الواو و الياء سكون في الموضع الذي يتحرك فيه غيرهما كقولنا يرمي ويقضي والقاضي الرامي ، وذلك أنك تقول : يرمي فتسكن الياء في حال الرفع ، وحكمها أن تكون مضمومة كقولك في غيرها يجلس ويضرب ، و أما الواو فنحو : يدعو و يغزو تسكين الواو في حال الرفع وغيرها يضم كقولك : يقتل ويقعد .

- القياس : ويقصد به معنيين أحدهما : تمثيل ، والثاني : الذي نقيضه شاذ .

أما الأول : فقول سيبويه : " وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ^(١) ... "

وقد اختلف النحويون في ذلك ، فسيبويه ومن ذهب مذهبه على أن كل بناء معروف في كلام العرب من الأسماء والأفعال ، يجوز لنا أن نبني مثله ، وإن لم تبنيه العرب ، أما الأخفش فذهب إلى أنه يجوز أن تبني أمثلة ليس في كلام العرب على قياس أمثلتها من الصحيح والمعتل ، و أما الجرمي فذهب إلى أنه لا تبني من الكلام شيء لم تبنيه العرب .

و أما الآخر من معنى القياس فقد بينته في باب مصادر الدرس الصرفي عند سيبويه .

- التصريف : سبق التعرض لذكر معنى هذا المصطلح في المقدمة .

- الحرف : تارة يقصد به حرفاً من حروف الجر ، وتارة يقصد به الصيغة أو البناء أو الكلمة كقوله ^(٢) : فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على (أفعل) أي فيكون الصيغة وتارة أخرى يقصد به أحد حروف البنية مثل قوله : " وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يفعل منها ويفعل بعد ضمة أولها وفتحته إلا كسرة الحرف الذي قبل آخر حرف وفتحته ^(٣) .

- بنات : يقصد به ذوات ، مثل قوله : بنات الثلاثة ^(٤) أي ذوات الثلاثة .

- بنات الثلاثة : يقصد به الأبنية الثلاثية مثل قوله : هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل ^(٥) ، يقصد به الأبنية الثلاثية للأسماء ، وقوله : " باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل " ^(٦) ، يقصد به الأبنية الثلاثية للأفعال ، وهكذا الأمر في بنات الأربعة

^(١) الكتاب ٤ / ٢٤٢

^(٢) المرجع السابق ٤ / ٢٤٥

^(٣) المرجع السابق ٤ / ٢٨٣

^(٤) المرجع السابق ٤ / ٢٤٥

^(٥) المرجع السابق ٤ / ٢٤٥

^(٦) المرجع السابق ٤ / ٢٧٩

و بنات الخمسة ^(١)، يقصد بهما الأبنية الرباعية والخماسية .

- **لحاق**: يقصد به الزيادة، مثل قوله: " فأما الهمزة فتلحق أولاً ويكون الحرف على (أفعل) ^(٢) .

- **الجماع** : يقصد به الجمع مثل قوله : " ويكون (فعلاً) فيهما ، فللأسماء نحو : الضلع والعوض والصغر والعنب ، ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف يوصف به الجماع ، وذلك قولهم: قوم عدّى " ^(٣) .

- **المعتل** : تارة يقصد به التحويل مثل قوله : " وأما بعث فإنها معتلة من فعلت تفعل " ^(٤) . أي محولة من فعلت تفعل . وتارة يقصد به البناء الذي أحد حروفه من حرف علة أي البناء الذي نقيضه صحيح، كقوله: " وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به " ^(٥) . وتارة أخرى يقصد به ما حصل فيه الإعلال بالقلب أو الحذف أو النقل كقوله: " باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة " ^(٦) .

- **غير المعتل**: يقصد به الصحيح من الأبنية كقوله: " باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة و المعتلة " ^(٧) .

- **أسماء الأفعال** : يقصد به كل ما اشتق من الفعل مثل قوله : " هذا باب ما اعتلّ من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها " ^(٨) .

- **الإتمام** : يقصد به عدم الاعتلال مثل قوله : " ويُتمّ فاعل كما أتممت ما ليس باسم فعلٍ مما ذكرت لك ، تقول : قاولٌ وبائعٌ " ^(٩) .

- **ميتة**: يقصد به ساكنة أو حرف علة، كقوله: "مثل ذلك سوط وسياط، وثوبوثياب، وروضة ورياض، لما كانت الواو ميتة ساكنة شبهوها بواوٍ يقول؛ لأنها ساكنة مثلها ^(١٠)

(١) الكتاب ٢٨٨ / ٤ ، ٣٠٠

(٢) المرجع السابق ٢٧٩ / ٤ .

(٣) المرجع السابق ٢٤٤ / ٤ .

(٤) المرجع السابق ٣٤٠ / ٤ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٢ / ٤ .

(٦) المرجع السابق ٣٤٥ / ٤ .

(٧) المرجع السابق ٢٤٢ / ٤ .

(٨) المرجع السابق ٣٤٨ / ٤ .

(٩) المرجع السابق ٣٥٧ / ٤ .

(١٠) المرجع السابق ٣٦٠ / ٤ .

- حَيَّت: يقصد به متحركة كقوله: "لأنها لما حَيَّت في عَوْرَتُ أُجْرِيَتْ مجرى واوشويت"^(١).
- تحيا: يقصد به تبقى أو تصح مثل قوله: "ولكن مثل لويت كثير؛ لأن الواو تحيا ولم تعتل في (يلوي) كييجل فيكون هذا مرفوضا"^(٢).
- حَيَّة: أي متحركة كقوله: "وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجوار، لأنها حية في الواحد على الأصل"^(٣).
- مقلوبة وقلبوا: يقصد بهما القلب المكاني مثل قوله: "سألته عن مسائية فقال: هي مقلوبة، وكذلك أشياء وأشواي"^(٤)، وقوله ولكنهم قلبوا همزة قبل الشين^(٥)، وأبدلوا مكان الباء الواو"^(٦).
- احتمالا: يقصد به جوازا مثال قوله: "وتكون في الواو نحو: وضويت وهي في الواو أوجد؛ لأنها أخف من همزة، فإذا كان شيء من هذا النحو في همزة فهو للواو ألزم؛ لأنها أخف، وهم لها أشد احتمالا"^(٧).
- البيان: يقصد به أحيانا الإظهار الذي هو نقيض الإدغام مثل قوله: "واعلم أن افعاللت من رميت بمنزلة أحييت في الإدغام والبيان والخفاء"^(٨)، وأحيانا يقصد به مجيء حرف علة من البناء على الأصل من غير قلب، مثل قوله: "إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه، وأغليت واستحوذ، بينوا في هذه الأحرف كما بينوا في فأعلت"^(٩).
- فَعَلَ فَعْلَ يفعلُ يُفَعِّلُ: يقصد بها الفعل الماضي والمضارع المبني للمعلوم والمبني للمجهول. ومنه قوله: "فإما ما لا زيادة فيه فقد كُتِبَ فعل منه و يفعل منه"^(١٠). وقوله: "وأما فَعَلَ

(١) الكتاب ٤ / ٣٥٦.

(٢) المرجع السابق ٤ / ٤٠٠.

(٣) المرجع السابق ٤ / ٣٦٣.

(٤) المرجع السابق ٤ / ٣٨٠.

(٥) يقصد أشياء وشيئا. ٣٨١ / ٤.

(٦) الكتاب ٤ / ٣٨١.

(٧) المرجع السابق ٤ / ٤٠٢.

(٨) المرجع السابق ٤ / ٤٠٢.

(٩) المرجع السابق ٤ / ٣٤٦.

(١٠) المرجع السابق ٤ / ٢٧٩.

- منه فأفعل، وذلك نحو: أخرج، وأما يُفعل وتُفعل فيهما فبمترلته من فَعَلَ^(١).
- البذل: يقصد به الإبدال^(٢)، كقوله: "هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي لا تكون في موضع الفاء، وذلك في الافتعال^(٣)".
- السماع: يقصد به ما سمع من كلام العرب في استعمال اللفظ كقوله: ولم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه وأغيلت واستحوذ^(٤).
- الأصل: يقصد به إجراء الكلمة بتصحيح حرف علة سواء لعدم توفر الشروط كقوله: "وأما فَعْلَانٌ فيجري على الأصل، وفَعْلَى". أو في لغة بعض العرب مع توفر الشروط للإعلال كقوله: "وبعض العرب يخرجها على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع"^(٥). وقد يقصد بالأصل عدم الإدغام كقوله: "أما ما كانت عينه ولامه من موضع واحد، فإذا تحركت اللام منه وهو فعل ألزموه الإدغام، وأسكنوا العين، فهذا متلَبٌّ في لغة تميم وأهل الحجاز، فإن أسكنت اللام فإن أهل الحجاز يجرونه على الأصل"^(٦).
- النعت: بمعنى الصفة التي هي من الأسماء نحو: فرناس وقنعاس^(٧).
- الزيادة من غير حروف الزيادة: يقصد به المزيد بالتضعيف. قال: هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف. اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائد، إلا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مددت. وذلك نحو: قردد... وجئن... وسلم^(٨).

(١) الكتاب ٢٧٩/٤.

(٢) المرجع السابق ٣٣٤/٤.

(٣) المرجع السابق ٣٣٤/٤.

(٤) المرجع السابق ٣٤٦/٤.

(٥) المرجع السابق ٣٤٨/٣، ٣٦٣.

(٦) المرجع السابق ٤١٧/٤.

(٧) المرجع السابق ٢٦٠/٤.

(٨) المرجع السابق ٣٢٦/٤.

الفصل الثاني

المصطلح في الدرس الصرفي عند الرضي

المصطلح في الدرس الصرفي عند الرضي أعني به في الأبواب المشتركة مع سيبويه من موضوعات التصريف. وما أحصره في هذا المبحث ، منه :

- ما هو مستعمل في عناوين رئيسة نحو الصرف أو التصريف والاسم والفعل والإعلال والإبدال .

- ومنه ما هو مستعمل عرضاً خلال الحديث عن المسائل التصريفية نحو : المضارع المبني للفاعل والمفعول ، والقياس والسماع إذ ليس لها عناوين رئيسة عند الرضي في الجزء المتفق مع سيبويه . وفي سرد المصطلح الصرفي عند الرضي قمت ببيان المراد من كل مصطلح وضرب المثال له ، وإليك التفصيل :

- **الاسم** : يقصد به الأسماء التي ليست صفات نحو : فرس وجعفر وسفرجل^(١) بينما يذكر سيبويه الأسماء التي ليست صفات من الأسماء نحو زيد وفرس رجل و التي هي صفات نحو : مقاتل ومجاهد ؛ للفرق بين ما هو صفات من الأسماء والتي ليست صفات منها .

- **الفعل** : يقصد به ما يدل على حدث مقترنا بزمن معين كشرّف ، ويخاف ويهاب ويقام ويبيع^(٢) .

- **التصريف** : تارة يقصد به أصول أحوال الكلمة كقوله : والحق أن هذه الأصول هي التصريف ، لا العلم بها .^(٣) وتارة يقصد به القانون الذي تعرف به أبنية الكلم ، كقوله : فإن القانون الذي تُعرف به أبنيتها تصريف^(٤) . وتارة أخرى يقصد به مسائل التمرين ، كقوله : واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة ، والتصريف - على ما حكى سيبويه عنهم - هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب عل وزن ما بنته ثم تعمل في

(١) شرح الشافية ١ / ٣٥ - ٤٧ .

(٢) المرجع السابق ١ / ٦٧ ، ٣ / ٩٦ .

(٣) المرجع السابق ١ / ٢ .

(٤) المرجع السابق ١ / ٥ .

البناء الذي بنيت به ما يقتضيه قياس كلامهم ، كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى.^(١)

- **الصرف** : هذا المصطلح عند الرضي بمعنى التصريف ، والتصريف عند القدماء مصطلح يراد به أحوال الكلمة من حيث زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإدغام مناسب بعلم التصريف . ولقد استوفيت الكلام عن مصطلح الصرف أو التصريف في مقدمة البحث .

- **البناء** : هو وزن الكلمة وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها ، وهي عدد الحروف المرتبة وحركتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية في موضعه^(٢) فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد ، وهي كونه على ثلاثة ، أولها مفتوح ، وثانيها مضموم ، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء ، وبهذا نرى الرضي لا يفرق بين وزن الكلمة وصيغتها وهيئتها والبناء .

- **أنواع الأبنية** : ^(٣) ويقصد بها الأبنية الأصول للاسم ، والأبنية الأصول للفعل ، فالأبنية الأصول للاسم عنده ثلاثة أنواع : ثلاثية نحو أسد ، ورباعية نحو جعفر ، وخماسية نحو سفرجل ، وللـفعل نوعان : ثلاثية نحو ضرب ، ورباعية نحو دحرج^(٤) . وهذا مذهب سيبويه وجمهور النحاة .

- **الميزان الصرفي** : ^(٥) يقصد به التعبير عن الحروف الأصول للكلمة بالفاء والعين واللام ، أي جعل هذه الحروف الثلاثة مقابل الحروف الأصلية في وزن الكلمة نحو ضرب على وزن فَعَلَ أي الضاد يقابل الفاء والراء يقابل العين والياء يقابل اللام . وقد بين ذلك الرضي من خلال الأمثلة للكلمة الموزون به مجردا نحو ضرب على وزن فَعَلَ ، ومزيذا نحو قَطَعَ على وزن فَعَّل وما يكون إذا كان في كلمة حرف مبدل من غيره كزيد المبدل من تاء الافتعال نحو اضطرب على وزن افتعل ، وكزنة المكرر نحو : قردد على وزن فَعَّلَلٍ ، ولقد تعرض أيضا للكلام عن الوزن التصغيري^(٦)

- **الوزن أو الزنة** : يقصد به صوغ فَعَلَ الموزون به مجرد الوزن ، وسمي لذلك وزنا وزنة لا أنه

(١) شرح الشافية ٦/١-٧

(٢) المرجع السابق ١/٢

(٣) المرجع السابق ١/٧ .

(٤) المرجع السابق ١/٧ .

(٥) المرجع السابق ١/١١

(٦) المرجع السابق ١/١٢-١٥ .

في الحقيقة وزن و زنة ، و أن الغرض من الوزن معرفة حروف الكلمة الأصلية وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون ^(١).

- **القلب المكاني** : ^(٢) يقصد به تقديم بعض حروف الكلمة على بعض نحو : نَاءَ يَنَاءُ في نَأْيٍ وينأى ، والقلب المكاني يكثر في المهموز والمعتل ، ويقل في غيرهما نحو : امضحلّ واضمحلّ .

- **علامات القلب** ^(٣) : يقصد به الطرق لمعرفة القلب المكاني في الكلمة كأصل الكلمة واشتقاقها وغير ذلك من الطرق ، ومعرفة القلب تكون بمعرفة أصل الكلمة نحو نَاءَ وَيَنَاءُ ، النَّأْي لا النَيْ ، وبأمثلة اشتقاقها نحو : يوجّه و وجّه وواجهته والوجهة مشتقة من الوجه .

- **أنواع القلب** ^(٤) : يقصد به أقسام القلب المكاني وما يقل فيه و ما يكثر ، وما يكون فيه تقديم اللام على الفاء أو العين ، وما يكون فيه تقديم العين على الفاء ، وما يكون فيه تأخير الفاء عن اللام ، وعلى هذا يتنوع القلب المكاني من جهتين :

من جهة الكلمة المقصود فيها القلب ومن جهة الحرف المقصود تقديمه . أما الجهة الأولى فيكون القلب في حالتين تاليتين :

(أ) يكون القلب المكاني كثيرا ، إذا كان معتلا نحو : لَاعٍ وهاعٍ وشواعٍ في لائعٍ وشائعٍ وشوائعٍ ، أو كان مهموزا نحو : نَاءَ يَنَاءُ ونَأْيٍ وينأى .

(ب) يكون القلب المكاني قليلا إذا كان غير المعتل والمهموز نحو : امضحلّ في اضمحلّ .

وأما الجهة الأخرى فيكون القلب في حالتين تاليتين :

(أ) يكون كثيرا : وذلك بتقديم الحرف الآخر على متلوّه نحو : رَاءَ ورَأْيٍ أو قدّم العين

(ب) ويكون قليلا إذا قدّم اللام على العين نحو : طَأْمَنَ وطَمَأَنَ أو قدّم العين على الفاء نحو : أَيْنُقُ

في أَيْنُقٍ أو قدّم اللام على الفاء نحو : أشياء في شيئا أو تأخير الفاء عن اللام نحو : الحادي وأصله

الواحد

- **الصحيح والمعتل** ^(٥) : يقصد به الصحيح والمعتل من أنواع الاسم والفعل ، فالمعتل إذا كان

(١) شرح الشافية ١١٣-١٢

(٢) المرجع السابق ١ / ٢١ .

(٣) المرجع السابق ١ / ٢٣ .

(٤) المرجع السابق ١ / ٢١-٢٢ .

(٥) المرجع السابق ١ / ٢٣ .

أحد حروفه حرف علة نحو : وَعَدَّ وَوَعَدَ ، والصحيح ما لم يكن أحد حروفه حرف علة نحو : ضَرَبَ وَضَرَبَ .

وقد أشار إلى أن المعتل لا يكون إلا في الثلاثي ، ولتوضيح هذا قسم الأبنية بالاعتبارات التالية .

أولاً : باعتبار الثلاثي وغير الثلاثي : فالثلاثي يأتي منه المعتل والصحيح ، أما غير الثلاثي فالرباعي منه لا يأتي منه المعتل ، والخماسي يأتي منه المعتل الفاء قليلا نحو : وَرَتَّلَ ، واعترض بعض الباحثين أن هذا الاسم ليس خماسيا لكون النون فيه زائدة .

ثانياً : باعتبار المضاعف وهو ما كان عينه ولامه متماثلان وغيره ، فالمضاعف : ما لم يكن فيه حرفان متماثلان ويكون في الثلاثي ولا يكون في الرباعي ، إلا بفصل حرف الأصلي بين المثليين نحو : زلزل ، أما الخماسي فلا يكون منه المضاعف .

ثالثاً : باعتبار المهموز وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، وغير المهموز أي السالم : وهو ما لم يكن أحد حروفه الأصلية همزة ، وكل نوع منهما يكون صحيحا نحو : أمر وسأل وقرأ من المهموز ، وضرب من غير المهموز ، ويكون معتلا نحو آل ، ووأل و رأى من المهموز ، و وعد من غير المهموز .

رابعاً : باعتبار المضاعف وغير المضاعف فكل نوع يأتي منه صحيحا نحو : مدّ من المضاعف وضرب من غير المضاعف ويأتي معتلا نحو : ودّ وحيّ وقوّه من المضاعف و وعد من غير المضاعف . والمضاعف نوعان : المهموز نحو : أزّ ، وغير المهموز نحو : شدّ .

خامساً : باعتبار موضع حرف العلة من الكلمة :

(أ) إذا كان المعتل بالفاء هو مثال نحو : وعدة يسر .

(ب) إذا كان المعتل بالعين هو أجوف نحو : قال وباع .

(ج) إذا كان المعتل باللام هو ناقص نحو : غزا و رمى .

(د) إذا كان المعتل بالفاء والعين أو بالعين واللام هو لفيف مقرون نحو : يوم و حيّ .

(هـ) إذا كان المعتل بالفاء واللام هو لفيف مفروق نحو : ولي و وقى .

وبهذا تحدث الرضي في هذا الباب عن عدة مصطلحات : المعتل والصحيح والمهموز السالم والمضاعف المثال والأجوف الناقص ولفيف مقرون ولفيف مفروق .

- أبنية الاسم الثلاثي ^(١) : يقصد به الاسم الذي حروفه الأصلية ثلاثة نحو : أسد و حصر في عشرة أبنية .

وخلال الحديث عن هذا تعرض الرضي للكلام عن رد بعض الأبنية إلى بعض تفرعات في لغتي بني تميم وأهل الحجاز .

- أبنية الاسم الرباعي والخماسي ^(٢) : يقصد به الاسم الذي حروفه الأصلية أربعة نحو : جعفر ، والاسم الذي حروفه الأصلية خمسة نحو : سفرجل ، وذكر للرباعي خمسة أبنية ، وزاد عليها جُخذبًا نقلا عن الأخفش ، وللخماسي أربعة أبنية .

- المزيد فيه من الأسماء وضابطه ^(٣) : يقصد به أبنية الأسماء المزيد فيها من الثلاثي والرباعي والخماسي ، ولم يتعرض لذكر جميع هذه الأبنية كما فعله سيويه ، وإنما أشار إلى مجموع ما حصره العلماء من قول سيويه وما زيد عليها بعد سيويه ، وكذلك تعرض الكلام عن تفسير أمثلة الرباعي والخماسي فقط .

- الإلحاق ^(٤) : يقصد به ما يزداد في الاسم والفعل زيادة غير مطردة في إفادة معنى، وذلك أن يزداد فيهما حرف أو حرفان على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها.

- فائدة الإلحاق ^(٥) : يقصد به الحاجة إلى البناء الملحق ، وذلك أنه ربما يحتاج إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع .

- دليل الإلحاق ^(٦) : يقصد به أن لا تكون الزيادة في البناء مطردة في إفادة معنى ، وإن صارت الكلمات الثلاثية بتلك الزيادة كالرباعية في الحركات والسكنات المعينة .

- مقابل حرف الإلحاق ^(٧) : يقصد به أن يقابل الحرف الزائد في الملحق به الحرف في الملحق

(١) شرح الشافية ٣٥/١

(٢) المرجع السابق ٤٧/١ .

(٣) المرجع السابق ٥٠/١ .

(٤) المرجع السابق ٥٢/١ .

(٥) المرجع السابق ٥٢/١ .

(٦) المرجع السابق ٥٣/١ .

(٧) المرجع السابق ٥٤/١ .

نحو: اقْعَنْسَسَ واحْرَنْبَى .

- ذو زيادة الملحق ^(١) : يقصد به أن يزداد على الكلمة الملحقة ما يزداد على الملحق بها نحو :

شيطنَ ملحق بدحرجَ ، وبالزيادة تشيطنَ ملحق بتدحرجَ .

- شرط الإلحاق بذى الزيادة ^(٢) : يقصد به ما يشترط في الملحق بالمزيد وهو أن يجيئ في

الملحق الزائد الذي في الملحق به بعينه في مثل مكانه نحو : سؤدد ملحق بجندب عند الأنخفش

- موضع حرف الإلحاق ^(٣) : يقصد به الموضع من الكلمة الذي يقع فيه حرف الإلحاق ،

وأجاز الرضي أن يقع حرفه أولاً وغير أول .

- الملحق بالرباعي ^(٤) : يقصد به الأبنية الثلاثية المزيدة بحرف أو بتضعيف للإلحاق بالأبنية

الرباعية نحو : كوثر ملحق بجعفر . وخذّب ملحق بقمطر .

- الملحق بالخماسي ^(٥) : يقصد به الأبنية الثلاثية والرباعية المزيد فيهما بحرف أو بتضعيف

للإلحاق بالأبنية الخماسية نحو : صمحمح من الثلاثي و جحنفل من الرباعي ملحقان بسفرجل

من الخماسي، وإردب من الثلاثي وقرشب من الرباعي ملحقان بقرطعب من الخماسي .

- أبنية الماضي المجرد الثلاثي ^(٦) : يقصد به الفعل الماضي المجرد من الثلاثي ، أي الفعل الذي

حروفه الأصلية ثلاثة .

- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه ^(٧) : يقصد به أبنية الفعل الماضي المزيد فيه من الثلاثي سواء

كان المزيد بحرف نحو : أخرج أو بحرفين انطلق ، أو ثلاثة حروف نحو استخرج .

الملاحظة في هذا الباب أن ابن الحاجب تناول في المزيد من الثلاثي الأبنية الملحقة وغير

الملحقة ، والرضي قام بشرح الملحقة منها مع اعتراضه في نحو تكلم وتغافل وتمدرع ملحقة

بالرباعي ، وذكر اختلاف العلماء في الفعل " استيكان " من المزيد فيه .

(١) شرح الشافية ١ / ٥٥ .

(٢) المرجع السابق ١ / ٥٥ .

(٣) المرجع السابق ١ / ٥٦ .

(٤) المرجع السابق ١ / ٥٩ .

(٥) المرجع السابق ١ / ٦٠ .

(٦) المرجع السابق ١ / ٦٧ .

(٧) المرجع السابق ١ / ٦٧ .

- أبنية الفعل الرباعي المجرد والمزيد فيه ^(١) : يقصد به أبنية الفعل الماضي المجرد من الرباعي نحو دحرج ، والمزيد فيه منه بحرف نحو : تدحرج ، وحرفين نحو : احرنجم ، وبتضعيف الآخر نحو : اقشعر .

- ذو الزيادة ^(٢) : يقصد به عدد حروف الزيادة في الأبنية وما يزداد فيها للإلحاق ولغير الإلحاق - أدلة الزيادة ^(٣) : يقصد به الطرق التي يعرف بها الزائد من البناء ، وذكر منها الاشتقاق والخروج عن الأوزان المشهورة والغلبة ، وتعيين الزائد من حرفي التضعيف وبيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول ، وأخيراً تحدث عن مواضع الحروف الزائدة .

- الإعلال ^(٤) : يقصد به تغيير حرف العلة بالقلب أو الحذف أو الإسكان ، وحروف العلة ثلاثة وهي : الألف والواو والياء ،

- الإعلال بالقلب ^(٥) : يقصد به إبدال حرف علة همزة أو حرف علة آخر ، كقلب الواو همزة في أوصل ، وقلب الواو ألفاً نحو : قال أو ياء نحو : ميزان ، وقلب الياء همزة نحو : بائع أو واواً نحو : موقن أو ألفاً نحو : باع ، وقلب الألف ياءً في رمى ورميت ، وواواً نحو غزا غزوت .

- الإعلال بالنقل ^(٦) : يقصد به نقل حركة الواو والياء إلى الساكن ما قبلهما في فعل قد أعلّ أصله بإسكان العين أو في اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه اتباعاً لأصله نحو : يبيع ومقول .

- الإعلال بالحذف ^(٧) : يقصد به حذف الواو أو الياء سواء كانت فاعلين نحو : وعد يعد ، ويسر يسر ، أو عينين نحو : قلت وبعث كانت لامين نحو : يغزون ويرمون .

- الإبدال ^(٨) : يقصد به جعل حرف مكان حرف غيره وهو أعم من الإعلال ، وحروفه تشمل حروف العلة وغيرها من الحروف قال الرضي : "والإعلال يدخل فيه إبدال حروف العلة ، ونقل

(١) شرح الشافية ١١٣/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٣٠ / ٢ .

(٣) المرجع السابق ٣٣٣ / ٢ .

(٤) المرجع السابق ٦٦ / ٣ .

(٥) المرجع السابق ٧٦ / ٣ .

(٦) المرجع السابق ١٤٢ / ٣ ، ١٤٤ .

(٧) المرجع السابق ٨٧ / ٣ ، ١٨٥ .

(٨) المرجع السابق ١٩٧ / ٣ .

حركاتها إلى ما قبلها ، وحذفها وحذف حركاتها لا للجزم ولا للوقف ، ويدخل في الإبدال إبدال حرف العلة والهمزة وغيرهما ، وكذا الحذف يشمل حذف حرف العلة والهمزة وغيرهما ، فقوله "الإبدال والحذف" يدخل فيهما بعض وجوه الإعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة " (١).

- الحذف (٢) : يقصد به الحذف الإعلالي وهو ما حذف لعله قياسية أو لعله صرفية نحو : وعد يعد ، ومقول من مقوول ، والحذف السماعي أو الترخيمي وهو حذف لعله غير قياسية لقصد التخفيف نحو : حذف اللام من يد و دم ، وحذف حرف من أحسْتُ وظلْتُ .

- اسم الموضع : يقصد به اسم المكان في قوله : أعني الأصول التي تعرف به أبنية الماضي والمضارع والأمر والصفة أفعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر . (٣)

- الماضي (٤) : يقصد به : الفعل الثلاثي المجرد والمزيد فيه من الماضي .

- القياس : يقصد به ما جاء مطردا في القاعدة الصرفية ونقيضه شاذ نحو : قد شذ مما وجب إعلاله قياسا المشورة والمصيدة بفتح الميم (٥) ، وقوله : " وكان القياس أن يعلَّ نحو مقول ومخيَّط إذ هما بوزن " اعلم " (٦) .

- السماع : يقصد به ما سمع من كلام العرب نحو قوله : قال سيبويه : سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلقة أيضا على القياس . وقوله : يعني أن المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرية همزة قياسا أيضا ، والأولى كونه سماعية نحو : إشاح وإعاء (٧) .

- المضارع المبني للفاعل : يقصد به الفعل المضارع المبني للمعلوم نحو : يخاف ويهاب (٨) .

- المضارع المبني للمفعول : يقصد به الفعل المضارع المبني للمجهول نحو : يقال ، ويباع (٩) .

(١) شرح الشافية ٦٧/١

(٢) المرجع السابق ٨٧/٣ ، ١٨٦ ، ٢٩٢

(٣) المرجع السابق ٤/١

(٤) المرجع السابق ٦٧/١

(٥) المرجع السابق ١٠٤/٣ ، ١٠٥

(٦) المرجع السابق ١٠٤/٣

(٧) المرجع السابق ٩٧ ، ٧٨/٣

(٨) المرجع السابق ٩٦/٣

(٩) المرجع السابق ٩٦/٣

الفصل الثالث

مقارنة بين سيويه والرضي في المصطلحات الصرفية في الموضوعات المشتركة

المصطلحات عند سيويه	المصطلحات عند الرضي
البناء	البناء
التصريف	التصريف
الفعل	الميزان الصرفي
الفعل	الفعل
الاسم	الاسم
الوزن - الزنة - المثال	الوزن - الصيغة
المقلوب	القلب المكاني
المعتل	المعتل
الصحيح	الصحيح
بنات الثلاثة من غير الفعل	الاسم الثلاثي
بنات الثلاثة من الفعل	الفعل الثلاثي
بنات الأربعة من الأسماء والصفات	الاسم الرباعي
بنات الأربعة غير الفعل	الاسم الرباعي
بنات الخمسة من الأسماء والصفات	الاسم الخماسي
تمثيل الفعل من بنات الأربعة	الفعل الرباعي
بنات الواو	المعتل بالواو
بنات الياء	المعتل بالياء

المصطلحات عند سيويه	المصطلحات عند الرضي
المزيد	المزيد
غير مزيدة	مجرد
لحاق	زيادة
الإلحاق	الإلحاق - الملحق
الزيادة	الزيادة
الزيادة في غير موضع حروف الزوائد	التضعيف
الإعلال - الاعتلال	الإعلال
القلب	القلب
الإبدال	الإبدال
ما كانت الياء فيه أولا	المثال
ما الواوات التي تكون في موضع الفاء	المثال
ما الواو والياء فيه ثانية وهما في موضع العين	الأجوف
ما كانت الياء والواو فيه لامات	الناقص
ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو	مسائل التمرين
ما قيس من المضاعف	مسائل التمرين
يَفْعَل [للفعل المضارع المبني للمعلوم]	المضارع المبني للمعلوم
يُفْعَل [للفعل المضارع المبني للمجهول]	المضارع المبني للمجهول
فَعَلَ [للفعل الماضي المبني للمعلوم]	الماضي المبني للمعلوم
فُعِلَ [للفعل الماضي المبني للمجهول]	الماضي المبني للمجهول
الإدغام	الإدغام
الإظهار	الإظهار
البيان	البيان
التبيين نقيضه الإخفاء	التبيين
الإخفاء	الإخفاء

المصطلحات عند سيويه	المصطلحات عند الرضي
التصحيح	التصحيح
القياس	القياس
السماع	السماع
فاعل - مفعول [أسماء الأفعال]	اسم الفاعل - اسم المفعول
الصفات	×
التضعيف	التضعيف
المضاعف	المضاعف
ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحقه بنات أربعة	أوزان الملحق بالرباعي
الجماع	الجمع

و بمقارنة المصطلح الصرفي بين سيويه والرضي يمكن تقسيمه إلى ما يلي:

- ما انفرد به سيويه عن الرضي:-

الفعل بمعنى الميزان الصرفي ، المثال بمعنى الوزن أو الصيغة ، المقلوب بمعنى القلب المكاني ، بنات الثلاثة ، بنات الأربعة ، بنات الخمسة ، تمثيل الفعل من بنات الأربعة ، بنات الياء ، بنات الواو ، لحاق ، غير مزيدة ، ما كانت الياء فيه أولاً وما الواوات التي تكون في موضع الفاء ، ما الواو والياء فيه ثانية وهما في موضع العين ، ما قيس من بنات الياء والواو ، ما قيس من المضاعف ، ما لحقته الزوائد ، الجماع ، الإتمام ، الأصل ، الصفات .

الأصل ، الصفات

- ما انفرد به الرضي عن سيويه:-

الميزان الصرفي ، الاسم الثلاثي ، الفعل الثلاثي ، الاسم الرباعي ، الفعل الرباعي ، الاسم الخماسي ، المجرد ، المثال ، الأجوف ، الناقص .

- ما اشترك فيه سيويه والرضي:- التصريف ، المعتل ، الصحيح ، الزيادة ، القلب ، الإعلال ، الإبدال ، الإدغام ، الإظهار ، الإخفاء ، التصحيح ، القياس ، السماع ، التضعيف المضاعف ، واسم الموضع .

خاتمة البحث:

وفي الخاتمة أعرض على القارئ أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .
ويتبلور ذلك في حدود النقاط التالية :

أولاً:- أن علم التصريف نشأ في أول الأمر مع نشأة النحو ضمن علم العربية أوائل القرن الأول للهجري ، ثم استقل النحو بمباحثه الخاصة والتصريف بمباحثه الخاصة عند المتأخرين .

ثانياً:- أن علم التصريف وضع بيد الإمام علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وأبي الأسود الدؤلي وليس بيد معاذ الهراء .

ثالثاً:- أن للتصريف مفهومين : مفهوم المتقدمين على أن التصريف من أبواب الدرس النحوي المراد به علم العربية، وليس قسيما للنحو . ومفهوم المتأخرين على أن التصريف قسيم للنحو بمفهومه الخاص يشمل كل تغيير في ذوات الكلم .

رابعاً:- لا فرق بين مصطلحي التصريف والصرف بل هما لفظان مترادفان من جهة المعنى الاصطلاحي .

خامساً:- الرد على يرى أن كتاب " التكملة " لأبي علي الفارسي وضع في الصرف .
سادساً:- الرد على من يرى أن أبا عثمان المازني أول من دون في علم التصريف وأن كتابه " التصريف " الذي شرحه ابن جني وسماه " المنصف " هو أول مؤلف في التصريف بمعناه العلمي .

سابعاً:- أن موضوعات التصريف عند سيبويه محصورة في الزيادة والحذف والإبدال والإعلال وإدغام المثلين فقط . أما الإدغام الذي عقده باباً في آخر الكتاب فليس من التصريف .

ثامناً:- حصر سيبويه للأبنية كان حصراً شاملاً فما زاد على ذلك ليس من كلام العرب .
تاسعاً:- كان من منهج سيبويه عرض بعض الأبنية في غير بابها وقد يأتي بالبناء دون المثال أو بالمثال دون الوزن ، وقد يذكر بناء واحداً في مواضع متفرقة لأغراض مختلفة .

عاشراً:- الرد على السهو في استدراك الأبنية على سيبويه من قبل بعض الدارسين، خاصة

الذين عنوا بدراسة الأبنية عنده .

الحادي عشر:- تأثر الرضي بأراء سيبويه في شرحه للشافيه وإكثاره في النقل عن

سيبويه.

الثاني عشر:- نقل الرضي في بعض المسائل من أقوال سيبويه بالمعنى وليس نقل

النصوص بعينها كما هي في كتاب سيبويه .

الثالث عشر:- وجود الاضطراب عند الرضي في نسبة قول إلى سيبويه في بعض المسائل

الصرفية مما يترتب على ذلك من ادعاء مخالفته أو عدم مخالفته .

الرابع عشر:- اعتماد الرضي على أقوال سيبويه اعتمادا كبيرا في شرح المسائل الصرفية

مع موافقته له غالبا ومخالفته أحيانا .

فهرس أبنية الأسماء والأفعال ومواقعها في البحث

أولاً: - أبنية الأسماء /

(أ) أبنية الأسماء الثلاثية المجردة :

الأوزان	مواقعها
فَعْلٌ	٢١٤،١٥
فَعْلٌ	١٥
فَعْلٌ	٢٠٩،١٥٨،١٥٧،١٤٥،١٣٦،١٣٣،١٠٢،٧٧،١٥
فَعْلٌ	٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	١٦٠،١٥٨،١٠٦،٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	١٠٦،٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	١٤٧،١٠٦،٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	١٤٩،١٤٧،١٠٦،٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	١٠٦،٨٨،٨٧،١٦
فَعْلٌ	٢٥٣،٢٤٤،١٣٢،٨٨،٨٧،١٦

(ب) أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة :

- مزيدة بحرف واحد

الأوزان	مواقعها
أَفْعَلٌ	١٥١،٨٥،١٨
إِفْعَلٌ	٢٥٣،١٢٧،١٨
أَفْعَلٌ	٢٤٤،٨٥،١٨
أَفْعَلٌ	٢٤٤،١٢٧،٨٥،١٨
إِفْعَلٌ	١٨،٢٥٣،٨٥
أَفْعَلٌ	٢٦٠،٨٥،٦٣،١٨
فَعْلًا	٢٧٩،١٣٣،٢٣
فَعْلًا	٢٥٣،٢٣٥،٢٢
فَاعِلٌ	٢٥٣،٢٣٦،٢٢

الأوزان	مواضعها
فَاعِلٌ	٨٧،٢٣
فَاعِلٌ	١٢٧،٢٤٥،٢٣
فَعَالٌ	٨٧،٢٤
فَعَالٌ	٨٩،٢٤
فُعَالٌ	٨٧،٢٤
فَعَلَى	١٣٨،٩٦،٩٠،٢٩
فَعَلَى	٩٧،٩٦،٩٠،٨٩،٢٩
فُعَلَى	٢١٨،١٣٦،٩٦،٩٠،٢٩
فَعَلَى	٢٦٢،٩٠،٢٩
فَعَلَى	٢٦١،٢٥٩،٢٤٠،٩٦،٢٩
فُعَلَى	٢٥٣،١٣٦،٢٩
فَعَلَى	٢٥٣،٢٩
فُعَلَى	٢٥٣،٢٩
يَفْعَلُ	١٢٧،٣٧
فَيْعَلُ	١٦٠،١٥٥،١٣٦،١٠٣،٩٠،٣٧
فَيْعَلُ	٢٦٢،٣٨
فَيْعِلُ	٢٦٢،١٥٨،١٥٥،١٣٧،١٠٣،٩١،٣٨
فَيْعِلُ	٣٨
فَعِيلٌ	٩١،٨٧،٣٨
فَعِيلٌ	٩٠،٣٨
فُعِيلٌ	٢٥٤،٣٨
فَعِلِيَّة	٣٩
فُنْعَلُ	٦٥،٤٠
فُنْعَلُ	٦٥،٤٠
فَعَلْنُ	٢٥٧،٤١

الأوزان	مواضعها
فَعَلْنُ	٢٦٠،٤١
فَعَلْنِ	٢٦٠،٤١
فُعِّلْنُ	٢٥٧،٤٠
فَعَّلَ	٢٥٤،٤٠
تَفَعَّلُ	٢٥٤،٨٦،٤١
تُفَعِّلُ	٨٦،٤١
تُفَعِّلُ	٨٥،٤١
تَفَعَّلُ	٨٤،٤١
تَفَعَّلَ	٢٦٠،٤١
تَفَعَّلَ	٢٥٤،٨٦،٧٩،٤٠
تَفَعَّلَ	٢٥٧،٤١
تَفَعَّلَ	٢٥٧،٤١
فَعَّلَ	٢٥٤،٤٢
مَفَعَّلُ	٢٢٥،١٣٩،٨٥،٤٣
مَفَعَّلُ	١٥٧،٨٧،٤٣
مَفَعَّلُ	٢٤٦،٨٤،٤٣
مُفَعَّلُ	٢٤٠،٢٣٩،٩٣،٨٤،٤٠
مُفَعَّلُ	٢٥٤،٥٤،٤٣
مَفَعَّلُ	٢٥٤،٨٤،٤٣
مَفَعَّلُ	٢٦٠،٢٥٤،٤٣
فُعِّلِمَ	٢٥٧،٤٤
فَعِّلِمَ	٢٥٧،٤٤
فَوَعَّلُ	٩١،٩٠،٧٩،٤٤
فَعُولُ	١٦٥،٨٩،٨٧،٤٤
فَعُولُ	٩٠،٤٤،٩١
فَعُولُ	٢٥٥،٩٠،٤٤
فَعُولُ	٢٤٦،١٦٥،١١٢،٨٩،٨٧،٤٤

الأوزان	مواضعها
فَعْلُوَّةٌ	٢٥٥،١٠٤،٤٥
فُعْلُوَّةٌ	٢٥٥،٤٥
فَعْلُوَّةٌ	٢٥٥،٤٥
فُعِّلٌ	١٦٥،١٣٧،١٢٧،٩١،٨٦،٤٦
فَعِّلٌ	٢٥٥،٤٦
فَعِّلٌ	٢٥٥،٤٦
فُعِّلٌ	٢٦٠،٤٦
فَعَّلِلٌ	٢٥٥،١٢٦،١٠٥،٩٤،٤٧
فُعِّلٌ	٩٤،٤٧
فَعَّلِلٌ	٤٧
فَعَّلِلٌ	٢٤٦،٩٤،٤٧
فَعِّلٌ	١٤٠،١٠٥،٤٦
فَعِّلٌ	٤٦
فُعِّلٌ	٤٦
فَعِّلٌ	٤٦
فَعِّلٌ	٢٥٥،٤٦
فُعِّلَةٌ	٢٥٥،٤٦
فَعِّلَةٌ	٢٥٥،٤٧
فَعْلِي	٢٩

- مزيدة بحرفين

الأوزان	مواضعها
إِفْعَالٌ	٢٦٢،٢٤٤،١٩
إِفْعِيلٌ	٢٢
أَفْعُولٌ	١٤٩،٧٩،٢٢
أَفَاعِلٌ	٢٦١،١٨،٢٦٢
إِفْعُولٌ	١٤٩،٢٢
أَفَاعِلٌ	٢٦١،٦٣،١٩
فَعَالِي	٢٥
أَفْعَلٌ	٢٤٤،١٥٠،٥٩،٢١
أَفْعَلِي	٢٥٩،٢٠
أَفْعَلَّةٌ	٢٥٣،٢٤٤،٢٢
إِفْعَلٌ	٥٩،٢٢
إِفْعَلِي	٢٥٣،٢٠
إِنْفَعَلٌ	٢٥٦،٢٢
فُعَائِلٌ	٢٥٩،٢٤٤،٩٤،٢٣
فَاعُولٌ	٨٦،٢٣
فَاعَالٌ	٢٥٣،٢٤٤،٢٣
مُفَاعِلٌ	٢٥٦،٢٣
مَفَاعِلٌ	٢٦١،٢٢٤،١٤٠،١٠٤،٩٤،٩٢،٩١،٩٠،٨٦،٢٤
فَوَاعِلٌ	١٣١،٩١،٨٧،٢٤
فَعَاعِلٌ	٢٠٠،٩٤،٢٤
فَعَالِي	٢٦١،٢٥٩،٢٤
فَعَالِلٌ	٢٢٤،١٤٠،١٠٥،٢٥
فَعَالِنٌ	٢٦
فَعَاوِلٌ	٩١،٢٦
فَعَايِلٌ	٢٥٣،٩١،٢٥
فَعَائِلٌ	٩٤،٢٦

الأوزان	مواضعها
أفعال	٢٦١، ٢٥
فَيَاعِلٌ	٩٤، ٢٥
تَفَاعِلٌ	٢٥٣، ٨٦، ٢٦
يَفَاعِلٌ	٢٥٣، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٥
فَنَاعِلٌ	٢٦
فُعَالِي	٢٦١، ٢٤٤، ٢٥
فُوعِلٌ	٢١٦، ٢١٥، ١٥٣، ٢٥
فَعَالَةٌ	٢٥٣، ٢٨
فُعَالِيَّةٌ	٢٨
فَعْلَالٌ	٢٩
فُعْلَالٌ	٢٥٣، ٢٤٤، ٢٠٣، ٥٦، ٢٩
مَفْعَالٌ	٨٦، ٣٠
تَفْعَالٌ	٢٥٣، ٨٦، ٣٠
تَفْعَالٌ	٢٦١، ٨٦، ٦٤، ٣٠
فَعَّالٌ	٨٦، ٣٠
فُعَّالٌ	٨٩، ٨٦، ٣٠
فَعَّالٌ	٢٥٣، ٣٠
فَعْلَاءَ	٢٥٣، ٣٠
فُعْلَاءَ	٢٦١، ٢٥٣، ٩٧، ٣١
فُعْلَاءَ	٢٥٣، ٢٤٤، ٦٥، ٣٠
فَعْلَاءَ	١٧١، ١٣٨، ٣١
فَعْلَاءَ	٢٥٣، ٢٤٤، ٣١
فَعْلَاءَ	٢٥٣، ٢٤٤، ١٥٠، ٣١
فُوعَالٌ	٢٥٣، ٢٤٤، ٣١
فَعْلَانٌ	١٧٢، ١٣٨، ١٣٥، ٣١
فَعْلَانٌ	١٩٥، ١٤١، ١٠٨، ١٠٤، ٣١
فُعْلَانٌ	٢٠٣، ٣١

الأوزان	مواضعها
فَعْلَان	٢٥٣،٣١
فَعْلَان	٢٥٣،٢٤٤،١٤١،١٠٤،٣١
فَعْلَان	٢٥٣،٢٤٤،١٩٥،١٥٠،١٤٨،١٤١،١٠٤،٣١
فُعْلَان	٢٥٣،٢٤٤،٣١
فِعْوَال	٣١
فَعِيَال	٢٥٣،٣٢
فِيْعَال	١٦٦،٩٢،٣٢
فُعْوَال	٢٥٤،٢٤٤،٣١
فِيْعَال	٢٥٤،٣٢
فَوْعَال	٢٥٤،٢٤٤،٣١
فَنْعَال	٢٥٦،٣٢
فَعْنَال	٢٥٧،٣٢
فَعْنَلِي	٣٢
فَعْلَنِي	٢٥٧،٣٢
فِعْلِي	١٥٤،٣٣
فَعْلَنِي	٢٥٤،٢٤٤،٣٢
فُعْلِي	٢٥٤،٢٤٤،٣٣
فَعْلِي	٢٥٤،٢٤٤،٣٣
فَعْنَلِي	٢٥٤،٣٢
فِيْعَلِي	٢٥٤،٢٤٤،٣٣
فَوْعَلِي	٢٥٤،٣٣
فَعْنَلِي	٣٢
فُعْوَلِي	٢٥٤،٦٤،٣٤
فَعْلَلِي	٢٥٤،٢٤٥،٣٣
يَفْعُول	٧٩،٣٧
يَفْعِيل	٢٥٤،٣٧
يَفْنَعْل	٢٤٥،٣٧

الأوزان	مواضعها
فَعُول	١٥٤،١٥٠،١٠٣،٩٣،٩٠،٧٩،٣٨
فَعِيلَل	٢٤٥،٣٨
فَعِيل	٢٥٧،٣٨
فَعِيلَل	٢٥٧،٣٨
فَعِيل	٢٤٥،٣٨
فَعِيلَل	٣٥٧،٢٤٥،٣٩
فَعِيل	٣٩
مَفْعِيل	٣٩
فَعِيلَل	٣٩
فَعِيلَت	٣٩
فَعِيلِن	٢٥٤،٢٤٥،٣٩
فَعِيلَل	٣٩
فَعْلَنِيَّة	٢٥٤،٤٠
فَعْلَنِيَّة	٤٠،٢٥٤،٢٤٤
فَعْلَو	٢٥٧،١٣٤،٤٠
فَعْنَعَل	٢٥٤،٤١
فَعْنَلَل	٢٥٧،٤١
تَفْعِيل	٢٥٤،٤٢
تَفْعِيلَة	٢٥٧،٢٤٥،٤٢
تَفْعُول	٢٥٤،٤٢
تُفْعُول	٢٥٤،٢٤٥،٤٢
التَّفْعُل	٢٥٤،٢٤٥،٤٢
التُّفْعُل	٢٥٤،٢٤٥،٤٢
التَّفْعُل	٢٥٤،٢٤٥،٤٢
فَعْلُوت	٤٢
مَفْعُول	٢٥٧،١٠٤،٤٤
مُفْعُول	٢٦٠،٤٤

الأوزان	مواضعها
مَفْعَلٌ	٢٤٦،٤٣
فُعَامِلٌ	٢٦٠،٢٤٦،٤٤
فَوَعَلَلٌ	٢٥٧،٢٤٦،٤٤
فَعُولٌ	٤٥
فَعَّوَلٌ	٢٥٧،٤٥
فَعَوَّعَلٌ	٢٥٧،٤٥
فَعَوَّلَلٌ	٢٥٥،٤٥
فَعَوَّلَلٌ	٢٥٥،٤٥
فَعَّوَلٌ	٤٥،٤٥
فَعُّوَلٌ	٢٥٧،٤٥
فُعُّوَلٌ	١٠٣،٤٥
فُعْلُولٌ	٤٥
فَعْلُولٌ	٤٥
فَعْنُلُوَّةٌ	٤٦
فَعْلَعَلٌ	٢٢٧،٤٧
فُعْلَعَلٌ	٢٥٥،٤٧
فَعَالٌ	٨٦،٢٥

- مزيدة بثلاثة أحرف -

الأوزان	مواضعها
أَفْعَالٌ	٢٦٣، ٢٥٩، ١٩
إِفْعِيلِي	٢٥٣، ٢٢
أَفْعُلَان	٢٠
إِفْعِلَان	٢٠
أَفْعِلَان	٢٥٦، ١٥٠، ٢١
إِفْعِلَاء	٢٥٣، ٢١
أَفْعِلَاء	٢٥٩، ٢٢٥، ٩٧، ٨٧، ٢١
فَاعِلَاء	٢٥٣، ٢٤
مَفَاعِيل	٢٢٤، ٢٦
فَوَاعِيل	٢٥٣، ٢٦
فَعَاعِيل	٢٦
فَعَالِي	٢٧
فَعَالِيل	٢٢٤، ٢٧
فَعَالِين	٢٥٣، ٢٧
فَيَاعِيل	٢٧
تَفَاعِيل	٢٥٣، ٢٧
يَفَاعِيل	٢٧
فَوَعِلَاء	٢٥٤، ٣٣
فَيَعُلَان	٣٣
فَيَعِلَان	٢٦٢، ١٣٥، ١٣٤، ٣٣
فَعَلِيَان	٣٤
فُعُلُوَان	٢٥٤، ٣٤
فُعُلَان	٣٤
فَعَلَان	٢٥٤، ٣٤
مَفْعَلَان	٢٥٤، ٣٤
فَعِلِيَاء	٢٤٤، ٣٤

الأوزان	مواضعها
أَفَاعِيلٌ	٢٦١، ١٩
فَعُولَاء	٢٥٤، ٢٤٤، ٣٤٤٧، ٣٥
فَعْلَعَال	٤٧، ٣٥
فَعْنَلَال	٢٤٥، ٣٥
فَعْيَلَاء	٢٥٤، ٢٤٥، ٣٥
فُعْلَان	٢٥٤، ٢٤٥، ٣٥
فَوَعْلَان	٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤٤، ٣٥
مَفْعَلَاء	٢٥٩، ٢٥٤، ٢٤٥، ٣٥
فَعْلَان	٢٥٤، ٣٤
فَعْيَلِي	٢٦٣، ٢٥٤، ٣٥
فُعْيَلِي	٢٥٤، ٣٥
يَفْعَلِي	٢٥٤، ٢٤٥، ٣٦
فَعْلِيَا	٢٥٤، ٢٤٥، ٣٦
مَفْعَلِي	٢٥٧، ٢٤٥، ٣٦
مَفْعَلِي	٣٦
فَعْفَعِيل	٤٠
فَعْلِيل	٢٥٧، ٢٤٥، ١٣٤، ١٣٣، ٣٩
تَفْعَلُوت	٢٥٤، ٢٤٥، ٤٢
فَعَاوِيل	٢٥٦، ٢٧
فَعَايِيل	٢٥٣، ٢٧
فَعَالِيَت	٢٤٤، ٢٨
فُعَاعِيل	٢٥٦، ٢٤٤، ٢٨
فَعَالَاء	٢٨
فَعَالَان	٢٥٣، ٢٤٤، ٢٨
فُعَالِي	٢٥٣، ٣٢
فُنْعَلَاء	٢٥٤، ٢٤٤، ٣٣
فُنْعَلَاء	٢٥٤، ٢٤٤، ٣٣

الأوزان	مواضعها
فَعْلَوْتِي	٢٥٤،٢٤٥،٣٦

- مزيدة بأربعة أحرف

الأوزان	مواضعها
مَفْعُولَاء	٣٦
فَاعُولَاء	٢٥٣،٢٤٤،٣٦،٢٣

ج- أبنية الأسماء الرباعية المجردة:

الأوزان	مواضعها
فَعَلَّل	١٣٢،٤٩،٤٨
فُعْلُل	٤٨،٢٤٦،٢٠٢
فَعْلَل	٢٥٧،٥٠،٤٨
فَعْلَل	٥٠،٤٨
فَعْلَل	٥٠،٤٨
فُعْلَل	٢٤٦،٢٠٢،٤٩،٤٨
فُعْلَل	٤٨

د- أبنية الأسماء الرباعية المزيدة:

- مزيدة بحر واحد:

الأوزان	مواضعها
فَعْوَلَل	٢٥٧،٥١
فَعْلَوَل	٥١
فُعْلُول	٥١
فَعْلُول	٢٤٦،١٠٨،٥١
فَعْلُول	٥١

الأوزان	مواضعها
فَعْلُوَّة	٢٥٥,٢٤٦,٥١
فَعْلِيل	٢٥٧,٥٢
فَعْلِيل	٥٢
فَعْلِيل	٢٥٧,٢٤٦,٥٢
فُعْلِيَّة	٢٥٥,٥٢
فُعَالِل	٢٦١,٥٣
فُعَالِل	١٠٥,٥٣
فَعْلَال	٥٣
فَعْلَال	٥٣
فُعْلَال	٢٥٥,٥٤
فَعْلَى	٢٥٧,٢٥٥,٥٤
فَعْلَى	٢٥٥,٢٤٧,٥٤
فَعْلَى	٢٥٥,٢٤٧,٥٤
فَعْلَى	٢٥٥,٥٤
فَعْلَى	٢٥٥,٥٤
فُعْلَى	٢٥٥,٥٤
فَعْلَى	٥٤
فُنْعَلْ	٢٤٧,٥٥
فُنْعُل	٢٥٥,٥٥
فَعْنَل	٢٤٧,٥٥
فَعْنُل	٢٥٥,٥٥
فَعْلْ	٢٥٨,٥٧
فُعْل	٢٤٧,٢٠٥,٥٧
فُعْلْ	٢٥٨,٥٧
فَعْل	٢٦٠,٢٤٧,٥٧
فَعْل	٢٥١,٢٤٧,٥٧

الأوزان	مواضعها
فُعِّلَ	٢٥٦،٢٤٧،٥٧
فَعَّلَ	٥٧
فَعَّلَ	١٣٤،٥٧
فُعِّلَ	٢٥٨،٥٧

- مزيدة بحرفين:

الأوزان	مواضعها
فَعَوَّلَى	٢٥٥،٥١
فَعْلَوِيلَ	٢٥٥،٢٤٦،٥١
فَيَعْلُولَ	٥١
فَعَلَّلَوْتَ	٢٥٥،٥١
فَعْلُولَ	٢٤٦،١٤٢،٥١
فَنَعْلُولَ	٢٥٥،١٤٢،١٣٤،٥٢
فَنَعْلِيلَ	١٤٢،١٣٣،٥٢
فُعَالِيلَ	٢٥٥،٢٤٦،٥٣
فَعْلِيلَ	٢٥٧،١٤٢،٥٣
فُعَالِلَى	٢٥٥،٢٤٦،٥٣
فُعَالِيلَ	١٠٥،٥٣
فَعْنَلَالَ	٢٥٧،٢٤٦،٥٤
فَعْلَالَ	٥٤
فَعْلَلَاءَ	٢٥٥،٥٤
فُعْلَلَاءَ	٢٥٥،٢٤٦،٥٤
فَعْلَلَاءَ	٢٥٨،٢٤٦،٥٤

الأوزان	مواضعها
فَعْلَاء	٥٤
فُعْلَان	٥٤
فَعْلَان	٢٤٦،٥٤
فُعْلَان	٢٤٧،٥٤

- مزيدة بثلاثة أحرف:

الأوزان	مواضعها
فَعُولَان	٢٥٥،٢٤٦،٥١
فَعِيلَان	٢٥٥،٥٢
فَعَلَاء	٢٥٥،٢٤٦،٥٤
فُعَلَاء	٢٤٦،٥٣

هـ - أبنية الأسماء الخماسية المجردة:

الأوزان	مواضعها
فَعَّل	١٣٢،٥٩،٥٨
فَعَّلِل	٢٥٨،١٤٢،٦٠،٥٩،٥٨
فُعَّل	٥٨
فَعَّل	٥٩،٥٨

و - أبنية الأسماء الخماسية المزيدة:

- مزيدة بحرف

الأوزان	مواضعها
فَعْلِيل	٢٢٧،٦٠
فُعْلِيل	٦٠

الأوزان	مواضعها
فَعْلُول	٢٥٦،٦٠
فَعْلَلِي	٢٥٨،٢٤٧،٦٠
فَعْلُول	٢٥٨،٢٤٧،٦٠

ز- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة الملحقمة بالرباعي المجرد:

الأوزان	مواضعها
فَوَعَلْ	١٢٦،٤٩
فَعُول	١٢٦،٤٩
فِيْعَلْ	١٢٦،٤٩
فَعْلَلْ	١٢٦،٤٩
فَعْلَى	١٢٦،٤٩
فَعْلَن	١٢٦،٤٩
فَعْلَنَة	١٢٦،٤٩
فَنَعَلْ	٢٥٧،٤٩
فَعْلَّ	١٢٦،٤٩
فُعْلُلْ	١٢٦،٥٠
فَعِيلْ	١٢٦،٤٨

ثانياً : أبنية الأفعال /

(أ) أبنية الفعل الماضي الثلاثي المجرد

الأوزان	مواضعها
فَعَلَ	١٠٥،٨١،٨٠،٦٨
فَعِلَ	١٦٨،٨١،٨٠
فَعُلَ	١٦٨،٨١،٨٠
فُعِلَ	١٦٨،٩٣

(ب) أبنية الفعل الماضي الثلاثي المزيد فيه:

مزيد بحرف :

الأوزان	مواضعها
أَفْعَلَ	١٦٨،١٦٣،٩٣،٩٢،٨٢
فَاعَلَ	٦٨
فَعَّلَ	٦٩

- مزيد بحرفين :

الأوزان	مواضعها
تَفَاعَلَ	١٦٣،٦٨
تَفَعَّلَ	١٦٣،٦٨
اِفْتَعَلَ	٨٣،٦٩
اِنْفَعَلَ	٨٣،٦٩
اِفْعَلَّ	١٠١،٩٤،٩٣،٦٩

– مزيد بثلاثة أحرف :

الأوزان	مواضعها
اسْتَفْعَلَ	٨٢،٧٣،٦٩
افْعَالٌ	١٠١،٦٩
افْعَوْعَلَ	٦٩
افْعَوَّلَ	٦٩

(ج) أوزان الفعل المضارع من الثلاثي المجرد:

الأوزان	مواضعها
تَفْعَلُ	١٦١
يَفْعَلُ	٦٨
يَفْعُلُ	١٤٦،٦٨
يَفْعِلُ	١٦٣
يُفْعَلُ	١٦٣

(د) أوزان الفعل المضارع من الثلاثي المزيد فيه :

الأوزان	مواضعها
يُفْعِلُ	١٦٣
يَتَفَاعَلُ	١٦٣

(هـ) أوزان الفعل الرباعي المجرد:

الأوزان	مواضعها
فَعَّلَلَ	٢٠٧،٧١

(و) أوزان الرباعي المزيد فيه:

- مزيد بحرف واحد:

الأوزان	مواضعها
تَفَعَّلَ	٧١

- المزيد بحرفين:

الأوزان	مواضعها
افْعَلَّلَ	٧١
افْعَنَّلَ	٧١

(ز) الأوزان الملحقمة بالفعل الرباعي المجرد:

الأوزان	مواضعها
فَعَّلَ	١٣٠،٩٢،٧٠
فَوَعَلَ	١٣٠،٩٢،٧٠
فَيَعَلَ	٢٠٢،١٣٠،٩٢،٧٠
فَعَوَلَ	٢٠٢،١٣٠،٩٢،٧٠
فَعَلَى	١٣٠،٧٠
فَعَنَلَ	١٣٠،٧٠
فَعِيلَ	٢٠٢،١٣٠،٧٠
فَعَالَ	١٣٠
فَنَعَلَ	١٣٠
فَعَلَنَ	١٣٠
فَمَعَلَ	١٣٠
فَعَمَلَ	١٣٠
فَعَلَّمَ	١٣٠

(ح) الأوزان الملحقه بالفعل الرباعي المزيد فيه:

- الملحقه بالرباعي المزيد بحرف واحد:

الأوزان	مواضعها
تَفَعَّلَ	١٣٠،٧٠
تَفَوَّعَلَ	١٣٠،٧٠
تَفَعَّوَلَ	٧٠،١٣٠
تَفَعَّلَ	١٣٠،٩٢،٩١،٧٠
تَفَعَّلَ	١٣٠،٧٠
تَفَعَّلَى	١٣٠،٧١
تَمَفَّعَلَ	١٣٠،٧١
تَفَعَّلَ	١٣٠،٧١
تَهَفَّعَلَ	١٣٠

-الملحقه بالرباعي المزيد بحرفين:

الأوزان	مواضعها
افْعَنَّ	٧١،١٣٠
افْعَنَّ	٧١،١٣٠
افْعَنَّ	١٣٠
افتعل	٧٣

فهرس الشواهد

أولاً:- آيات القرآن الكريم :

الآية	رقمها	اسم السورة	الصفحة
- يَحَقُّ اللهُ الرَّبُّوا	٢٧٦	البقرة	١٧٠
- الذي أوْتُمِنَ أمانته	٢٨٣	"	٢٨٣
- دِيناً قِيَمًا	١٦١	الأنعام	١٧٠
- يا صَالِحِ اتَّنا	٧٧	الأعراف	١٦٤، ١٤٧
- وَيَحْيَى مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ	٤٢	الأنفال	٢١٣، ١٤٧، ٩٩
- حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ	٤٢	"	١٤٨
- ولا أدْرَأُكُمْ به	١٦	يونس	١٩٣، ١٦٦
- طُوبَى لَهُم	٢٩	الرعد	١٩٨، ١٧٠
- وإن لكم في الأنعام لعبرة			
نسقيكم ما في بطونه	٦٦	النحل	٢٠
- فما اسطاعوا	٩٧	الكهف	٢٠٨
- تَوَزَّهُمْ أَزًّا	٨٣	مريم	٦٠٣
- لا تُخْلِفُهُ نحن ولا أنت			
مكاناً سُوًى	٥٨	طه	١٦
- أو الطفل الذين لم يظهروا			
على عورات النساء	٣١	النور	٢٠
- تَعَسًّا لَهُم	٨	محمد	١٧٠، ١٣٦
- ذَاتِ الْحُبْكِ	٧	الذاريات	٢٨١، ١٧٠
- قِسْمَةٍ ضِيزَى	٢٢	النجم	١٤٧
- عاداً الأولى	٥٠	"	٢٣٢
- إلى شَيْءٍ نُكْرُ	٦	القمر	١٤٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>اسم السورة</u>	<u>الصفحة</u>
- أليس ذلك بقادر على أن يُحييَ الموتى	٤٠	القيامة	١٤٨، ٩٩
- أن يُحييَ الموتى	٤٠	"	١٤٨
- وإذا الأرض مُدَّتْ	٣	الانشقاق	١٤٨
- حُقَّتْ	٥، ٢	"	١٤٨
- والليل إذا يسر	٣	الفجر	٧
- أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا	٦	البلد	١٤٧
- أو مسكينا ذا متربة	١٦	"	٢٠٦

ثانياً: - شواهد الحديث النبوي:

- إن الله نهاكم عن قيلٍ وقيلٍ ، ويروى عن قيلٍ وقالٍ .

١٧١، ٢٧٤

ثالثاً: - شواهد الأمثال :

- قولهم: إنَّ الفُكاهةَ لمُقودةٌ إلى الأذى

٢٥٠، ١٩١، ١٤٩، ٨٥

- قولهم : أعيَّنتني من حبٍّ إلى دُبٍّ ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ

٢٧٤، ١٧١

رابعاً: - شواهد الأشعار:

الصفحة

البيت

حرف الهمة

١٧٧

(١) كجوا ري يلعبن بالصحراء .

حرف الباء

١٤٩

(٢) بَرَقُ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

(٣) فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ٢٦٨، ٢٢٥، ١٧٢، ١٥٢

(٤) فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبِ ١٧٦

(٥) كُرَاتُ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبِ ١٥١

(٦) فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ ٧

(٧) وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذَهَبًا ١٧٧

حرف الحاء

١٧٩

(٨) فَقُلْتُ لِمَ صَاحِي لَا تَحْبِسَانَا بِتَرَعِ أَصُولِهِ وَاجْدَزْ شَيْحًا

(٩) مَوَالِي كَكَبَاشِ الْعَوْسِ سَحَّاحِ ١٧٦

حرف الدال

(١٠) فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَّتْ فَوْقَ بَطْرِهَا فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانَ قَاعِدُ ١٧٢

(١١) وَأَهْدَيْتَ مُوسَى نَحْوَ مُوسَى وَإِنْ يَكُنْ قَدْ اشْتَرَاكَ فِي الْأَسْمِ مَا أَخْطَأَ الْعَبْدُ

فَهَذَا لَهُ حَدٌّ وَلَا فَضْلَ عِنْدَهُ وَهَذَا لَهُ فَضْلٌ وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ ١٧٣

(١٢) عَالَجَتْهَا أَمْرَدٌ ، حَتَّى إِذَا شَبَتْ وَلَمْ تُحْسِنْ أَبَا جَادَهَا

سَمِيَتْ مِنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيرَادَهَا

سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْعَبِ طُودَ ، عَلَا الْقَرْنَ مِنْ أَطْوَادِهَا ٣-٢

(١٣) أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ زِيَادِ ٢٧٢، ١٧٧

(١٤) خَصَّمُ أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدُ ١٥٠

(١٥) فَتَرَكْنَ نَهْدًا غِيًّا أَبْنَاؤَهَا وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللَّصُوتِ الْمَرْدِ ١٧٩

البيت

الصفحة

حرف الراء

- (١٦) متى ما تَلَقَّني فَرْدَيْنِ ترجف
 رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ و تُسْتَطَارَا ١٧٩
- (١٧) وكنا حسبناهم فوارس كهمس
 حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا ١٧٤، ١٥٣، ٩٧
- (١٨)
 أَعَارَتَ عينه أم لم تعارا ١٧٣
- (١٩)
 بالأكف اللامعات سُور ١٧٥، ١٥١
- (٢٠) على قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاه
 كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ حِمَارُ ١٥٠
- (٢١) ... مَشِيَّةً شُجْحًا ...
 ... وتذكير ١٤٩
- (٢٢) فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
 موارده ضاقت عليك المصادرُ ٢٧٣، ١٧٩
- (٢٣) مستقبلين شمال الشام تضربنا
 بحاصب كنديف القطن منشور ٥
- (٢٤) رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ
 مُتَلَجِّ كَفَيْهِ فِي قُتْرِهِ ١٧٩

حرف العين

- (٢٥) هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مَعْتَذِرًا
 مِنْ هَجَوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ ٢٧٢، ١٧٧
- (٢٦) قَوَّالٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَّالٌ
 وَعَقَّارٌ مِثْنَى أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ ١٧٣

حرف الفاء

- (٢٧) عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمَوْلَةً وَقِلًّا
 يَأْتِي تَرَاثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُدْفَا ١٤٩
- (٢٨) وَعَضَ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا ٥

حرف الكاف

- (٢٩) إِذَا الْأَمْهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ
 فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأَمَاتِكَ ١٧٣

حرف اللام

- (٣٠) رَأَيْتَ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا
 شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ ٢٧٤، ١٧٢
- (٣١)
 عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطٍ مُرْجَلٍ ١٧٩

الصفحة

البيت

- (٣٢) بَتْنَا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فَتِيلِ دُبَالٍ ١٥١
 (٣٣) جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّلَى ١٧٢
 (٣٤) رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَنْتَحْتُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي ١٥٠

حرف الميم

- (٣٥) أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةَ ابْنَةِ مَنْذَرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامُهَا ٢٨٥، ١٧٦، ١٧٥
 (٣٦) قَدْ كَانَ أَخَذَهُمْ فِي النَّحْوِ يَعْجِبُنِي حَتَّى تَعَاطَوْا كَلَامَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ
 لَمَّا سَمِعْتَ كَلَامًا، لَسْتُ أَفْهَمُهُ كَأَنَّهُ زَجَلُ الْغُرَبَانِ ، وَالْيَوْمِ
 تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعْصِمُنِي مِنْ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ ٢
 (٣٧) يَهْدِي بِهَا أَكْلُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ ١٥٠
 (٣٨) إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ ١٥١، ١٤١
 (٣٩) فَتَعَرَّفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلَمٌ ١٧٤، ١٥٢
 (٤٠) نَحْوَ الْأُمَيْلِحِ مِنْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بِفِتْنَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ ١٧١
 (٤١) أَعْنِ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَتَزَلَّةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْحُومٌ ١٧٨، ١٧٧
 (٤٢) جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا ، وَ إِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ ١٧١
 (٤٣) يَنْبَاغُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ ١٧٢

حرف النون

- (٤٤) وَأَتَتْ صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا ٢٣٢، ١٧٩
 (٤٥) مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَاطًا فَقَدْ أَحْكَمًا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا. ١٥٢
 (٤٦) فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النِّعْمَانِ مَنَا عَلَى سَقَوَانِ يَوْمٍ أُرْوَنَانِ. ١٥٠
 (٤٧) أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَّوَانِ ١٥٠
 (٤٨) قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ ١٧٥

حرف الهاء

- (٤٩) أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا ١٧٩
 (٥٠) عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَبِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ
 جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ نَسَمٍ وَآخِرٍ مِنْ ثَمَامِهِ ١٧٣، ١٥٣

الصفحة

البيت

(٥١) لها أشاريرُ من لحمٍ تثمره من الثعالي ووَحْزٌ من أرانيها . ٢٧٢، ١٧٨

حرف الياء

- (٥٢) ولو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتُهُ ولكن عبد الله مولى مَوَالِيَا ٥
 (٥٣) وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مُعَدِيًّا عَلَيْهِ عَادِيًّا . ١٧٦، ١٥٢
 (٥٤) فلو أن واشٍ باليمامة دارُهُ وداري بأعلى حضرَموتَ اهتدى لِيَا ١٧٦
 (٥٥) إذا ما عُدَّ أربعةً فسَال فزوجكِ خامس وأبوكِ سادي . ١٧٨

خامساً: - شواهد الأرجاز :

البيت

الصفحة

حرف الهمزة

(١) وَبِلْدَةٍ قَالِصَةٍ أَمَوَاؤُهَا يَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضَحَى أَفْيَاؤُهَا ١٨٥

حرف الباء

(٢) قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِيهِ ٢٥٢، ١٥٦

حرف التا

(٣) يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ عمرو بن يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
 غَيْرِ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكِيَاتِ ٢٨١، ١٨٧

(٤) تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بَتَرْنَمَوْتِهَا ١٨٠

(٥) تَجَاوِبُ الصَّوْتِ بَتَرْنَمَوْتِهَا تستخرج الحبة من تسابوتها ١٨٠

حرف الجيم

(٦) حتى إذا ما أَمْسَجَتْ و أَمْسَجَا ١٨٥

حرف الحاء

(٧) يَنْفُحْنَ مِنْهُ لَهَا مِنْفُوحًا لَمَعًا يُرَى لَا ذَاكِيًا مَقْدُوحًا ١٨٤

(٨) غَمِرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السَّنْحِ أَلْبَجُ لَمْ يُولَدِ بِنَجْمِ الشُّحِّ . ١٨٤

حرف الدال

(٩) رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا ١٨١

حرف الراء

(١٠) فِيهَا عَيَائِلُ أُسُودٌ وَثُمُرٌ . ١٨٣

الصفحة	البيت
١٥٣	(١١) عِيدَانُ شَطْطِي دِجَلَةَ الْيَحْضُورِ
١٥٣	(١٢) والرَّاسُ مِنْ تُغَامَةِ الدُّوَّاسِرِ
١٥٣	(١٣) قد أَرْسَلْتُ فِي عَيْرِهَا الْكِمَرِيَّ
١٨٣، ١٨٢، ١٥٥	(١٤) وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ.
١٥٥	(١٥) فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّوْرِي

حرف الشين

٢٢١، ١٨٤	(١٦) تَضَحْكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشَ وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنْ حَرِشِ
----------	---

حرف العين

١٨٧	(١٧) لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَاهُ وَلَا شَبَعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَّجَعَ
-----	---

حرف القاف

١٨٣	(١٨) كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ وَأَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقِ
	(١٩) يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَغَبَقٍ مَا شَرِبْتَ بَعْدَ طَوِيِّ الْقُرْبَقِ
١٥٤	مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَدَقِ
١٨٤	(٢٠) وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقُ .
١٨٥	(٢١) صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمَشْتَقِ
١٨٥	(٢٢) أَبَابَ بَحْرِ ضَا حَكْ هَزُوقِ
١٨٦	(٢٣) وَلِضْفَادِي جَمَّهُ نَقَانِقُ

حرف الكاف

٢٢٩، ١٨١	(٢٤) دَارَ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ
	(٢٥) يَا ابْنَ الزَّبِيرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وَطَالَمَا عَنَيْتُنَا إِلَيْكََا
١٨٤	لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكََا .

حرف اللام

- (٢٦) صفقة ذي دَعَالَتِ سُمُول يبع امرئ ليس بمستقيل ٢٧٣، ١٨٧
 (٢٧) كَأَنَّ فِي أَذْنَاهِنَّ الشُّوْل من عَبَسَ الصَّيْفُ قرون الإِجْل ١٨٧
 (٢٨) يَهْوِي بِهَا مَرًّا هَوِيَّ التَّفْلَةَ ١٥٥
 (٢٩) بِشِيَّةٍ كَشِيَّةٍ الْمَرْجَلِ ١٨١، ١٥٤، ١٤٠

حرف الميم

- (٣٠) فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا. ١٥٤
 (٣١) هُمَا نَفْثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَهُمَا ١٧٨
 (٣٢) هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هِمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرِّتْمِ ١٨٦
 (٣٣) يَا هَالِ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمَتَامِ وَكَفِّكَ الْمُخَضَّبَ الْبَنَامِ ١٨٦
 (٣٤) يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي فَخِنْذِفْ هَامَّةً هَذَا الْعَالَمِ ١٨٥
 (٣٥) مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي . ١٥٦، ٩٤
 (٣٦) قَدْ عَرَضَتْ دَوِيَّةٌ دَيْمُومُ ١٥٤

حرف النون

- (٣٧) مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ١٨٦، ١٨٣، ١٨١، ١٥٥، ١٤٥
 (٣٨) وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِينَ . ١٦٣، ١٥٤
 (٣٩) إِنِّي أَرَى الثُّعَاسَ يَغْرَنْدِينِي أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسِرَنْدِينِي ١٨٠

حرف الهاء

- (٤٠) يَا لَيْتَ أَنَّا ضَمْنَا سَفِينَهُ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيِّنُونَهُ ١٨٣
 (٤١) قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكْنِهِ مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنْه . ١٨٧

حرف الواو

- (٤٢) لَا تَقْلُوْهَا وَادْلُوْهَا دَلُوا إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوَا . ١٨٦

حرف الألف اللينة

- (٤٣) لِحَبِّ الْمُتَّقِدِينَ إِلَى مُؤَسَى ١٧٧

حرف الياء

- (٤٤) ... أنا الليث معدياً عليه وعادياً ١٧٦
- (٤٥) ... لا ث بها الأشاء والعُبري ١٨٢، ١٥٦
- (٤٦) يَفديك يا زُرْع أبي وخالي قد مرَّ يومان وهذا التالي . ١٨٦
- وأنت بالهجران لا تُبالي .

- فهرس المصادر والمراجع

أولاً: - الكتب المطبوعة والمخطوطة:

- (١) أيجاد العلوم
صديق بن حسن القنوجي ت ١٣٠٧هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت
- (٢) ابن عصفور والتصريف
الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨١م.
- (٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر
ابن القطاع ت ٥١٥هـ تحقيق الدكتور أحمد عبد الدائم دار الكتب المصرية
القاهرة، ١٩٩٩ م .
- (٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه
الدكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي ، مكتبة دار النهضة ، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م
- (٥) أدب الكاتب
ابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- (٦) ارتشاف الضرب من لسان العرب
أبو حيان ت ٧٤٥هـ ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، الطبعة الأولى ،
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- (٧) الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً
أبو بكر الزبيدي ت ٣٧٩هـ ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الطبعة الأولى ،
دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- (٨) الأصول في النحو
أبو بكر محمد بن سهل بن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى ،
مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- (٩) الأعلام
الزركلي ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م
- (١٠) الأغاني
أبو الفرج الأصفهاني ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٧م

(١١) الاقتراح في علم أصول النحو

الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، الطبعة الأولى
مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

(١٢) الأمالي الشجرية

ابن الشجري ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

(١٣) بغية الآمال في معرفة مستقبل الأفعال

أحمد بن يوسف اللبلي ، تحقيق جعفر ماجد ، طبعة الدار التونسية للنشر

(١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية،
دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(١٥) التبيان في تصريف الأسماء

الدكتور أحمد حسن كحيل ، الطبعة السادسة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(١٦) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب

الأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الثانية ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

(١٧) التسهيل

ابن مالك ت ٦٧٢هـ ، تحقيق محمد كامل بركات ، طبعة دار الكاتب العربي ،
القاهرة ، ١٣٨٧-١٩٦٧م .

(١٨) التصريح بمضمون التوضيح

الشيخ خالد الأزهرى ت ٩٠٥هـ ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيري ، الطبعة
الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

(١٩) تصريف الأسماء والأفعال

الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الثانية ، مكتبة المعارف ، بيروت ،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

(٢٠) التصريف الملوكي

أبو الفتح ابن جني ت ٣٩٢هـ ن تحقيق الدكتور ديزيرة سقال ، الطبعة الأولى
دار الفكر العربي ، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

(٢١) التعريفات

الشریف علی بن محمد الجرجانی ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة

(٢٢) تفسير البحر المحیط

أبو حیان ت ٧٤٥هـ ، طبعة جديدة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢هـ .

(٢٣) تفسير روح المعاني

الألوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت

(٢٤) تفسير غريب ما في كتاب سيويه من الأبنية

أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٥هـ ، تحقيق الدكتور محسن بن سالم العميري ، المكتبة

التجارية مكة المكرمة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٣م

(٢٥) تفسير القرطبي

أبو عبد الله الأنصاري القرطبي ، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني ،

(٢٦) التكملة

أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي ، الطبعة الأولى

جامعة الرياض ، ١٤٠١هـ .

(٢٧) التكملة

أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، الطبعة الثانية

عالم الكتب ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

(٢٨) تهذيب اللغة

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ ، تحقيق محمد علي النجار والدكتور

عبد العليم النجار ، طبعة الدار المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

(٢٩) الجمهرة في اللغة

ابن دريد، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة معارف العثمانية، حيدرآباد ١٣٤٥هـ

(٣٠) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل

الشيخ محمد الدمياطي الخضري ت ١٢٨٧هـ، الطبعة الأخيرة، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م

(٣١) حاشية الصبان على شرح الأشموني

أبو العرفان محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .

(٣٢) خزنة الأدب

عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣م .

(٣٣) الخصائص

أبو الفتح بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية دار الهدى بيروت ١٩٥٢ م

(٣٤) دروس التصريف

الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،

١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

(٣٥) ديوان حسان بن ثابت

بعناية البرقوقي ، طبعة الرحمانية ، ١٣٤٧هـ

(٣٦) ديوان ابن مقبل

تحقيق عزة حسن ، مديرية إحياء التراث القلم بوزارة الثقافة والإرشاد القومي،

دمشق ، ١٩٦٢م

(٣٧) ديوان العجاج

تحقيق عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١م

(٣٨) ديوان علقمة بن عبدة

شرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان ، تحقيق لطفي الصقال ودربة الخطيب ، دار

الكتاب العربي ، حلب ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

(٣٩) ديوان عدي بن زيد

طبعة دار بيروت ، بيروت

(٤٠) ديوان رؤبة

طبعة دار الآفاق الجديدة بيروت ، لبنان

(٤١) ديوان عبيد بن الأبرص

طبعة دار بيروت ، بيروت ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م

(٤٢) سيبويه إمام النحاة

علي النجدي ناصف ، طبعة مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

(٤٣) شذا العرف في فن الصرف

الشيخ أحمد الحملاوي ، طبعة المكتبة العلمية الجديدة ، بيروت ، لبنان .

(٤٤) سر صناعة الإعراب

أبو الفتح بن جني ت ٣٩٢ هـ ن تحقيق الدكتور حسن هندراوي ، الطبعة الأولى

دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .

- (٤٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مراجعة الدكتور محمد أسعد النادري ،
طبعة جديدة من المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٤٦) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
أبو الحسن نور الدين الأشموني ت ٩٢٩هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،
طبعة مكتبة النهضة المصرية .
- (٤٧) شرح أمثلة سيبويه
أبو الفتح محمد بن عيسى بن عثمان العطار ، تحقيق الدكتور صابر أبو السعود ، طبعة
مكتبة الطليعة ، أسيوط ، مصر .
- (٤٨) شرح الجاربردي على الشافية
الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٤٩) شرح الحماسة
حبيب بن أوس أبو تمام ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان
(٥٠) شرح شافية ابن الحاجب
رضي الدين الاستراباذي ت ٦٨٨هـ ، تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزقراف ،
ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الكتب العربية ، ١٩٨٢م
- (٥١) شرح شواهد الشافية
عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣هـ ، تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزقراف ،
ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- (٥٢) شرح شواهد الشعر في كتاب سيبويه
الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الطبعة الأولى ، مكتبة دار العروب ١٩٨٠م - ١٤٠٠هـ
- (٥٣) شرح الكافية الشافية
ابن مالك ت ٦٧٢هـ ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي ، طبعة جامعة أم القرى .
- (٥٤) شرح كتاب سيبويه (الجزء الخامس والسادس)
أبو سعيد السيرافي .
- (٥٥) شرح المفصل لابن يعيش ت ٦٤٣هـ
طبعة عالم الكتب ، بيروت .
- (٥٦) شرح الملوكي

ابن يعيش ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٣٩٣هـ .

(٥٧) الصاحي

أحمد بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة يحيى البابي ، القاهرة

(٥٨) الصحاح

إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٨هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة

الثالثة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

(٥٩) صيغ الأفعال بين القياس والسماع (رسالة الماجستير)

موضي بنت حميد السبيعي ، ١٤٠٦هـ .

(٦٠) طبقات النحويين واللغويين

أبو محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر

(٦١) علم التصريف موضوعه وتطوره

الدكتور محمد إبراهيم البنا

(٦٢) القاموس المحيط

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد

البقاعي دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ - ١٩٩٥م .

(٦٣) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب

عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة

(٦٤) القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال

الشيخ عبد السميع شبانة ، الطبعة الخامسة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنور

١٤٠٩هـ

(٦٥) الكتاب

سيبويه ت ١٨٠هـ ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مكتبة

الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٢م .

(٦٦) الكتاب

سيبويه ، طبعة بولاق .

(٦٧) كتاب العين

الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم

السمرائي ، دار الهلال

(٦٨) كتاب في الصرف العربي نشأة ودراسة

- الدكتور عبد الفتاح الدجني، الطبعة الأولى مكتبة الفلاح الكويت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
(٦٩) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
- أبو إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة الثانية، مكتبة
الخانجي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- (٧٠) كتاب مراحل تطور الدرس النحوي
- الدكتور عبد الله بن حمد الخثران، طبعة دار المعرفة، الجامعة الاسكندرية، ١٩٩٣م
- (٧١) الكشف عن وجوه القراءات السبع
- مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، الطبعة
الخامسة، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (٧٢) لامية الأفعال في بغية الآمال
- ابن مالك، الطبعة الأخيرة، مكتبة مصطفى الباوي، مصر ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- (٧٣) لسان العرب
- ابن منظور، الطبعة الثالثة، در التراث العربي، بيروت، لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
- (٧٤) ليس في كلام العرب
- ابن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
- (٧٥) مجالس ثعلب
- أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف،
١٩٦٠م
- (٧٦) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات
- أبو الفتح بن جني، تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد
الفتاح إسماعيل شلي، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة.
- (٧٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
- أبو محمد عبد الحق بن عطية، تحقيق السيد عبد العال السيد إبراهيم، دولة قطر،
١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٧٨) المحكم
- ابن سيده ت ٤٥٨هـ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الأولى، معهد
المخطوطات لجامعات الدول العربية، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م
- (٧٩) المخصص
- ابن سيده، الطبعة الأولى، بولاق المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٨هـ

(٨٠) المدارس النحوية

شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٨ م

(٨١) المزهري في علوم اللغة وأنواعها

جلال الدين السيوطي ، شرح وتعليق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البخاري
ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار إحياء الكتب العربية .

(٨٢) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري

عوض حمد القوزي ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض الطبعة الأولى

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

(٨٣) معجم مقاييس اللغة

أحمد ابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة دار الجيل ، بيروت .

(٨٤) المعرب

أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي ت ٥٤٠ هـ ، تحقيق أحمد

محمد شاكر ، طهران ، ١٩٦٦ م

(٨٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب

عبد الله بن يوسف بن هشام ، الطبعة الثانية ، المطبعة الأزهرية ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م

(٨٦) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم

أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد

الوهاب أبو النور ، مطبعة الاستقلال الكبرى

(٨٧) المفصل في علم العربية

الزحشري ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت .

(٨٨) المفضليات

المفضل بن محمد الضبي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المعارف ، القاهرة ،

١٣٦١ هـ

(٨٩) المقتضب

أبو العباس المبرد ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة ، طبعة المجلس الأعلى

للشؤون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٨ هـ .

(٩٠) الممتع في التصريف

ابن عصفور ت ٦٦٩ هـ ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الرابعة ، دار

الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

(٩١) مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة

الدكتور حسن هنداي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

(٩٢) المنصف تصريف المازني ت ٢٤٨هـ

أبو الفتح بن جني ت ٣٩٢هـ ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،

طبعة مطبعة مصطفى البابي ، مصر ن ١٣٧٣هـ .

(٩٣) المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي

الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

(٩٤) نزهة الطرف في علم الصرف

أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق الدكتور السيد محمد عبد المقصود درويش ،

الطبعة الأولى ، دار الطباعة الحديثة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

(٩٥) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة

الشيخ محمد الطنطاوي ، تعليق الدكتور عبد العظيم الشناوي و محمد عبد الرحمن

الكردي الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

(٩٦) - همع الهوامع

الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .

ثانياً: - مجالات البحوث العلمية

(١) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها

المجلد ١٢ ، العدد ١٩ ، ١٤٢٠هـ .

(٢) مجلة كلية الآداب والتربية ، العددان الثالث والرابع ، جامعة الكويت .

(٣) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، العدد ٢٠ ،

المجلد ١٢ ، الجزء الثاني ، صفر ١٤٢١هـ .

(٤) مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها

المجلد ١٢ ، العدد ١٩ ، ١٤٢٠هـ .

- فهرس محتويات البحث

الصفحة	
أ- خ	مقدمة
أ- ب	أسباب اختيار الموضوع
ت- ج	خطة البحث
ج- ح	منهج الباحث
ح- خ	الشكر والتقدير
١٣-١	تمهيد

الباب الأول

التصريف بين الكتاب والشافية ١٤٢-١٣

الفصل الأول: التصريف عند سيبويه

أولاً: - موضوعات التصريف عند سيبويه: ١١٤-١٥

(أ) أبنية الأسماء الصحيحة ٦٧-١٥

١- أبنية الأسماء الثلاثية المجردة ١٧-١٥

٢- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بالحروف ٤٦-١٨

٣- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بتضعيف العين وحدها أو اللام وحدها ٤٧-٤٦

٤- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بتضعيف العين واللام معا ٤٧

٥- أبنية الأسماء الرباعية المجردة والملحقة بها من الثلاثية ٥٠-٤٨

٦- أبنية الأسماء الرباعية المزيدة بالحروف ٥٧-٥٠

٧- أبنية الأسماء الرباعية المزيدة بالتضعيف والملحق بها من الثلاثي ٥٨-٥٧

٨- أبنية الأسماء الخماسية المجردة ٦٠-٥٨

٩- أبنية الأسماء الخماسية المزيدة ٦٠

- موازنة بين سيبويه والزيدي في أبنية الأسماء ٦٧-٦٣

(ب) أبنية الأفعال الصحيحة:

- ٦٩-٦٨ ١- أبنية الفعل الثلاثي المزيدة بالحروف و التضعيف
 ٢- ما تسكن أوائله من أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بالحروف وكذلك المزيدة بالحروف
 مع زيادة التضعيف
 ٦٩
 ٧١-٧٠ ٣- أبنية الفعل الثلاثي المزيدة الملحقه بالفعل الرباعي
 ٧١ ٤- أبنية الفعل الرباعي المجردة والمزيدة

(ج) باب ما أعرب من الأعجمية

(د) معرفة حروف الزيادة في الأبنية :

- ٧٤ ١-باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد و ما تجعله من نفس الحرف
 ٧٥-٧٤ ٢-باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف
 ٣- باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت
 ٧٥ العين وحدها واللام وحدها
 ٧٥ ٤- باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة
 ٧٦ ٥-باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد

(هـ) الأبنية المعتلة من الأفعال والأسماء

- ١٠٩-٧٧ ١-باب ما كانت الواو فيه أولاً وكانت فاءً (المثال الواوي)
 ٧٨- ٧٧ ٢ باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء ٧٨
 ٧٩-٧٨ ٣-باب ما تقلب الواو ياء وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة
 ٨٠-٧٩ ٤- باب ما كانت الياء فيه أولاً وكانت فاءً (المثال اليائي)
 ٨٢- ٨٠ ٥-باب ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه (الأجوف)

٦-باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة ٨٣-٨٢

(مزيد الثلاثي الأجوف)

٨٦-٨٣

٧-باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها
(المشتقات المعتلة لا اعتلال أفعالها)

٨٧-٨٦

٨-باب أتم فيه الاسم

٨٨-٨٧

٩-باب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه

٨٩-٨٨

١٠-باب تقلب الواو فيه ياء لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء

٩٠-٨٩

١١-باب ما تقلب فيه الياء واواً

١٢-باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة والياء

٩١-٩٠

قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة

٩٢-٩١

١٣-باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه

٩٢

١٤-باب ما يجري فيه بعض ما ذكرناه إذا كسر للجمع على الأصل

٩٣-٩٢

١٥-باب فُعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث

٩٣

١٦-باب تقلب فيه الياء واوا

٩٤-٩٣

١٧-باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو

٩٦-٩٥

١٨-باب ما كانت الياء والواو فيه لامات (الناقص اليائي والواوي)

٩٦

١٩-باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب

٩٧-٩٦

٢٠-باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم

٩٧

٢١-باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا

٩٨-٩٧

٢٢-باب ما بني على أفعلاء وأصله فَعَلَاء

٩٨

٢٣-باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء

٩٩-٩٩٨

٢٤-باب التضعيف في بنات الياء وذلك نحو عييت وحييت وأحييت

١٠٠-٩٩

٢٥-باب ما جاء على أن فعلت منه مثل بعث وإن كان لم يستعمل في الكلام

١٠٢-١٠٠

٢٦-باب التضعيف في بنات الواو

٢٧-باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ،

١٠٤-١٠٢

ولم يجئ في الكلام إلا نظيره (مسائل التمرين)

٢٨-باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال

١٠٥-١٠٤

مفاعِل ومفاعيل

١٠٧-١٠٥

٢٩-باب التضعيف

١٠٧

٣٠-باب ما شذ من المضاعف ، فشبهه بباب أقمت وليس بمتلثب

- ٣١- باب ما شذ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرود ١٠٧
- ٣٢- باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد ،
١٠٨-١٠٧ فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم
- ٣٣- باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ،
١٠٨ ولم يجيء في الكلام إلا نظيره من غيره (مسائل التمرين)
- ٣٤- باب ما شذ من المعتل على الأصل
١٠٩-١٠٨ - الإدغام ليس من موضوعات التصريف
١١٤-١١٠

١٢١-١١٥ ثانياً: - منهج سيبويه في عرض مسائل التصريف

الفصل الثاني: منهج الرضي فيما اتفق فيه مع سيبويه من موضوعات التصريف ١٢٢-١٤٢
١٢٣ أولاً: الأبنية التي اتفق الرضي وسيبويه في عددها

- أبنية الاسم الثلاثي المجرد وعددها عشرة عند كل منهما
- أبنية الاسم الرباعي المجرد وعددها خمسة عند كل منهما
- أبنية الاسم الخماسي المجرد وعددها أربعة عند كل منهما
- أبنية الفعل الثلاثي المجرد وعددها ثلاثة عند كل منهما
- أبنية الفعل الثلاثي المزيد وعددها اثنا عشر عند كل منهما
- أبنية الفعل الرباعي المجرد وعددها واحد عند كل منهما
- أبنية الفعل الرباعي المزيد وعددها ثلاثة عند كل منهما

١٣٠-١٢٤ - ثانياً: الأبنية التي اختلفا في عددها
١- أبنية الأسماء:

- ١٢٤ (أ) أبنية الأسماء المزيد فيها
- ١٢٧-١٢٤ (ب)-أبنية الملحق بالرباعي المجرد من الأسماء،
- ١٢٨-١٢٧ (ج-) أبنية الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد
- ١٢٩-١٢٨ (د)- أبنية الملحق بالخماسي للأسماء

٢- أبنية الأفعال:

١٣٠-١٢٩

- أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه

١٣٠

- الحديث عن الخلاف بين سيويه والرضي في التمثيل للأبنية

١٤٢-١٣١

ثالثاً: منهج الرضي في النقل عن سيويه

١٣٧-١٣١

أ- ترجيحه لرأي سيويه

١٣٩-١٣٧

ب- ما نسبته الرضي إلى سيويه وفيه نظر

١٤١-١٣٩

ج- ما وافق فيه قول سيويه مع جواز رأي غيره

١٤١

د- ما رفضه من قول سيويه

١٤٢-١٤١

هـ- ما ضَعَفَه من قول سيويه

١٤٢

ز- ما نقله من قول سيويه لجرد الاستشهاد دون تعليق عليه

٢٤١-١٤٣

الباب الثاني

مصادر الدرس الصرفي عند سيويه والرضي

١٦٨-٤٣

الفصل الأول: مصادر الدرس الصرفي عند سيويه

أولاً: - السماع :

١٤٧- ١٤٤

(أ) مشافهته للأعراب:

١٥٦-١٤٧

(ب)-شواهد نثرا وشعرا:

١٤٨-١٤٧

- شواهد القرآن الكريم

١٤٩

- شواهد الأمثال:

١٥٣-١٤٩

-شواهد الأشعار:

١٥٦-١٥٣

-شواهد الأرجاز :

١٦٠-١٥٦

(ج)-نقله من السماع عن طريق مشايخه

١٦٨-١٦١

ثانياً: - القياس :

الفصل الثاني: مصادرِ الدرسِ الصرفي عند الرضي في شرحه للشافية ١٦٩-٢٤١

أولاً: - الشواهد:

١٧١-١٦٩

أ - شواهد القرآن الكريم

١٧١

ب - شواهد الحديث النبوي

١٧١

ج - شواهد الأمثال

١٧٩-١٧١

د - شواهد الأشعار

١٨٧-١٨٠

هـ - شواهد الأرجاز

١٩٧-١٨٨

ثانياً: القياس

٢٤١-١٩٧

ثالثاً: النقل عن العلماء

٢٩٠-٢٤٢

الباب الثالث

منهج سيويه والرضي في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي

الفصل الأول: منهج سيويه في التعليل للظواهر اللغوية في الدرس الصرفي

٢٦٦-٢٤٣

٢٥٢-٢٤٦

أولاً: مصطلحاته في الأبنية المستعملة وتشمل ما يلي :

٢٤٨-٢٤٤

١ - ما وصف بالقلة

٢٥٢-٢٤٨

٢ - ما وصف بالشذوذ

ثانياً: مصطلحاته في الأبنية المستعملة في مكان دون آخر وتشمل ما يلي: ٢٥٦-٢٥٢

٢٥٦-٢٥٢

١ - ما جاء في الأسماء دون الصفات

٢٥٨-٢٥٦

٢ - ما جاء في الصفات دون الأسماء

٢٥٨

٣ - ما ليس في الأسماء ولا في الصفات

٢٦٠- ٢٥٨

٤ - ما سكت عنه فلم يصفه بشيء

٢٦١-٢٦٠

٥ - ما لا يكون إلا...

٢٦١

٦ - ما ليس إلا...

٢٦٣-٢٦٢

٧- ما لا نعلمه إلا...

٢٦٦-٢٦٣

ثالثاً: مصطلحاته في الأبنية غير المستعلمة :

٢٦٣

١- ما لا يكون في الكلام

٢٦٤-٢٦٣

٢- ما ليس في الكلام

٢٦٦-٢٦٥

٣- ما لا نعلمه في الكلام

الفصل الثاني: منهج الرضي في التعليل للظواهر اللغوية فيما اتفق فيه مع

٢٩٠-٢٦٧

سيبويه من موضوعات التصريف .

٢٧٤-٢٦٧

أ - بيان ما جاء كثيراً أو أكثر أو نحوه

٢٧٨-٢٧٤

ب - بيان ما جاء قليلاً

٢٨١-٢٧٨

ج - بيان ما جاء نادراً

٢٩٠-٢٨١

د- بيان ما جاء شاذاً أو غير مطرد

الباب الرابع

٣١٠-٢٩١

المصطلح الصرفي عند سيبويه والرضي

٢٩٧-٢٩١

الفصل الأول: المصطلح في الدرس الصرفي عند سيبويه

٣٠٥-٢٩٨

الفصل الثاني: المصطلح في الدرس الصرفي عند الرضي

الفصل الثالث: مقارنة بين سيبويه والرضي في المصطلحات الصرفية

٣٠٨- ٣٠٦

في الموضوعات المشتركة

٣١٠-٣٠٩

- الخاتمة

٣٣٠-٣١١

- فهرس أوزان الأبنية الواردة في البحث

٣٣٩-٣٣١

- فهرس الشواهد

٣٤٨-٣٤٠

- فهرس المصادر والمراجع

٣٥٥-٣٤٩

- فهرس محتويات البحث